منوعات

اسماعيل ياسين المضحك الحزيين

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

التفاهم الروسي الامريكي: خصوض الستنقعات

■ القاهرة – اف ب: اعلن مسؤول مصري

امني ان مواطنا امريكيا تعرض للطعن في العنق

الخميُّس عند مغادرته سفارة الولايات المتَّحدة في القاهرة، بدون ان يوضح درجة خطورة اصابته.

ووقع الهجوم في حي غاردن سيتي قرب ميدان

التحرير، الذي يضم العديد من السفارات لكن

السفارة من توقيف المهاجم الذي وصفه مسؤول

مصري طلب عدم كشف هويته بانه «عاطل عن

العمل». ولم تعرف دوافع الهجوم غير المسبوق على

وقالت السفارة الامريكية على تويتر «في الثانية عشرة ظهرا طعن مواطن امريكي لاصلة

له بالسفارة بالقرب من مقرها ونقل الضَّحية الى

وتشهد مصر حالة من عدم الاستقرار الامني مع

تزايدالسرقات والاعتداءات منذالثورة الشعبية آلتي

المستشفى و الشرطة تحتجز المشتبه فيه».

تدهور فيه الوضع الامني في الاشهر الاخيرة. وتمكن رجال الشرطة المكلف ون امن

ونقل الجريح الى المستشفى على الفور،

يـومـيـة ـ سـيـاسـيـة ـ مـسـتـقـلـة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013

الجيش يعثر على مخزن للاسلحة في سيناء

طعن امریکی امام سفارة بلاده

في القاهرة بهجوم غير مسبوق

مدارات

ثــورات الـعـرب: مـؤامـرة ام ارادة أمـة؟

دمشق تابعت عن كثب محادثات موسكو ومستعدة لاستقبال لجنة للتحقيق في «الكيماوي»

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7431 الجمعة 10 ايار (مايو) 2013 ـ 30 جمادي الثاني 1434هـ

# الاسد يريد سورية «مقاومة» وكيري يشترط حكومة انتقالية بدونه كتائب من «الحر» تلتحق بـ«النصرة».. والابراهيمي يبقى بمنصبه

دمشق\_«القدس العربي» من كامل صقر:

بيروت\_روما\_وكالات:

اعلن الرئيس السوري بشار الاسد انه يريد «فتح باب المقاومة» في بلاده وتحويل «سـورية كلها» الى «دولة مقاومـة» على غرار حزب الله، في وقَّت قال وزير الخارجية الامريكي من روما الخميس انه لا يرى امكانية لمشاركة الرئيس بشار الاسد في اي حكومة انتقالية في سورية.

كما رحبت دمشق بالتقارب الامريكي الروسي حول الازمة السورية، واكدت انها سترد «فورا» على اي هجوم اسرائيلي جديد. ويأتي كلام كيري غداة اتفاق روسي امريكي على الدعوة الى مؤتمر دولي حول سورية وحث المتقاتلين على التفاوض من أجل انهاء النزاع، فيما تسجل حركة دبلوماسية ناشطة على الصعيد الدولي لتسريع عملية ايجاد تسوية للنَّزاع المسَّتمر منذ 26 شهرا والذي حصد اكثر من سبعين الف قتيل، بحسب

رقم نُشرته الامم المتحدة في كانونُ الثاني (يناير) الماضيّ. وافاد مسؤول كبير في الامم المتحدة الخميس ان الامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون اقنع الدبلوماسي الجزائري الاخضر الابراهيمي بالبقاء في منصبه وسيطا في الازمة السورية، بعد المبادرة الامريكية الروسية

مِن جهة اخِرى كشف مصدر سياسي سوري مطلع لـ«القدس العربي» أن خطاً ساخناً كان قد جرى وصله بين الكرملين وقصر الروضة بدمشق، خلال وجود وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ومباحثاته مع القيادة الروسية،

مضيفاً أن معظم التفاصيل التي تمت مناقشتها بين الوزير كيري من جهة، والرئيس فلاديمير بوتين ووزيره سيرغي لافروف من جهة أخرى، بخصوص الأزمة السورية، كانت توضع بشكل متتابع على طاولة الاطلاع السوري. ويتابع المصدر أن دمش ق أُبلغت بنقاط التوافق الثمينة والجوهريّة التي

حصلت في إحدى قاعات الكرملين، لم يبق على القيادة السورية سوى متابعةً المؤتمر الصّحافي المشترك للوزيرين لافروف وكيري لسماع الترجمة العلنية لما أبلغت به مسبقاً دمشق عن الاتفاق الروسي الأمريكي الذي حصل أخيراً. ونقلت صحيفة «الاخبار» اللبنانية القريبة من دمشق عن شخصيات زارت الاسـد ان هذا الاخير اعرب عن «ثقة عالية جدا وارتياح وشـكر كبيرين لحزب الله على عقلانيته ووفائه وثباته»، وقال «لذلك قررنا أن نعطيه كل شيء».

وتابع الاسد، بحسب «زوار دمشق» الذين لم تحددهم الصحيفة، «بدأنا نشـعر للمرة الأولى أننا واياه نعيش وحدة حـال»، وان حزب الله «ليس فقط حليفًا ورديفًا نساعده على مقاومته، وعليه، قررنًا انه لا بدان نتقدم اليه ونتحول الى دولة مقاومة تشبه حزب الله من أجل سورية والأجيال المقبلة». جاء ذلك فيما اعلن فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري في مقابلة حصرية مع وكالة فرانس برس استعداد بلاده لاستقبال لجنة الامم المتحدة للتحقيق في الاسلحة الكيميائية فورا واكدان القول عكس ذلك ليس سوى «كذبة كبرى». واكد المقداد من جهة اخرى ان الرئيسين السوري بشار الاسد والامريكي باراك اوباما لديهما نفس التصور «للخطوط الحمراء» الخاصة

بالاسلحة الكيميائية، س جهة اخرى كشفت صحيفة «الغارديان»، الخميس، أن مقاتلي الجما الرئيسية في المعارضة السورية المسلحة، «الجيش السوري الحر»، ينشقون عنه، ويلتحقّون بـ»جبهة النصرة» باعتبارها أفضل تمويلاً و تجهيزاً.

وقالت الصحيفة، إنها جمعت أدلة عن تنامى قوة «جبهة النصرة»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، من قادة «الجيش الحرّ» في مناطق مختلفة من سورية، مما يعكس حجم المشكلة التي تواجهها الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الأخرى التي تتجه لتسليح المتمردين المناهضيين لنظام الرئيس بشار الأسد. (تفاصيل ص 5)

قوات اسرائيلية تتمركز في هضبة الجولان

## نصر الله: مستعدون لتلقى اسلحة كاسرة للتوازن من سورية

#### بيروت\_«القدس العربي»\_من سعد الياس:

أعلن الامين العام لحزب الله اللبناني الخميس الوقوف إلى جانب سورية لتحرير الجولان المحتل، مؤكدا أنَّ اهداف العدوان الاسرائيلي على سورية هو إخراج سورية من معادلة الصراع مع اسرائيل. وقال نصر الله، في احتفال اليوبيل الفضي لإذاعة «النور» الذي يقام

في قاعة رسالات في الغبير، «كما وقفت سورية الى جانبنا في الأيام السَّابقة، «نعلن اننا نقف الى جانب سورية لتحرير الجولان المحتل». وأضاف «نحن في المقاومة نعلن اننا مستعدون ان نستلم اي سلاح ومهما كان، وان نحافظ على هذا السلاح وسنستخدمه لابعاد العدوان عن ارضنا وشعبنا».

وأشار إلى أن إسرائيل تعترف أن مصدر قوة المقاومة هو «سورية» ولهذا يريد اخراجها من المعادلة ومحاصرة المقاومة في لبنان وفلسطين،

لافتا إلى أن مبادرة جون كيري وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة تهدف الى الاعتراف بيهودية دولة أسرائيل.

وقال نصر الله «هذا يجلب المخاطر للشعب والارض الفلسطينية، وفي نهاية المطاف يقولون ان هذه الارض اســرائيلية لا فلسطينية»، موضحاً أن المشكلة مع الفلسطينيين هي الاعتراف «بيهودية» الدولة.

وانتقد نصر الله الجامعة العربية، وقال «الجامعة العربية قدمت للامريكيين ما كنا لا نتجرأ ان نقدمه». وأعلن نصر الله «إننا في المقاومة في لبنان مستعدون ان نستلم اي سلاح نوعي حتى لو كان كاسرا للتوازن، وان نحافظ على هذا السلاح وجديرون أن نمتك هذا السلاح وسنستخدم هذا السلاح للدفاع عن شعبنا». وأضاف «كما وقفت سورية الى جانب الشعب اللبناني ودعمت مقاومته ماديا ومعنويا حتى تمكنت المقاومة من تحرير جنوب لبنان فاننا في المقاومة اللبنانية نعلن اننا نقف الى جانب المقاومة الشعبية السورية». (تفاصيل ص6)

اطاحت الرئيس السابق حسني مبارك مطلع 2011. من جهة اخرى تمكن الجيش المصري الخميس من ضبط مخزن سري جديد للاسلحة والمتفجرات في جنوب سيناء، وقال مصدر أمني لوكالة الانباء الالمانية «في اطار جهود القوات المسلحة في الحفاظ على امن مصر

. القومى تمكنت عناصرها من ضبط مخزن سري في جنوب سيناء ، عثر بداخله على 34 قنبلة وثمَّانيةً ألغام مضادة للدبابات وخمس عبوات متفجرات من مادة «تي ان تي» شديدة الانفجار وأربعة ألغام مضادة للأفراد وبندقية خرطوش وكمية من الذخائر» . يذكر أنه قد سبق أن عثرت أجهزة الأمن المصرية على عدة مضازن للمتفجرات على مدار الاسابيع الماضية.

وكثفت أجهزة الأمن من إجراءاتها الأمنية خلال الفترة الأخيرة من اجل ضبط هذه المخابئ التي عثر على معظمها بوسط سيناء في مناطق صحراوية وأيضا في مناطق قريبة من الحدود بين مصر وغزة فى رفح والشيخ زويد.

دبلوماسيون: تمديد متوقع لهادي «تقني وليس سياسيا»

## اليمن: مخاوف من «التشظى» مع اتجاه الجنوب وصعدة للانفصال

الغنوشي: شيوخ المشرق العربي

هم الاقدر على محاربة الارهاب، في تونس

صنعاء\_«القدس العربي» من خالد الحمادى:

كشف مصدر دبلوماسي أن الوضع السياسي الصعب وغير المستقر يهدد اليمن بالتشظء ويجعل مهمة الرئيس عبدربه منصور هادي شديدة التعقيد، ويعيق مساره العديد من التحديات، و في مقدمتها التحديات الأمنية والاقتصادية، بالإضافة إلى السياسية التي تدفع باليمن نحو «مفترق

وذكر لـ»القدس العربي» أن الرئيس هادي في وضع لا يحســد عليه، وأنــه يعمل جاهدا لاســتقرار الوضّع السياسي في البلاد، غير أن التحديات أكبر من الإمكانيــاّت وأن هادي يعلّق آمــالا عريضة على مؤتمر الحوار الوطني، للخروج بالبلاد إلى بر الأَمان، غير «أنْنا نخشَى أَن يفقد هادي السيطرة لى زمام الأمور، مع انساع دائـرة التوجهات الانفصالية في الجنوب والشمال وتصاعد الفلتان

الأمني» على حد قوله. وأوضح أنه في الوقت الذي تزداد فيه المطالب بانفصال الجنوب، يتجه الشمال (محافظة صعدة) عمليا نحـو الاسـتقلال، والتي تتمتـع واقعيا بحكم ذاتى، تحت قيــادة جماعة الحوثى، حيـث لا وجود فعلياً للسلطة المركزية على الاطلاق، والتي تحصل

■ تونـسـا ف ب: أعلـن راشـد الغنوشـي رئيس حركـة النهضة السلامية الحاكمة في تونس أمس الخميس انَّ شيوخُ الدِّين المشارقة الذين تستقدمهم جمعيات اسلامية تونسية «هم الاقدر على محاربة

الارهاب» في بلاده التي اعتبر انه لم يبق فيها شيوخ دين بسبب

سيًّاســة «تجفَّيف المنابع» التي انتهجها الرئيســان الحبيب بورقيبة

وقال الغنوشي في مؤتمر صحافي ان شيوخ المشرق «هم الاقدر

وتساءل الغنوشي «هل لنا شيوخ (دين) في تونس؟ ماذا أبقى

وذكر بان جامع الزيتونة الذي كان قبل استقلال تونس عن

الاستعمار الفرنسي سنة 1956 منارة لنشر الفكر الديني الوسطي في

شـمال افريقيا «تم نُسـفه في عهـد بورقيبة وبن علـي (.ً.) ما جعلٌ منّ

وأشار الى أن تحجيم دور جامع الزيتونة والزج باسلاميي حركة

النهضة في السجون خلال تسعينات القرن الماضي أدى الى «ظهور

على محاربة الارهاب (في تونس) لأن هؤ لاء يقوضون الأسس

وخلفه زين العابدين بن علي.

تونس أرضا منخفضة تهب عليها الرياح».

السلفية والشيعة» في تونس. (تفاصيل ص 7)

بورقيبة وبن علي؟».

على موارد عديدة، منها موارد من السلطة المركزية ومنها موارد محلية وموارد خارجية. وأكد مصدر دبلوماسي غربي لـ»القدس العربي» احتمالية التمديد للرئيس هادي، ولكن ليس «تمديدا سياسيا» بل «تمديدا تقنيا» لفترة محددة، لا تتجاوز

الشهور، لاستكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية التي تعثرت كثيرا وتأخر إنجاز الكثير من بنودها و متطلباتها، وقال «إن العديد من الاستحقاقات تأخرت بسبب تأخر انعقاد مؤتمر الحوار الوطني لشهور طويلة، وهو ما قد يتطلب تأجيل الانتخابات الرئاسية قليلا حتى تستكمل كافة الإجراءات وفي مقدمتها استكمال الاعداد للسجل الانتخابي الالكترونيليضمن الجميع، انتخابات حرة ونزيهة ». واستبعد تماما التمديد السياسي للرئيس هادي، لفترة رئاسية أخرى، وأن هذا غير وارد من قبل الرعاة الاقليميين والدوليين للمبادرة الخليجية التي كانت الأساس في التغيير السياسي في اليمن، وأن الجميع متفقون على ضرورة إجراء الانت الرئاسية وفقا للمبادرة الخليجية، وعدم التمديد للفترة الانتقالية.

ويعتقد الكثير من المراقبين أن أى تمديد للفترة الرئاسية لهادي، سيعني انهيّار المبادرة الخليجية وهو ما قد يتيح المجال أمام مختلف الأطراف السياسية، وفي مقدمتها المتضررة من المبادرة الخليجية، العمل ضد المسار السياسي.

# الجماعة تستنكر وتطالبه بالاعتذار تهدد باللجوء للقضاء

# عبدالجليل يتهم «إخوان ليبيا» بالسيطرة على البلاد واتباع المرشد قبل الوطن

لندن ـ «القدس العربي» من احمد المصري:

طالبت جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا الرئيس السابق للمجلس الوطني الانتقالي المستشار مصطفى عبد الجليل بالاعتذار رسميا عن تصريحاته التي أدلى بها لقناة «الدولية» الفضائية المملوكة لحزب تُحالف القوى الوطنية، التي اتهم فيها جماعة الإخوان المسلمين الليبية بالسيطرة على ليبيا وحمايتها لرئيس الأركان يوسـف المنقوش. وقالت الجماعة إن عبد الجليل «سـبق أن وجّه اتهاماته للجماعة في مقابلة سابقة زعم فيها ان الإخوان يقفون وراء العزل السياسي، لإقصاء الدكتور محمود جبريل، رغم علم السادة أعضاء المؤتمر الوطني بخلفية هذا القانون ومن دعيا إليه، ومن رفع سقفه ليشمل أطرافاً أخرى كثيرة يُعتقدُ أنَّهم كانوا وراء إقرار

وهددت الجماعة ب»اللجوء إلى القضاء للدفاع

المستشار أو من غيره على حدِّ سواء».

عن نفسها أمام كل من يسيء لشخصيتها الاعتبارية و المعنوية في حالة عدم تقديم هذا الاعتذار »، معلنة أنها «تستغرب تكرار هذا السلوك من المستشار مصطفى عبد الجليل من دون بيّنةٍ ولا تثبّت»، وأنها «تحتّفظ بحقها في اللجوء إلى القضاءً ما لم تتوقف مثل هذه الادعاءات منّ

وأوضحت أنها «تقِدّر حساسِية المرحلة وخطورة مثل هذه الاتهامات التي تُلقى جزافاً، مشيرة الى أن الجماعة بوصفها مؤسَّسةٌ من مؤسِّسات المجتمع المدنى، ولها شخصيتها الاعتبارية قانوناً، تُطالب المستشار مصطَّفي عبد الجليل بالاعتذار رسمياً عمًّا قاله وعَلَنَاً في نفس وسائل الإعلام التي نُشْرَ فيها اتَّهاماته، وإلا سَتجد نفسها مضطرة للجوء إلى القضاء للدفاع عن نفسها أمام

بعض الوظائف السياسية مِن خلال عضويتهم في حزب

كل من يسيء لشخصيتها الاعتبارية والمعنوية». وأكـدت جماعـة الإخوان الليبيـة أنها «لا سـيطرة لها على مفاصل الدولة»، وإنما يوجد «عددٌ من أعضائها في

العدالة والبناء، لا يؤهلها للتحكم في ليبيا والاستفراد بحكمها كما ادّعى سيادة المستشار، رغم أن هذا لم يكن يوما هدفا من اهداف الجماعة»، موضحة أنها «تركت مجال العمل السياسي مفتوحا لأفرادها من خلال حزب العدالة والبناء، الذي يشارك فيه الإخوان المسلمون وغيرهم في العمل السياسي الوطني، الذي لا يعني السيطرة ولا الاستحواذ ولا الاستفراد بحال».

ونفت الجماعـة في بيانها «أي علاقـة برئيس الأركان اللواء يوسف المنقوش، ولا تنسيق بينه وبين قيادة الجماعة»، حيث أوضحت قائلة «كان حريًا بسيادة المستشار توخي الدِّقة في تصريحاته التي ما فتئ يطلقها عبر وسائل الإعلام ويستهدف بها الجماعة من دون بيّنة ولا برهان، ونطالبه بتقديم البينة على ما يقول، وألا يُلقى بالاتهامات جُزافاً، فليس هذا من شأن القانونيين». ووصفت ما قالت إنه «تعزيز حالة الاستقطاب

الرحلة الحرجة»، من جانبه جدد عبد الجليل، هجومه على جماعة الإخوان المسلمين في تصريحات له على قناة «ليبيا الآن»، قائلًا، ان «الإخوان المسلمين جماعة لا تعمل لصلحة الوطن».

والتجاذب السياسي بين الكتل والأطراف الوطنية من

خلال إطلاق مثل هذه الاتهامات»، بالقول إنه «ليس

من الحكمة في شيء وليس من مصلحـة الوطن في هذه

وأضاف أن «تبعية الإخوان وولاءهم يكون للمرشد قبل الوطن، وهمهم الوحيد الوصول للسلطة في ليبيا». وقال عبدالجليل «طلبهم الاعتذار عن تصريحاتي

ضدهم يعد نوعا من الصفاقة». وأشار إلى أنه لم يأت بشيء من عنده فكل أعضاء المجلس الانتقالي يشهدون علّى تصرفاتهم الأنانية، وقال كنا دائما نصمت ونغلب مصلحة الوطن على هذه



#### الرأي العام المغربي يتندر على «عفاريت تماسیح» بن کیران و «الوزراء السکاری»

المغرب-«القدس العربي»

ـ من الطاهر الطويل:

أصبحت اللغة التي يستعملها رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران مادة للتندر والسخرية لدى الرأي العام المحلى، ذلك أن عبارات «التماسيح» و»العفاريت» و»الأشباح» دخلت القاموس السياسي من بابه الواسع، وصــارت أدوات رمزية في الصراع بين الحكومة «نصف الملتحية» وبين خصومها المفترضين أو الحقيقيين.

واللافت للانتباه أن حرزب الاستقلال، وهو أحد مكونات الأغلبية الحكومية، اقتحم ساحة هذه الحرب الكلامية، موجهاً سهامه تحديداً إلى رفاقه في الحكومة، وليس إلى المعارضة الظاهرة أو الخفية.

ولا يتردد حميد شباط، زعيم الحزب المذكور، في كيل الاتهامات إلى الوزراء؛ فبعدما قامت الضجة حول اتهامه وزيرا (دون أن يسميه) بولوج البرلمان في حالة سكر، أصر على القول لاحقاً إن نصف الوزراء سكارى. تصريح أسال مدادا كثيرا، حيث تساءل

«المساء» المستقلة، عما إذا كان حميد شباطً يقصد حرفياً ما يقوله، أم ان لغة الفصاحة والبيان خانته، وانه ما كان يعني بـ»السـكر» الخمور ومشتقاتها، وإنما «السكر» عن حال البلاد والعباد وعدم مجابهة المشاكل الحقيقية للمواطنين في بلاد تمر من «عنق زجاجة» الأزمة، وتشحن نفسها بمزيد من القروض والديون من البنك الدولي وغيره. كما تساءل الكاتب نفسه، بنبرة تندرية، عما إذا زعيم حزب الاستقلال يتحدث عن السكر بالمعنى الصوفي، وقال «إذا كان هذا هو المعنى الذي أراده (الشيخ) حميد عندما وصف أهل الصفا وخلان الوفا في الحكومة نصف الملتحية بكونهم سكاري وما هم بسكاري، فإنه يكون قد حاز قصب السبق في إطلاق هذا التوصيف بالغ الدلالة، والذي لا يفقه فيه إلا الضالعون في الأحوال

وتحت عنوان: وزراء من الحامدين «الساكرين»، تحدث حمید جماهری، مدیر تحریر صحیف «الاتحاد الاشتراكي» (المعارضة) عن «الحموضة» التى قال إنها تطغى على المشهد السياسي المغربي حاليًا، منذ حكاية رئيس الحكومة الحالية عن «نكت

أحد كتـــاب الأعمدة، حكيم عنكر الصحافي في جريدة حامضة» رواها في القصر الملكي، وصولاً إلى تعريضه بالبشرية المغربية بأوصاف الحيوانات؛ حيث «أصبح عاديا أن نتخيل التماسيح، بما في ذلك من تشبيه منبوذ، تدخل إلى دو اليب الدولة والمناديل في يدها الأنيقة، تمسـح دموع الهضم. وبشرنا حميد شُباط، زعيم ثاني أكبر حزب في البلاد، بأن البرلمان يستقبل السكارى، وأن الحكومة فيها أناس ورعون أحيانا، وهم من الحامدين الشاكرين، وأن فيها وزيرا أنعم الله عليه بالمنصب، فصار من «الحامدين

أماً صحيفة «العَلم» (لسان حزب الاستقلال المشارك في الأغلبية) فدعت رئيس الحكومة إلى أن يعلن للعموم أسماء وصفات ما يتحدث عنه من «تماسيح» و «عفاريت» كبحت جماح التغيير وحالت دون انطلاقها. وكتب حمادي الغاري في الصحيفة نفسها قائلا إن في حكومة بن كيران «من الوزراء من يذرف دموع التماسيح، ومنهم من يطلق العنان للتأوه والحسرة أمام كبيرهم الذي يبكيهم بكلامه الصلب لكن دموعهم تستعصي على الخروج من المقل أمام شباب الأمة الذين انغلقت في وجوههم أبواب الأمل، وتكالبت عليهم المحن والنوائب، بينما الهراوات

امرأة تلد في الخلاء، أو فتاة تغتصب في الدروب والأزقة أو بين الحشائش والأعشاب، أو رجل يجبر على تقبيل الحذاء، أو مواطن يتعرض لشتى أنواع القهر والاحتقار من طرف كل من بيده سلطة يطلق لها عنان التعسف والشطط، أو أسرة تعيش دون وردد كاتب المقال «النصيحة» التي وجهها زعيم

تحاصرهم من كل فج. «تماسيح» لا يبكيها وضع

حزب الاستقلال إلى بن كيران بزيارة «بويا عمر»، وهو ضريح لأحد الأولياء تزعم العامة أنه مقصد لكل يُراد شفاؤه من مرض نفسي أو من إصابة ويرى محللون أن السياسة في المغرب وصلت

إلى درجة كبيرة من البؤس، محملين قسطا وافرا من مسؤولية تدهور اللغة السياسية إلى أعضاء الحكومة، الذين يسعون إلى رفع أسهم «شعبويتهم»، علماً بأن مثل هذا المستوى اللغوي المنحط ـ كما يقول الباحث امحمد عزيز ـ لا يعيد الاعتبار إلى المؤسسات الدستورية التي تناط بها المهام التشريعية والتنفيذية، بقدر ما ستكون له انعكاسات سلبية على المديين المتوسط والبعيد.

### حزب التحرير التونسي يتهم ضمنيا الجزائر بالتورط في الاعمال الارهابية في تونس ويعتبر حزب التحرير الاسلامي في تونس

■ تونس\_يو بي اي: اتـــهم حزب التحـــرير السـلفي التونســـي ضمنــــيا الـــجزائـر بالتورط في الاعمال الارهـابية داخل تونس، كما اتهم الحزب الحاكم في تونس اي حركة النهضة الاسلامية بالتواطؤ، وباستحسان عنوان «محاربة الارهاب» للقفر على الاستحقاقات

وقال في بيان وزعه مكتبه الاعلامي تلقت «يونايتد برسّ انترناشـونال» مساء امس الّخميس نسخة منه، ان السلطة في تونس مُمثلة في حزبها الحاكم والنافذين «تعلم علم اليقين ان الامواج من الاحداث المركبة، واخرها ما تعــــلـق بجبل الشعانبي، هي من تدبير جهة مخابراتية ماكرة غربيـة مكشـوفة، وبتنسـيق مـع جهـة مخابراتيـة

عربية جارة». وتابع في بيانه توضيحا لهذه الجهة العربية الجارة، قائلًا انها «ايدت القذافي الطاغية على شعبه الى اخر لحظة ... وسخرت من ثورة تونس، وتمكر لها ، وتسعى الى ارباكها»، وذلك في اشارة واضحة الى الجزائر.

حزب التحرير الاسلامي المحظور الناشط في عدة دول عربية، والذي يسعى الى اعادة احياء نظام «الخلافة الاسلامية». ويدعو هذا الحزب الذي يعرّف نفسه على انه «حزب سياسي اساسه الاسلام ومرجعه في الاصلاح القران والسنّة بفهم سلف الامّة ،، الى اقامةً دولة اسلامية تحكم وفقا للشريعة. وسبق للناطـــق باســـمه رضا بالحاج

الذي حصل على ترخيص العمل القانوني خلال

شهر تموز (يوليو) من العام الماضي، فرعا من

ان اعلى في وقت سابق ان التوجهات السياسية لحزبه تقوم على مبدا «السلطان للامة» التي لها حرية اختيار حاكمها، وان»نظام الخلافة هـو النظام الانسب للبلاد، وان الشرع هو افضل دستور





### اغلاق باب الترشيحات السبت... والمرشد الأعلى يقول ان الرئيس القادم يجب أن يتمتع بروح الصمود ويبتعد عن المشاحنات السياسية

# الانتخابات الايرانية: ترقب لقراري خاتمي ورفسنجاني... ونجاد يدعم صهره مشائي ويتوعد بكشف ملفات فساد

طهران\_وكالات\_لندن\_«القدس العربي»:

مع بدء العد التنازلي لموعد لانتخابات الايرانية والتى من المقرر ان تجري في 14 حزيران (يونيو) القادم وفتح الباب أمام المرشحين بدأ التكهن باسم الرئيس الايراني القادم، لكن الشيء المؤكد الوحيد هو الن الرئيس الحالى احمدي نجاد لن يشارك في هذه الانتخابات لان القانون يمنع الترشح لولاية ثَّالثة، ونجاد يقضي حاليا ولايته الرِّئاسيَّة الثَّانيَّة.

وقبيل فتح باب الترشح احتدم الجدل السياسي بين الرئيس الايراني وتيار المرشــد الأعلــى للجمهورية الإيرانية على خامنتًى المحافظ المتشدد، وسط تحذّير أمني للرئيسين السابقين المحافظ المعتدل علي أكبر هاشمي رفسنجاني والإصلاحي محمد خاتمي من إثارة

وحذر نجاد، في تصريح شديد اللهجة اوردته صحيفة «الاتحاد» الأماراتية، مجلس صيانة الدسـتور الإيرانى من إقصاء الإصلاحيين ومرشحه رحيم مشائي من قائمة الترشيحات لانتخابات الرئاسة.

وقال «إن أي مشروع أو قانون يقوم على أساس إلغاء الآخر لا يكتب له النجاح وأي مشروع يبعد الأمة عن المشاركة في الانتخابات سيكون مصيره الفشل». وتوعد بكشف ملفات فساد خطيرة للناس اذا لم يكف المتشددون عن قرارهم بإقصاء رحيمي.

في مقابل ذلك، طلب عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى (البرلان) الإيراني محمد دهقان من نجاد كشف أسماء 300 مسئول متورط في الفساد الاقتصادي، والمفسدين المقربين منه.

وقيال للتلفزيون الإيراني «إذا كان الرئيس نجاد صادقاً فليوضح للايرانيين اسماء المفسدين لأن التستر عليهم هو خيانة للثورة».

مضيفاً «الرئيس نجاد يقول إن حكومتنا تشكل خطاً حمـر، إذن هـي حكومة معصومة ولكنها تحوي أسـماء

وشهد اليوم الأول من فتح باب الترشيحات، تسجيل عشرات الأشخاص أسماءهم، أبرزهم حسن روحاني رئيس مركز الدراسات التابع لمجلس تشخيص مصلحة النظام، والذي قدّم نفسه بوصفه مرشح «اعتدال»

قادراً على جـذب التيارين الأصولـي والإصلاحي، فيما حضٌ رئيس حزب «مردم سالاري» الإصلاحي مصطفى كواكبيان بعد تقديم ترشيحه، على تنفيذ إصلاحات في

وقت ما زالت الأضواء مسلطة على الرئيسين السابقين الرئاسية في البلاد، هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، وسط دعوات إلى خوضهما السباق، وهو الأول بعد انتخابات 2009 التي

> مجددا الَّى الرئاسَة حيث يخشَّى أن يضعف وَجوده في السباق التيار الاصلاحي. ولم يعلن خاتمي الاصلاحي الذي ترأس البلاد بين 1997 و 2005 وستلفه المحافظ المعتدل اكبر هاشمي

> رفسنجاني (1989–1997) رسميا عن ترشحهما لخلافةً محمود احمدي نجاد.

> في حركة الاحتجاج التي تلت اعادة الانتخاب المثيرة للجدل لاحمدي نجاد عام 2009.

يرفضه النظام قد يضاعف الازمة مع السلطة ويضر بالحركة الاصلاحية التي «ستتراجع الى اكثر مما هي وتحدث خاتمي البالغ 69 عاما عن «مئات المعتقلين

الجبرية عوضا عن ثلاثة» في اشارة الى الاجراء المفروض على مرشـحين اصلاحيين في 2009 هما مهدي كروبي ومير حسين موسوي اللذين نددا بعمليات تزوير واسعة النطاق اضافة الى زوجة موسوي. واعتبر الرئيس السابق ان «الية الانتخابات مشكلة». واكد «في مواجهتنا هناك اشخاص يفضلون طريقة اخـرى. واذًا انتقد احدهم هذه الطريقـة واقترح غيرها

(78 عامـا) مؤكداً انه «اذا ترشـح فسـنتجاوز باذن الله

الاصلاحيين حاليا وكان نائبا في مجلس الشوري

وافادت وسائل اعلام ايرانية امس الخميس ان الاسلامي في دورته الثامنة وامينا عام لحزب «مردم سالاري» (السيادة الشعبية) ورئيس التحالف الرئيس السابق محمد خاتمي متردد في الترشح الشعبي للاصلاحات وكان من قبل نائبا لرئيس اللجنة المركزية لحزب «همبستكي» (التضامن).

> لكن الرجلين تلقيا مؤخرا تحذيرا من وزير الاستخبارات حيدر مصلحى حيال دورهما المفترض

> فى نص نشر على موقع خاتمى الخاص ونقلته صحيفة «طهران تايمز» النّاطقة بالانكليزية امس الخميس اعتبر ان ترشيحه المحتمل الذي يرجح ان

> عوضا عن العشرآت، وعشرات الاشخاص قيد الاقامة

ويستمر تسجيل المرشحين حتى غدا السبت، في كما حضر ايضا مصطفى كواكبيان في مقر وزارة

فلا يسمح له بالترشح». غير ان خاتمي اعرب عن امله في ترشح رفسنجاني

كما رشح نفسه وزير السكن وبناء المدن السابق محمد سعيدي كيا لخوض الانتخابات الرئاسية

الداخلية مسجلا اسمه للترشح لخوض الانتخابات ويعتبر كواكبيان من الناشطين السياسيين

وبعد انتهاء تسجيل الأسماء سيعلن مجلس صيانة الدسـتور مصادقته على أهلية بعض المرشحين، في مهلة تمتد حتى 23 الشهر الجاري، تليها حملة انتخابية تستمر ثلاثة أسابيع، وتنتهي قبل 24 ساعة من التصويت في 14 حزيران (يونيو) المقبل. وفي

انتخابات 2009، سـجل حوالي 500 شخص ترشيحهم،

لكن المجلس صادق على أربعة مرشحين فقط. وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية، الأربعاء أن عشرات الراغبين في الترشيح أودعوا ملفاتهم، لكن القليل منهم يعدون مرشحين جديين بالنظر إلى وزنهم السياسي، بينهم حسن روحاني، كبيـر المفاوضين في الملف النُّووي سَابقًا، وقمران بَّاقَـري، وزيـر الصحةُ

السابق، والنائب السابق مصطفى كواكبيان. ولكن كاتب المقال يرى أن الرئيس المنتهية ولايته، أحمدي نجاد، يحضر أحد المقربين منه للفوز بمنصب

وأضاف الكاتب أن الأمريتعلق بمدير مكتبه إسفنديار رحيم مشائي، الذي هو أيضا صهر الرئيس. ففي الأسابيع الأخيرة، لاحظ الناس أن مشائي أصبح يرافق أحمدي نجاد في زياراته الميدانية، وهو

بصهره إلى منصب القيادة. ويصف المحافظون مشائي بأنه يمثل تيارا «منحرفا» فى دائرة المقربين من أحمدي نجاد، حيث يضع القومية

ما جعل المعارضين يعتقدون أن الرئيس يريد أن يدفع

الفارسية قبل الإسلام. ويتوقع المراقبون أن يرفض مجلس صيانة الدستور

ترشح مشائي، لكنهم يعتقدون أيضا أن الرئيس نجاد سيصارع إلى النهاية من أجل الدفع بصهره في الانتخابات المقررة في شهر يونيو القادم. وكان نجاد قد بدأ جولة جديدة في مدن البلاد قبل

أقل من شهرين من الانتخابات، مماً أو حيى بتعليقه أهمية على الأصوات التي قد ينالها مرشَّحه، في المدن والقرى الصغيرة التي ينأى عنها مرشحون آخرون. وما زال الرئيس الإيراني يضغط على مجلس الشورى (البرلمان) ليقرّ المرحلة الثانية من خطة رفع الدعم عن سلع أساسية، مما يزيد من مساعدة سكان المدن الصغيرة والقري والأرياف البعيدة نسبياً من المناخ السياسي، قياساً بقاطني المدن الكبرى، ويعزُّز

من جانبه حدد المرشد الأعلى الإيراني آية الله على

خامنئي، مواصفات الرئيس الإيراني المقبل، وقال إن الرئيس الذي سوف ينتخب خلال الانتخابات المقبلة ينبغي أن يتمتع بروح الصمود، وأن يكون له استراتيجية شفافة ومقبولة في المجالات الاقتصادية وأن يبتعد عن المشاحنات السياسية.

الرئيس احمدي نجاد

وكانت وسائل إعلام إيرانية تناولت خلال نيسان (ابريـل) الماضـي مـا وصفتـه بــ«النقاط الأساسـية لإجراء انتخابات نزيهة في إيران»، وحددت الصحف نقلاعن مسئولين الشروط الواجب توافرها في الرئيس الإيراني القادم. وقالت أحد الصحف الايرانية إنه بدون شك أن

عدم رعاية المرشحين للأخِلاق الانتخابية في الأنظمة

الديمقراطية، يوجد ظروفاً وأجواء مشحونة تسلب

فيها من الشعب القدرة على انتخاب الأصلح.

وأضافت صحيفة «رسالت» الطهرانية في افتتاحيتها التى حملت عنوان «النقاط الأساسية لإجراء انتخابات نزيهة في إيران»، أن تكريس المرشح جهده على تبيين برامج عمله، بعيدا عن التلاعب بالشعارات الواهية والوعود الكاذبة، سيسهل على الناخبين طريقة التصويت لمن يدلى بصوته، ويدفع بالحد الأكثر من جماهير الشعب صوب صناديق الاقتراع، كما أن الترام المرشحين والمسئولين على الانتخابات بأصول وقواعد المنافسة السليمة والأخلاقية، بصفتها الوسيلة للوصول إلى أسلوب وثقافة صحيحة في الحياة وبلوغ السكينة

والهدوء والأمن، وضرورة انتباه الرئيس المنتخب

إلى كل القضايا برؤية شاملة وبعيدة الأمد وبتخطيط

رحیم مشائی

زعيم طالبان الباكسـتانية في رسالة إلى المتحدث باسم الجماعة الخطوط العريضة لهجمات تتضمن تفجيرات انتحارية في أقاليم وقال محسود في الرسالة التي تحمل تاريخ الاول من ايار (مايو)

وحصلت «رويترز» على نسخة منها امس الخميس «لا نقبل نظام الكفرة الذي يسمي بالديمقراطية·» ومنذ نيسان (أبريل) قتلت حركة طالبان الباكستانية المرتبطة بتنظيم القاعدة اكثر من 100 شخص في هجمات على مرشحين ومؤتمرات انتخابية خاصة تلك التي أقامتها أحزاب ذات توجه

علماني في مسعى لتقويض الانتخابات التي يرون أنها تتنافي مع وحالت الهجمات دون تنظيم مرشحين من الأحزاب الرئيسية الثلاثة في الائتلاف الحاكم مؤتمرات انتخابية كبيرة واعتمدوا على الدعاية الانتخابية من منزل الى منزل أو عقد اجتماعات صغيرة في

المنازل او على نواصي الشوارع. وقالت الشرطة إن مسلكين خطفوا على حيدر نجل يوسف رضا جيلاني رئيس الوزراء السابق والمؤيد القوي لحزب الشعب الباكسـتاني الحاكم لدى توجهه إلى تجمـع انتخابي امس الخميس.

وقتل سكرتير علي حيدر وحارسه في الحادث. لكن المتشَّددينَ لم يهاجموا حزب المعارضة الرئيسي الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي حصل على تأييد جماعات

متهمة بمساندة المتشددين. ويعتبر شريف المرشح صاحب الحظ الأوفر لتولي رئاسة الوزراء ويقول إن على باكستان أن تعيد النظر في دعمها للحرب التي تقودها

الناشطة الحقوقية، زيُّنب الخواجة، لمدة 3 أشهر بتهمة التجمهر.

شرقي الملكة، معلنة تسجيل إصابتين بالفيروس.

وإجراء دراسة وفحص للمخالطين للمصابين.

الذي يهدف إلى إنهاء الأزمة التي تعيشها مملكة البحرين.

الْأَفْخاخ والمشكّلات الذي يزرعها النظام حتى في طاولة الحوار».

■ المنامة ـ يو بي اي: أيدت محكمة اســتئناف بحرينية، امس الخميس، الحكم بســجن

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «الوسط» البحرينية، أن محكمة الاستئناف قضت

بتأييد حبس النَّاشطة زينبّ الخواجة لمدة 3 أشهر بتهمة المشاركة بتجمهر في منطقة عالى.

وسبق أن صدر حكم من محكمة الدرجة الأولى بحق الخواجة في شباط/فبراير الماضيّ

. . حبســها مدة 3 أشهر ، بثلاث قضايا بينها إهانة شخصية عامة وقدَّرت المحكمة كفالة إفراجَ

300 دينار، تم دفعها. يذكر أن زينب الخواجة هي ابنة الحقوقي عبد الهادي الخواجة الذي

وزارة الصحة السعودية: الإجراءات

الوقائية حدت من انتشار فيروس كورونا

■ الرياض ـ دب ا: أكدت وزارة الصحة السعودية أن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها

ودَعت الوزارة في بيان لها ليل الخميس/الأربعاء إلى «التقيد بالارشادات الصحية

للحد من انتشار الأنفلونزا بشكل عام». وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة

الدكتور خالد مرغلاني «نحن نسـتعين بخبراء للاطمئنان على الأوَّضاع وهُذَّا أَمْر طبيعى

من جانبه، قال وكيل وزَّارة الصَّحة للصحَّة العامة الدكتُور زياد مميش إنَّه لم يتأكد

وأضاف أنه لا توجد لجنة في الأحساء، بل تم دعمهم بكادر طبي وقائي من استشاريي الأمراض المعدية ومكافحة العدوى، ليس بسبب تزايد الحالات، بل بهدف تلقي البلاغات

الحكومة والمعارضة في البحرين

تتبادلان الاتهامات بتعطيل الحوار

■ المنامـة ـ د ب ا: تبادلـت الحكومة و المعارضة في البحريـن الاتهامات بتعطيل الحوار

ونقلت وكالة أنباء البحريّ (بنا) عن وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف

المشِّرف على الحوار الشِّيخ خَالد بن على آلْ خَليفة إن «النَّموذجُ المُوجُود الآن فَى تَعْطيل

الحوار مرفوض، ولا يمكن الاستمرار في هذه المهزلة .. لمدة 16 جلسة نسمع فيها كلام يحط

من قدر المشــاركين في الحــوار». وقال ّفي مؤتمر صحافي الليلــة قبل الماضّيــة بعد اٰنتهاء

جلسـةُ الحوار ّ «مَّـن مَّظاهر التُّشـطّير التيَّ نرّاهـا محاولةً تثبيـت صورة ذهنيـة أن هناك

طرفين أحدَّهمًا يحتكر الإصلاح والخَّير وَّيخُـرج الباقيّ من الحضارةُ الإنسانية، وهناك

من ما زال يتوقع أن الحـركات الإقليمية قد تؤثـر بالأحوال الداخلية. ومـن يريد أن يحرز

الإصلاحُ فليركُز بَّالداخل البحرينَى». من جانبه، أكد المتَّدث باســم فريق القوَّى الوطنيَّةُ

الديمقر اطيـة المعارضـة جميـل كاظّم أن «موضـوع غيـاب التمثيل المتكافئ في الحوار هي

مشكلة متجدرة فرضتها سياسات النظام الظالمة منذ عقود وهي سبب انعدام ثقة الشعب

في السلطة وها هي تصر عليها حتى في طاولة الحـوار من حيَّث التمثيـل الذي يعد أحد

وأضاف :»ليس هناك تكافؤ وفريق السلطة يشكل أغلبية كبرى و لا وجود للمستقلين

وإنما فريق واحد لديه مرجعية واحدة يأتمر بها وهي السلطة وليس رأي الشُّعب».

نهدف منه استقصاء هذا المرض ومعرفة أسباب الإصابة به من خلال تبادل الخبرات».

حتى الآن وجود علاقة بين المخالطة للمصاب وبين انتقال الفيروس.

أسـهمتُ في الحد من ظهور حَالَات جديدة مصابةٌ بفيروس «كوّرونا» في محافظةٌ الاحساء

يقضي حكما بالسجن مدى الحياة لدوره في المظَّاهرات التي شَّهدتها البلاَّد قبل عامين.

■ عواصـمـوكالات: توعدت طالبان الباكسـتانية طبقا لرسـالة منسوبة الى زعيمها بشن هجمات انتحارية خلال الانتخابات العامة ولم تهاجّه طالبان أيضا حزب لاعب الكريكيت السابق عمران خان الذي يؤيد إسقاط الطائرات الامريكية بلا طيار وسحب الجيش المقررة يوم السبت في مسعى لتعطيلها. وحدد حكيم الله محسود الباكسـتاني من مناطق البشتون على الحدود الافغانية والتي تذخر بالمتشددين . وقال الجيش الباكستاني اليوم إنه سيدفع بعشرات الآلاف من الجنود الى مراكز الاقتراع والفرز لمنع طالبان من تعطيل

والانتخابات القادمة التي أصبحت بالفعل أكثر الانتخابات الباكســتانية عنفا هـي الاولى ٱلتي تُنهـي فيها حكومـة مدنية فترتها في السلطة وتسلم المسؤولية الَّى حكوَّمة أخرى. وينحى باللائمة

الباكســتاني انه تم نشـر 300 ألف من أفراد الأمن من بينهم 32 ألفا من الجيش في البنجاب أكثر اقاليم باكســتان ازدحاما بالسكان. ونقلت عنه صحـف قوله «بالقطع لديهم (المخابرات الباكسـتانية) تقارير ومن الواضح أن لديهم خطّة للرد على ذلك» مشيرا الى تلقي اجهزة الأمن تهديدات من طالبان بالقيام بأعمال عنف.

واستغل حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الذي يتزعمه شرّيف انتشار الإحباط على نطاق واسع من الحكومة المنتهية ولايتها بقيادة حزب الشعب الباكستاني.

تقوم بحمَّلة الان من أجل الفور بمقعد في أحد الجَّالس الاقليمية في

وقال الميجر جنرال عاصم باجوا المتحدث باسم الجيش

وسيتم نشر 96 ألف فرد أمن آخرين في شمال غرب باكستان حيث تنشط طالبان من معاقلها.

اســـتقلالهًا قبــل 66 عاما اما مــن ّخلال انقلابات عســكرية او من خلف

علَّى حركة طَّالبان في الكثِّير من التفجيرات الانتحاريـة في أنحاء

وحكم الجيشُ الباكستاني البلادُ لأكثر من نصف سنوات

بينديارنا متحولة جنسيا باكستانية تنتمي إلى أسرة معدمة

الانتخابات المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وتعد رنا و احدة من قلة بين أقليتها الجنسية اللائي يفخرن بخوض السباق في الانتخابات العامة في باكستان ذات الأغلبية المسلمة. وقالت رنا «لدي فريق أساسي مكون من أكثر من 50 متطوعا بينهم 30 متحولة جنسياً مثلى و 20 ذكرا يطوفون معي لحشد الاصوات». وأردفت تقول «لكوني أعيش هنا على مدى التلاثين عاما الاخيرة،

فإن معظم الناس يعرفو ّنني وسوف يصوتون لصالحي». رنا ترشح نفسها في دائرة انتخابية فقيرة في مدينة كراتشي السَّاحلَّية الَّتي تعدُّ مرتَّعا للجَّريمة والوَّاقعـةَ فَي جَّنُوبَ البلَّاد وهيَّ مشهورة بحروب العصابات بين المافيا من كل الاشكال المختلفة بما في ذلك بعض العصابات المرتبطة بالمؤسسة السياسية. والمشكلة هي أن رناً /45 عاماً/ تفتقر للمال والنفوذ وكلاهما

يعتبران العامل الاساسي في الشأن السياسي الباكستاني. والذبن يفوزون في الانتخابات هم عادة أصحاب الاقطاعيات الاقوياء وشيوخ القبائل ورجال الصناعة الاثرياء ممن تربطهم صلات

لكنها تقول أن هذا التحدي لا يفت في عضدها وهي تقوم بحملتها من أجل الفوز بمقعد في المجلس التشريعي لاقليم السند. وقالت رنا «إنني فخورة بأن لجنة الانتخابات سمحت لى بخوض الانتخابات . وتلك ّهي المرة الاولى التي نشارك فيها في الانتخابات .

إنني في غاية الانفعال». وهي تعد في حال نجاحها بإصلاح الطرق المعطوبة وشبكات الصّرفُّ الصحَّى المتهالكة التي تطفح منها اللّياه في لياري وبناء مدارس للفتيات والصبية على حد سواء وهي مسائل تتهم منافسيها

. هناك على الاقل خمسة آخرون من المتحولين جنسيا قدموا أوراق ترشيحهم في أماكن أخرى لكن ثلاثة منهم انسحبوا لأسباب مختلفة. من بين المنسحبين زاهد وشهرته ريشام الذي كان يخوض

الانتخابات في جوجرات بإقليم البنجاب أمام نائب رئيس الوزراء السابق بيرفيتز إلاهي ووزير الدفاع السابق أحمد مختار ممثلي الحزبين السياسيين الرئيسيين. وقال ريشام «كنت أتمتع بـتأييد المواطنين وكان لدي آمل في الفوز

لكنّ انسحبت من السباق بعد أن طلب مني بيرفيز تأييده». يذكر أن مجتمع المتحولين جنسـيا الذّي يقدر عددهـم بنحو 100 ألف شخص في أنحاء البلادهو مجتمع منبوذ ومضطهد. والبعض منهم الذين في سن الشباب ولديهم قدر من الجاذبية يكسبون عيشهم عن طريّق الرقص والغناء في الافراح، بينما يلجأ كبار السّن منهم عادة إلى التسول أو الاعتماد في عيشهم على ما تقدمه لهم المؤسسات الخيرية.

وهم يتعرضون بشكل روتيني لاساءة المعاملة والتحرش وفي أغلب الأحيان للانتهاك الجنسي. حتى عام 2011 لم يكن يسمح لهم باستصدار وثائق الهوية الوطنية اللازمة للتصويت والترشّع لأي منصب، وقرر وزير العدل افتُخار شودري إلغاء القانون والامر بتسجيلهم، ويقول ريشام إن هذا الاجراء «اجبر المجتمع لأن يدرك أننا جزء

أيضا من هذا العالم». لكن المتحولين جنسيا ليسوا هم التحدي الوحيد الذي يواجه عتاة السياسة التقليديين في البلاد. فهناك فيرو كولاي، وهي فلاحة أجيرة ســابقة من قاع المجتمع، من الاقلية الهندوسية مرشَّحة أيضا عن دائرة حيدر آباد بالقرب من

كراتشي للفوز بمقعد في برلمان إقليم السند. وهيّ كانت تعانى منّ التهميش بسبب جنسها وديانتها وطبقتها الاجتماعية لكن هذا لم يمنعها من تحدي وزير الاعلام الاقليمي السابق ورجل الاعمال شارجيل ميمون الذي يعتبر مقربا من الرئيس آصف على زرداري. وقالت «أُخُوضُ الانتخابات من أجل الفقراء والمستضعفين الذين

يتعرضون للظلم وإساءة المعاملة من جانب ملاك الاراضي. وفي حال انتخابي سأحاول تحسين أحوال الفقراء الذين يؤيدوننيّ». ومنذَّ أكثر من عقد من الزمان تقوم كولاي بحملة للدفاع عن حقوق العمال العبيد وذلك منذ أن هربت من استعباد أحد ملاك الاراضي من ذوي النفوذ في ريف السند.

فَّى الاقليم الشمالي الغربي القبلي على الحدود الافغانية تصنع بدام زاري التاريخ الآن بعد أن أصبحت أول إمرأة قبلية ترشح نفسهامن أجل الفوز بمقعد بالجمعية الوطنية. وهي من منطقة باجاور حيث توجد اللذات الامنة لمسلحى

طالبان. والنساء في تلك المنطقة معظمهن ربات بيوت . والمرشحون من شاكلة رنا وريشام وكولاي وزاري ربما لا يحققون فوزًا انتَّخابيًّا لَصالح المهمشينَ في المجتمع الباكستاني المدرك لحاله، ولكن حملاتهم الانتخابية تعدّ رمزًا على تغير السلوكُ السياسي في

فى هذا الصدد قال المحلل السياسي حسن عسكرى رضوي إن الجماعات المهمشة تصبح جزءا من « خريطة مستقبل المجتمع» عبر مشاركتها في الانتخابات حيث يدخلون في التيار السائد ويحظون بالاهتمام الاعلامي. وأضاف رضوي «إنه تطور ايجابي بالنسبة لهم لكي ينتقلوا من

الاوضاع المهمشـة الصارمـة إلى حيث يمكنهم المســاهمة بفاعلية أكثر لكن آخرين مثل ألمظ بوبي وهي أحد الزعماء المشهورين للمتحولين جنسيا في مدينة روا البندي لهم رأي آخر حيث تقول إن خوض الانتخابات لن يغير من أحوال مواطنيها.

وأردفت تقول «المشاركة في الانتخابات شيئ، بينما الفوز شيئ آخر .وأظن أن فرصة الفوز في الانتخابات منعدمة بين مجتمعنا». وقالت «لا أحـد يفكر فينــا ألان · بـل أننا لا نتعـرض لأي تهديدات أمنية ، حتى طالبان ليست معنية بنا»،

#### الولايات المتحدة على المتشددين الإسلاميين كما يلمح الى أنه سيؤيد محكمة استئناف بحرينية تؤيد حكم وزير: الصومال لا يجد ثمن السلاح رغم رفع الحظر عنه جزئيا السجن 3 أشهر بحق زينب الخواجة

قال وزير الدفاع الصومالي ان القوات المسلحة الصومالية لم تتلق «طلقة و احدثه» على الرغم من الرفع الجزئى للحظر المفروض من الامم المتحدة على صادرات

السلَّاحَ اليها لأنَّها لا تَملكَ ثمن السلاح. وقال عبد الحكيم فقية ان الحكومة الصومالية الجديدة تأمل في تدريب و تسليح جيش محترف يتألف من حوالي 28 الف جندي خيلال ثلاث سنوات لكنها

تواجه عقبة كبرى تتمثل في نقص التمويل. وقال فقيه امام معهد رويال يونايتد سرفيسزوهو مركز متخصص في شـؤون الدفاع فـي لندن «رفع الحظر على السلاح قبل نُحو شهرين ولم نتَّلق طلقة وأحدة او بندقية كلاشـنيكوف او بندقية واحدة. لا شـيء. بسبب

نقص الموارد.» ويحاول الصومال الخروج من آثار عقدين من الحرب الاهلية ويواجه تحدي اعادة بناء البلاد التي مزقتها انقسامات الفصائل وانهارت بنيتها الاساسية تمَّاماً.

لندن\_من محمد عباس:

العسكري السابق محمد سياد بري عام 1991.

للشريعة الاسلامية على الصومال. فقط ... بسبب نقص السلاح والذخيرة.»

وقامت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي بمعظم الجهد في طرد مقاتلي جماعة الشباب خارج العاصمة مقديشو وغيرها من المراكز الحضرية على مدى

وانتخب البرلمان المعين مؤخرا رئيسا جديدا العام الماضي في اول تصويت من نوعه منذ اسقاط الحاكم

واعترافا بشرعية القيادة الصومالية الجديدة فعت الامم المتحدة جزئيا في مارس آذار حظر السلاح الفروض على الصومال بما يسمح له بشراء الاسلحة الخفيفة، وتقدر اعداد القوات الصومالية في الوقت الحالي ببضعة آلاف من الجنود المسلحين بأسلحة ضعيفة والذين يخوضون معركة امام جماعة الشباب الاسلامية المتمردة التي تريد فرض مفهومها المتشددد

وقال فقيه «على مدى الاشهر الاربعة الماضية يجلس جنودنا دون فعل أي شيء. الشباب يقاتلونهم ويشتبكون معهم ويهاجمونهم. انهم في موقف دفاعي

الخفيفة سريعة الحركة. وقّال فقّيه «تحتّاج خطة الاستقرار الامني الوطني إلى 28 الـف جندي خـلال ثلاث سـنوات». وقـدر تكلفة

حسن شيخ محمود والذي حضر مؤتمرا بخصوص السودان في لندن يوم الثلاثاء لحث الجهات المانحة

وتخسر أراض كل يوم.»

لكن جماعة الشباب سريعة الحركة وهو السبب الذي

العامين الماضيين لكن الجماعة ما زالت قادرة على شن هجمات كبيرة ومن بينها التفجير الانتحاري الذي وقع يوم الاحد واسفر عن مقتل ثمانية اشخاص علَّى الأَقَّلُ. `

يريد الصومال من اجله بناء جيش من وحدات المشاة

زيادة عدد قوات الجيش إلى هذا الرقم بحوالي 160

واحجم فقيه عن اعطاء تقدير لعدد مقاتلي جماعة الشُّباب الباقين لكنه قال ان الجماعة تعانى من «النزاع

ويشارك فقيه في الوفد الذي يضم الرئيس الصومالي على تقديم الدّعم المادي. (رويترز)

# نواز شريف يتعهد بإنهاء

■ لندن\_يو بي اي: تعهد رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق، نواز شريف، بانهاء مشاركة بلاده في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على «الإرهاب»، في حال

وَّقَال شَّريف لهيئةً الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، امس الخميس، إن هذه الخطوة «ضرورية لتحقيق السلام في باكستان وأماّكن أخّرى من العالم». وتشارك باكستان في الحرب ضد الجماعات الإسلامية المتشددة في المنطقة منذ هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة. واضاف شريف، زعيم حزب الرابطة الإسلامية، أنه «يريد أن يعمل مع الدول

وسُّئلً عما إذا كان ذلك يعنى سحب باكستان من الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب بالمنطقة، فأجاب شريف «نعم، لأنه يتعين علينا القيام بذلك». واشارت (بي بي سي) إلى أن رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق امتنع عن تأكيد ما إذا كان ذلك يعنّي وقفّ العمليات العسكرية ضد «حركة طاّلبان» و »تنظيم القاعدة». وكان شريف تولى مرتين منصب رئيس وزراء باكستان، من تشرين الثاني/ نو فمبر 1990 إلى تموز/يوليـو 1993، ومن شـباط/فبراير 1997 إلى تشـرين الأولّ/ اكتوبر 1999. وسيتوجه الباكستانيون إلى صناديق الإقتراع السبت المقبل للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التشـريعية التي تشهد تنافسـاً حميماً وصراعاً حامياً، بين مختلف القوى والتيارات السياسية، وعلى رأسها القوى والتيارات الإسلامية في مواجهة الأحزاب العلمانية والليبرالية،

## جندي أمريكي قتل 13 داخل قاعدة عسكرية يسعى لتفادي عقوبة الاعدام

■ سان انطونيـ و\_رويترز: من المتوقع ان يطلب الجندي الامريكي الميجر نضال حسن المتهم بفتح النار بشكل عشوائي في قاعدة فورت هود عام 2009 من المحكمة

وخلال جلسة اجرائية قبل المحاكمة من المرجح ان تنظر القاضية الكولونيل تارا اوزبورن في الطلب المقدم من الدفاع بتأجيل محاكمة موكلهم حتى الاول من سبتمبر ايلول. ومنّ المقرر ان تبدأ يوم 29 مايو ايار عملية اختيار المحلفين من بين مجموعة من الضباط. ويواجه حسن وهو طبيب نفسي حكم الاعدام لفتحه النار في قاعدة فورت هود بتكساس على مجموعة من الجنود كأنوا يستعدون للسفر الى العراق في

حتى أسفل نتيجة للرصاص الذي أطلقه عليه اثنان من الشرطة المدنية تمكنا من

باستعراض قوة في الساحة الحمراء اكثر، لكن روسيا ما لبثت ان عادت الى القدامي من حملة المداليات. تقليد استعراضات القوة التي يحبذها وبدأ العرض العسكري باستعراض فلاديميـر بوتـين وبلغت اوجهـا في 2011

> . تحت سماء صافية وطقس ربيعي. ومنعوهما من السيطرة على العالم».

على وجه الكوكب».

القوات من قبل وزير الدفاع سيرغي بصوت واحد «هورا» كما جرت العادة وقال فلاديمير بوتين في كلمة مقتضبة «سنتذكر على الدوم ان روسيا، الاتحاد

و بعد انهيار النظام السوفياتي في

شويغو الذي وقف في سيارة ليموزين سـوداء مكشـوفة وهـو يوجه تحيـة الى الاف الجنود والضباط الذين صاحوا

1991، اخذت العروض بعدا تاريَّخيــاً

وقد ســـّارت شــاحنات عســكرية تنقل

غ) بحسب ساعة الكرملين ساد صمت رهيب في الساحة الحمراء التي غصت بالعسكر، فيما اخذ الرئيس فلاديمير بوتين مكانه على المنصة الرسمية محاطا بمدعوين بينهم عدد كبير من المحاربين

بتوقيت موسكو.

ففي تمام الساعة 10,00 (6,00 ت

يتمكن احد في اي مكان بعد الان من بدء حرب، سنفعل كل ما بوسعنا لتعزيز الامن

لولاية رئاسية ثالثة بعد ولايتيه بين العامين 2000 و 2008 ثم تسلمه رئاسة الوزراء وعد بوتين باعادة تسليح روسيا بشكل «غير مسبوق» في وجه الولايات المتحدة مع تخصيص 23 الف مليّار روبل (590 مليار يورو) لذلك خلال العقد الجاري. وقد جرت عروض

غرب) مرورا بسيبيريا، وفى موسكو شاركت فيالق عديدة من الجيش الروسي على وقع الموسيقي والخطوات الموزونة تتبعها آليات لنقل الجند من طراز 82ايـه ومنصات متحركة

بعد مرور 65 عاما على انتصار الحلفاء حيث دعيت اليها للمرة الاولى قوات من حلف شمال الاطلسي. وقبل عودته الى الكرملين قبل عام

## مشاركة باكستان بالحرب على «الإرهاب» في حال ترؤسه حكومة بلاده على القيادة» وأنها بسبب نقص التمويل «تزداد ضعفاً

ترؤسه من جديد للُحكو مة الباكستانية.

الأخرى لإقامة سلام دائم في المنطقة».

امس الخميس اسـتبعاد حكم الاعدام كعقوبة خلال محاكمته العسكرية بتهمة قتل 13

وكانت اوزبورن رفضت من قبل طلبا من محامي الدفاع باستبعاد حكم الاعدام

# روسيا تحتفل بالنصر على النازية في 1945

صواريخ استراتيجية واسلحة ثقيلة اخرى في قلب العاصمة الروسية احياء لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية. وهـيّ مناسبة كان الأتحـاد السـوفياتي الســابق يحتفـل بها في التاسـع من ايار ً مايو اذ ان وثيقة الاستسلام وقعت في وقت متاخر من مساء الثامن من ايار ً مايو في برلين، اي التاسع من ايار/مايو

والاستقلال من خلال دفاعهم بتفان عن الوطن، وحرروا اوروبا وحققوا نصرا ستبقى عظمته في الذاكرة خلال دهور». واكد بوتين «ستنبذل كل بوسعنا لكي لا

السوفياتي، هما تحديدا اللذان احبطا مخططات النازيين القبيحة والدامية واضاف «ان جنودنا حموا الحرية

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013

عسكرية بمشاركة حوالي 40 الف جندي في 24 مدينة كبري في روسيا، بدءا من فلأديفوستوك باقصى الشرق الروسي وصولا الى سان بطرسبورغ (شمال

فى تحقيق الانتصار.

واطلاق 18 طلقة مدفعية في موسكو.

لصواريخ ارض جو متطورة من طراز وقد اجتازت هذه الاليات وسط العاصمة امام انظار العديد من المشاهدين المصطفين ورأء حواجز معدنية على طول مسار العرض المطوق بقوات الامن. وفي سـماء العاصمة الروسـية حلقت 68 مُروَّحية وطائرة بينها الطائرات القاذفة الاستراتيجية توبوليف-160

وطائرات مطاردة ميغ -29. وسقط اكثر من 25 مليون سوفياتي قتلى ابان الحرب العالمية الثانية. ويتهم مسؤولون روس بانتظام مؤرخين الغرب بالتقليل من شأن دور الاتحاد السوفياتي والاحتفالات ب»الحرب الوطنية الكبرى» في روسيا التي لا تركز الضوء عمومًا على عملية انـزآل الحلفاء فـي اوروبا، يتخللها طوالٌ النهار العديد

من التظاهرات مثل الحفلات الموسيقية والمعارض والافلام). وسُتختتم الاحتفالات في المساء بالعاب نارية

الخامس من نوفمبر تشرين الثاني عام 2009 . وبالأضافة الى قَتَل 13 أصاب حسن 32 آخرين وأصيب هو بشلل نصفي من الصدر انهاء أسوأ حادث اطلاق نار داخل منشأة عسكرية أمريكية. مقابل اعتراف موكلهم بالجريمة. وقال جيفري اديكوت استاذ القانون بجامعة سانت ماري في تكساس انه لم يحدث شيء يمكن ان يغير رأي القاضية. اسرائيل تعتذر رسميا عن اعتداء

الشرطة على دبلوماسيين مصريين

## مفوضة الامم المتحدة السامية نافي بيلاي:

# مصر تخاطر بالانجراف بعيدا عن المثل العليا لحقوق الإنسان

القاهرة\_

من ألكسندر جاديش:

قالت مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافى بيلاي الأربعاء إن مصر تخاطر بالانجراف بعيدا عن المثل العليا التي ألهمت «الثورة المصرية» في عام 2011 وبأن تتحول إلى نظام استبدادي من خلال مشروع قانون منظمات المجتمع المدني.

وقالت بيلاي إن مصر تمر «بلحظة أكثر حسما» عما كانت عليه قبل عامين بعد الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك مشيرة إلى مجموعة من المخاوف بشأن الحقوق الاجتماعية والسياسية.»

وخصت بيلاي بالذكر مشروع

قانون يدعمه حزب الحرية والعدالة

الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين قالت إنه يجعل المنظمات غير الحكومية في وضع أسوأ عما كانت عليه في عهد مبارك بفرض قيود من بينها قيود على التمويل. كذلك يفرض مشروع القانون الذي يناقش الآن في مجلس الشورى الذى يسيطر عليه حزب الحرية والعدالة الحصول على مو افقة مسيقة على كثير من الأنشطة. ويتعرض مشروع القانون للانتقادات باعتباره تهديدا لحرية الناس في التجمع من أجل قضية أو

وقالت بيلاي في بيان «مشروع هذا القانون..يخاطر بوضع المجتمع المدنى تحت سيطرة الوزارات الأمنية التي تملك تاريخا من انتهاكات حقوق الإنسان والتي من مصلحتها التقليل من السيطرة.»

وقال زعماء حزب الحرية والعدالة إن مشروع القانون لا يزال قيد المناقشة وإنه سيعطي المنظمات غير الحكومية حرية الاجتماع ويتفق مع احتياجات المجتمع، ولم يرد متحدثون باسم الحزب والرئاسة على المكالمات التليفونية أو رسائل البريد طلبا للتعليق على بيان بيلاي.

وواجهت جماعات المجتمع المدنى قيودا على التمويل في عهد مبارك وظلت القيود المفروضية على هذه الجماعات سببا للتوترات -حتى بعد ستقوط مبارك- مع الدول الغربيـة التـي سـاعدت فـي تمويل

ذلك مقصدها في البدء.»

وذكرت بيلاي أيضا بواعث قلق منها الدستور الجديد المثير للجدل وعدم محاسبة أفراد الأمن المتورطين في انتهاكات والإجراءات القانونية التي تستهدف المتظاهرين والصحفيين والنشطاء و»المحاولات الظاهرة» للحد من سلطة القضاء. وفى تطور منفصل أحال النائب

العراق لن يقبل مقاتلي

حزب العمال الكردستاني على أراضيه

وفي العام الماضي أدى تحقيق في نشاط المنظمات غير الحكومية الدولية من بينها جماعات مقرها الولايات المتحدة إلى أزمة في أثناء إدارة المجلس الأعلى للقوات

العلاقات بين القاهرة وواشنطن المسلحة شؤون البلاد.

وقالت بيلاي إن مصر في حاجة إلى إطار عمل واضح لتنظيم المجتمع المدني محذرة من أن الحكومات التي تحاول تقييد هذه الأنشطة «تؤدى إلى مخاطر الانزلاق السريع نحو النظام المتسلط حتى ولو لم يكن

العام المصري اليوم الأربعاء اثنين من الصحفيين إلى محكمة الجنح بتهمة «نشـر أخبـار كاذبـة وتكدير السلم العام وإثارة الفزع.» مجدي الجلاد رئيس تحرير

صحيفة الوطن وأحمد الخطيب رئيس القسم السياسي بالصحيفة بعد أن نشرا قائمة باسماء زعماء افادت مزاعم أنهم على قائمة اغتيالات لدى خلية لمتشددين إسلاميين.

وقالت هبة مورايف مديرة قس مصـر فـي منظمـة هيومـن رايتـس ووتش لمراقبة حقوق الإنسان ومقرها نيويورك إنه يجب تعديل قانون العقوبات المصري الذي يوجــه اتهامــات جنائية فــي قضايا التشهير والذي يفرض قيودا شديدة. وأضافت «حبس الصحفيين ليس جيدا في النظم الديمقراطية

# واشنطن تشدد على ان بناء توافق سياسي أكبر

■ واشنطن – يو بي اي: دعت الولايات المتحدة الرئيس المصري محمد مرسى إلى قيادة عملية تكون نتيجتها التوصل إلى تسويات، مشددة على ان بناء توافق سياسي أكبر هو أمر أساسي لمواجهـة التحديات السياسية والاقتصادية الهائلة.

وسئل نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية باتريك فنتريل عن تعليقه على التعديل الحكومي في مصر في ظل ما يقال انها لم تكن كما كان متوقعاً جامعة لمختلف الأطياف السياسية، فقال ان «الشعب المصري هو من يقرر إن كانت هذه الحكومة تلبى حاجاته وتطلعاته». وأضاف «لن نعلق على تشكيلة الحكومة، لكننا

نحث من جديد الرئيس مرسى على قيادة عملية تنتج تسويات، وتعالج المخاوف الحقيقية وتخلق توافقاً أكبر في الطيف السياسي»،

وتابع فنتريل «نحن نعرف ان مصر تواجه تحديات سياسية واقتصادية هائلة، وبناء توافق سياسي أكبر يعد أمراً أساسياً لمواجهتها من أجل مصلحة الشعب

وكان 9 وزراء جـدّد أدوا اليمين الدستورية لتولى حقائب و زارية الحكومة المصرية الحالية، في ثالثُ تعديـل على الحكومـة التي بدأت عملها رسـمياً في 2 آب/

البرازيل لم تقدم خمورا خلال مأدبة غداء مرسى ووجه الاتهام للصحفيين

الرئيس المصري محمد مرسي يصافح رئيسة البرازيل ديما روسيف امس

■ ساوباولو ـأشأ: أشاد السفير حسام زكي سفير مصر لـدى البرازيل بالاستقبال الدافىء وحفاوة الاستقبال البالغة التي قوبلت بها زيارة الرئيس محمد مرسي الحالية للبرازيل.

وقال السفير المصري في تصريحات للصحفيين المرافقين للرئيس مرسي إن

احتراما منه للتقاليد والثقافة المصرية لم يقدم أي خمور خلال مأدبة الغداء الرسـمية التي أقامتها رئيسة البرازيل ديلما روسيف على شرف الرئيس مرسي أمس الأربعاء وحضرها أعضاء الوفدين ورؤساء التحرير المرافقين للرئيس.

#### نقل مباشر لاعادة محاكمة مبارك

■ القاهرة - اش ا: قرر المستشار محمود كامل الرشيدي رئيس محكمة جنايات القاهرة التي ستباشر إعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير داخليته حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه ورجل الأعمال الهارب حسين سالم السماح للتلفزيون المصري بنقل وقائع جلسة إعادة المحاكمة على الهواء مباشرة والتي ستبدأ صباح «السبت» بمقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة ، ووافق المستشّار الرشيدي على منح 44 جهة إعلامية مصرية وعربية ودولية تصاريح بالدخول

لتغطية جلسات المحاكمة إلى جانب السماح بدخول 116 صحفيا شريطة عضويتهم بنقابة الصحفيين لتغطية وقائع الجلسات.

### تدريس المنهج المصري في 40 مدرسة بالسعودية

■ الرياض – دبأ: أعلن المستشار الثقافي رئيس البعثة التعليمية في لسفارة المصرية بالسعودية صلاح الدين طاهر انه سيتم اعتبارا من العام المقبل تدريس المناهج المصرية في 40 مدرسة سعودية. وقال طاهر في بيان له وزع في الرياض امس الخميس إن هذا يعد اكثر عدد من المدارس يدرس المناهج المصرية خارج مصر.

وأضاف أن امتحانات «أَبناؤناً في الخّارج» سوف تقام اعتبارا من العام القادم في 20 مدينة سعودية بدلا من 12 مدينة فقط استجابة لطلبات أو لياء الأمور. وتابع «المدن الجديدة الثماني التي حصلنا على موافقة الجهات المختصة لإجراء الامتحانات فيها هي: «عرعر، وسكاكا، والاحساء، والدوادمي، ووادي الدواسر، وينبع، والباحة، ونجران» بالإضافة إلى مدن «الرياض وجدة والدمام والدينة المنورة ومكة المكرمة وتبوك وبريدة وحائل والطائف وابها وبيشة وجازان».

بكنيسة القيامة بالقدس» بدون الادلاء بمزيد من

وسمى من مصر عقب اعمال عنف قامت بها الشرطة الى ذلك، وصف الكين قرار مجلس النواب الاردني الاسرائيلية ضد دبلوماسيين مصريين في قداس سبت النور في كنيسة القيامة في القدس الاسبوع الماضي، بحسب ما الاربعاء بالاجماع على مغادرة السفير الاسرائيلي في عمـان «بالمؤسـف». لكنه قـال «هذه مبـادرة خطابيـة فقط. و قال زئيف الكن للأذاعة العامة «قدمت نيابة عنا اعتذار ا قرار (الطرد) لا يعتمد الاعلى السلطة التنفيذية والبرلمان رسميا خلال لقاء مع دبلوماسي مصري لانه من الافضل الاردنى معاد لنا على اي حال».

وبرر الكين ايضا احتجاز الشرطة الاسرائيلية مفتى القدس والاراضى الفلسطينية محمد حسين لمدة ست

وقال ان «هذا الاعتقال مبرر تماما بعد خطبته المستفزة التي القاها في اليوم السابق والتي كانت من المكن ان تتسبب باحتراق جبل الهيكل (المسجد الاقصى)».

وطالب مجلس النواب الاردنى الاربعاء بالاجماع بمغادرة السفير الاسرائيلي في عمان دانييل نيفو اراضي المملكة وذلك «ردا على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي بحق المسجد الاقصى» في القدس الشرقية.

وتعترف إسرائيل الموقعة على معاهدة سلام مع الاردن فى عام 1994 باشراف المملكة الاردنية على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس.

شنودة وبولس السادس اعلانا مشتركا هاما حول المسيح

وتأتى هذه الزيارة على خلفية اجواء من القلق بسبب

وكان تواضروس الثاني وجه الشهر الماضي انتقادات

شديدة الى الرئيس المصري الاسلامي محمد مرسى واتهمه

ب»التقصير» عند وقوع مواجهات امام كاتدرائية القديس

مرقس، في اخطر ازمة طائفية منذ وصوله الى السلطة في

وكان رئيس اكبر كنيسة مسيحية في الشرق الاوسط

اعتبر ان «الامور التي حدثت تجاوزت كل الخطوط

الحمراء»، مضيفا ان «الاهمال والتقصير واضحان جدا في

بعدها اتصل مرسي بالبطريرك ليدين اعمال العنف

لكنه لم يقنع على ما يبدو رأس الكنيسة القبطية الذي

قال ان التعبير عن المشاعر الطيبة «لا يكفى ابدا ويفترض

ان تكون هناك وقفة حاسمة، نحن نريد عملا لا مجرد

اقوال» لمواجهة الاعتداء الصارخ على الكنيسة التي هي

وتقع مواجهات بصورة متكررة بين المسيحيين والمسلمين

في مصر. ومنذ سقوط نظام الرئيس حسني مبارك في

شباط/فبراير 2011، قتل نحو خمسين مسيحيا وعددا من

. لافتات تطالب بـ»الحرية للشـيخ عبد الله بدر»، و»الشـعب

وكانت محكمة جُنح الزاوية الحمراء قضت في كانون

الأول/ديسمبر 2012، على الداعية السلفي عبد الله بدر

مُقدم برامج دينية بفضائية «الحافظ» بالسَّجن لمدة عام

وبغرامة 20 ألف جنيه (حوالي 2880 دولار) لإدانته بسب

وقذف الفنانية إلهام شياهين واتهامها بالزنى في أعمالها

المسلمين في صدامات بين الطائفتين الدينتين.

تنامي التيار الاسلامي في كل الشرق الاوسط وخصوصا

#### على خلفية مناخ متوتر في مصر تواضروس البابا بولس السادس في الفاتيكان. وقام البابا ■ الفاتيكان - افب: يلتقى البابا تواضروس الثاني يوحنا بولس الثاني من جهته بزيارة القاهرة في العام الفين. ويشارك تواضروس الخميس في حفل ذكرى توقيع

زيارة تاريخية لبابا الاقباط الى الفاتيكان

فى 1973،

حزيران/يونيو.

للاقباط الارثوذكس الجمعة في الفاتيكان البابا فرنسيس فى اطار اول زيارة لبطريرك كنيسة غير كاثوليكية في الشرق الاوسط منذ العام 1973.

■ القدس – ا ف ب: اعتذرت اسرائيل الخميس بشكل

وذكرت الاذاعة بان الشرطة ضربت ثلاثة دبلوماسيين

وكانت وزارة الخارجية المصرية استدعت الاربعاء

السفير الإسرائيلي في القاهرة للاحتجاج على «سوء

معاملة» أعضاء سفارتها في تل أبيب اثناء توجههم

وقال المتحدث الرسمى باسم الوزارة عمرو رشدي

للصحافيين انه تم استدعاء السفير الإسرائيلي

يعقوب عميتاي و »تقديم احتجاج شديد اللهجة على

سوء معاملة أعضاء السفارة المصرية في تل أبيب

أثناء توجههم للمشاركة في قداس عيد القيامة المجيد

مصريين بالاضافة الى كاهن قبطى خلال احتفالات سبت

اعلن نائب وزير الخارجية،

تخفيض التوتر في الوقت المناسب».

النور بحسب التقويم الشرقى في القدس.

للمشاركة في قداس عيد القيامة بالقدس،

وتتوج هذه الزيارة جولة في اوروبا زار خلالها البابا تواضروس عدة ابرشيات قبطية.

وهي اول جولة الى الخارج لبابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية منذ انتخابه في تشرين الثاني/نوفمبر  $^{3}$  10 فيما تواجه الاقلية القبطية في مصر  $^{6}$  الى  $^{2}$ من التعداد السكاني تنامي التيار الاسلامي ويسلك بعض رعاياها طريق الهجرة.

وسيمكث تواضروس في روما من 9 الى 12 ايار/مايو وسـيتوجه الى مجامع عدة في الفاتيكان (مجمع الكنائس الشرقية والمجمع الحبري لتعزيز وحدة المسيحيين).

وفضلا عن جلسة وصلاة مشتركة مع البابا فرنسيس سيزور قبري الرسولين بطرس وبولس كما سيلتقي رعايا من الجالية القبطية المقيمة في روما.

وهذه الزيارة تشكل خطوة جديدة على الصعيد المسكوني بعدان شارك بطريرك القسطنطينية المسكوني برتلمـاو سُ الاعلى رتبـة فخرية بن البطاركـة الارثو ذكس، في اذار /مارس الماضي للمرة الاولى في قداس تنصيب بابا منذ انشقاق الكنيسة الكبير في 1054 بين الشرق والغرب. وكان الحبر الاعظم رحب حينها في كلمة حارة جدا بحضوره كممثل للرسول اندراوس احدرسل المسيح الذي يستند اليه الارثوذكس.

وفي اشارة تقارب اخرى غير مسبوقة بين الارثوذكس والكاثوليـك، حضـر تواضـروس الثانــي فــي 12 ايار/مايو في القاهرة، قداس تنصيب البطريرك الجديد للاقباط الكاثو ليك ابر اهيم سيدر اك.

#### و قد اتخذت الكنيسـة القبطية مواقـف منتقدة جدا لحكم مرسي خصوصا لمناسبة اعتماد دستور جديد يعتبر انه وفي العام 1973 التقى بابا الاقباط شـنودة الثالث سلف 💎 يعطى حصة الاسد لوجهات نظر الاسلاميين.

■ القاهرة – يو بي اي: تظاهرت مجموعة من أنصار

يطالبون الرئيس المصري بالعفو عنه بالتدخّل الفوري وإصدار عفو رئاسي عن بدر، حاملين

يريد تطبيق شرع الله».

داعية سلفى الخميس، أمام محكمة شمال القاهرة مطالبين الرئيس محمد مرسي بإصدار عفو عنه من عقوبة سجن

واحتشد عشرات من أنصار الداعية السلفي عبد الله بدر، اليوم، أمام محكمة شمال القاهرة، قبل نظر دائرة جُنح مستأنف الزاوية الحمراء استشكال قضائي قدَّمه بدر على حُكم بسـجنه لمدة عام في قضية سـب وقدنف الفنانة إلهام

# أنصار داعية سلفي محبوس لسبه الهام شاهين

شاهين. وطالب المتظاهرون الرئيس المصري محمد مرسي



■ بغداد – رويترز: قالت الحكومة المركزية العراقية الخميس إنها لـن تقبل دخـول جماعـات مسلحة إلى أراضيها مع بدء المتمردين الأكراد الانسحاب من تركيا في اطار اتفاق سلام لكن بغداد لا تسيطر على الحدود الشمالية التي يديرها أكراد العراق.

ووفقا لاتفاق السلام الوليد يلتزم مقاتلو حزب العمال الكردسـتاني بعبـور الحدود مـن تركيا – حيث كانوا يقاتلون من أجل حقوق الأكراد على مدى ثلاثة عقود - إلى إقليم كردسـتان العراق شبه المستقل حيث يوجد مقرهم الرئيسي.

وقتل أكثر من 40 ألف شخص في الصراع الذي عرقل الاستثمار والتنمية في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية وأضر بصورة تركيا في الخارج،

وتضع كل من تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حزب العمال الكردستاني على قائمة المنظمات

والانسحاب الذي أمر به مراد كارايلان القائد العسكري الميداني للحـزب في أواخر الشـهر الماضي هو أكبر خطوة حتى الآن في اتفاق تفاوض بشأنه زعيم الحزب المسجون عبد الله اوجلان مع الحكومة

ومن المتوقع وصول الدفعة الأولى من مقاتلي حزب العمال الكردسـتاني المنسـحبين إلى قواعـد الحزب في جبال قنديل في شمال العراق خلال اسبوع تحت رقابة وكالة مخابرات تركية على الجانب التركي بينما تراقبه حكومة إقليم كردستان في شمال العراق.

وإلى جانب سيطرتها على الحدود العراقية الشمالية مع تركيا تدافع حكومة اقليم كردستان بشدة عن حدودها الداخلية مع باقى العراق ولذلك فإن قدرة



بيان نشرته على موقعها على الانترنت إن «الحكومة العراقية في الوقت الذي ترحب فيه بأية تسوية سياسية وسلمية للمسألة الكردية في تركيا لوضع حد لإراقة الدماء ودوامة العنف بين الطرفين وتبنى النهج الديمقراطي لحل النزاع الداخلي فإنها وانطلاقا من مبدأ السيادة والحفاظ على أمن المجتمع العراقي واستقراره واحتراما لمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى لا تقبل دخول مجموعات مسلحة إلى أراضيها يمكن أن تستغل للمساس بأمن واستقرار العراق أو أمن واستقرار ومصالح دول الجوار وهو موقف يستند إلى مبادئ القانون الدولي ودستور العراق.»

وتوترت العلاقات بين تركيا والحكومة العراقية بسبب علاقات انقرة مع اقليم كردستان الغني بالنفط

واثار اكراد العراق غضب الحكومة المركزية خلال السنوات الماضية بتوقيعهم عقودا بشروطهم الخاصة مع شركات نفط وغاز دولية كما أنهم يسعون الى استقلال اكبر في سياساتهم الخارجية.

وتبادلت انقرة وبغداد اتهامات بالطائفية بعد ان منحت تركيا حق اللجوء لنائب الرئيس العراقي الهارب طارق الهاشمي. وحكم على الهاشمي بالاعدام غيابيا في بغداد بتهمة إدارة فرق اغتيالات وهي



مقاتلان من «الكردستاني» على حدود العراق

# مخابرات يمنيا

■ عـدن - رويتـرز: قـال مسـؤول أمنـي فـي محافظة لحج إن من يشتبه أنهم متشددون من تنظيم القاعدة قتلوا بالرصاص ضابط مخابرات يمنيا اليوم الخميس في المحافظة الواقعة في جنوب البلاد وذلك بعد يوم من مقتل ثلاثة طيارين بالقوات الجوية في هجوم

وقتل نحو 60 من أفراد الجيش والامن في جنوب وشرق اليمن منذ عام 2011 بعد ان قام إسلاميون متشددون بتمرد مستغلين الفوضى السياسية التي نجمت عن الانتفاضة التي أدت فيما بعد الى الإطاحة بالرئيس على عبد الله

وقَّال المسـؤول الأمنـي المحلي «قتـل الضابط محمد احمد صالح الكوبى بسلاح مرود بكاتم للصوت اثناء سيرة في شوارع بلدته» في

وأضاف أنه من المعتقد أن المهاجمين مرتبطون

بتنطيم القاعدة في جزيرة العرب الذي تعتبره واشنطن الذراع الآخطر للتنظيم العالمي. وقتل مسلحون مرتبطون بالقاعدة امس الطيارين الثلاثة أثناء توجههم الى قاعدة جوية في الجنوب تستخدمها القوات اليمنية والامريكية في استهداف تنظيم القاعدة.

وقال بيان لوزارة الدفاع اليمنية إن السلطات لقت القبض على احد المتشددين اللذين نفذا

ومازالت الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتشددين تتكرر في الجنوب مما يثير مخاوف تتخطى حدود اليمن نظرا لقربه من السعودية اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم الي جانب قربه من ممرات بحرية لشحن النفط الخام.



#### نقص السلاح والتمويل يدفع مقاتلين وكتائب في الجيش الحر للانضمام لجبهة النصرة

# الاتفاق الروسي الامريكي ينص على رحيل للاسد كنتاج للعملية السياسية وليس شرطا لبدء المفاوضات القوة وحدهًا كافية للأطاحة به ونظامه اصبح «ميليشيا» تملك غازات اعصاب جاهزة للاستخدام

هناك رأيا قويا يرى بعدم شمل الائتلاف الوطني

بالحظر لانه لم يكن مسؤولا عن العنف والقمع

مدعاة للأمل

لندن\_«القدس العربي»:

اعداد ابراهیم درویش

هل اصبحت جبهة النصرة لاهل الشام، جيش تحريـر سـورية الجديـد؟ وهـل تفوقهـا الميدانـي وتسيدها للساحة القتالية مبرر للغرب خاصة بريطانيا وفرنسا لتسليح المعارضة «المعتدلة»؟ يقول جون كيري، وزير الخارجية الامريكي ان نجاح المؤتمر الدولي الذي اتفق على عقدة مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف يعني أن لا حاجةً لتسليح المعارضة، ولكن الكونغرس الامريكي

يضاف الى ذلك هل الحديث عن استخدام الاسلحة الكيماوية في النزاع بات مبررا لتسليح المعارضة تحت دريعة حماية المدنيين من هذه الهجمات؟ ما يجمع كل الجهود الدبلوماسية والعسكرية هي المضاوف من خسارة الساحة للجهاديين وضرورة تأمن الاسلحة الكيماوية حتى لا تقع في يدهم أو جماعات غير مرغوبة.

والتقرير الذي نشرته صحيفة «الغارديان» اشارة لهذه المخاوف، فقد بدأ الجيش الحريخسر الكثير من مقاتليـه لصالح جبهة النصرة ، الجماعة الحهادية المنظمة والمسلحة بشكل جيد اكثر من بِقِيهُ الْفَصائِلِ المَقاتِلةِ في الانتفاضة السورية. و قد اظهرت شهادات جمعتها صحيفة «الغارديان» من مناطق عدة في سورية الى قوة و تأثير الجبهة التي قالت مصادر في المعارضة أن زعيمها أبو محمد الجولاني قد أصيب بعد استهدافه من قوات الحكومة. وبحسب هذه الشهادات فقد انضمت وحدات بكاملها للجبهة فيما يقول قادة انهم

خسروا ربع مقاتليهم لصالحها. ونقلت عن ابو احمد والذي يقود فرقة كتيبة فى ريف حلب «يشعر المقاتلون بالفخر للعمل في صفّوف الجبهة لان هذا يعني القوة والتأثير»،

واضاف ان مقاتلي جبهة النصرة «نادرا ما

ولا يتركون اماكنهم الا بعد تحريرها»، ووصف تصرفات المقاتلين في الجبهة التي اعلنت الشهر الماضي ولاءها للقاعدة بانهم «يتسابقون على تنفيذ العمليات الاستشهادية».

النظام في البيضا.

ويقُولُ التقرير ان «كتيبة احرار الشام» قد

جنودا لها داخل الجيش الحر من اجل التقاط من تراهم ناضجين للانشقاق وتجنيدهم في صفوفها وذلك حسب ابو حسن من «كتيبة اسود التوحيد». وقد يكون نقص السلاح واحدا من العوامل لكن الايديولوجية هي عامل أخر فالمقاتلون يختارون العمل معها بسبب «الالتزام الاسلامي، الاخلاص اضافة للتمويل الجيد وتوفر السلاح» كما يقول ابو اسلام من «كتيبة التوحيد» في حلب.

(ان بي ار) انهم مستعدون لاعداد قائمة بالاسلحة

بشكل جيد «وعندما نوزع الاسلحة والذخائر نعرف بالضبط لمن والى اين تذهب».

> ويقول ابو احمد انه خسر عددا من مقاتليه الذين انضموا للنصرة في حلب وادلب وحماة ودير الزور ودمشق. وتقول الصحيفة أن علاء الباشــا قائد «كتيبة الســيدة عائشــة» حــذر رئيس هيئة اركان الجيش الحر سليم ادريس من خطورة الوضع الميداني وذلك الشهر المأضي. ويقول الباشا ان 3 الهف من مقاتلي الجيش الحر قد انضموا الى جبهة النصرة في الاشهر القليلة الماضية وذلك بسبب نقص الاسلّحة والذّخائر. وفي الوقت نفسه . هدد مقاتلون في منطقة بانياس بترك الجيش الحر لانه لم يكن لديهم العثاد الكافي لوقف مجزرة

> انضمت بالكامل الى النصرة، فيما خسرت «كتيبة سفيان الثوري» في ادلب 65 من مقاتليها قبل اشهر بسبب نقص الاسلحة. وبناء على هذه التطورات فقد خسر الجيش الحر ربع مقاتليه. وبحسب قادة في الجيش الحر فقد زرعت الجبهة

وكان سليم ادريس قد قدم تعهدات بأن الاسلحة التي سيزود بها جيشه سيتم اعادتها بعد نهاية الحرب حيث سيتم اتخاذ كل الأجراءات للتأكد من وقوعها في يد الجماعات غير المرغوب فيها. وقال في تصريحات «للراديو الوطني العام»

خطة بريطانية

المنخرطة او المعنية بالوضع السوري لتخفيف القيود على تسليح المعارضة، حيث كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» عن خطة بريطانية دعت فيها الى «اعفاء كامل» للمعارضة السورية من القيود المفروضة على حظر تصدير السلاح الاوروبي لسورية، والهدف من هذه الخطوة هو حمايـة الَّدنيين من الاسـلحة الكيماوية. وتحدثت الوثيَّقة عن خيارين تقوم من خلَّالهما فرنسا وبريطانيا بتزويد المعارضة السورية بالسلاح في اقرب وقت ممكن، من بداية حزيران (يونيو) ذلَّك ان «الوضع في سـورية يتدهور بشـكل كبير، وباحتمال استخدام الاسلحة الكيماوية وتزايد التطرف فقد دخل النزاع مرحلة خطيرة»، و»علينا ان نفكر بكل الخيارات، بما فيها تقديم دعم اضافي للمعارضة المعتدلة، مما يعنى حماية ارواح المدنيين. وبشكل حاسم، فستجعلناً قادرين على الرد وبمرونة على اي تصعيد كبير في النزاع من مثل الهجمات الكيماوية»،

وقد تدفع هذه التقارير الدول الغربية

وسيتم وضع الورقة امام وزراء خارجية الدولية الأوروبية في اجتماعهم في 27 أيار (مايو) الحالي والذي سيعقد في بروكسل. ومن المتوقع أن يواجه الطلب البريطاني معارضة من المانيا ومن مسـؤولة العلاقـات الخّارجية في الاتّحاد، البّارونة اشّـتون. ويؤكد دبلوماسـيون بريطانيون على انه لم يتم اتخاذ اية خطوات لتسليح المعارضة على الرغم من دفع الحكومة باتجـاًه رفع حظر تصدير السلاح. حيث ترى الوثيقة ان الحكومة البريطانية تفضل خيـار «استثناء الائتلاف الوطني من حظر السلاح» لان الحظر على تصدير السلاح لسورية جاء من اجل

المنظم للمدنيين الذي مارسه النظام. وهذا الموقف يشبه ما تبنته الدول الاعضاء (في الاتحاد الاوروبي) فيما يتعلق بالحظر والعقوبات المالية

ووصفت صحيفة «نيويـورك تايمـز» الاتفاق الروسي - الامريكي حول الملف السوري بانه «حراك دبلوماسي حوّل سورية» واعتبرته علامة تدعو للامل مع أن الدبلوماسيين عادة ما يتفقون على لقاءات عندما لا يتوصلون لحلول، وقالت الصحيفة في ان كلا من الروس والامريكيين وضعوا مصداقيتهم على المحك، مشيرة الى مبادرة الامم المتحدة والجامعة العربية الفاشلة التي هدفت لازاحة الاسد عن السلطة وتعبيد الطريق امام تحول ديمقراطي، قد فشلت لان الروس كما تقول واصلوا مع ايران على ارسال السلاح للنظام السوري ورفضوا تطبيق نظام العقوبات الدولي على سـورية. ولا تعرف الصحيفة ان كان الموقَّفُّ الروَّسي تَغْيَر تَجاه الْاسد، وانْ كانتْ فعلاً قررت وقف مساعداتها للنظام واستخدام تأثيرها

كى تدفع الاسد للتفاوض. في الوقت الذي حاول لافروف وضع مسافة بين الحكومة الروسية والاسد عندما قال أن حكومته لا تدافع عن «اشخاص» الا ان الحكومة الروسية قالت هذا الكلام من قبل. ولا تعرف الصحيفة ان كانت المحادثات المتسارعة بين واشنطن وموسكو لها علاقة بالتقارير التي قالت أن البيت الأبيض قد يغير سياسته تجاه تسليح المعارضة، لكن ما تعرفه الصحيفة ان من مصلحة روسيا او الولايات المتحدة التوصل لحل سياسي في سورية، لان حربا طويلة الامد ليست من مصلحة سورية او روسيا خاصة ان النزاع مرتبط بخطوط امداد

استقرار المنطقة، ويبدو أن الآلية التي تسير الى بلد يسيطر عليه المتطرفون، ويظل المؤتمر عليها المحادثات هي ان جعل رحيل الاسد جزءا الدولى تحديا لادارة باراك اوباما التي تحاول مـنُ نتائج المحادثـاتُ وليس شـرطا لبدئها، حيث بناء حرّكة معارضة قوية ومتجانسة. سيتنحى الاسد عن السلطة ساعة تم فيها الاتفاق على حكومة انتقالية، فالروس الذين يدعمون كم تأخرنا الخطة علنا تعهدوا بتقديم شخصيات في

وبنفس السياق قرأت صحيفة «اندبندنت»

التعقيدات الاخرى هي عدم قدرة المعارضة على

الحسم او الاتصاد كمقدمة للحكم. ولكن الخيار

بين تصعيد للحرب التي لم ينتصروا فيها وبين

حكومة انتقالية بضمانات دولية يجب ان لا تكون

تفاصيل

ويقول ديفيد اغناطيوس في «واشنطن

بوست» ان الاتفاق ما هو الا بدّاية ولكنها

مُحَفُوفَة بِالْمُخَاطِرِ وَالْمُشَاكِلُ، ويرى أَن كَلا مَن

روسيا وامريكا توصلتا الى ان الاتفاق على حل

البريطانية الاتفاق الروسى ـ الامريكي واعتبرته وعلق الكاتب هنا على تعهدات كيري عندما قال تقدّمًا وإن كان ضَّئيلًا، علَّى الرغَّم مَّنَّ الموقَّف «سنؤكد على التزامنا بالحل التفاوضي كوسيلة الحذر وتفريقها بين الاتفاق على عقد المؤتمر رئيسـية لانهـاء النزيـف الدمـوي» وكيّف سـيتم وموعد انعقاده. وقالت ان الجدول الزمنى الوفاء به؟ هل ستسمح واشنطن لايران المشاركة لانعقاده قد يؤخر وحتى لـو التأم فسيكتشف في المفاوضات حيث ستصرروسيا على حضورها. الجميع كم من الوقت ضيع، فبين اتفاق جنيف فالموقف الرسمي الامريكي هو عدم السماح لها، فى حزّيران (يونيو) العام الماضى واليوم تغير الحال، ففي ذلك المؤتمر تم الاتفاق على تشكيل لكن اغناطيوس يتكهن بموافقة اوباما ان كان يعتقدان في حضورها تسوية دائمة تنزع فتيل حكومة انتقالية ولم ينفذ الاتفاق بسبب عدم التوتر في المنطقة. وهل ستمارس روسيا الضغط الاتفاق على وضعية الرئيس الاسـد. وتعتقـد على ايرآن والاسد وتدفعهم للقبول بحقيقة ان الصحيفة ان تطور الوضع والمخاوف من انتشار نظام الأسد قد انتهى؟ ويشير الى ان لافروف الحرب للدول الجارة، والهجمات الاسرائيلية تحدث مع وليد المعلم، وزير الخارجية وهو الاخيـرة، واسـتمرار تدفيق اللاجئين كانت وراء شخصية براغماتية وقد يكون لاعباً في حكومة التنازلات الامريكية والروسية، حيث بدا لافروف انتقالية ولكن من المشكوك فيه ان تقبل المعارضة وكيري اقل اهتماما بالدفاع عن مواقفهما السابقة. المعلم او غيره. ويرى الكاتب ان روسيا وامريكا وفى النهاية فالامر متعلق بالمتحاربين وموافقتهم بحاجة لانجاح المؤتمر في انشاء قوة دولية تقف بين الحكومة الانتقالية والجماعات المتشددة على الجلوس الى طاولة المفاوضات. ومن

الحكومة السورية كي يكونوا جزءا من الحكومة

للتأكد من نجاح المهمة. و پری الکاتب ان سلیم ادریس هو و جه معتدل حيث ضبط عناصر جيشه الحرمن الانتقام من المذابح الاخيرة، وعرض التفاوض مع النظام والبروس وحماية العلويين وتأمين الاسلحة الكيماوية، لكن التحدي الأكبر هو ان يظهر ادريس قوة عسكرية تجعله من يسيطر على ميزان الحرب لا الجهاديين، ونجاح ادريس يعتمد على التزام الدول الداعمة للمعارضة بالسلاح وهي السعودية وقطر وتركيا بنقل الاسلحة عبره لا الجهاديين. وهنا يمكن ان تضغط امريكا

باتجاه تعزيز قوة ادريس من خلال توسيع برامج التدريب ودعمه بالاسلحة غير الفتاكة والاسلحة. ويعتقد انه من اجل انجاح المفاوضات على فلاديمير بوتين ان يضع كل ثقله وراءها، بدلامن ترك التفاصيل للافروف. وفي النهاية هل سيقبل المتطرفون من الطرفين، العلويون والجهاديون، وهل سيرضى حزب الله بنهاية الاسد كل هذه معوقات لكن البداية احسن من لاشىء كما يقول.

القوة وحدها ولم تبد «فايننشال تايمز» متفائلة من الاتفاق وقدرته على التصدي للاسد حيث ترى في افتتاحيتها ان «الدبلوماسـية لا تكفـى وحدهــًا للتعامل مع نظام الأسد». وتعتقد أن الحرب السورية تتحول الى حرب اقليمية، مشيرة الى تقارير موثوقة تتحدث عن استخدام الاسد السلاح الكيماوي والقيام بعمليات تطهير عرقي، مما ادى الى تحول سورية خطرا على النطقة و»تراجيدياً لا يمكن فهمها». وقالت أن الاتفاق الروسي\_الامريكي جاء في وقت «لم يعد فيه احد يعتقد بنجاح الضغوط الدبلوماسية وحدها». فالاسد لا يفهم سوى لغة القوة، وتجربة الماضي علمتنا انه يتراجع عندما يواجه بقوة حقيقية، كما فعل مع الاكراد عندما حشدت تركيا جيوشه على حدوده، وعندما هدده الامريكيون بوقف تصدير الجهاديين للعراق. وترى ان الاسد فشل في قمع المعارضة ويقاتل حربا من اجل بقائه، و فشل حله الامنى ضد الجهاديين «المدعومين من الوهابيين والصهاينة والامبريالية» كما يقول. ولم يعد قادرا على اعادة السيطرة على المناطق التي خسرها، ويحاول جاهدا تأمن منطقة صغيرة في العاصمة التي لم تفلت من الهجمات التي قتلت اركان قيادته العام الماضي. ولانه عجز على تأمين الطريق بين حمص والساحل فقد استدعى حزب

الله للقيام بالمهة نيابة عنه.

## يزور قطاع غزة للمرة الأولى منذ 55 عاما وسط إجراءات مشددة.. وهنية منحه الجنسية الفلسطينية وقلده وسام القدس

# القرضاوي يدعو للجهاد ويؤكد أن المعركة مع «الصهيونية» ستفضى لنصر قريب ويحرم التنازل أو بيع فلسطين مقابل «شوية فلوس»

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن الدكتور يوسف القرضاوي أنه لا يجوز التنازل عن أرض فلسطين، وأن النصر سيكون قريبا للفلسطينيين، وأشار إلى أن الأمة الإسلامية في معركة مع «الصهيونية» وليس اليهودية، وذلك خلال زيارته إلى قطّاع غزة، حيث منح جواز سـفر فلسـطينيا من إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حماس، والذي أكد للقرضاوي أن حركته لن تتنازل ولن تعترف

وقال القرضاوي خالال لقائه ووفد علماء المسلمين الذي يرأسه مع الحكومة المقالة في خيمة كبيرة نصبت على أنقاض مقر «قصر الحاكم» مقرّ حكومة حماس الذي دمرته إسرائيل أنه «لا يجوز التنازل عن الوطن، وليس

من حق أحد ان يأخذ بدلا منه شوية فلوس». وأضاف القرضاوي الذي بدأ منذ مساء الاربعاء زيارة لغزة تدوم ثلاثة أيام «الوطن هو الوطن، وليس من حق

أحد وفق الإسلام أن يبيع جزءا منه». وتأتى كلمات القرضاوي هذه في الوقت الذي تجري فيه الإدارة الأمريكية اتصالاتها مع الأطراف المُعنية فيّ المنطقة، لبلورة خطة جديدة لإطلاق عملية مفاوضات جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في أعقاب موافقة الوفُّد الوزاري العُّربي على فَكرة تبادل الأراضي

ضمن عملية التسوية مع إسرائيل. و شدد القرضاوي على أن النصر سيكون في النهاية حليف الفلسطينيين في معركتهم مع إسرائيل، وشبة إسرائيل التي تقول انها «دولة لا تقهر: بالتتار الذين هزموا من المسلِّمين في مصر قبل مئات السـنين، مضيفا «سُـنْنتصر على الذيـنْ يمتلَّكون أسلحة دمـار شـامل

ووجه رسَّائل لإسرائيل، بأنها لن تستطيع بعد الآن دفع الفلسطينيين إلى هجرات جديدة من وطنهم، وقال

> وستظل حتى النصر». ووجه الشكر لأبناء غزة، وقال انهم «يمثلون الأمة الإسلامية»، في الصراع مع إسـرائيل، وانْهم «حملوا راية الجهاد»، معلناً في ذات الوقَّت تأييده لهم، وأضاف يقول «أشعر حين التقي أهل غزة بأنني ضعيفَ أمام قوة هذا

لافتا إلى أنّ هذه الصّهيونية «بعيدة عن اليهودية». قدم من دول عربية وإسلامية وأجنبية كثيرة، وجاء إلى

في حكومة حماس لتأمين الطّرق والمناطّق التي زارها.

هي الزيارة الأولى للقرضاوي منذ العام 1958، حين كانت غزة خاضعت للادارة المصرية بعد هزيمة العام 1948.

ونفى أن يكون الخلاف الناشب الآن خلافا بين المسلمين واليهود، وقال «المعركة مع الصهيونية القاتلة المدمرة»، وقال القرضاوي ان وفد العلماء المسلمين الذي يرأسه

غزة كى يقول «أيدينا بأيديكم». وأحيطت زيارة القرضاوي لغزة بإجراءات أمنية مشددة، حيث انتشرت فرق من الأجهزة الأمنية المختلفة

ولوحظ تجول دوريات شرطة بشكل كبير، وأفراد مر أجهزة الأمن على المفترقات والشوارع الرئيسية، وهذه

وشارك القراضاوي في اليوم الثاني لزيارة غزة في افتتاح مؤتمر نصرة الأسرى والأقصى، بالجامعة الإسلامية، قبل أن يشارك في احتفال جماهيري كبير نظمته حركة حماس في ساحة الكتيبة غرب مدينة عزة. وخلال المؤتمر تحدث القرضاوي مرة أخرى وطالب الفلسطينيين بإتمام المصالحة، وقال «لا يجوز أن تبقى غزة في جهة والضفة في جهة أخرى»، وأكد أنه سيعمل

لتو حيد الفلسطينيين. ودعا في كلمته خُلال المؤتمر إلى «الجهاد»، وشدد على

ضرورة عدم الاعتراف بإسرائيل. في ختام زيارته لها.

و لاقى القرضاوي حفاوة استقبال كبيرة من قبل حركة حماس وأركان حكومتها، وسط انتقادات شديدة اللهجة من قبل السلطة الفلسطينية وحركة فتح وفصائل منظمة التحرير، حيث وصفت زيارته بالمسبوهة»، واتهم بالتحيز لحماس.

فلسـطينيا للقرضـاوي، ومنحه الجنسـية الفلسـطينية وقلده وسام القدس، وأهداه عدة دروع، كما قلد كذلك

وأكد تمسك حركته بكلّ الثُّوابت الفلسطينية، المتمثلة

من مصر عبر معبر رفح، وقال فور وصوله أن الشعب لفلسـطيني «سـينتصر علـى الاحتلال»، كونـه «صاحب

القرضاوي والوفد المرافق له أن دخوله لم يحظ بإذن وقالت حركة فتح التى انتقدت زيارة الرجل أن دخوله إلى القطاع كأن بتنسيق مع إسرائيل، في المقابل رحبت

ومنحته الجامعة الإسلامية شهادة الدكتوراة الفخرية

ان فلسـطين «لم تَكن يوما لليهود»، وأنها «عربية إسلامية من جهته قدم هنية في ختام اللقاء جواز سفر

الرئيس السوداني السابق سوار الدهب وهو أحد أبرز أعضاء الوفد وسامّ القدس، وأهداه درعا تكريميا. وقال هنية موجها حديثه للقرضاوي الذي حرم التنازل عن فلسطين «لن نتنازل عن أرضنا، ولن نفرط حقوقنًا، ولن نعترف بإسرائيل».

فى العودة وتحرير الأرض والأسرى وإقامة الدولية، وتأبع يقول «لن نقبل لأحد أن يتنازل عن شبر من وكان القرضاوي وصل إلى غزة ليل الأربعاء، قادما

وكان على رأس مستقبليه في معبر رفح هنية، الذي قبل يد الرجل ووصف ب»العالم»، وقال هنية عند دخول

حركة حمَّاسُ كثيرا بالزيَّارة الَّتِي تعدهًا نصراً لها، ووصفتها بـ»التاريخية».



رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية يتوسط الشيخ يوسف القرضاوي والرئيس الاسبق عبد الرحمن سوار الدهب اثناء استعراض حرس الشرف الوطني في قطاع غزة

# إسرائيل تستبق زيارة كيري الرابعة إلى المنطقة بالإعلان عن بناء 296 وحدة سكنية للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة وليفنى تثنى مرة أخرى على تعديل مبادرة السلام العربية

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قبل عدة سنوات قام نائب الرئيس الأمريكي، جوزيف بايدن، بزيارة رسمية إلى الدولة العبرية، وخلال الاجتماعات التي عقدها مع أقطاب دولة الاحتالال، تمت مناقشة موضوع البناء الإسرائيلي في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية المحتلة، ولكن بآيدن فوجئ خلالً الزيارة أن وزارة الداخلية الإسرائيلية أعلنت عن مناقصات للبناء في القدس المحتلة وهو في أوج زيارته واجتماعه مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الأمر الذي أدى إلى أزمة في العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، ولكن إسرائيل المارقة بامتياز والمعربدة مع علامة الجودة لم تتورع عن إعادة نفس السيناريو مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، الذي يعمل بدون كلل أوْ ملل من أُجلُ تُجديد ما يُطلق عليها العملية السّياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فقد أفاد أمس موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) على الإنترنت (YNET) أنه في الوقّت الذي كانتُ تجتمع فيه الوزيرة تسيبي لفنى مع وزير الخارجية الأمريكي جُون كيري، في العاصمة الإيطالية روما، لبحث استئناف عملية السلام، كان وزير الأمن الإسـرائيلي، الجنرال في الاحتياط، موشيه يعالون، يقوم بالتوقيع على بناء 296 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة (بيت أيل) في الضفة الغربية المحتّلة، وأشار الموقع إلى أن يعالون صادق بصفته وزيرًا للأمن على المخطط الاستيطاني الذي تم إيداعه لاستكمال الخطوات التخطيطية، وهو المخطط الذي تم الاتفاق عليه بين حكومة نتنياهو السابقة وبين مستوطني (ْأُولْبانْـهُ) وتسنَّى بموجبه إخلاء المستوطنينَّ من الشـقق التى أمرت المحكمة العليا الإسـرائيلية بإخلائها في حينه. ولفتت المصادر في تل أبيب، بُحسب الموقّع، إلّى أن إقرار المخطط المذكّور يجيّع وسـط الحديّـث الـذي تناقلتـه وســائل الإعــلام الإسرائيلية، في الأيام الأخيرة، عن تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للوزير الأمريكي كيري بكبح جماح البناء في المستوطنات حتى

زيارة جوّزيفٌ بايدن نآئب الرئيس الأمريكي لإسرائيل، أزمة حادة بين البلدين. ۗ وساقت الصحيفة العبرية قائلةً إنه بناءً على التعليمات التي أصدرها ديوان رئيس الوزراء الإسـرائيلي للمسّـؤولين المعنيين، في وزارتي الأمن والإسكان، لن ينشر أي استدراج عروض جديد للبناء في هذه المناطق (شرق القدس المحتلة والضفة الغربية) في الأسابيع القادمة، وأضافت أنه سيتم أيضا تأجيل كل الإجراءات الإدارية المتعلقة باستدراج العروض. ولم يعلق ديـوان نتانياهو على هذه المعلومات. واسـتنادًا إلى القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، فإن المفاوض الذي كلفة نتانياهو إجراء المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، كان قد أكد لحلفاء محتملين، على أن نتانياهو سـيُعلن بعد تشـكيل هذه الحكومة، تجميدا لكل مشاريع البناء خارج الكتل الاستيطانية الرئيسية. من جهته

زعماء المستوطنين ضد نتنياهو. وتابع الموقع الإخباري الإسرائيلي قائلًا إن الوزير يعالون، الذي التقى زعماء المستوطنين أمس الأول، وضح لهم بشكل مرض، أن تعاون الحكومة معهم سيتواصل ولا مجًال للقلق. من جهتهم، أعرب زعماء المستوطنين عن أملهم بأن تكون هذه الخطوة بداية لموجة مصادقات على مخططات استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية والقدس، وكانت وزَّيرة القضاء الإسرائيليَّة، تُسيبي لفني التي التقت كيري قد قالت أنه قادر

على جلَّب الأَّمل فيَّ السلام، جديـر بالذكـر أن رئيـس الوزراء الإسـرائيلي كان قد قرر منع نشر أي عطاءات، لبناء وحدات سكنية جديدة، في مستوطنات الضفة العربية والقدس المحتلة، قبل انتهاء زيارة الرئيس الأمريكي باراك أو باما إلى الدولة العبرية، بحسب ما أفـادتّ صحيفة (معاريف) العبرية. وبحسـبها قال قال نتانياه و للمسؤولين المعنيين إن هذا التعليق ليس تُجميدًا للبناء في المستوطّنات، وأن الهدف منه فقط عدم إحراج القادة السياسيين أثناء زيارة أوباما. وَفي آذار (مارس) 2010 أثار إعلان إسـرائيل عن مشـّروع بناء وحدات سكنية جديدة، في حي استيطاني بالقدس المحتلة، أثناء

أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن

وبين الفلسطينيين هو سلام مع العالم العربي کله، علی حد تعبیرها. سيلتقي خلالها برئيس السلطة الفلسطينية وأدانت الرئاسة الفلسطينية بشدة الموافقة محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي الاسرائيلية على بناء وحدات استيطانية جديد بنيامين نتنياهو وذلك في 21 أو 22 من الشهر حيث اعتبر المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو الجاري، وقال إن واشتطن تحاول إحياء ردينة، في تصريح صحافي القرار الاسرائيلي محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية خلال بأنه تخريب لعملية السلام وجهود الإدارة فترة قصيرة. ومن المتوقع أن يلتقي كيري الذي الأمريكيـة، خاصة جهود الرئيـسُ أوباًما وكيري أجرى محادثات مؤخرا مع مسؤولين إسرائيليين الذي يتحرك بشكل مكثف بالمنطقة. وفلسطينيين وعرب بكل من نتنياهو وعباس وأوضح ابو ردينة أن الرئاســة الفلسـطينية بشكل منفصل. وقال كيري للصحافيين أعتقد أن من الإنصاف القول إننا نعمل لإنجاز القضايا لأولية وأننا نفعل ذلك بجدية أعتقد أن الوزيرة

ليفني ستتفق معي في أنها لـم تكن موجودة

لفترة. وبالإضافة إلى محادثاته مع الفلسطينيين

والإسرائيليين عمل كيري على حشد الدعم

العربي للوقوف وراء عباس في أي تنازل قد

يضطر لتقديمه وفي الوقت نفسـه لمنح إسـرائيل

إمكانية عقد سلاّم أوسع مع العالم العربي.

وحقق كيري انتصارًا دبلوماسيًا الأسبوع

الماضى عندما أقرت الجامعة العربية إمكانية

تبادل الإسرائيليين والفلسطينيين للأرض في أي

اتفاق سلام بين الجانبين، الأمر الذي أثَّار حفيظةً

العديد من الفصائل الفلسطينية، خصوصًا وأن

الإعلان تم في واشنطن بحضور وزير الخارجية

الفلسطيني، رياض المالكي، من ناحيتها قالت

الوزيرة ليقنى قبل الاجتماع مع الوزير كيري

في روما إننا موجودون حاليًا في خَضَم حَالَة

من الجمود السياسي، لكن الجهود التي يبذلها

الوزير كيري من شأنها أن تغير الواقع، وأن تجلب

الأمل بإحلال السلام، على حد قولها، ورحبت

ليفني مرة أخرى بإعلان وفد الجامعة العربية

في إثّر اجتماعه بوزيـر الخارجيـة الأمريكيـة

في واشنطن الثلاثاء الفائت، أن هذه الجامعة

مستعدة للموافقة على إجراء تعديلات حدودية

طفيفة على خطوط 1967 من خلال تبادل أراض

متفق عليها بين إسرائيل والفلسطينيين، وأكدتُ

أنه ينطوي على أهمية كبيرة لأنه يدل على

وجود تأييـد لعملية السـلام في العالـم العربي.

معربة عن أملها بأن توفر الدول العربية الدعم

المطلوب لعباس من أجل استئناف المفاوضات

مع إسرائيل، مشيرة إلى أن دعماً كهذا سيشكل

بالنسبة إلى إسرائيل دليلاً على أن السلام بينها

تقرأ هذا القرار بأنه رسالة للإدارة الأمريكية وضرب لعملية السلام ضمن مخطط كان أبرز معالمه اقتصام المستوطنين الأربعاء للمسجد الأقصى المبارك. وبين أبو ردينة أن الحكومة الإسرائيلية تهدف من وراء هذه القرارات جر المنطقة إلى

السلام في المنطقة. ومن جهته صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الخميس ان المصادقة على بناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة

الامريكية. وقال عريقات في تصريح صحافي»نديـن بشدة هذا القرار الاستيطاني الجديد وهذا دليل . على رغبة الحكومة الاسرآئيلية في تخريب وتدمير الجهود الامريكية لاحياء عملية السلام»، متابعا «هذه رسالة للادارة الامريكية وضرب لعملية السلام»، مضيف «كل هذا قصده جر المنطقة الى العنف بدلا من السلام والاستقرار». ولكن تلك المواقف الفلسطينية يبدو بانها ليست فى حسبان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعلون الذي اعلىن بان هناك خطة استيطانية ستنفذ فى القدس الشرقية والضفة الغربية في المرحلة القادمة، وذلك على الرغم من نشر وساتًل اعلام ومنظمة غير حكومية اسرائيلية مؤخرا انباء تفيد ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على طلبات استدراج العروض لمساكن جديدة في المستوطنات

من اجل اعطاء فرصة للولايات المتحدة لاطلاق

المفاوضات مع الفلسطينيين المتوقفة منذ ايلول/

العنف بدل السلام والاستقرار، وهذا يدلل على أن حكومة نتنياه وغير معنية نهائيا بإحلال المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية. وفى الوقت الذي اكدت الرئاسة الفلس بيت ايل هي محاولة «لتخريب» جهود السلام

زملاءه فى القيادة بالانتظار وعدم الاستعجال وهو يبتسم في وجههم، في اشارة الى انه متأكد بان كيرى سيحمل مبادرة تلبى مطالب الفلسطينيين لاستئنا المفاوضات خاصة تحَّديد جدول زمني للانَّتهاء منها. التحرير الفلسطينية هذه الايام بأن الاعضاء القريبين من عبـاس وتحركاتـه واتصالاته وكواليس مؤسسـ الرئاسة يسود وجوههم حالة من الْتَفَاؤُلْ بِامكَانية ان تكون المبادرة الأمريكية المنتظرة لاستئناف المفاوضات جيدة للفلسطينيين وبداية لانطّلاقة مفاوضات حّقيقية للوصـول لاتفاق سـلام واقامة الدولة الفلسـطينية في غضون عام 2015 على حد من يدور في الكواليس.

وفيما التفاؤل يسود وجه عباس والقريبين منه من اعضاء التنفيذية يعبر اخرون من اعضاء القيادة الفلسطينية عن تشاؤمهم وشكوكهم حيال امكانية ان تستطيع واشنطن طرح مبادرة لاستئناف

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

يعيش اعضاء القيادة الفلسطينية هذه الايام حالة من الانقسام في التوقعات بشأن ما سيحمله وزير الخّارجيـة الأمريُّية جـون كيري في زيارتـه المنتظرة للمنطقة بعد حوالي اسبوعين بهدف طرح المبادرة الامريكية على الفلسـطينيين والاسرائيليين لاستئناف المفاوضات على اساسها. -

وَفيما يعبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن تفاؤله بشأن ما سـيحمله كيري الذّي تلقى منه اتصالا هاتفيا الخميس عقب مصادقة وزير الدفاع الاسرائيلي على بناء 296 وحدة اســتيطانيّة جُديدة فّى مستّوطنةً بيت أيل بالقرب من رام الله، اعلن اكثر مَّن عضُو في ... اللجنة التنفيذية لمنظّمة التحرير بأنهم غير متفائلينّ بامكانيـة ان تأتـى واشـنطن بأي شـىء يلبـي مطالب الفلسطينيين وخاصّة وقف الاستيطان في كل الاراضي

الخميـسُ تلّقى عباس اتصـالا هاتّفيا مـن كيري لبحث الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، دعا صالح رأفت عضو اللجنة التثفيدية لمنظمة التحرير القيادة الفلسطينيا إلى عدم انتظار أي شيء من زيارة كيري، الامر الذي يخُالفُهُ فيه الرّئيُّس القُّلسِطيّني نفسـهُ ٱلـذي يُطالبُ ويلاحظ في صفوف اعضاء اللّجنة التنفيذية لمنظمة

برعاية الأمم المتحدة.

بواردها السلام ولا يمكن التوصل لحل معها. ورأي رأفت لم يبتعد كثيرا عن رأي واصل اب يوسُّفُّ عُضو اللَّجنة التنفيذيَّة الذيّ اكَّدْ أن أي لقاءً

تفاوضي جديد مع الجانب الإسرائيلي وتحتُّ أي رعاية ســُيكون مضيعـة للوقت ولا فائدة منه بالنسـبة واضـُافَ قائـلا «إسـرائيل تواصل الضـرب بعرض الحائط لكل الجهود العربية والدولية التي تبذل لتحيق تقدم بعملية السلام المتوقَّفة منذ ستَّوات»، مشدداً على أن الولايات المتحدة الأمريكية تواصل

للضُّغوطات والمطالبات لا أكثر. وطالب أبو يوسف، بضغط فاعل وقوي من قبل الإدارة الأمريكية على الجانب الإسرائيلي، لإلزامها

وعلى ذلك الصعيد أكد الدكتور أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على أنة لا عودة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية إلا بالوَّقف الشامل والكامل للاستيطانُ، وتُحديد مرجعيات واضحة، ووفق جدول زمني محدد، مشددا

# اعضاء القيادة الفلسطينية منقسمون في توقعاتهم بشأن المبادرة الامريكية المنتظرة لاستئناف المفاوضات.. وعباس اكثر المتفائلين

على ضوء المصادقة على بناء وحدات استيطانية جديدة بمحيط رام الله

المفاوضات تنص على وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة عام 1967 حيث شدد صالح رأفت الخميس على «عدم إضاعة الوقت أو انتظار شيَّء من زيارة وزير

الخارجية الأمريكية جون كيري؛ لأنَّ التجربة العيانية أثبتت على الدوام مدى الأنتحياز الأمريكي السافر لإسـرائيل»، مطالباً بالتوجه بدلا من ذلك إلى مجلس الأمن الدولي لاتخاذ قرار يدين الممارسات التعسفية الإسرائيلية ويلزم إسرائيل بالتوقف عنها، وخاصة الاستيطان، ويضع جدولا زمنيا وآليات محددة لإيجاد حل للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بإشراف مُباشر منه أو من هيئة تنبث ق عن مؤتمر دولي للسلام يعقد

وقال رأفت في بيان صحافي ارسل للقدس العربي: إن أعمال العربدة التي يقوم بها المستوطنون تحت سمع وبصر قوات الاحتلال وحمايتها، وآخرها ما جرى في القدس حين استباح هـؤلاء الرعاع حرمة المسجد الأقصى المبارك، وما تلاها من قرار إسرائيلي ببناء 296 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة بيت إيلَّ يثبت من جديد، وبما لا يدع مجالاً للشك، أن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي حكومة مستوطنين ليس

بيع الوهم للفلسطينيين، وكل ما تقوم به من تحركات في ملف المفاوضات وعملية السلام مجرد تنفيس

بشُروط أي عملية تفاوضية مقبلةً، مؤكداً أن الجانب الفلسطيني متمسك بمطالبه ولن يتنازل عنها مهما كلفه ذلك منّ ثمن.

على أن أي جهد دولي يبذل لإعادة المفاوضات يجب أن يلبي الشروط الفلسطينية، ويضمن عدم العودة لسياسة التسويف والمراوغة التي تمارسها الحكومة الإسـرائيلية، التي تحـاول مـن ورائهـا كسـب الوقت لفُرضُ وقائع جديدة على الأرضُ تجهض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود الرابع من حزيران عام 1967م وعاصمتها القدس. وفيما تتنظر القيادة الفلسطينية وصول كيري للمنطقة لمعرفة ما يحمل يحرص الرئيس عباس على بث التفاؤل بشأن امكانية ان تكون المبادرة الاميركية لاستئناف المفاوضات مقبولة فلسطينيا.

ويدور الحديث في الأروقة السياسية المقربة من عباس بان المبادرة القادمة ترتكز على اقامة الدولة الفلسطينية على أساس حدود الأراضي المحتلة عام 1967 مع تبادل للاراضي على طرفي الحدود لدولتي فلسطين واسرائيل، بموافقة عربية وضمانة امنية اميركية وأوروبية للتغلب على الكثير من العقبات. ونكرت مصادر مقربة من عباس لس»القدس العربي» الخميس بانه من اكثر اعضاء القيادة الفلسطينية

تفاؤلا واقلهم تشاؤما حيال ما يجري بلورته من قبل كيري لاستئناف المفاوضات، وذلك في ظل اطلاعه على المبادىء العامة للمبادرة الامريكية المنتظرة. وفى ظل الانقسام الحاصل بين اعضاء القيادة الفلسطينية بشأن توقعاتهم مما ستبلوره واشنطن وسيحمله كيري في جعبته خلال زيارته المنتظرة للمنطقة تظل الآيام القادمة كفيلة باظهار ما ستطرحه

ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما في ولايته الثانية

بشأن عملية السلام، ومقدرتها على أحداث اختراق

تستطيع من خلاله تسجيل خطوة او دفعة للامام

بوصفها هامة على طريق انهاء ذلك الصراع المستمر ويشار إلى أن جون كيري سيصل إلى المنطقة في العشرين من الشهر الجاري، في زيارة رابعة له ضمنّ جهود استئناف عملية التسوية، وسيلتقي بعباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مُحاولة لاحياء محادثات التسوية.

وفيما تنتظر القيادة الفلسطينية زيارة كيري القادمة سارعت اسرائيل الخميس الى مشاغلة الجانب الفلسطيني بالاستيطان- الذي كان سببا في توقف المفاوضات - حيث صادق وزير الدفاع الاسرائيلي موشّيه يعلون على بناء 296 وحدة استيطانية جديدةً في مستوطنة بيت أيل وسط الضفة الغربية الامر الذى اثار موجة من التنديد والاستنكار الفلسطيني.

# قوات النظام السوري تسيطر على قرية في ريف القصير وجبهة النصرة تنفي اصابة زعيمها في قصف في سورية

■ بيـروت\_دمشـق\_وكالات: دارت اشتباكات عنيفة الخميس بين قوات النظام السوري مدعومة من حزب الله اللبناني والمجموعات المقاتلة المعارضة للنظام في ريف القصير في وسط سورية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان، وذلك بعد سيطرة القوات النظامية على قرية في المنطقة.

جاء ذلك بينما نفت جبهة النصرة على لسان احد قيادييها ان يكون زعيم الجبهة ابو محمد الجولاني اصيب بجروح في قصف في ريف دمشق، الامر الذى كان أعلنه المرصد السوري لحقوق الانسان الذي تمسك من جهته بروايته. وقال الغريب المهاجر قحطاني على

حسابه على موقع «تويتـر» «الآخـوة الكرام، ننوه ان ما نشرته بعض القنوات على اصابة الشيخ الجولاني بدمشق، غير صحيح، والشيخ بخير و الحمد لله».

واضاف «وان اصيب القادة وقتل القادة، فالجهاد ماض التي يوم القيامة، لكننا ننبه ان خبر اصابة الشيخ الجولاني غير صحيح».

وكان المرصد السوري افاد الاربعاء ان الجولاني اصيب في رجله،

وجدد الخميس التأكيد انه اصيب خـلال معارك في الريف الجنوبي «كما اصيب معه 15 عنصرا آخرين من الجبهة»، بحسب تأكيد مدير المرصد رامي عبد الرحمن الذي اشار الى انه

يستقي معلوماته من مقاتلين على الصواريخ صباح الخميس على مدينة القصير التى تعتبر معقلا لقوى المعارضة الارض شاهدوا الجولاني. واعلن الجولاني في نيسان (ابريل) واوضح مدير المرصد رامي عبد مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة ايمن

وجبهة النصرة مدرجة على لائحة مدعوما من مسلحي اللجان الشعبية الموالية له وحزب الله يتقدم نحو مدينة وزارة الخارجية الامريكية للمنظمات القصير»، مضيفا «انهم يتفوقون بالقوة ودعا وزير الخارجية الفرنسى لوران

لاستعادة القصير». فابيوس الخميس الى «زيادة الدعم» وتعتبر القصير مع مدينتي الرستن للمعارضة السورية المعتدلة وتصنيف وتلبيسة من آخر معاقل مقاتلي المعارضة جبهة النصرة الاسلامية الجهادية «منظمة ارهابية بالمعنى (الذي حددته) في ريف حمص. وفي خضم هذه المعارك، سقطت الامم المتحدة». خمسة صواريخ الخميس على مناطق

> القصيـر» وان قواته «تتجـه حالياً نحو بلدة الغسانية المحاصرة من المسلحين منذ عام تقريبا». وقال المصدر ان «العمليات العسكرية في القصير تسير بوتيرة عالية

من جهة اخرى اكد مصدر عسكري

سوري لوكالة فرانس برس ان «الجيش

السوري استرد قرية الشومرية في ريف

الظواهري.

والجيش يحكم الحصار على المسلحين الذين يحاولون الفرار باتجاه الاراضي

وذكر المرصد من جهته ان «اشتباكات عنيفة تدور في محيط قرية الشـومرية» بعد سيطرة القوات النظامية ومقاتلي حزب الله على القرية، وذكر أن هناك «خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

وليست المرة الاولى التي يعلن فيها كما اشار التي قصف براجمات

افاد المرصد عن «انفجارات عنيفة هزت مستودعات الذخيرة في معسكر القرميد التابع للقوات النظامية نتيجة استهدافها بصواريخ أرض أرض قصيرة المدى من الكتائب المقاتلة».

الاشتباكات في شمال بلدة خربة غزالة

فى محاولة للقوات النظامية السيطرة

مناطق مختلفة من سـورية 68 شـخصا،

بحسب المرصد الذي يقول انه يعتمد

للحصول على معلوماته على شبكة

واسعة من المندوبين والمصادر الطبية

والتي تعتبر مهمة لاستعادة السيطرة على كامل الطريق الدولي بين درعا في دمشـق، وقعـت اشـتباكات فجر غالبية شيعية موالية لحزب الله، الخميس عند اطراف حي برزة تخللها

قصف مدفعي على منطّقة البساتين المحيطة بالحتى، كما نفذت طائرات حربية غارات على مناطق في ريف كما ذكر مصدر امني آخر في شمال دمشق. وقتل الاربعاء في اعمال عنف في لبنان ان لبنانيين اثنين من مدينة

> فى معارك القصير، وقد تم ابلاغ عائلية احدهما بمقتله الاربعياء والاخر

> طرابلس ذات الغالبية السنية قتلا

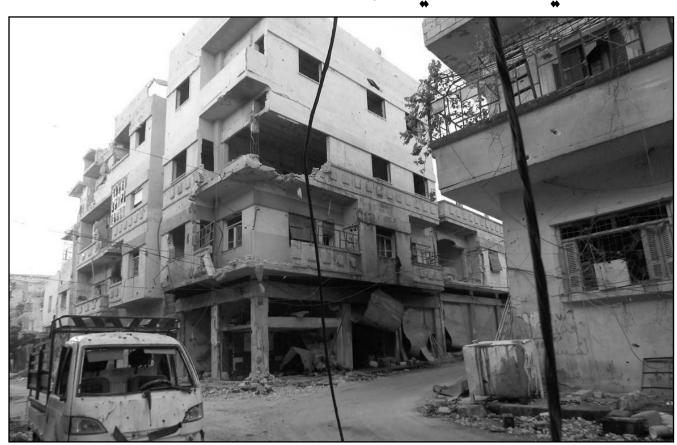
مجموعات المعارضة في سورية، وان كانت هذه الشاركة اجمالا غير مرتبطة بتنظيم او حزب معين، انما بمجموعات اسلامية او جهادية، او بمبادرات فى محافظة ادلب (شمال غرب)،

النارية، ويقومون بعمليات عنيفة وفي درعا (جنوب)، تستمر

في شرق لبنان حدودية مع منطقة على كامل البلدة التي دخلتها قبل يومين القصير، بحسب ما ذكر مصدر امنى محلى لوكالة فرانس برس، وأوضح المصدر ان ثلاثة صواريخ سقطت في منطقة الهرمل التي تقطنها

واثنين في منطقة مشاريع القاع التي تقطنها غالبية سنية مؤيدة للمعارضة

الرحمن لوكالة فرانس برس ان «الجيش



جانب من الدمار في حي الخالدية وسط حمص

## الجيش اللبناني يعلن إعتقال خلية «ارهابية» كانت تخطط لاستهداف ثكناته وتنفيذ اغتيالات بالتعاون مع «جبهة النصرة»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعلنت قيادة الجيش اللبناني -مديريــة التوجيــه أمـس أنــه «بنتيـّجــة التحريات والمتابعة المكثفة، تمكنت مديريـة المخابرات بتاريـخ 2013/5/6 من توقيف عناصر تابعة لخلية مشبوهة، ضبطت في حوزتهم كمية من العبوات المتفجرة والصواعق»، جاء في البيان

«بوشـر التحقيـق مع الموقوفين باشـراف القضاء المختص، فيما تجرى ملاحقة باقى المنتمين الى الخلية المذكورة لتوقيفهم».

وجاء بيان الجيش في ظل معلومات عن أن الجيش إعتقل المجموعة في خلال عطلة الاعياد وأنها كانت تسعى لتنفيذ أعمال إرهابيّـة إجراميّة تهدف إلى ضِرب الأمن والاستقرار في البلد.وتتألُّفُ الخليّة من أربعة عناصر من جنسيات سورية ولبنانية، ويخضع عناصرها حالياً للتحقيق لـدى مخابرات الجيش

مخيّم عين الحلوة».

التي قبضت عليهم في بيروت بعد لدى عناصر هذه الشبكة لتكرار سيناريو الاغتيالات الذي شهده لبنان في الأعوام عمليات رصد ومتابعة دقيقة. ونقلت صحيفة « الجمهورية « عن المنصرمة الماضية، إذ إنَّ مجموعة من السياسيين والأمنيين كانت موضوعة مصادر امنية مواكبة للتحقيقات انّ على لائحة «الصيد الثمين « لهذه «المهمات المطلوبة من هذه الخليّة هي المجموعة الإرهابية تحت عنوان إحداث تنفيذ أعمال إرهابيّة على قاعدة «التكتيكُ للبلة داخل الصف المسيحي والإسلامي الاستراتيجي» تستهدف الجيش اللبناني على حدّ سواء وبيّنت التّحقيقات انّ وثكناته، بالتعاون مع عناصر إرهابيّة لهذه الشبكة امتدادات داخلية وخارجية، تابعة لـ»جبهة النصـرة» موجودة داخل وبالتالي فإنّ تحديد بوصلـة تحركاتها واتصالاتها رهن التحقيق، فضلاً عن

وكشفت التحقيقات عن وجود نيّة

معرفة هوّية تمويلها وكشفت المصادر الأمنيّة أنّ «العناصر الإرهابيّة الخطيرة تقطن في مخيّم عين الحلوة وطرابلس وجرود عرسال، وان العمل جار على قدم وساق لخلق تنظيم لـ «جبهـة النصرة» عدة وعدداً داخل مخيم عين الحلوة على قاعدة تنظيم الصفوف وبدء عمليات التدريب العسكري، لإعادة هيكلة الجسم العسكرى لتنظيم «القاعدة» عبر تحريك المجموعات التي تمت تزكيتها من قبل

■ باريـس\_رويتـرز: قال وزير الخارجية الفرنسـي لوران فابيوس الخميس انه ينبغى على الامم المتحدة ان تعلن جبهة النصرة الاسلامية المتشددة في سوريا منظمة ارهابية للتفريق بينها وبين جماعات اخرى تقاتل في صفوف المعارضة السورية. وقال فابيوس في حديث مع صحيفة لوموندان فرنسا تريدان تدعم الائتلاف السوري المعارض وان

تدفعه الى توسيع قاعدته وان يتوحد ويضمن احترام اي حكومة جديدة في دمشق لحقوق كل الطوائف. وبحث مجلس الامن التابع للامم المتحدة بشكل غير رسمي امكانية فرض عقوبات على جبهة النصرة بعد ان اعلنت تحالفها الشهر الماضي مع ايمن الظو اهري

دون المخاطرة بوصول الاسلحة الى الايدي الخطأ كما وكانت الولايات المتحدة قدوضعت جبهة النصرة في قوائم المنظمات الارهابية في كانون الاول (ديسمبر). وقال فابيوس «درءا لاي لبس نقترح تصنيف جبهة النصرة كمنظمة ارهابية على مستوى الامم المتحدة.»

واشتراك اسلاميين متشددين في الصراع السوري يشكل معضلة للقوى الغربية التي تفضل الاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد لكنها تشعر بالقلق إزاء الجهاديين السنة الذين أشعل خلافهم الأيديولوجي مع الشيعة توترات طائفية في الشرق الاوسط.

فرنسا تطالب الامم المتحدة

بدمغ جبهة النصرة السورية بالارهاب

سياسي للصراع في سورية وتدعم خططا لعقد مؤتمر دولي يضم روسياً والولايات التحدة يبدأ من حيث انتهى اجتماع عقد في جنيف في حزيران (يونيو) عام 2012 وفشل في انهاء الازمة. وقال فابيوس ان على الاتحاد الاوروبي ان يواصل

وصرح فابيوس بأن فرنسا لا ترزال تأمل في حل

على الغرب ان يقرر كيف سيرد اذا ثبت ان قوات الاسد تستخدم اسلحة كيماوية. وأضاف «علينا ان نتحرك وان نتحرك بسـرعة…اذا لم نوقف هذا الصراع سنشهد هذا البلد وهو ينهار.»

ويقترح الثاني ازالة عبارة «غير فتاكة» من قائمة

الإستثناءات من الحظر لتمهيد الطريق أمام تزويد

وقالت (بي بي سي) إن الوثيقة البريطانية

تقتـرح بأن الاتحـاد الأوروبي «سـيحتاج إلـى اجراء

تقييم دقيق حول استخدام أية أسلحة يرسلها إلى

المعارضة السورية، يضمن أن يتم استعمالها للأسباب

واضافت أن الحكومة البريطانية تجادل بأن دعم

الصحيحة الرامية إلى حماية المدنيين».

الائتلاف بالأسلحة.

دراسة سبل تخفيف حظر السلاح المفروض في سورية

# دمشق ترحب «بالتقارب الامريكي الروسي» حول الازمة السورية كيري يؤكد ان الاسد لا يمكن ان يشارك في حكومة انتقالية

■ روما ـ دمشق ـ ا ف ب: صرح وزير الخارجية الامريكي جون كيري الخميس ان الرئيس السوري بشّار الاسد لا يمكن ان يشارك في حكومة انتقالية سـورية، فيما رحبـت وزارة ارجية السورية ا الروسي حول سورية، معبرة في الوقَّت نفسهُ عنَّ ثَقْتُهَا بِــَّ»ثْبِات المُوقَّفُ الروسي» الداعم للنظام منذُ يدء الازمة قبل 26 شهرا.

واورد التلفزيون السوري الرسمي في شريط اخباري عاجل على شاشته نقلا عن وزارة الخارجية ان «سورية ترحب بالتقارب الأمريكي الروسي انطلاقاً من قناعتها بثبات الموقَّف الروسي المستند الى ميثاق الأمم المتحدة وقواعد

لقانون الدولي». وهدا هو ألرد الرسمي السوري الاول على اعلان واشنطن وموسكو الاربعاء من موسكو اتفاقـاً عَلى الدعوة الى مؤتمر دولي حول سـورية وحث الطرفين المتقاتلين على التفاوض من اجل

ر. التو صل الى حل سياسي. وقال وزيرا الخارجية الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف ان الحل يَجِبُ ان يبنَّى على اساس اتفاق جنيف الذي تم التوصل اليه في حزيران (يونيو) 2012 داخل مجموعة العمل حول سورية التي تضم الدول الخمس الاعضاء في

مجلس الامن وتركيا والجامعة العربية.

لأجراء انتخابات ديمقراطية. الا انـه عبر الاربعاء عـن قناعته مـن روما بان

ومن جهته رحب الامين العام لجامعة الدول العربية اليوم الخميس بالجهود الجديدة التى

وقال نبيل العربي الأمين العام في بيان اصدرتـه الجامعـة العربية اليوم «أن هـذا التفاهم الروسي - الأمريكي بالعمل معاً وبصورة مباشرة

عن اجتماع مجموعة العمل الدولية في جنيف وينص اتفاق جنيف على تشكيل حكومة انتقالیـة ب»صلاحیـات تنفیذیـة کاملـة» تسـّـ «محاورا فعليا» للعمل على تنفيذ الخطة الانتقالية،

> الاسد. ودعت روسيا مرارا الى تبنى مجلس الامن الدولى اتفاق جنيف. وبعد ان كانت واشنطن تتمسك برحيل الاسد، قال كيـري فـي موسـكو ان المعارضـة والنظـام وحدهما يمكنهما تحديد شكل الحكومة الانتقالية

الاسد لا يمكن ان يكون جـزءا مـن اي حكومـة

تبذلها روسيا والولايات المتحدة للتفاوض لانهاء الحرب الاهلية في سوريا ودعا الحكومة السورية والمعارضة الى الأشتراك في هذه الجهود.

السوريين، يخصص نصفها لمساعدة الأردن على يشكل تطورا هاما وايجابيا لدفع الجهود الاقليمية

في 30 يونيو الماضي والذي حدد الاطار والأسس للحل السياسي التفاوضي للأزمة السورية.» الروسي- الأمريكي الأخيـر حولٌ أزمة سـوريةً، من المعارضة »، من دونّ التطرق الى مسالة تنحى وشددت على دعمها لجهود الوساطة المبذولة

من قبل المبعوث الأممي إلى سورية الأخضر . ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدثة باسم الخارجية الصينية، هوا شونيينغ، قولها إن الصين تبذل جهوداً من أجل حل سياسي للنزاع السوري، وتقدّم النصيحة والْاقتراحـات في هذا السياق، وقد «رحبت

بالتوافق الأخير بين روسيا والولايات المتحدة حول النزاع». و في تراجع في موقفه قال كيري قبل محادثات مع وزير الخارجية الاردني ناصر جودة ان كل الاطراف تعمل «لتشكيل حكوَّمة انتقالية بالتفاهم

بين الطرفين وهذا يعني برأينا ان الرئيس الاسـد لن يكون مشاركا في هذّه الحكومة الانتقالية». وكشف كيري رسميا عن مساعدة امريكية انسَّانية اضافية بقيَّمة مئَّة مليون دولار للاجئين

استضافة اللاجئين منذ اندلاع النزاع قبل 26

سكان المملكة منتصف العام المقبل. وقال جودة في بداية لقائه مع كيري في العاصمة الأيطالية «حاليا يشكل اللاجئونُ السوريون 10 بالمئة من سكاننا لكن بالوتيرة الحالية سيرتفع الرقم الى ما بين 20 و25 بالمئة

واضاف «ليس هناك اي بلد يستطيع مواجهة هذا العدد الذي ذكرته من اللاجئين»، معبرا عن شكر الاردن للمساعدة من قبل الاسرة الدولية. وقال كيري ان الاستعدادات لعقد مؤتمر دولي لمحاولة ايجاد حل للازمة مستمرة، بعدما وافق

على ان يعمل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الهدف. وتأبع انه تحدث الى وزراء خارجية معظم الدول المعنية «وهناك رد ايجابي جدا ورغبة قوية جدا في التحرك باتجاه هذا المؤتمر لمحاولة ايجاد حل سياسي او على الاقل استنفاد كل الأمكانيات

للوصول الى ذلك».

واضاف كيري ان الامين العام للامم المتحدة من جهته، صرح وزير الخارجية الاردنى ناصر جودة في روما الخميس ان عدد اللاجئين

فورد التقى في الوقت نفسه المعارضة السورية. في نهاية العام وحوالى 40 بالمئة بحلول منتصف

تهدد تقدم العملية».

من جهته، أكد جودة اهمية القدس التي قال

بان كيمون اشرك في القضية ايضا «وسنسير قدما بشكل مباشر جدا جدا للعمل مع كل الاطراف و تنظيم هذا المؤتمر».

واوضح ان السفير الامريكي في سورية روبرت ويفترض أن يبحث جودة وكيري أيضا في عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين

# و اضاف «اعتقد ان القدس مكون مهم جدا في كل

■ لندن\_يو بي آي: ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، الخُميس، أن الحكومة البريطانية

> اسرائيل في نهاية ايار (مايو). وقال كيري ان الاردن احد دولتين في المنطقة ساعدت على اشراك الجامعة العربية في احياء

> وحذر الوزير الامريكي من ان «كل يوم يمر في الشرق الاوسط يسمح لاحد بالتسبب باحداث

انها «يجب ان تكون رمز السلام». المناقشات التي ستجرى حول الوضع النهائي».

بريطانيا وضعت مقترحات لرفع الحظر الاوروبي عن تسليح الإئتلاف السوري المعارض ايار (مايو) وربما في جنيف.

> قبل زيارة رابعة لوزير الخارجية الامريكي الى وقعتا اتفاق سلام مع الدولة العبرية، سيلعب دورا اساسيا في هذه العملية، موضحا ان الملكة

سياسي»، للأزمة الدائرة في البلاد منذ أكثر من وأضافت أن المقترحات ادرجتها الحكومة البريطانية في وثيقة مطروحة للنقاش وزعتها على الدُول الـ27 الأَعضاء بالإتحاد الأوروبي، قبل انتهاء مدة الحظر الذي يفرضه الأخير على الأسلحة إلى

ووضعت الوثيقة البريطانية خيارين لتغيير الوضِّع القائم، يتمثّل الأول في رفع الحظر المفروض

على الأسلحة ضد الإئتلاف السوري المعارض،

سوريا بنهاية الشهر الحالي.

وضِّعت مقترحات لرفع أو تعديل حظر الأسلحة

المفروض على سورية من قبل الإتحاد الأوروبي،

لتسليح الإئتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة

السورية الذي تعتبره المعارضة الرئيسية في البلاد.

وقالت (بي بي سي) إن الحكومة البريطانية ترى

«أن هذا التحرك سيدعم القوى المعتدلة في المعارضة

السورية، ومن شأنه أن يضع أيضاً ضغُّوطاً على

الحكومة السورية للدخول في مفاوضات على حل

القوى المعتدلة في المعارضة السورية من شأنه أن يزيد الضغط على الحكومة السورية للتفاوض على حل سياسى، ويسمح أيضاً للاتحاد الأوروبي بالاستجابة بمرونة على أي تصعيد خطير في الصراع، مثل شن هجوم بالأسلحة الكيميائية. وكان رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، حذّر مؤخراً من أن بلاده «قد تضطر للقيام بأشياء على

طريقتها الخاصة إذا فشلت بتأمين تخفيف الحظر الذي

يفرضه الاتحاد الأوروبي على الأسلحة إلى سوريا»،

وألمح بأنها تدرس استخدام حق النقض (الفيتو) ضد

أي تمديد يقره الإتحاد لحظر الأسلحة.

# هيثم مناع يرحب بالدعوة إلى مؤتمر دولي حول سورية ويعتبرها خطوة ايجابية باتجاه الحل السياسي

■ لنــدن\_يو بي آِي: رحب رئيس هيئة التنسـيق الوطنية في المهجر، هيشم مُنَّاع، باتفاق الولايات المتحدة وروسيا علتى الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى لإنهاء الأزمة في سُورية، واعتبرها خطوة ايجابية باتجاه الحل السياسي والتراجع عن قضية الذهاب بالعسكرة إلى مرحلة تحطيم البلاد.

وقال منَّاع لـ يونايتد برس انترناش ونال، اليوم الخميس، إن «هذه المبادرة بالتأكيد خطوة أساسـية، ولكنها تحتاج إلى حماية نفسها من جملة نقاط الغموض في اعلان جنيف في 30 حزيران (يونيو) 2011، والتي تم تعمد تركها بهذه الصورة من أجل التوافيق وأن تكون هنَّاكُ مرونة في تصور المرحلة

واضاف «هذا الغموض اعطى قراءتين مختلفتين على الأقل للاعلان نفسه، وهناكُ حَاجة الَّيومُ لازْالـة اللبسُّ والغُّموضِ من كل مِا في اعـلان جنيف مـن النقـاط التـي تحمـل تأويلاً مزدوجاً من أجّل طرح تصور مشترك روسي - أمريكي للمرحلة

> ■ واشنطن ـ رويترز: اخترقت صواريخ اسرائيلية نظام الدفاع الجوي السوري في

الأيام القليلة الماضية لكن هذا الهجوم لم

يطمئن كثيرا المخططين العسكريين الأمريكيين

الذين يفكرون في مخاطر أي تدخّل ضد قوات

ونظرا لأن بعض الخيارات العسكرية

المحتملة لدى الولايات المتحدة في سورية

تتضمن توجيه ضربات جوية تشعر وزارة

الدفاع الأمريكية (البنتاغ ون) بالقلق إزاء

قدرة الأسد على إسقاط طائرات معادية

بصواريخ أرض - جو وبخاصة خلال حملة

ويقاوم الرئيس الأمريكي باراك أوباما

الضغوط الرامية لزيادة انخراط الولايات

المتحدة في الحرب الدائرة في سورية ولم

يتخذ حتى خطوات محدودة مثل تسليح

وإذًا قررت الولايات المتحدة أن تصبح أكثر

انخراطا في سورية ربما ردا على استخدام

دمشق أسلّحة كيماوية وإذا رغبت في شن

مقاتلي المعارضة.

الرئيس السوري بشار الأسد.

وشدد مناع على «ضرورة دعوة 3 دول غابت عن جنيف، لسعودية، ومصر، وايران، للمشاركة بالمؤتمر الدولي المقترح، لأن الغائب مشاغب ومن الأفضل اشراكه، وأن تتم دعوة جميع الأطراف على صعيد المشاركة السورية، من دون اعتبارات يجمع الكل على تفاهتها وسخافتها على غرار هـُذَا ممثل للشُّعُب وآخر ممثل للشورة، وأن يكون هناك وفد للمعارضة من أهم مكوناتها ووفد للسلطة مع تساوي العدد بين الوفدين»، على حد تعبيره. وطالب بأن يكون المؤتمر الدولي المقترح «ملزماً بقراراته

ويستتبعه قرار من مجلس الأمن الدولي وفق الفصل السادس لميثاق الأمم المتحدة، لكي لا يتم الاعتراض عليه». وقال منّاع «نِحن فّي هيئة التنّسيّق الوطنية نطالب بنقاط عملياتية تُعيد الاعْتبار والثقة بالحل السياسي، أولها الدعوة الفورية لإبراز مظاهر حسن النية بالسماح لعمليات

ومن الضّروري اطلاق مفاوضات تبدأ فيها مرحلة انتقالية ودعم بناء مؤسسات ديمقراطية في البلاد».

للخلاص من الديكتاتورية في البلاد، والتفاوض مع السلطات السورية من أجل ابعاد كل مقومات الحل الأمني والعسكري وحول مشاركة هيئة التنسيق الوطنية في مؤتمر مدريد للمعارضة السورية يومي 20 و 21 أيار (مايـو) الحالي، قال مناع «هناك نبرات طائفية لا يمكن أن يقبلها ديمقراطي يدافع عن أقامة دولة ديمقراطية في سورية، ويحب أن يتم التعامل

مذهبية، ووجود توازن بين القوى الفعلية في الميدان وليس

دعوة على أساس محسوبيات وصداقات، وأن تكون هناك

الإغاثة على كامل الأراضي السورية، واطلاق سراح المعتقلين

والمخطوفين، وخروج كل القاتلين غير السوريين من الأراضي

السـورية». واضـاف «لا يمكن التفاوض مع كائنـات قادمة منّ

المريخُ (في اشَّارة إلى الأطرافُ غير المعنية بالمسألة السورية)

متعددة الألوان السياسية والتمثيل وتستطيع أن تقوم بدور سياسي في حال طلب المجتمع الدولى ممثلاً للمعارضة مع المشاركين كمو اطنين سوريين من دون أية صبغة طائفية أو

صفوف القوات الغربيةً. لكن المخاطر أعلى فيّ

سوريا ومن غير الواضح إن كان المواطنون

الأمريكيون الذين أنهكتهم حربا أفغانستان

غربيون إن لدى الأسد حوالي 25 لواء دفاع

جوي ونحو 150 قاذفة صواريخٌ أرض – جو.

وأشار المسؤول الأمريكي الأول إلى أن

سورية عززت دفاعها الجوي في السنوات

القليلة الماضية. لكن مدى تأثير الصراع الذي

تتجنب القوات الامريكية استهدافها حفاظا

قبل بدء الحرب في سورية قال محللون

والعراق سيتقبلون سقوط قتلى جدد.

السـورية، لأنَّ الكُتلـة الأساسـية في الائتـالَّف الوطني، وهي جماعة الأخوان، ما زالت تعارض التفاوض والحوار مع

وقال «إن هيئة التنسيق والقوى الديمقراطية المدنية لأساسية في سورية تعد لعقد المؤتمر الديمقراطي المدني في حزيـران (يونيو) المقبل في العاصّمـة المصرية القاهرة منّ

أجل أن تكون هناك قوة ديمقر اطية واسعة وقادرة على العمل

وأظهر اسقاط طائرة استطلاع تركية وهي

تقترب من الساحل السوري في العام الماضي

مدى سرعة رد فعل الدَّفَّاع السَّوري. لكنَّ

الولايات المتحدة وحلفاءها لديهم خيارات

. ويقول مخطط عسكري غربي إن إسقاط

نظام الدفاع السوري سيتطلب هجمات مكثفة

بصواريخ موجهة شم ضربات جوية. ويرى

مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية

للأبحاث أن مثل هذا الهجوم سيتطلب قوة

حاملتي طائرات أمريكيتين على الأقل كما يمكن

نشر طَّائرات للولايات الْلتحدة وحلفائها في

قواعد برية بدول مجاورة مثل تركيا والأردن

لكن من غير المرجح أن يمضي أوباما في

أي عملية وحده بل سيلجأ إلى حلفاء مثل

بريطانيا وفرنسا إذا وجدت الولايات المتحدة

نُفْسها مضطرة لأتضاذ إجراء مباشر في

الصراع السوري حتى رغم عزوفها الشديد

عن التورط العسكري هَناك.

ربما تجعل مثل هذه الخطوة أكثر أمنًا.

السياسي في المرحلة الانتقالية».

وقبرص.

حجر بن عدي بالقرب من دمشق والذي نشر مصحوبا بصور على الانترنت في اواخر نيسان (ابريل) لكنه دفع الزعماء الشيعة في طهران إلى الدعوة إلى احترام المقدسات في حرب أحد طرفيها اسلاميون سنة معادون

الشّيعية الكثيرة في سـورية للاعتداء في المناطق التي كسب فيها الإسلاميون السنة أرضا منذ العام الماضي لكن من الصعب التحقق من صحة تلك التقارير بسبب القيود المفروضة على حرية الحركة لوسائل الإعلام

وقالت وسائل إعلام إيرانية في طهران إن «أعدادا كبيرة» من الطلبة الإيرانيين تجمعوا للاحتجاج على الاعتداء على المزار وندد الزعيم الأعلى الإيراني آية الله على خامنئي «بالحادث المريـر» وحث المسلّمين

باللغة الإنجليزية عن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي قوله «مثل هذه الأفعال قد تشعُّل نارّ الخلافات الدينية بين أتباع الديانات السماوية». ودعا الهيئات الدولية إلى حماية المعالم الدينية الإسلامية

المستقلة داخل البلاد.

ملتحيان بملابس مموهة وهما يقفان بجوار سرداب

#### شفافية في قضية التمويل». واضافٌ «أرسـلنا هـذه التسـاؤلات لمنظمي مؤتمـر مدريد، وفي حال تلقينا اجابات شافية عليها سنقرر على ضوئها ما ذا كُنا سنشارك أم لا». وكشف منّاع «أن مساعي تجري حالياً لتشكيل كتلة وطنية

ولم يتسن التحقق من صحة تقرير عن نبش مرقد

وتظهر صفحة الفيسبوك ما يزعم انه ضريح حجر بن عدي -الذي كان مزارا شهيرا في ضاحية عدراً بريف

للمعارضة السورية المسلحة على ضريح يضم رفات صحابي للامام على ابن ابي طالب يجله الشيعة وهو ما يبرز كيف ان الحرب الأهلية في سورية تلهب

ونقل تلفزيون (برس تي في) الإيراني الناطق

وهناك تقارير متزايدة عن تعرض بعض المزارات

مفتوح في أرضية غرفة مزينة بزخارف.

# ■ دمشق ـ رويترز: نددت إيران بما قالت إنه هجوم

الغضب الطائفي.

والمسيحية في سورية.

دمشـق قبل أن يقتل الصراع في سوريا السياحة – وقد نبش وأخرجت رفاته، وظهر في إحدى الصور مسلحان

# الحرب الأهلية في سورية تهدد مزارات شيعية

حول العالم على التعبير عن غضبهم. ومن المزارات الأخرى في ضواحي دمشق مرقد السيدة زينب ذو القبة الذهبية الذي يوجد به جثمان بنت الإمام علي الذي يحظى بمكانة خاصة لدى الشيعة وكان مقصدا سياحيا مهما قبل اندلاع الانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد. ويقول متشددون شيعة عراقيين إن بعض المتطوعين

منهم دخلوا سورية لحماية المزار مع إقتراب المعارضة

السنية المسلحة من أبواب دمشق. ويقولون إن من بين الدوافع التي تحركهم الرغبة في الحيلولة دون تكرار المذبحة الطائفية التي تلت تفجير مسجد الامامين العسكريين في مدينة سامراء العراقية في 2006 والتي أشعلت غضّب الشيعة ضد السنة هناك. وفي 30 أبريل نيسان حذر السيد حسن نصر الله زعيم جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية المدعومة من إيران والمؤيد للأسد من «عواقب خطيرة»

إذا هاجمت المعارضة السنية المسلحة في سوريا مرقد

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان اسلاميين سنة حرقوا ونهبوا حسينية شيعية في محافظة إدلب بشمال سورية، وبث تسجيل مصور يظهر الحادث على الانترنت. وتضررت أيضا معالم أثرية شهيرة في سوريا

في الحرب، واحرق السوق في مدينة حلب القديمة

والدي صنفته منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة

(اليونسكو) من مواقع التراث العالمي، ولحقت أيضا

أضرار جسيمة بمعبد روماني يرجع تاريخه إلى 2000 عام وبعض اعمدته في مدينة تدمر. ويقترب القتال أيضًا من الجامع الأموي الكبير في وسط دمشق الذي يرجع تاريضه إلى القرن السابع الميلادي والذي يضم ضريحا يقال إنه يوجد به رأس

النبى يحيى بن زكريا.

تحتاج أولانزع الدرع الجوية السورية وهي روسية الصنع.

ورغم أن فاعلية القوات الجوية السورية المتقادمة غير واضحة يعتقد أغلب الخبراء أن نظام الصواريخ الذي قامت سـورية بتحديثه بصورة كبيرة بعد الهجوم الاسرائيلي عام 2007 على موقع يعتقد أنه موقع نووي ما زال أكثر قدرة من أي نظام واجهته الولايات التحدة منذ قصفت القوات الصربية عام

نظام الدفاع الجوي السوري.» ويقال إن الولايات المتحدة لديها في

أو الصواريخ الموجهة التي تطلقها السفن

وقال مسـؤول أمريكي رفيع «هذه الأحداث التى وقعت مؤخرا لـم تغير تقييمنا لمدى تقدم

واقع الأمر القوة التي تمكنها من محو النظام الجوي السوري.

فسوريا تفتقر لوسائل الدفاع اللازمة لحمايتها من أسلحة أمريكية يصعب التصدي لها مثل قاذفات ستيلث بي-2 أو السفن

والغواصات، لكن مثل هذا الهجوم سيتطلب قوة ضخمة تضم صواريخ موجهة وطائرات

بل أطلقوا صواريخ عبر لبنان.

تملك دفاعات جوية تزيد خمس مرات عن الدفاعات الجوية في ليبيا حيث ساعدت الولايات المتحدة على فرض منطقة لحظر الطيران عام 2011. كما أنها أكثر تقدما بكثير. وفي ليبيا لم تقع خسائر بشرية في

> قويا جدا لدرجة قال الخبراء إنه كان يصعب معها صدها. وقال مسؤولون أمريكيون في الأسبوع الماضي إن الاسرائيليين لم يدخلوا المجال الجوي السوري في هجوم يوم الجمعة وستكون الطائرات الأمريكية أكثر عرضة للخطر بكثير إذا حاولت فرض منطقة حظر طيران فوق سوريا أو حماية «مناطق آمنة»

تشهده البلاد على دفاعها الجوي غير وأضح. والكثير من الصواريخ السورية المضادة للطائرات يمكن نقلها على منصات متحركة مما يعني ان قوات الأسد ربما تقرر أن تضعها قرب مدارس أو مبان سكنية على أمل أن

يمكن أن تنطلق من حام الآت طائرات أو من قواعد في دول مجاورة. كانت الطّائرات الاسرائيلية قد تمكنت

محللون: واشنطن متوجسة من الدفاع الجوي السوري رغم الغارات الإسرائيلية

على الأرض وهي خطوات ستتطلب ولا شك

وقال مسؤول أمريكي آخر «هناك فارق كبير بين توجيه ضربة وفرض منطقة حظر

عمليات فوق البلاد لفترات طويلة.

#### من تجنب وسائل الدفاع السورية مرتين في الأيام القليلة الماضية لكن عنصر الفاجأة كان

وتقول وزارة الدفاع الأمريكية إن سوريا

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013



### قال «دلوني على نظام عربي أعطى بندقية من ملكيات وامارات ومشيخات.. لا دعم حقيقياً للمقدسيين ولو بثمن مدينة رياضية واحدة »

# نصر الله: سورية ستعطى سلاحا نوعيا للمقاومة.. نحن نقف بجانب المقاومة الشعبية السورية وندعم تحرير الجولان

اخواننا المقاومون الفلسطينيون في الجلسات

بيروت\_« القدس العربي «

من سعد الياس:

أطل الامن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الذكري الخامسة والعشرين لانطلاقة اذاعة النور متحدثاً عن ملفات كثيرة ومؤكداً «استمرار الأعلام في الواجب الجهادي الى جانب كل مواقع المقاومة التى تتطلع بكل ثقة الى الانتصار»، لافتاً الى «أن اذاعة النور هى جزء من اعلام مقاوم وملتزم».

ورأى «أن اخطر معضلة يواجهها الكثير من وســائل الاعلام في العالم والعالم العربي ومع كثرة وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية وغيرها هى عدم المصداقية والتضليل وافتراء الوقائع والكذب بالسياسة والعلاقات والاخبار وغيرها من المجالات، لا اظن انه حصل في تاريخ البشرية كما يحصل الآن في العالم نتيجة ما اتيح من امكانات هذا القدر من تشويه.فهم يتعمدون الكذب وهم يعرفون انهم يكذبون الى ان وصلنا الى وقت اليوم عندما تشاهد الفضائيات او تسمع الخير، فعليك ان تدقق لترى الوسائل الاعلامية الثانية ماذا ستقول والمصادر وامكانية تأكيد الخبر، واحيانا يتم نقل اخبار عن معارك طاحنة في اماكن ليس

فيها معارك اصلاً». واشار نصرالله «الى المخاطر التى تتهدد القضية الفلسطينية اليوم كالارض والهوية، لان الارض من المكن ان تحتل لمئات السنين

ولكن عندما لا يعترف بهوية الاحتلال فهذا يعني ان المعركة مستمرة ولكن التسليم بهوية الاحتلال فهذا يعنى ان المعركة انتهت. ما يجري في المنطقة يساعد العدو على الاستفادة من الفرص المتاحة والعدو يحسن الاستفادة من الفرص ونحن أمة تضيع الفرص. عندما ينظر الاسرائيلي حوله ويجد الساكتين اضحوا اكثر سكوتاً ويجدان المهتمين يتم اشغالهم بتحديات خطيرة، فلماذا لا يستفيد العدو؟ وعندما يجد العدوان النظام الرسمى العربي

اكثر استعداداً للتنازل عن الحقوق بعد الربيع

وقــال «خــلال الربيـع العربـي والصحوات الشعبية كان العدو في حالة رعب شديد. والشعب الفلسطيني كان يطمح إن يجعل الربيع العربي من العرب اكثر تمسكاً بالحقوق، ولكن عندما يكون هناك وزراء عرب مستعدون للتنازل عن الحقوق فأليس هذا محزناً؟ النظام الرسمي العربي يتصرف مع فلسطين واللاجئين الفلسطينيين والاقصى وكنيسة المقدس على انهم عبء تاريخي وهو يحتاج الى الظرف والشجاعة ليقول ذلك، لذا نرى كلما سمحت الفرصة انه يقتحم نحو التنازل، وفي يوم من الايام كانت هناك اقوال عن ان العالم العربى سيتحرك ان تم المس بالاقصى للاسف هناك أشخاص يقولون ان الاولوية ليست للمسجد الاقصى، الاولوية اصبحت كيف نقتـل بعضنا في سـورية والعراق وكيف

ندفع لبنان الى الهاوية». و اعتبر «اأن المطلوب اعتراف رسمي عربي

وليس فلسطينيا فقط بالاعتراف بيهودية الدولة وهذا ما يحمله جون كيرى الى المنطقة، ويجبان يعرف الناس ماهى مخاطر الاعتراف بيهودية الدولة على اللاجئين والمقدسات وعلى فلسطينيي 48 وعلى نضالات الشعب الفلسطيني منذ مئَّاتِ السنين؟».

واضافٌ منتقداً الوضع العربي «ليسوا جاهزين لان يدفعوا الاموال للمسلمين السنة في الصومال الذين يموتونٍ من الجوع وليسوا مستعدين لان يقدموا دعما حقيقيا للمقدسيين ليبقوا في ارضهم ولو ثمن مدينة رياضية واحدة من كرة القدم العالمية، ولكنهم جاهزون ليدفعوا لليهود الاموال والتعويضات»، لكنه وجـه التحية لقرار مجلس النـواب الاردني في هذا الزمن الصعب،

وركز الامين العام لحزب الله على العدوان

الاسـرائيلي الاخير على سـورية فقال «سمعنا الكثير منّ المواقف والتحليلات. يجب ان نتوقف عند المشهد العام والتحديات الموجودة في المنطقة ،عندما أتى العدو الاسرائيلي وقصف دمشق وتحدث العدو الاسرائيلي عن عدو العدو وصديق الصديق، وهذه من معياراتنا الاسلامية. أليس هذا العدو هو الاساس؟ طبعاً الاسرائيلي لـه اهداف وهو يحاول ان يحقق هذه الاهدافُ. دائماً من اهدف العدو الاسرائيلي واهداف غيره اخراج سوريا من معادلة الصراع مع العدو الاسرائيلي. سورية لم توقع على معاهدة للسلام مع اسـرائيل كما الـدول الباقية ولكـن الكل يعرف ما عملت سورية، وان أتى يوم يقول فيه

الداخلية سيقولون انه لم يقدم احد دعماً لنا كما قدمه نظام الرئيس بشار الاسد». وقال «الاسـرائيلي يعرف ان منِ اهم مصادر القوة للمقاومة هي سورية وطبعا الجمهورية الاسلامية الايرانية، وهو يريد ان يضرج سورية من المعادلة.

الاسرائيلي يقول انه لن يسمح بنقل

سلاح كاسر للتوازن في هذه المرحلة ويقول نه سيمنع تعاظم قوة المقاومة في لبنان، اي انه لن يسمح لكم ان تضيفوا اليه سلاحاً. الاسرائيلي قصف دمشق، ولست انا من يقول ما هي الاهداف التي قصفت بل القيادة السورية، ولكنه يريد ان يقول ان استهداف سورية هو لاخضاع سورية واخراجها من معادلة الصراع من العِدو، وهدف الغارات هو خروج سورية نهائياً من معادلة الصراع مع العدو الاسـرائيلي، وكل ما حكي عـن ان هناك 300 قتيـل في سـورية هو اكاذيـب وهناك فقط 4 شهداء حسب معلوماتي وهم من العسكريين الذين كانوا يحرسون المكاّن».

واضاف «هناك محبون يريدون سـورية ان تقصف في فلسطين المحتلة وهناك مبغضون يريدون سورية ان تقصف في فلسطين المحتلة. لكن الرد السوري هو ان يقول السوريون خذ علما ايها الاسرائيلي ان سورية ستعطى السلاح للمقاومة» وهذا قُرار استراتيجي كبير، واكثر من هذا، ان سورية ستعطى المقاومة سلاحا نوعيا اعلى واقوى. دلوني على نظام عربي يجرؤ على اعطاء بندقية للمقاومة

وليس سلاحاً نوعياً من ملكيات وامارات ومشيخات، من الربيع العربي وغيره. هذا الرد هو اكبر بكثير من القصف في فلسطن المحتلة. الرد الثاني هو فتح الجبهة للمقاومة الشعبية فى الجولان وهذا طبيعي، فرضتم حربا على سورية فهذا يعني ان المقاومة الشعبية في الجولان اصبحت متاحة، الاسرائيليون ارسلوا رسائل تطمينات ورسائل تهدئة نحن في المقاومة في لِبنان نِعلن اننا مستعدون لأن نستلم سلاحاً نوعياً مهما كان وان نحمى هذا السلاح وسندفع بهذا السلاح عن العدوان ضد شعبنا وارضنا ومقدساتنا. اننا في المقاومة اللبنانية نعلن اننا نقف

الى جانب المقاومة الشعبية السورية ونقدم العون والتنسيق والتدريب والتعاون من اجل تحرير الجولان السوري.. ولمن يريد ان يبقى المسجد الاقصى لاهله وان تبقى المقدسات الفلسطينية المسيحية والاسلامية وان تعود فلسطين وان يحقق امال الفلسطينيين ليس في الجامعة العربية ولا الامم المتحدة ولا مجلس الامن و لا منظمة التعاون الاسلامي، لن تجدوا من يقف الى جانبكم الا من وقف الى جانبكم خلال عشرات السنين. لذلك فإن كل سعى جاد لمنع سقوط سورية فهذه هي معركة القدس والمسجد الاقصى وفلسطين. اوقفوا هذا التآمر وليتحرك بقية الشرفاء والاحرار في العالم وليعملوا على انجاز التسوية، فمن المعيب ان يصبح الامريكي المتآمر هو المخلص في سورية وان تكون الجامعة العربية هي من دمرت

وأخيراً أعلن نصرالله في الشان الداخلي ان لم يتم التصويت، فنحن في فريقنا لم نتفق اللبناني «أن المصلحة تكمن في تشكيل حكومةً شـراكة ۚ حقيقية، ويجب عدم تّضييع الوقت في هذا الموضوع، وفريقنا متمسك بتمثيله حسب الاحجام النيابية هذا الالتزام». كما أكد «الالتزام بالتصويت على المشروع الاورثوذكسي، ولكن

الأردن بالولاية الدينية.

#### الى الان على بديل ومستعدون للتشاور على ضوء مشاورات 15 ايار والامر سيكون متروكاً لطبيعة الجلسات وحشرة الوقت، ولكننا بالتأكيد لسنا مع الفراغ والخيارات الاخرى غير الفراغ كلها قابلة للنقاش».

# قصة ولادة إتفاقية القدس التي اربكت العلاقات مع إسرائيل: وزير الأوقاف الشاهد الأردني الوحيد ونظيره الفلسطيني المرافق الوحيد لعباس في رحلة كانت «سرية»

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

ميزة وزير الأوقاف الأردني الشاب الدكتور محمد القضاة الأساسية تتمثل في أنه ملتقط جيد وإستثنائي للرسائل

الرجل عمليا هو «الشاهد الأردني» الوحيد الذي وقع على إتفاقية القدس المختصة بالولاية الدينية برفقة زميله الفلسطيني الدكتور محمود هباش.

بهذه الصفة تمكن الدكتور القضاة من مساحة المناورة التي تتيح له الحركة في الإتجاهات المضادة تماما لزميله وزير الخارجية ناصر جودة عند التعاطى مع التحرش الإسرائيلي المهين سياسيا مؤخرا بالولاية الدينية الأردنية لمقدسات

يوم الإستفزازات الإسرائيلية بالقدس سافر جوده إلى روما للقاء وزيرة العدل الإسرائيلية ليفنى فتصدى لمهمة إستدعاء السفير الإسرائيلي وإبلاغه بالإحتجاج شديد اللهجة وزير الخارجية بالوكالة الجنرال حسين المجالي وهو أيضا وزير الداخلية في الحكومة الأردنية.

الوزير القضاة وبعد إتصال تنسيقي تشاوري مع شخصية مهمة في مؤسسة مهمة أو صل «همسة» سياسية جريئة من طراز ص لرئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور. همسة القضاة كانت تقضى بأن يتحرك البرلمان بإسم الشعب في إتجاهات التصعيد ضد إسرائيل.

القدس والمسجد الأقصى.

هذا ما قاله الوزير القضاة لأحد كبار المسؤولين مشيرا لان تل القضاة وبإعتباره الشاهد الأردنى الوحيد على إتفاقية

إسرائيل وبأقصى لغة ممكنة دون الوصول إلى الصدام.

لذلك إستجاب السرور للهمسة المشار إليها وقرر السماح لجميع أعضاء البرلمان بالتعبير عن رأيهم في المسألة خلال دقائق كان البرلمان الأردني يموج ويهيج بسلسلة

طويلة من لغات التصعيد بدأت مع دعوة الملك شخصيا لإعلان الحرب على إسرائيل وعبرت بقرار صوت عليه البرلمان بالإجماع ويقضي بطرد السفير الإسـرائيلى مع مذكـرة عاجلة

السرور فهم من القضاة بان مجلس النواب يستطيع الذهاب لإتجاهات غير مسبوقة في التصعيد تحت عنوان الدفاع عن عمليا لأول مرة يتفق البرلمان والحكومة معا على التصعيد

> أبيب تعبث بالطبق وهي تعرف بأن السماح للمستوطنين بإختراق المسجد الأقصى وإعتقال كبير رموز الرعاية الأردنية الشيخ محمد حسين هدفه الوصول إلى أقصى طاقات

الإهانة التي وجهها الإسـرائيليون قويـة ولا يمكن تجاهلها..

مكتوبة تضمن للعائلة الهاشمية متابعة الشؤون الدينية في القدس شعر بمسئولية شخصية لكن تحركه في الإتجاه المضاد لإسـرائيل ينسـجم فيما يبدو مع قرار مرجعـي أردني بالرد على

تقترح تعديلات على قانون إتفاقية وادي عربة.

يتحرش بالأردن عبر إقتراحات لمتطرفيه تحت عنوان الوطن

في مسألة إسرائيلية والجولة لم تنته بعد فجلسة الأحد المقبل «حرة» ومسلسل التصعيد سيتواصل ضد الإسرائيليين. السـؤال هو: لماذا شـعر الأردن رسميا بأن إسـرائيل تتخطى الحدود هذه المرة وتعبث بالطبق؟

الجواب متاح عبر الوضع السياسي الداخلي العام الذي يشير لان تل أبيب تستقوي مرة أخرى لكن عبر جبهة حساسة فجميع أطراف معادلة الحكم والإدارة في الأردن لم تكن على علاقة بقصة «إتفاقية القدس» التي وقعها العاهل الأردني الملك عبدلله الثاني مع الرئيس الفلسـطيني محمود عباس قبلٌ نحو

المسألة تمس مباشرة مؤسسة القصر الملكي الأردنية التي أخذت على عاتقها هذه الإتفاقية وبصورة سرية قبل ستة

لاحقـا لتوقيـع الإتفاقية فهمـت «القـدس العربي» بـأن وزير الأوقاف محمد القضاة وقع الإتفاقية بصفته «شاهدا» فقط بعد ملاحظة بروتوكولية خلال إجتماع سريع وخاطف على هامش إستضافة عباس فقد كان برنامج البروتوكول يقضي بأن يوقع الإتفاقية شاهدا رئيس الوزراء عبد الله النسور.

المسألة لم ترق لرئيسي مجلسي الأعيان طاهر المصري نفس التكتيك إتبعه الكنيست الإسرائيلي عدة مرات وهو والقضاء هشام التل ومعهما رئيس الوزراء النسور فوصلت

الملاحظة لمدير مكتب الملك عماد فاخوري الذي بادر لتبديل الوضع فأصبح الدكتور القضاة شاهدا ما دام الشاهد الفلسطيني هو نظيره في الطرف الاخر.

قبل ذلك ولدت قصة إتفاقية القدس بقرار سريع وسري إتخذه الرئيس عباس مع العاهل الأردني فتوجه إلى عمان فورا بطائرة مروحية أردنية أرسلت له وإصطحب معه وزير الأوقاف الفلسطيني فقط محمود هباش دون إبلاغ حتى أركان مكتب

في عمان كان عباس يفترض ان التوقيع على الإتفاقية سيكون سريا وإستغرب وجود الإعلام وإستفسر وجها لوجه من الملك الأردني فيما إستمعت القدس العربي مع أخرين لوزير الأوقاف الفلسطيني يلمح لظروف وإعتبارات خاصة وحساسة جدا دفعت الرئيس عباس لتجديد إتفاقية الولاية الدينية على مقدسات القدس للأردن.

هذه الإعتبارات يفهم منها نقطة مركزية أساسية تتمثل في أن إعتبارات قانونية محضة تطلبت منع إسرائيل من «قضم» القدس تماما وفرض أمر واقع وبأن مصير القدس الشرقية عمليا وسياسيا كان إرتهن لأسباب غامضة بموقف فلسطيني يفاضل بين خيارين لا ثالث لهما.

الخيار الأول ترك ملف القدس لإسرائيل تماما والمجازفة الوقائع التي يمكن أن تفرض على أرض الواقع خصوصا ف قصة ملكية أُوقاف المدينة، والخيار الثاني «إشراك» الأردنُ بالمسئولية وتفويضه مجددا ومن الجانب الفلسطيني هذه

المرة بالولاية الدينية، ولذلك على الأرجح سبب قانوني محض يتعلق بأن القدس محتلة وستشكل في مرحلة التفاوض النهائي محورا مفصليا للخلاف والنزاع والأردن أقوى من دولة فلسطين في مسألة مقدسات المدينة لسبب بسيط وهو النص على الولاية الدينية في القدس للأردن ليس فقط بموجب قانون إتفاقية وادي عربه الأردني ولكن أيضا بموجب مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون نفس الإتفاقية بمعنى أن القانون الإسرائيلي يفوض

وفقا لمصادر رسمية أردنية كانت إسرائيل وخلافا للأنطباع السائد خارج سياق التشاور مع «إتفاقية» القدس الفلسطينية وهذه الإتفاقية «تحصن» المواقع الوقفية الإسلامية

والمسيحية بموجب القانون الدولي وقوانين إسرائيل النافذة من إجراءات أحادية خشى عباس أن تتخذ قبل الجلوس على طاولة الوضع النهائي، الأمر الذي دفع عباس بإتجاه توقيع الإتفاقية مع الأردن ودفع عمان للقبول بأول «ضمانة» فلسطينية لها بعد أخلاقي وتاريخي توافق على رعاية الأردن للمقدسات قبل إندفاع إسرائيل لرد الفعل الأخير الذي إنتهى بدوره بجملة إعتراضية أردنية تميزت بالصلابة وبصرخة نادرة في وجه

ى يصبح إطلاع الوزير القضاة على مثل هذه الحيثيات مقدمة طبيعية لإهتمامه بتوجيه رسالة معاكسة

# تضاعف عدد المهاجرين المغاربة اكثر من ثلاث مرات خلال اقل من 15 عاما ويساهمون بـ7% من الناتج المحلى

الرباط\_«القدس العربي»

من محمود معروف:

تضاعف عدد المهاجرين المغاربة اكثر من ثلاث

وقـال رئيـس الحكومة عبـد الإله بـن كيران. ان عدد المغاربة في العالم ارتفع خلال العشر سنوات الأخيرة حيث يبلغ حاليا 4.5 مليون شخص, مقابل 1.7مليون سنة 1998 تتسم بغلبة عنصر الشبباب حيث يقل عمر 70 مـن المائة منها عن 45 سـنة, من بينهم 20 بالمائة ولدوا بالخارج. وهي موزعة تقريبا بالتساوي بين الجنسين في الوقَّت الذي بدأ فيه الجيل الأول من المهاجرين بلوغ سن التقاعد، خاصة في أوروبا، حيث يصل عشرات الآلاف منهم كل سنة إلى سن التقاعد. وأبرز بن كيران, خلال الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسـة العامة بمجلس المستشــارين (الغرفة التشريعية الثانية) حول موضوع «

مرات خلال اقبل من 15 عاماً حيث يساهمون بحوالى 7 بالمائـة فـى النـاتج الخـام للمغـرب بأرصدة بنكية بلغت حوالي 14 مليار دولار.

أوضاع الجالية المغربية في المهجر بين ضمانات

القانون والواقع», ان الجاليـة المغربية تتواجد في أكثر من 100 دولة في القارات الخمس, رغم تمركزها القوي في أوروبا, حيث 80 بالمائة من أفرادها يتوزعون ما بين فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا وألمانيا.

الكبيرة للجالية على الاندماج في مجتمعات

تتوفر 44 بالمائة منها على الأقل على جنسية ثانية, تساهم في دعم الاقتصاد المغربي حيث وتحدث رئيس الحكومة المغربية عن القدرة

الإقامة والوصول إلى مراتب التمثيل السياسي, فمنهم نواب برلمانيون ومستشارون ورؤساء بلديات وبعض الوزراء وقال ان البنية السوسيو – مهنية للجالية المغربية المقيمة في الخارج عرفت تحولا نوعيا خلال السنوات الماضية إذ أصبحت ظاهرة الهجرة تشمل أيضا المغاربة من ذوي الكفاءات في ميادين مختلفة وان 17 بالمائـة منهم حاصلـون علـي مسـتوي (بكالوريـا+5), مما يجعل المغـرب يحتل المرتبة الثالثة عالميا بالنسبة لهجرة الأدمغة حسب

تصنيف البنك الدولي. وقال ان هذا المعطى لا ينبغي أن يحجب بروز فئات تعيش في أوضاع اجتماعية واقتصادية هشة خاصة في ظلّ الأزمة الاقتصادية الراهنة. واوضح بن كيران ان الجالية المغربية, التي

انتقل حجم تحو بلاتها المالية من 20 مليارً درهم سنة 1990 إلى 56 مليار درهم هذه السنة, وهو ما يمثل 7 في المائة من الناتج الداخلي الخام, كما يساهمون في الودائع البنكية بـ130 مُليار درهم, وهذا يساهم في تخفيض نسبة الفقر بـ3.4 نقطة وهو ما يعادل رفع الفقر عن حوالى مليون من

وأضاف أن استثمارات الجالية تتركز بالأساس في العقار بحوالى 41 بالمائة بينما المشاريع المنتجة لا تستقطب سوى 14 بالمائة من هذه الاستثمارات, مما يدل على الحاجة إلى تشجيع هذا الاستثمار في بلدهم الأصلي. واشار بن كيران الى ان هناك، خاصة الان

مع الازمة الاقتصادية باوروبا، فئة هشـة واعلن تعميم نظام المساعدة الطبية «راميد»، ليشمل مغاربة المهجر المعوزين الذين لا يستفيدون من نظام التغطية الصحية ببلدان إقامتهم.

وقال إن علاقة المغاربة بالجالية المقيمة بالخارج «أعز لنا بكثير من الناحية الاقتصادية ومن مساهمتهم في الاقتصاد الوطني»، مضيفا

وأشار إلى أن الحكومة ستتبنى في مجال التأطير الديني فتح قنوات التواصل والتعاون مع الجمعيات والهيئات الرسمية التي تمثل المساجد التي يسيرها المغاربة، مؤكدا ضرورة أن يكون ذلك منسجما مع الثوابت الوطنية المغربية وقوانين بلدان إقامتهم، كما اكد على ضرورة تطوير وعصرنة التعليم غير النظامي للغة العربية والتهيئة لتدريس اللغة الأمازيغية والثقافة المغربية. وقال بن كيران ان حكومته يقظة وتتابع

أن «علاقتنا بأعضاء الجالية هي الشعور

بالرحم والقيام بالواجب سواء كانت مساهمتهم

اقتصاديـة أو لم تكن وأنهـم «يريدون من وطنهم

أن ييسر لهم حاجياتهم وهذا هو دور الحكومة».

عن كثب و في حالة تأهب «و ضعية مواطناتناً ومواطنينا في الخارج أينما كانوا وكيفما كانت طبيعة الأزمات التي يعرفونها، كما أن الحكومة تعالج كل ملف بما يناسبه من إجراءات في اتصال وتعاون مع سلطات بلدانَ الإقامـةً خاصة فيما يتعلق بصون الحقوق والمكتسبات الاجتماعية لمواطنينا بالضارج والحفاظ على

الرباط\_«القدس العربي»

من مصعب السوسى:

عزت زعيمة حزب يساري مغربي تنامي العنفُ الاجتماعيُ ونزعاّت الانّفصالُ ببعض المناطق المغربية إلى العنف السياسي الرسمي الممارس تجاه تلك المناطق، وأوضحت نبيلة منيب الامينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد (يسار معارض) أن نزعات الانفصال ما هي إلا ر دو د فعيل طبيعية لأصحابها على سياسية «المُخزن» القائمة على الإقصاء والتهميش والتدبير الفاسد للقضايا الاجتماعية خاصة منها قضايا التشغيل والسكن

. وقالت مُنيبِ ان أي إنسان يُعاني الظلم الإجتماعي المُعنف لا بد أن ينتج عنفا مضادا، سـواء أكان هذا العنـف رمزيا، عبر رفع شعارات مسيئة لمن يمارس الظلم الإجتماعي أو بكتابتها على الحيطان، أو كان هذا العنف ماديا عبر تكسير ممتلكات الدولة ومواجهة عناصرها في الشوارع، مشيرة إلى أن الحد من العنـڤ ومواجهّة نزعات الانفصال لن تتأتى إلا بالدمقرطة

«انتهاكات خطيرة ضد المواطنين والمواطنات بمدن الصحراء

وتقديم الفاسدين والمفسدين إلى المساءلة وترتيب العقاب على جرائمهم وأساسا ربر . حعل السلطة بيد الشعب المغربي. وقالت الأمينة العامة للحزب الاشتراكم

زعيمة حزب يساري مغربي تعزو تنامي

العنف الاجتماعي للعنف السياسي الرسمي

الموحد بالرباط امس الخميس في ندوةً بمناسبة تدشين الموقع الالكتروني للحزب «ان الموقع آلية تواصلية تستهدف الداخل والخارج في إطار الشورة التكنولوجية التي واكبت الحراك الاجتماعي من أجل الديمُّقرَاطية»، بعد ان عانى الحزب من مشكل في التواصل ومن حصار إعلامي «حـين أصدّرنــا صحيفــة الحــزب كمحاولةً للمساهمة في تنوير الرأي العام عانينا من الحصار ومنعنا من حصة الدعم ومن

وأشارت منيب إلى أن هيمنة الدولة على الإعلام العمومي أدت إلى احتكاره وعدم الاستفادة من حصة 10 بالمائة المخصصة للأحزاب غير المثلة في البرلمان من الإعلام العمومي وهو ما نحا بالحزب إلى الإعلام البديـل الّـذي ليسـت هاتـه أول تجربـة لهُ في هذا المجال، لكنها أتت كتتمة لنشاط الحزب الإعلامي. واكدت ارتباط الحرية في التعبير بالمسوَّو لية، وأن هذا الموقع يأتي

في إطار تنوير الرأي العام والمساهمة في

الوطني للحزب إلى أن الحزب مستمر في الحضور إعلاميا بفضل طاقاته والمتعاونين معه، مؤكدا بأن الموقع سيكون للتعريف بالحزب وللتواصل وفتح نقاشات جادة في مختلف قضايا الشأن العام، مذكرا بـأن الحصة التي خصصتها الهـاكا (الهيئة العليا للتصال السمعي البصري) المقررة في 10 بالمائة لم تتعد في واقع الأمر نسبة وحسب منيب فان القائمين على الموقع

التغيير الديمقراطي. وأشــار محمـد العونــي عضــو المجلـس

لدورات تكوينية على مدى عام ونصف بشراكة مع مؤسسة ألفريد موزار (مقربة من اليســـآر الهولنــدي)، وبالتعــاون مـع شخصيات إعلامية وسياسية ويضم كل ما يهم الحزب من تعريف بهيكله التنظيمي وأدبياته وأنشطته وبياناته، وذلك بثلاَّثَ لغات هي: العربية والفرنسية والأمازيغية. وتم الإعلان أيضا عن قناة الحزب على

اليوتوب وتويتر والفيسبوك، وسيتم العمل مستقبلا على إنشاء موقع إخباري مقرب من الحزب وإذاعة على شبكةً

# الجمعية المغربية لحقوق الانسان تنتقد تعاطى السلطات مع المظاهرات بمدن الصحراء ووزارة الداخلية تتهمها بالتحيز لأنصار جبهة البوليزاريو

الرباط\_«القدس العربي»:

تبنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان (مستقلة) ما ورد في تقارير فروعها في المدن الصحر اوية بشــأن التظاهرات التي تعرفها هذه المدن والتي تطالب بتقرير المصير ومراقبة دولية لحقوق الانسان بالصحرّاء الغربية، وتعاطى السلطات الامنية مع هذه التظاهرات.

وانتقدت وزارة الداخلية المغربية في بيانات رسمية ما ورد في تقارير الجمعية واتهمتها بالتحيز لصالح انصار جبهة

وثمنت رئاسـة مؤتمر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، كل ما ورد في تقارير فروعها بالصحراء حول ما شهدته مدينة العيون وسيدي افني وسمارة من أحداث أخيرة. وأكدت الرئاسة أن بيانات وزارة الداخلية «فاقدة

للمصداقية»، مؤكدة على أن الجمعية تحظى بـ المصداقية»، والدليل على ذلك هو الأهتمام الخاص الذي توليه وزارة الداخلية لتقارير «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان». واعتبرت رئاسة الجمعية بيانات وزارة الداخلية ضد

وقال البيان ان رد الجمعية هذا ضدوزارة الداخلية، يأتي بعد أن تمادت الوزارة «في أسلوب البيانات التهديدية»، خاصة حين أصدرت بيانا ثانيا يوم الأحد الماضي، بعد أن كانت قد أصدرت بياناً أوليا يوم فاتح مايو، موضحة الجمعية أن عدم ردها على البيان الأول للوزارة لكونها اعتبرت «ما صرح به رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالعيون التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان (حكومي) كافيا لدحض مزاعم وزارة الداخليةً خاصة بعدما أكد اقتحام القوات العمومية للبيوت والاعتداء على المواطنين وعلى أعضاء اللجنة أنفسهم ووصف تصرف

القوات العمومية بالخطير». وقالت الجمعية في بيانها إن «بيانات وزارة الداخلية التي

فروعها فقط هروبا إلى الأمام ومحاولة خلق نقاش جانبي تحاول محاصرة الجمعية والتقليل من قيمة تقاريرها هي التي تفتقد للمصداقية؛ لأن الأشرطة المصورة لأفراد القوات العمومية ومُغْلُوط، مطالبة بالانكباب على معالجة الأوضاع المتدهورة وهى تقتحم البيوت أو تعتدي على المواطنين في العديد من المدن لحقوق الإنسان بالبلاد، واحترام الاتفاقيات والعهود المصادق اطلع عليها الجميع، ومنها اعتداءات على برلمانيين، واعتداءات عليها من طرفها، نافية على الوزارة حق التذرع بأي ظروف وصلت حد انتهاك الحق في الحياة لعدد من المواطنين لازالت استثنائية أو خاصة لانتهاك الحقوق والحريات، من ضمنها حرية الرأي والتعبير للجميع، دون أي تمييز بسبب الرأي الحركة الحقوقية تطالب بالتّحقيق بشأنهم دون جدوى». وأدانت رئاسة الجمعية لغة التهديد والوعيد التي وردت في لسياسي أو الانتماء الجغرافي أو غيره».

العمومية لتمرير خطاب التهديد والوعيد دون إعطاء الكلمة للجمعية المعنية مباشرة بتلك البيانات، واستنكرت رئاسة الجمعية أداء الإعلام الرسمي «الذي انـزاح، كعادتـه، عـن قيم الإعـلام المهنـي، والّذي وظـفّ كبوقّ للدولة دون استحضار الرأي الآخر، خاصة عندما يكون صاحب عرَضة للقذف والتهجّم المباشر»، وهو ما يؤكد «أن

الجاري بها العمل للانتصاف».

بيانات وزارة الداخلية، منتقدة بشدة استغلال وسائل الإعلام

معركة الإعلام العمومي جزء من معركة الديمقراطية ببلادنا. وتؤكد الجمعية على حقها في استعمال كل ما توفره القوانين

وطالب البيان الدولة، بفتح تحقيق حول ما ارتكب من

وفي مدينة سيدي إفني موضوع بلاغي وزارة الداخلية، ومسَّاءلة مرتكبيهاً، والاستجابة لمطالب الحركة الحقوقية المغربية المتضمنة في تقريرها حول أحداث اكديم إزيك الذي قدم العديد من الاقتراحات والتوصيات لمعالجة أوضاع حقوق الإنسّان بالصحراء، ولمطالب الحركة الحقوقية المغربية المقدمة فى تقريرها حول تقصى الحقائق بخصوص أحداث سيدي إفنَّى لسـنة 2008 التي لـم تعرها الدولة أي اهتمـام متمادية في انتهاكها للحقوق الإنسانية للمواطنين والمواطنات».

وأكد على ضرورة واستعجالية جعل حد للإفلات من العقاب الذي يتمتع به المسؤولون عن الانتهاكات المرتكبة من طرف القوات العمومية أثناء المظاهرات في مختلف المدن والقرى \_\_\_والتي مست العديد من الضحايا خاصة منذ انطلاق حركة 20 فبراير، ومن ضمنها ما أدى إلى انتهاك الحق في الحياة \_\_\_ دون أي تحقيق أو مساءلة للمتورطين في تلك الجرآئم، وهو ما يشجع على التمادي في استعمال العنف خارج إطار القانون والاعتداءات الانتقامية من المناضلين والمدافعين عن حقوق

### الداخلية المغربية: تفكيك شبكة جهادية كانت تخطط لاعمال عنف بالبلاد بالتنسيق مع جهات دولية تتبني نفس الافكار

■ الرباط\_«القدس العربي»: قالت وزارة الداخلية المغربية ان اعضاء شبكة جهادية تم تفكيكها الاسبوع الماضي كانوا يخططون لاعمال عنف بالمغرب بالتنسيق مع جهات دولية تتبنى نفس الافكار،

وقالت الوزارة امس الخميس في بيان ارسل لـ»القدس العربي انه علاقة بالأبحاث والتحريات المستمرة على خلفية تفكيك الخليتين المتطرفتين «الموحدون» و »التوحيد» بالناظور/ شمال المغرب، تبين أن افراد « المتشبعين بالفكر التكفيري عمدوا إلى نسج علاقات مع أشخاص بالخارج ممن يقاسمونهم نفس التوجـه بكل من مليليـة وبلجيكا، حيـث خططوا بمعيتهم مـن أجل تقوية صفوفهم باستقطاب أكبر عدد من الأتباع في أفق إعلان الجهاد داخل المغرب».

واضاف البيان ان التحقيق مع المتهمين افضى إلى الكشف عن مشروعهم لإقامة معسكر بإحدى المناطق الجبلية نواحى مدينة الناظور، بهدف توظيفه كقاعـدة خلفية من أجل شـن عملياتهم «الجهادية» بالمغرب وتخطيطهم للسـطو على مؤسسات بنكية من أجل تمويل أعمالهم الإجرامية.

واوضح البيان انه و»لضمان استمرارية نهجهم المتطرف، عمد عناصر

الخليتين إلّى إنشاء مدرسـة خاصة بمنطقة فرخانة لتلقّين أبنائهم مبادئ الفكر التكفيري وأن البحث مازال مستمرا مع المشتبه بهم تحت إشراف النيابة

### محاكمة مقربين من العقيد الليبي قد تكون بمثابة محاكمة «نورمبرغ ليبيا»

# ابنة السنوسي رئيس مخابرات القذافي: والدي يتعرض لتعذيب سلبي

■ عواصم \_ وكالات: اتهمت ابنة عبد الله السنوسى رئيس المخابرات خلال عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي السلطات امس الخميس بمنعه من الاتصال بمحام وحرمانه من الزيارات العائلية والرياضة البدنية وشبهت احتجازه «بتعذيب

وكان السنوسي أحد أقوى الشخصيات في نظام القذافي حتى تمكن مقاتلو المعارضة من الإطاحة بالنظام في 2011. وسلمت موريتانيا السنوسي إلى ليبيا في أيلول (سبتمبر) بعدما ألقت القبض عليه وبحوزته جواز سفر مزيف من مالي بعد وصوله على متن رحلة قادمة من المغرب،

ويعتقد أن السنوسي قام بدور محوري في قتل أكثر من 1200 سجين في سجن ابو سليم في طرابلس عام 1996. وكان اعتقال محام يمثل أقارب الضحايا هو الشرارة التي أشعلت انتفاضة ليبيا في شباط (فبراير) 2011.

وناشدت سارة ابنة السنوسي السلطات الليبية بالنيابة عن أسرتها منحه حقّ الاتصال بمحام وبأفراد الأسرة، وقالت في رسالة عبر البريد الاكتروني أرسلت إلى وسائل الإعلام «هنا أتساءل عما إذا كان يعقل أن يقع احتجاز شخص لمدة ثمانية أشهر دون إشعاره بالتهم المنسوبة إليه ونتحدث

عن ضمانات و محاكمة عادلة ». وتابعت «أي ضمانات قانونية ستكفل للسنوسي .. إذا كان أبسط حق ألا وهو الدفاع لا يحترم وغير

وأضافت «طلبنا نحن أسرته من السلطات الليبية عدة مرات زيارته للاطمئنان عليه لكن لم يتم الرد على مطلبنا إلى يومنا هذا».

وتابعت ابنة السنوسي تقول «ألا يعتبر هذا تعذيبا سلبيا وقتلا بطيئا على مدى فترة زمنية؟». ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في وزارة العدل للتعليق. وقال محمد العلاقي رئيس جمعية حقوق الإنسان

الليبية إن أي مزاعم سيجري التحقيق فيها بشكل كامل وإنه لن يتم التهاون مع أي انتهاكات. لكنه قال إن السنوسي لم يتعرض لأي تعذيب منذ اعتقاله. وأبدت منظمة هيومن رايتس ووتش في نيسان/ ابريل قلقها من عدم اتصال السنوسي بمحام أو إبلاغه بالاتهامات الموجهة إليه، وطالبت المنظمة ليبيا بمنح السنوسي الحقوق التي حرم نظام

القذافي شعبه منها.

وتريد المحكمة الجنائية الدولية محاكمة السنوسي وابن القذافي سيف الإسلام المسجون أيضا في ليبيا للاشتباه في ارتكابهما جرائم حرب، لكن السلطات في طرابلس تريد محاكمة الاثنين على الأراضي الليبية.

ولم تُحدد ليبيا متى سـتعلن الاتهامات أو تجرى المحاكمات. لكن السلطات الليبية مشغولة الآن بأزمة سببتها محاصرة جماعات مسلحة لعدة وزارات للضغط لتنفيذ مطالب من بينها استقالة رئيس

وقالت سارة السنوسي «ضمانات المتهم وضمانات

المحاكمة العادلة هي المنفذ الوحيد للحقيقة وهذا لا والارادة على محاكمتهم مع ان فاتو بنسودا لم تبد يمكن أن يتحقق في دولة تحكمها عصابات مسلّحة». ويساور نشطاء حقوق الإنسان القلق من أن يؤدي ضعف الحكومة والمعايير القضائية الى عدم التزام المحاكمات بالمعايير الدولية.

> وتريد فرنسا أيضا محاكمة السنوسي فيما يتصل بتفجير طائرة ركاب فوق النيجر عام 1989 في حادث قتل خلاله 54 فرنسيا. الى ذلك اعلنت المدعية العامة في المحكمة الجنائية

الدولية فاتو بنسودا امام الامم المتحدة ان الطريقة التي تعالج بها ليبيا ملفات اقارب القذافي قد تكون مرحلة هامة في تاريخ القضاء. وقالت بنسودا امام مجلس الامن الدولي ان

مكتبها ما زال يحقق في الجرائم ضد الانسانية المرتكبة في عهد الدكتاتور الليبي السابق معمر القذافي والأسابيع التي تلت سـقوطه، لكن المحكمة الجنائية الدولية وليبيا تتنازعان على الحق في محاكمة المتهمين. واضافت أن معالجة ليبيا ملفات افراد عائلة

الدكتاتور الراحل واكبر مساعديه قد تصبح «لحظة رمزية تضاهي نورمبرغ» في تاريخ القضاء الدولي. وتصر ليبيا على ان تحاكم بنفسها نجل القذافي سيف الاسلام، وكذلك مدير مخابراته السابق عبد الله السنوسي المعتقلان في ليبيا والملاحقان من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. ويرى دبلوماسيون ان مكتب المدعية الدولية ليس متأكدا من ان ليبيا تتمتع بالقدرة جديدا قد يفتح قريبا،

ارهابیا متعمدا، مؤكدا انه صدم عندما اكدت

وافاد للجنة مجلس النواب لاصلاح

الحكومة انه «ذهل» عند تصريح السفيرة

الامريكية في الامم المتحدة سوزان رايس

للتلفزيون ان الهجمات رد فعل عفوي تخلل

وقال في الجلسة التي ازدادت حدتها «ذهلت

كما ادلى اريك نوردستروم بشهادته

وهـو المسـؤول الامنـي الاقليمـي في السـفارة

الامريكيـة في طرابلـس في الاشـهر السـابقة

وقيال للمشرعين ان مسيؤولين كبيارا في

الخارجية كانوا على علم بالتقصير الامنى

مؤكدا ان عدم مراجعة افعالهم بمزيد من الدقة

وتشكل جلسة الاستماع الى هؤلاء الشهود

تظاهرة غاضبة ضد فيلم مسىء للاسلام.

ادارة اوباما غير ذلك.

وشعرت بالاحراج».

لهجوم بنغازي.

امر «غیر مبرر».

شخصيا اعتراضا امام مجلس الامن الدولي. واوضحت ان «ما سيجري مع المتهمين الليبيين سيكون صفحة في كتب تاريخ القضاء الدولي وليس مهما اين ستجري التحقيقات و المحاكمات».

واضافت بنسودا «يجب ان تكون مثالا ناصعالما يمكن تحقيقه عندما يبذل الانسان جهودا من اجل البحث عن العدالة وهذه المحاكمات يمكن ان تكون «نورمبرغ ليبيا» ومثالا تقتدي به الاجيال القادمة». ويتوقع ان تتخذ المحكمة الجنائية الدولية قريبا قرارا في هذا الملف يشكل سابقة ويتحول في المستقبل الى قانون.

وقالت بنسودا ان هذا القرار «سيحدد المعايير للسنوات القادمة حول الطريقة التي يجب ان تتواصل بها المحكمة مع الدول».

وسعيا الى محاكمة متهميها بنفسها يتعين على

ليبيا ان تثبت لقضاة المحكمة الجنائية الدولية انها تحقق في القضايا نفسها بالتهم نفسها، لكن مكتب بنسودا أعلن أن ليبيا لم تستكمل بعد هذا الالتزام. وقالت بنسودا ان «باتخاذها اجراءات عادلة وشفافة بحق كافة المتهمين والاستمرار في احترام الاجراءات المحددة من المحكمة الجنائية الدولية، بامكان ليبيا ان تصبح مثالا تقتدي به الدول الاخرى»، واكدت امام مجلس الامن ان تحقيقات جارية حاليا بشان الجرائم التي ارتكبها انصار القذافي خلال الاسابيع التي تلت سقوطه وان ملفا

دبلوماسيون امريكيون يتحدثون عن ثغرات امنية في بنغازي

منذ اشهر للتدقيقَ في تفاصيل الهجمات والرد

وهاجم الجمهوريون تعامل اوباما مع

القضية متهمين البيت الابيض بخداع

الامريكيين اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية

في تشرين الثاني/نوفمبر عبر التاكيد على ان

واضطرت ادارة اوباما لاحقا الى الاقرار

بان الهجوم كان مخططا له ثم نسبت اقوالها

في المرحلة الاولى التي البلبلة حيال ما حدث

لكن هيكس افاد انه كان واضحا من البداية

وتذكر الاتصال الاخير المتوتر من ستيفنز

وقرأ الجمهوري ترياي غاودي رسالة

الكترونية من مسؤولة رفيعة في الخارجية

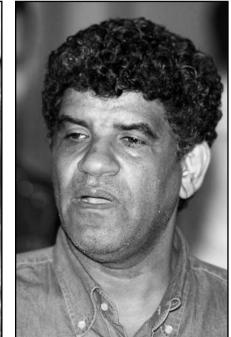
الجزائر تتابع المواجهات بين الجيش التونسي والمسلحين على حدودها الشرقية

قبيل انقطاع الخط حيث قال له «غريغ، اننا

الهجوم عفوي.

نتعرض لهجوم».

ميدانيا،



عبد الله السنوسي

واعلنت بنسودا انها تحقق ايضا في جرائم ارتكبها الثوار. وخلصت الى القول «نظرا للجرائم العديدة

انه كان عملا ارهابيا.

اسلاميين»، بحسب غاودي.

حماية الشهود،

المتحدة مع الهجمات.

طرح اسئلتي».

لرئيس المجلس الوطني الليبي غداة الهجوم

وكتبت مساعدة وزير الخارجية بالوكالة

اليزابيث جونز في الرسالة التي لم يكشف

عنها قبلا «قلت له ان المجموعة التي شنت

الهجمات، انصار الشريعة، مرتبطة بارهابيين

وشدد المشرعون الامريكيون على اهمية

وقال الجمهوري تيم والبيرغ «حان الوقت

وروى هيكس كيف تعرض لضغوط من

شخصيات في الادارة من بينهم جونز ليتوقف

عن التساؤل حول طريقة تعامل الولايات

وقال «شَعرت ان المطلوب مني هو الكف عن

واضاف انه تعرض لمراقبة مفرطة من

لسماعنا هذه الروايات للمرة الاولى».



اساسية لوضع حد للتهرب من العقاب في ليبيا».

محامى الادارة عند زيارة النائب الجمهوري

جيسون تشافيتز الى ليبيا وطلب منه تجنب

التعرض «لاي استجواب شخصي» من طرف

واكد البيت الابيض الاربعاء ان جميع

ظروف الهجوم خضعت لتدقيق لجنة تحقيق

انشأتها وزيرة الخارجية انذاك هيلاري

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض جاي

كارنى ان «هذا الملف خضع منذ البدء الي

محاولات الجمهوريين لتسييسه، فيما ما حدث

وقال هيكس انه حث تكرارا على رد عسكري

وقال له ملحق الدفاع ان الطائرات المقاتلة

الاقرب متمركزة في افيانو الايطالية على بعد

ساعتين او ثلاث لكن لا تتوافر سفن تموين

بالوقود لتدعمها، على حد تعبيره.

سريع على الهجوم يتجاوز فريق الطوارئ

كلينتون وتم العمل بتوصياتها.

في بنغازي كان مأساة».

الذي ارسل الى بنغازي.

## الخطوط الجوية الليبية تلغى ثلاث رحلات لمصر بسبب إضراب المضيفين

■ القاهرة ـ د ب ا: ألغت الخطوط الجوية الليبية رحلاتها بين القاهرة والمدن الليبية امس الخميس والتي تصل إلى ثلاث رحلات بسبب إضراب أطقم الضيافة بالشركة عن العمل للمطالبة بتحسين أو ضاعهم.

وقالت مصادر مسؤولة بالخطوط الليبية بالقاهرة ان أطقم الضيافة في الشركة قامت امس بتنفيذ إضراب عن العمل للمطالبة بتحسين أوضاعهم وزيادة رواتبهم والحوافر التي يتقاضونها. وأضافت أنه تم إبلاغ سلطات مطار القاهرة بإلغاء الرحلات رقم 202 المتجهة الى طرابلس و 214 المتجهة إلى سبها و 206 المتجهة إلى بني غازي وعدم السماح للركاب بالدخول إلى الدائرة الجمركية.

وتابعت أنه تم تحويل عدد من الركاب للسفر على رحلات مصر للطيران والخطوط الأفريقية المتجهة إلى المدن الليبية، بينما بدأ المسؤولون بالشركة في التفاوض مع أطقم الضيافة لاستئناف العمل حتى لا تزيد خسائر الشركة».

## إحالة 27 ضابطا وعسكريا على القضاء العسكري الليبي لتورّطهم بـ«أعمال إجرامية»

■ طرابلـس\_يو بي اي: أحالت لجنة النزاهة في الجيـش الليبي، امس الخميس، 27 ضابطاً وعسكرياً على القضاء العسكري ثبت تورّطهم في أفعال وصفتها بـ»الإجرامية» ضد ثورة 17 شباط/فبراير.

و أُعلنُ تَ اللَّجنَّةَ النَّزَاهَةِ إِحالَةً 27 ضَابِطاً وعسكرياً إلى المدعى العام العسكري، بعد أن تبيّن مشاركتهم بطريقة أو أخرى في «أفعال إجرامية» ضد الثورة. وقالت اللجنة التي شكّلتها رئاسة أركان الجيش لتطبيق معايير النزاهة والوطنية على أفرادها، إن من بن الموقوفين الـ27، ضباط صف وعددهم 6 صدرت بحقهمم تزكية ترقية من قبل النظام السابق خلال الثورة، لقيامهم بتنفيذ المهمة القتالية المكلفين بها بجدارة. وأشارت إلى أن 3 ضباط آخرين من بين الـ27، حصلوا على وســام النجمة العسكرية خلال الفترة نفسها.

## خفر السواحل الليبية تضبط 263 مهاجرا غير شرعى بالقرب من طرابلس

■ طرابلس\_يو بي اي: أعلنت قو ات خفر السو احل الليبية، امس الخميس، القبض على 263 مهاجراً غير شرعى في عمليتين منفصلتين بالقرب من العاصمة طرابلس. و نقلت وكالَّة الأُنباء اللَّيبيَّة عَنْ الْمُتَحَدَّثُ بِاسْمُ القُّواتُ البِحريـة العَقْيد أيوب قاسـم، قولـه إن العملية الأولى التي تمّت بمنطقة تاجـوراء، ألقى خلالها القبض على 79 مهاجراً من جنسـيات إفريقية متعددة، من بينهم 6 نساء، فيما تمّت العملية الثانية بمنطقة القره بوللي، و ألقّي خلالها القبض على 184 مهاجراً، بينهم 16 امرأة و3 أطفال

من جنسيات إفريقيّة وباكستانية. وكانت الأجهزة الأمنية الليبية أعلنت يوم الخميس الماضي عن ضبط 500 مهاجر غير شرعي مدينة إجدابيا 800 كلم شرق العاصمة طرابلس، كمّا ضبطت 337 مهاجراً غير شرعي في عدد من المدن، لا يحملون أي أوراق رسمية، من بينهم عشرات المصابين

وقالت الوزارة في بيان «أمكن لوحدات مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة العدلية بالتعاون مع وحدات الحرس الوطنى إلقاء القبض على نفر ليبي متلبساً بمحاولة إدخال كمية من المتفجرات عبر سواحل مدينة بن قردان» من ولاية مدنين (جنوب)

الحدودية مع ليبيا. واضافت «تمكنت الوحدات الامنية من الكشف عن هذا الارهابي بعد

■ تونس ـ وكالات: اعلنت وزارة الداخلية التونسية امس الخميس توقيف «ارهابي» ليبي جنوب البلاد حاول ادخال متفجرات الى تونس،

لكن محققا طلب عدم نشر اسمه

■ واشنطن ـ اف ب: افاد دبلوماسيون

امريكيون الاربعاء ان واشنطن كانت قادرة

على فعل المزيد لحماية بعثتها في بنغازي في

ليبيا قبل واثناء هجوم استهدفها العام الفائت

وجاءت تصريحات المسؤولين الكبار امام

لجنة في الكونغرس فيما اتهم البيت الابيض

برئاسة باراك اوباما الجمهوريين باستغلال

الجدل حول هجوم بنغازي لتسجيل نقاط

وقدم غريغوري هيكس نائب رئيس البعثة

الامريكية في ليبيا والمسؤول الامريكي الاول

الني كان في المكان ليدلى بتصريحات علنية

حول ما حدث، تقريـرا مفصلا بما حصل في 11

كما اعاد تلاوة ما يعتقد انه الاتصال الهاتفي

الاخير من السفير كريستوفر ستيفنز الذي كان

وشهد هيكس انه وغيره ادركوا من البدء

وادى الى مقتل اربعة امريكيين.

ايلول/سبتمبر 2012.

من بين قتلى بنغازي.

متابعة امنية دقيقة والابحاث متواصلة بالتنسيق مع الجهات القضائية». ولم تذكر الوزارة تفاصيل عن كمية المتفجرات التي تمت مصادرتها،

اكد لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة صادرت حوالي 150 كلغ من مادة «تي ان تي» المتفجرة عثرت عليها في سفينة

السفينة في جربة».

ليبيةً رست بمرفأ الكتف قرب بن قردان على بعد بضعة كيلومترات عن الحدود واوضح المصدران السفينة التي

رصدها بحارة كانت تنقل ستة صناديق يزن كل منها 25 كلغ. وتابع ان ثلاثة اشخاص اوقفوا «هم تونسيان في بن قردان وليبي يملك

تجار السلاح» وحجزت اسلحة حربية

والاربعاء اعلن رئيس الوزراء على العريض القيادي في حركة النهضة الاسلامية الحاكمة ان السلطات الامنية قامت بالقياء القبض على «العديد من

مشتركة طولها حوالي 500 كلم.

وقال ان الاسلحة ادخلتها مجموعات دينية متطرفة و »خزنتها لاستعمالها يوم الحاجة في عمليات عنف وارهاب في تونس (..) أو لتمد بها جهات أخرى خارج البلاد» في اشارة على الارجح الى الجزائر المجاورة التي يرابط

يقع في العاصمة تونس.

فيها تنظيم القاعدة في بالأد المغرب وتكافّح قوات الامن والجيش في تونس لإحكام مراقبة حدود البلاد البرية مع ليبيا لمنع تهريب الاسلحة. وترتبط تونس وليبيا بحدود برية

وتزامن الإعلان عن ضبط هذه الكمية من المتفجرات، مع تزايد الجدل في تونس حول التفجيرات التي شهدتها

منطقة جبل الشعانبي من محافظة عثرت عليها الشرطة في مخازن بعضها القصرين بغرب تونس غير بعيد عن الحدود مع الجزائر، التي أسفرت عن 16 جريداً في صفوف القوات الأمنية والعسكرية التونسية.

إرهابية» مرتبطة بتنظيم القاعدة بزرع تلك العبوات الناسفة التي انفجرت في جبل الشعانبي لعرقلة تقدم قوات لجيش التونسي التي تحاصر الجبل منذ مدة، وأشارت مصادر إعلامية محلية إلى أن قوات الجيش التونسي شرعت مساء الاربعاء في قصف جبلً الشعانبي بمدفعية الدبابات في مسعى لتدمير مواقع «العناصر الإرهابية» التي يُقدر عددها ما بين 20 و 30 مُسـلحاً يختبئون منذ مدة داخل المغاور

والكهوف المنتشرة في جبل الشعانبي،

و تتهم السلطات التو نسية «عناصر

الناسفة والألغام أرضية. وأكدت أن دوي القصف المدفعي وصل صداه إلى مدينة القصرين المحاذية للجبل، حيث تمكن سكان المدينة من رؤية أعمدة الدخان تتصاعد من مناطق متعددة من الجبل الذي

وقد أحاطوها بأحزمة من العبوات

يُعتبر أعلى قمة في تونس. وأعلن وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية الخميس أن بلاده تتابع باهتمام المواجهات الواقعة بين الجيش التونسى والمسلحين على حدودها الشرقية، مؤكدا أن الحكومة اتخذت إجراءات أمنية واسعة لصد أي اختراق أمني من قبل المسلحين

التونسيين، وقال ولد قابلية على هامش جلسات المجلس الشعبي الوطني (الغرفة

وزير: حكم السجن على برلسكوني

لن يهز الحكومة الايطالية

الأولى في البرلمان) إن المجموعة «الإرهابية» التي حوصرت داخل الأراضى التونسية بالقرب من الحدود الجزائرية «دخلت عن طريق مالي مثلما . أكدته السلطات التونسية» مشيرا إلى أن الجزائر من جانبها «تتابع ما يجري

وأضاف أن الجزائر قامت بتعزيزات أمنية على حدودها الشرقية مع تشديد المراقبة على كل التحركات المشبوهة بالمنطقة قائلا «مهمتنا تتمثل في تأمين

كما شـدد على وجـود تنسـيق أمنى قائم على تبادل المعلومات بين الجزائر وتونس لتأمين حدودهما المشتركة. وقال «هناك تنسيق في ما يخص تبادل المعلومات لكن الجزائر لا تتدخل في

## يأمل أن تتحول الجماعات المسلحة من «الطيش والإرهاب إلى التعقل السياسي»

# راشد الغنوشي زعيم النهضة؛ لا مستقبل للارهاب في تونس ولا وقت للحوار مع الارهابيين ومع من يحمل السلاح

■ تونـس\_وكالات: قال زعيـم حزب النهضة الاسلامية الحاكم في تونيس أمس الخميس ان «الارهاب» لا مستقبل له في تونس في اول تعليق على ملاحقة الجيش لعشرات المسلحين التابعين للقاعدة قرب الحدود مع الجزائر داعيا الى تطهير البلاد منهم.

وقالت وزارة الداخلية هذا الاسبوع انها تلاحق عشرات المسلحين التابعين للقاعدة تعتقد انهم زرعوا ألغاما في جبل الشعانبي قرب الحدود الجزائرية وتسببت في اصابة عدة

وقال راشد الغنوشى زعيم حركة النهضة المعتدلة في مؤتمر صحافي «الارهاب لا مستقبل له في تونس وهي ظاهرة ستزول لانه لا مبرر لار هـاب في دولة مسلمة تتيـح كل الحريات بما فيها حرية التعبير والصحافة والعبادة وحرية تكوين الجمعيات».

وأضاف «لا وقت للحوار مع الارهابيين ومع من يحمل السلاح... الوقت هو لتطهير البلاد من الارهابيين ثم الحوار مع من يلقى سلاحه». وأوضح الغنوشى «نأمل أن تتطور الجماعات المسلحة من الطيش والإرهاب إلى التعقل السياسي .. كل معركة يجب أن تنتهي بالحوار» ، مشيرا إلى ما آلت إليه الأوضاع في دول

ووجهت المعارضة العلمانية في تونس

اعتداءات سلفيين على فنانين وصحافيين وشجعتهم على التمادي في خرق القانون. لكن النهضة تنفى باستمرار هذه الاتهامات. وقال الغنوشي إن «السلفيين الذين لا يحملون السلاح ولا يلجاً ون للعنف هم ابناؤنا ونحن مستعدون للحوار معهم لاقناعهم بالتراجع عن

واستعبد الغنوشي ان تتسبب احداث جبل الشعانبي في تأجيل الانتخابات هذا العام. وقال وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو الاربعاء أن المقاتلين المحتمين بجبل الشعانبي قدموا من مالي. واضاف ان الحكومة اعتقلت في اليومين الماضيين عنصرين ضمن هذه المجموعة.

وتقول الشرطة ان متشددين كانوا وراء

مسلحين اسلاميين يعتقد انهم يحتمون بالجبال وزرعوا فيها ألغاما تسببت في اصابة عدة جنود بينهم من بترت ساقه و فقد عينه مما زاد المخاوف



البلاد التي تكافح لاستعادة الاستقرار،

اغتيال المعارض العلمانى شكري بلعيد فى فيراير شباط مما فجر الحبر احتجاجات في الشوارع منذ الاطاحة بالرئيس زين العابدين بن على في 2011.

وتلاحق الشرطة والجيش منذ اسابيع



من قدرة هذه الجماعات على شن هجمات في ويخشى كثير من التونسيين ان تقوى شوكة المجموعات المسلحة إذا عجز الجيش عن ازالة واحتج مئات من قوات الامن الأسبوع الماضي الألغام التي زرعت في جبل الشعانبي وعن على نقص التجهيزات لمكافحة المتشددين الاسلاميين في المناطق الحدودية مع الجزائر

■ باریس ـ د ب ۱: أعلن رئیس الوزراء الفرنسي السابق فرانسوا فيون امس الخميس اعتزامه الترشح للرئاسة عام 2017، قائلا إنه سيترشح ليخلف الرئيس فرانسوا أولاند «بأي شكل». وأفادت تقارير إعلامية فرنسية بأن فيون، الذي تولى رئاسة الوزراء خلال فترة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي

من عام 2007 إلى 2012، أعلن ذلك خلال زيارة لليابان. ونقل عن فيون قوله للصحافيين بعد

ضحية قضاة يساريون. في ميلانو حكما بالسجن أربع سنوات على رئيس الوزراء السابق لادانته بتهمة الاحتيال الضريبي. وادين برلسكوني (76 عاما) بتهمة المغالاة في أسعار حقوق وقال ماوريسيو لوبى وزير النقل وهو عضو بحزب البث التى تبيعها شبكته التلفزيونية ميدياست كما سيمنعه الحكم ايضا من شغل منصب عام لخمس سنوات. برلسكوني ان الحكومة الَّائتلافية بين يمين الوسط ويسار الوسط ستبقى او تسقط نتيجة لادائها لا بسبب المعارك وهبطت اسعار اسهم ميدياست في المعاملات الصباحية 3.2 القّانونية التي يخوضها برلسكوني. ولن تسري اي من العقوبتين ما لم يصدر حكم نهائي من وقال لوبي لبرنامج اذاعي «حكم غير عادل لن يجعل

ولا يشارك برلسكوني زعيم حزب شعب الحرية في الحكومة

■ روما ـ رويترز: قال وزير ايطالي مقرب من زعيم يمين

الوسط سيلفيو برلسكوني امس التَّميُّس ان الحكومـة الائتلافية في ايطالياً لن تسقط بعد أن أيدت محكمة استئناف

محكمة النقض حين تستنفد مراحل الاستئناف الثلاث بموجب

الائتلافية التي يقودها رئيس الوزراء انريكو ليتا لكن لديه

وينفى زعيم يمين الوسط كل التهم المنسوبة له ويقول انه

# رئيس وزراء فرنسا السابق فيون: سأنافس على الرئاسة عام 2017 «بأي شكل»

تسلمه الوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة، وهو أعلى الأوسمة التي تمنحها مرشحا بأي شكل».

على بطاقة ترشيح «الاتحاد من أجل حركة شعبية» (يمين الوسط) حتى إذا حاول ساركوزي العضو بالحزب أيضا الحصول عليها مجددا، كان ساركوزي قد أشار إلى رغبته في منافسة أو لاند

اليابان، من الإمبراطور أكيهيتو «سأكون ساركوزي على الاشتراكي أولاند. واعتبر إعلان فيون المبكر بشكل غير معتاد إشارة إلى أنه سيسعى للحصول فرانسوا كوبيه. وأعلن فوز كوبيه في النهاية بعد تصويت شابه تزوير شوه صورة

مجددا في انتخابات الرئاسة القادمة وأظهرت استطلاعات الرأي أنه في حالة إجراء انتخابات الآن، سيتغلب ودعمت فرص ساركوزي المنافسة العنيفة على قيادة الحزب العام الماضى بين المعتدل فيون والشعبوي جان



# مهدي عاكف يعترف في ذكرياته بقتل الإخوان النقراشي باشا وحبس ثلاثة آلاف منهم في معتقل الطور وقيامهم بضرب بسابس المباحث في المعتقل هجمات عنيفة ضد القرضاوي لمناشدته أمريكا مهاجمة سورية واتهامه بمساندة الكفار ضد المسلمين والتحول إلى مفت للناتو

الفضائيات تتسلم (سي دي) عن محادثة بين وزير الثقافة الجديد وطالبة وموسى يتوسل لمرتضى منصور عدم الكشف عنها حماية للأخلاق

#### القاهرة\_ «القدس العربي»\_ من حسنين كروم:

الموضوعات والأخبار الرئيسية في الصحف الصادرة امس الخميس 9 ايار/مايو كانت عن ردود الأفعال على التعديل الوزاري، وانفجار أول مشكلة خطيرة بسبب وزير الثقافة الجديد الدكتور علاء عبدالعزيز، بإعلان الفضائيات ان هناك دعوى سيتم رفعها ضده، بسبب قيامه بأفعال خادشة للحياء مع إحدى الطالبات، في أكاديمية الفنون، وأنه سبق تقديمه للرقابة الإدارية، ومن الذين أثـاروا القضية، المحامي الشـهير مرتضى منصور مسـاء الأربعاء في قنـاة التحرير مع زميلنا وصديقنا بـ«الأهرام» أحمد موسـى في برنامجه (الشعب يريد) الذي حظي بنسبة مشاهدة عالية، ولكن موسى توسل إليه أن لا يذكر للمشاهدين ماذا جاء في السي دي، حرصا على الأخلاق الحميدة، وشن مرتضى هجوما عنيفا ضد الرئيس مرسى ومما قاله له، ابقى خليك أد كلامك.

كما هاجم المستشار بجاتو وأبدى أسفه لما انتهى إليه بقبوله منصب وزير دولة للشؤون القانونية، وهو نائب رئيس المحكمة الدستورية، وطلب عرض شريط أدائه القسم امام الرئيس، وقال عن تقدمه مشيا نحو الرئيس:

شـوف، عامل زي العمدة في أوبريت الليلة الكبيرة، كما تعهد أحمد موسـى بأنه يوم الأحد سوف يذيع في برنامجه مصائب موثقة بالأسماء والأرقام عن الذين تفاوضوا مع رجال أعمال مبارك.

كما تواصلت الهجمات ضد التعديل، لدرجة أن حزب الوطن الذي يعمل لمصلحة الإخوان، وانشق عن حزب النور السلفى، سخر من التعديل، كما أخبرني زميلنا وصديقنا الرسام والفنان الكبير جمعة فرحات، انه اثناء سيره في الشارع شاهد اثنين يقول أحدهما وهو يضحك للثاني، ما العلاقة بين الحكومة والزبالة، فرد عليه هما «الاتنين زي بعض مش عارفين نتخلص منهم»، وعقدت قوى ثورية وسياسية مؤتمرا تعهدت فيه بالتصدي للإخوان بسبب عمليات الاعتقال والتعذيب التي تقوم بها الشرطة، بينما قامت النيابة بالإفراج بكفالة عن الإخواني علاء حمزة، الذي يتم التحقيق معه في قيامه بتعذيب المواطنين امام قصر الاتحادية، وهو ما كشفته الفيديوهات المصورة، بينما تم حبس أحمد دومة خمسة عشر يوما، ورفضت محكمة النقض طعن النيابة العامة على أحكام محكمة الجنايات ببراءة المتهمين في موقعة الجمل لأنها قدمته بعد المدة القانونية وأصدرت محكمة الجنايات حكماً بسبجن صبري نخنوع وهو ابن منطقتنا ثمانية وعشرين عاما، ونشرت الصحف ايضا عن زيارة وفد من جمعية الدعوة السلفية برئاسة ياسر برهامي وحزب النور برئاسة يونس مخيون لشيخ الأزهر والإعلان عن تأييده ضد محاولات أخونة الأزهر. وإلى بعض مما عندنا:

### تزوير التاريخ

ونبدأ بحلقة أخرى من حلقات تزوير التاريخ، التي نستهدف من ورائها وضع الحقائق التاريخية المجردة أمام القارئ لمقالات بعض من يزيفونها عن عمد، أو يكتبونها عن جهل لخدمة أهداف سياسية، خاصة أن هناك ومن مدة صراعا على عقل المواطن في مصر والعالم العربي، على إمداده بمعلومات كاذبة لدفعــه لاتخاذ موقف مؤيد لمن يقومون بهذه العملية، التر زادت بسبب صعود التيار الديني في العالم العربي، وبدأ تنفيذ خطط ضد القومية والوحدة العربية، وضد الالتزام بديمقراطية حقيقية، ومن بين الادعاءات التي يروجها الإخوان انهم ضحايا كل العهود لالشيء إلا لأنهم مسلمون ويطالبون بالإسلام، والأنظمة تحاربهم وتضطدهم لأنها تحارب الإسلام، ويركزون هجماتهم على عهد خالد الذكر، وقد كشف المرشد العام السابق خفيف الظل محمد مهدي عاكف في الحلقة الخامسة من ذكرياته يوم الثلاثاء قبل الماضي، الموافق 30 نيسان/أبريل في الملحق الذي تخصصه له جريدة «الحرية والعدالة»، ومما قاله:

«أصدر النقراشي قرارا بحل جماعة الإخوان المسلمين في 8 كانون الاول/ ديسمبر 1948 وسيق الإخوان أفواجا أفواجا إلى المعتقلات، ودماؤهم لم تجف بعد في فلسطين، فما كان من الأخ عبدالمجيد أحمد حسن وزملائه إلا أن دبروا قتل النقراشي في 28 ديسمبر. وكان الأخ عبدالمجيد طالبا بكلية الطب البيطري يتميز بالنشاط وقلة الكلام والالتزام الدقيق، سواء في الوقت أو التدريب، وبعد مقتل النقراشي حورب الإخوان وقبض عليَّ في 29 ديســمبر 1948 و ظننت أني ســـأتهم فــي هذه القضية لأننــي كنت أعرب عبدالمجيد وأحمد فؤاد والأخير كان ضابطاً وقد قتلوه وهم يطاردونه في بنها، لأنهم اعتبروه مشاركاً لعبدالمجيد في قتل النقراشي، ولكني فوجئت أنهم لم يحققوا معي في هذه القضية وأرسلوني إلى معتقل الهايكستب، ثم معسكر الطور بعدها، هذا المعسكر التربوي الإجباري الذي سعدنا بوجود الكثير من مشايخنا الأفاضل فيه أمثال: الشيخ محمد الغزالي والشيخ سيد سابق والدكتور يوسف القرضاوي وغيرهم.

وكان معتقل الطور مكانا يتوقف فيه حجاج البواخر للكشف عليهم بعد عودتهم من الحج، فيما يسمى «الحجر الصحي» فتم تحويل هذا المكان الى معتقل للإخوان، كان عدد الإخوان في سجن الطور حوالي ثلاثة آلاف، وكانوا يقيمون في «الحزاءات» التي كانوا يستقبلون فيها الحجاج وكنت أنا في حزاء2» الذي كان به حوالي خمسمئة طالب، وعندما أتذكرهم وقد صاروا فيما بعد من كبار علماء مصر وعظماء العالم في كل المجالات، سواء في الهندسة أو الاقتصاد أو التجارة أدرك عظمة هذا الشعب.

وكانت معنا مجموعة طيبة من إخواننا الذين يكبروننا سنا، مثل الشيخ سيد سابق، والشيخ محمد الغزالي، والأستاذ محمد عبدالحميد والرجل الطيب طاهر منير وكان مسؤولا عن إخوان السويس، والأخ عبدالرحمن حسب الله أحد الستة الأوائل الذين بايعوا الإمام حسن البنا والشيخ الشعشاعي رضي الله عنه وأرضاه، وكان يوقظنا للفجر بعصاه لأنه كان ضريرا، والحاج إبراهِيم كروم فتوة بولاق وضابط يسمى محمد علي وكان حكمدارا طريفا لطيفا من المحلة، ومجموعات أخرى من الذين اعتقلوهم مثل عائلة الشيخ جبر التميمي، حيث كانوا أحيانا يعتقلون العائلة بأكملها، في أثناء وجودنا بمعتقل الطور أرسل البوليس السياسي كثيرا من عيونه فكانوا موجودين وسط الإخوان، وكنا نسميهم «البسابس» وكانوا يحاولون بلبلة أذهاننا بألاعيب مكشوفة تثير الضحك لدرجة أن مجموعة منهم كانوا إذا جاء المغرب يخرجون الى الباب ويهتفون يعيش جلالة الملك، وعندما ضقنا بهم قررنا أن تسلكن كل شعبة منفردة في حجرة، فانكشف أفراد البوليس السياسي فردا فردا، وسكنوا في حِجرة بمفردهم، ثم قام إبراهيم كروم ومجموعة معه بضربهم ضربا مبرحا وحكم عليه بسبب ضربهم بالسجن ســـتة أشــهر وانتهى أمرهم على ذلك، وأتذكر حمــلات تفتيش اللواء عباس عسكر ـ قائد معسكر الطور ـ على الحزاءات».

#### مرشد الاخوان العام يعترف في ذكرياته بقتل الإخوان النقراشي باشا

هـذا ما كتبه مهدي عاكف الـذي يتميز بالإضافة الى خفـة ظله وأنه ابن نكتة وهذه ميزة لو تعلمون عظيمة وفريدة بين الإخوان الذين يتميز أغلبهم بثقل الظل والجهامة.

فانه يتميز بدرجة عالية من الصراحة في الكشف عن حقيقة أهداف الجماعة، أي لا يراوغ ولا يخادع ولا يكذب مثل غالبية قياداتهم الساحقة، وهو هنا يعترف صراحة بانهم الذين قتلوا رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي، وكان بين صفوفهم ضباط، جيش وبوليس، وأن الاعتقالات أيام الملك كانت بالآلاف، وقد نسي عاكف ذكر اسم شاعر الإخوان وناقدهم الأدبي صديقنا الدكتور جابر قميحة، أما بخصوص حادثة عمي الحاج إبراهيم كروم وقيادته مجموعة من الإخوان لضرب جواسيس القلم السياسي، مباحث أمن الدولة في ما بعد، الذين سماهم الإخوان بسابس،

وكان الشيوعيون يسمونهم - كوكو، وذكر اسم قائد المعتقل اللواء عباس عسكر، فقد أخبرني جابر، أن عباس هذا كان يتفنن في إيذاء الإخوان،

وكان يعتبر نفسم فتوة، ويتمتع بقوة بدنية، ولما سمع عن وجود فتوة من الإخوان في المعتقل وأخبروه أنه إبراهيم كروم اعتبر ذلك تحديا له، فطلب علنا من عمي الدخول معه في مصارعة، وقبل وما أن تشابكا حتى وجد عسكر نفسه محمولا بين يدي عمي، ورأسه لأسفل فسأله عمي: ـ ها: اضرب رأسك في الأرض ولا تروح سليم، فقال له:

وقام واحتضن عمى وقبله، وكان يأمر بصرف تعيين مخصوص له، هذه رواية الدكتور جابر قميحة، عليه رحمة الله، أما ما حدث بعد ذلك من ضربه لبسابس، فهذه قصة تالية، وأعود وأذكر، بأنه لا يمكن أن يكون هذا حالهم قبل ثورة يوليو وبعدها، وهم أبرياء، ملائكة.

والأمـر المدهش انه في نفس اليـوم ـ الثلاثاء 30 أبريل نشــرت الصحف عن المؤتمر الصحافي الذي عقده محافظ الإسكندرية المستشار محمد عطا عباس وهاجم فيه نائبه الإخواني الدكتور حسن البرنس علناً، واستنكر ما قام به من وراء ظهره، وقال عنه انه أخذ مجموعة من الإخوان المسلمين، وعلقوا يافطة على كوبرى ابيس تحمل اسم حزب الحرية والعدالة، وأعلن افتتاح الكوبري بعد تطويره، وصرخ المحافظ، الكوبري لم يتم استكماله ولم يتم تحديد موعد افتتاحه.

أي انهم لم يزوروا التاريخ وإنما في المشروعات المقامة بوضع اسمهم عليها، فما رأيكم في هؤلاء الناس؟

وإلى أبرز ردود الأفعال على الغارة الإسرائيلية ضد سورية، التي تركزت على اتهام الإسلاميين بالاشتراك في مخطط تدمير الدول العربية وتقسيمها بالتعاون مع إسرائيل، والتحذير من امتداد عملية التدمير والتقسيم إلى مصر، وقال عنها يوم الثلاثاء زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين الأسبق جلال عارف (ناصري) في جريدة «التحرير»:

«لا ينبغي أن نفقد انتباهنا لحظة واحدة، فزرع الإرهاب في سيناء ليس بعيدا عن هذا المخطط ومحاولة استنزاف قواتنا المسلحة في معارك مفتعلة أمر مقصود، والحملة لتشويه جيش مصر الوطني في هذا الوقت بالذات، له مغزاه، وحين يتوافق موقف الإخوان بهذا الشان مع الموقف الأمريكي، كما عكسته تصريحات السفيرة الأمريكية مؤخرا، فليس في الأمر مصادفة، وحين يتم الدفع ببعض الصعاليك من هنا أو هناك لإطلاق لتصريحات التي تسيء الى الجيش وقياداته، من دون أن تتحرك السلطات الرسمية لمواجهة ذلك، فعلينا أن نترك الصعاليك ونمسك بالفاعل الأساسي، وآخر الرسائل لتوضيح المواقف جاءت من الصديق الوفي، رئيس الكيان الصهيوني شيمعون بيريز بالأمس، قال انه يقدر الصعوبات التي واجهها الرئيس المصري ويتمنى له كل التوفيق والنجاح، ولا أعرف كيف سيرد الأخ الرئيس على أمنيات السفاح الإسرائيلي، ولكن أعرف أن علينا شعبا وجيشا أن نستعد لكل الاحتمالات.

ومن «التحرير» إلى «الشروق» بنفس اليوم وزميلنا محمد عصمت

«نحن نسابق الزمن بسرعة للحاق بالسيناريو السوري، حيث يلعب الإخوان المسلمون دور البطولة في هذا السباق الذي يدفعوننا دفعا إلى الاقتتال الداخلي، برغبتهم المحمومة في السيطرة على أجهزة الدولة بالعديد من السياسات الممنهجة، ويتجاهل الإخوان أنهم بسياساتهم هذه يسدون كل الطرق أمام الحلول الديمقراطية، ليمهدوا الطريق أمام العنف، وهو ما بدأت بشائره تهل علينا بالفعل بإعلان العديد من القوى السياسية انهم سيلجأون للسلاح لمواجهة قمع الإخوان».

ومن «الشروق» إلى «الوطن»، يوم الثلاثاء أيضا، ومستشارها وأستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور محمود خليل، الذي كان ميالا للإخوان ثم تاب وأناب، ورضي الله عن توبته، كما علمنا منه منذ أسبوع قال: وأنعم بما قال وسيقول طوال الشهر الحالي:

### هجمات عنيفة ضد يوسف القرضاوي لمناشدته أمريكا مهاجمة سورية

«قفرت الى ذهني وأنا أتابع الهجوم الإسرائيلي الأخير على سورية العبارات التي سبق ورددها الشيخ يوسف القرضاوي منذ عدة أيام ودعا فيها أمريكا إلى:

«أن تقف وقفة رجولة، وقفة لله، وقفة للحق وللخير وتتدخل للدفع عن

لست أدري كيف تمكن الشيخ من نطق مثل هذه العبارات التي تحمل دعوة صريحة للولايات المتحدة الأمريكية كي تتعاون مع الجيش السوري لإنقاذ السوريين من بطش بشار الأسد، ويبدو أن أمريكا أنصتت جيدا للشيخ القرضاوي فوقفت وقفة لله وتحركت برجولة مفرطة، وسلطت حليفتها إسرائيل على سورية، فهاجمتها أكثر من مرة خلال الساعات الماضية، وقتلت المئات من جنود الجيش السوري وكله ببركة الشيخ، الشيخ البركة لا يجد غضاضة في أن يستعين الجيش الحر في سورية بالولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل من أجل التخلص من نظام بشار

الدموي، ليحل محله نظام إخواني شبيه بالنظام الحاكم لمصر حاليا، كل ما أخشاه وأنا أجد أمريكا وإسرائيل تستجيبان لدعوة القرضاوي، أن تجد في الأمور أمور، فتشهد مصر ـ لا سمح الله ـ أوضاعا شبيهة بسورية، ليجد جيش الإخوان نفسه مضطرا إلى مواجهة الشعب المصري، الخوف في هذه الحالة أن يخرج علينا الشيخ داعيا الولايات المتحدة الأمريكية من جديد إلى أن تقف وقفة لله وتدعم جيش الإخوان في مواجهة الطغمة الفاسدة التي

وفي اليوم التالـي – الأربعاء – شـنت الجميلــة الرقيقة زميلتنا ســناء السعيد في «العالم اليوم» هجوما عنيفا ضد القرضاوي بسبب تصريحاته،

«كيف رضي لنفســه أن يخرج بتصريحات شــائهة ويظهـر في ثوب مزر مخجل بفتوى مستهجنة على غرار الفتوى التي خرج بها في المعمعة التي خاضتها ليبيا للإطاحة بالقذافي، يومها أطلق دعوة نشازا بالنسبة لرجل دين، عندما أباح ابان أحداث ليبيا دم العقيد القذافي قائلًا: من استطاع ان يقتل القذافي فليقتله ومن يتمكن من ضربه بالنار فليفعل ليريح الناس والأمة من شر هذا المجنون، يومها أجاز الاستعانة بقوات الناتو ومن ثم لقبه البعض بمفتي الناتو، كيف بعالم إسلامي متفقه في الدين أن يستعين

ألم يدر بأنه قد خالف صحيح الإسلام واستعجل موت المسلمين في سورية على أيدي الكفرة، ان التاريخ سيسجل أوراق حياته بمخازي يندى لها الجبين وأنه عندما يمضى إلى حتفه ستلاحقه لعنة الكبار والصغار إلم يوم الدين بعد هذه الفتوي».

### الحرب على شيخ الأزهر

وإلى معارك الإسلاميين، والحرب المكشوفة التي يشنها الإخوان المسلمون علنا ضد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، لإبعاده وإحلال إخواني محله، إما الشيخ القرضاوي أو مفتى الجماعة الدكتور الشيخ عبدالرحمن البر أو وزير الأوقاف الدكتور الشيخ طلعت عفيفي، أو الدكتور محمد المختار المهدي الرئيس العام للجمعية الشرعية للعاملين بتعاون الكتاب والسنة وعضو مجمع البحوث الإسلامية، بالأزهر، وإذا كان الإخوان ينفون تآمرهم على الشيخ الطيب بأن الدستور يمنع عزله، هناك اسلوب آخر معروف، وهو أن يطلب منه الاستقالة لأسباب صحية من تلقاء نفسه تجنبا لصدام مع رأس الدولة، أو إذا رأى هو ألا داعي للاستمرار في ظل هذا التوتر، وهو ما حدث من قبل مع شيخ الأزهر عبدالمجيد سليم والملك فاروق.

وقد كشف كل من القرضاوي وطلعت والمهدي عن نواياهم بطريق غير مباشر عندما لم يدافعوا عن شيخ الأزهر أمام المظاهرات التي حركها الإخوان لطلبتهم في المدينة الجامعية بجامعة الأزهر، بعد نقل أعداد منهم إلى المستشفيات بعد تناولهم وجبة الغذاء، وتواطؤ الشرطة معهم بأن تركتهم يقتحمون بوابة المشيخة ويصلون الى بعد امتار من مكتب الشيخ الطيب والهتاف ضده والمطالبة بعزله، وسوف اكتفي بالإشارة إلى مواقف للثلاثة على التوالي، فيوم الاثنين الموافِق 22 أبريل الماضي نشرت «اليوم السابع» في صفحتها الثامنة حديثا لوزير الأوقاف، وهو في مسقط عاصمة سلطنة عُمان لحضور مؤتمر هناك، أجراه معه زميلنا محمد سعد، لم يتناول فيه الإساءة التي تعرض لها شيخ الأزهر، ولم يستنكر ما حدث له بينما كان مهتما بالهجوم على المعارضين للإخوان بقوله:

«هناك من يريد أن يرجع البلد إلى الوراء وهناك من يتبنى الثورة المضادة، وهناك من لهم مصالح مع النظام القديم، وهم يعملون بإعلامهم وأموالهم وإمكانياتهم كي يسقط البلد، والله تعالى يقول لنا «إن الله لا يصلح عمل

أي اننا أمام خصم سياسي للمعارضة ويوجه نفس الاتهامات التي توجهها جماعته إليهم، أما ما حدث للأزهر وشيخه فلا كلمة. ويوم الخميس 25 أبريل، نشرت الصحيفة حديثا آخر مع الشيخ يوسف القرضاوي، أجراه في مسقط ايضا زميلنا محمد سعد، حاصره فيه بالأسئلة عما حدث سأله:

ماذا تقول عما حدث في الأزهر مؤخرا؟

فقال: «لم أكن موجودا، ولا أعرف ولم أسمع عنه شيئاً، لكنني أقول انه لابد من الإصغاء لصوت العقل، ولو امتنعنا عن المشاكل وأصغينا لبعضنا البعض وتفاهمنا وتسامحنا فسيكون ذلك في صالح مصر، والابد من تدريس الأخلاق في المدارس، والجامعات وأهم من ذلك، تدريس الإسلام، فمن خلال الدين ترسخ الأخلاق فلا أخلاق بدون دين». لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم؟ ماذا فهمتهم من هذا الكلام؟ وهل جامعة الأزهر لا تدرس الإسلام لطلابها؟

كنت أتوقع أن يعبر الشيخ القرضاوي عن سعادته وسروره لما حدث من طلاب الإخوان في المدينة الجامعية من اقتحام مقر المشيخة بتواطؤ من الشرطة والهتاف ضد شيخها على بعد أمتار من مكتبه، وهو موجود فيه وإسماعه الشتائم، بدلا من أن يقول انه لم يكن حاضرا في المظاهرة و لا سمع عنها شيئا، حتى يتهرب من إدانتها؟ الدنيا كلها ولأيام عديدة ظلت تتابع المهزلة وردود الأفعال عليها، سواء من مسارعة الرئيس بعد ساعات قليلة لزيارة الطلاب المصابين من تناول الطعام في المستشفى، إلى المظاهرات التي



استمرت أياماً في أكثر من محافظة لاستنكار ما حدث لشيخ الأزهر ودعمه في مواجهة محاولات الإخوان عزله من منصبه وإهانته، والقرضاوي لم يسمع ولم يقرأ، رغم انه عضو في هيئة كبار العلماء بالأزهر!

كان الله في عونه، وأنا أصدقه بعد أن علمت أن الأطباء أعطوه حقنة منومة لمدة أسبوع، بناء على طلبه؟ هل هذا كلام يجوز سواء منه أو مني

وسئل القرضاوي أيضا:

شاركتم في ندوة العلماء الأزهريين والعلمانيين بسلطنة عُمان، ما تقييمكم للندوة؟

هذه الدعوة سعت إلى لم شمل المسلمين في وقت تعانى فيه الأمة الإسلامية من التفرق «ان هذه أمتكم أمة و احدة، و أنار بكم فاعبدون» و تشكل هذه التجمعات وسيلة للتعبد والتقرب إلى الله، وعلى كل عالم وداعية ومن يحمل هم هذه الأمة أن يسعى لجمع المسلمين والعلماء ليتكاتفوا بإقامة مثل هذه الدعوة التي تبنتها جامعة السلطان قابوس، والتي تسعى لتوحيد الأمة مهما اختلفت مذاهبها، وبالتحديد في هذه الفترة التي يسعى فيها البعض إلى تشتيتها وتمزيق وحدتها».

وتناسى القرضاوي إشعاله من سنوات الفتنة بين السنة والشيعة.

#### وزير الاوقاف يهاجم الاعلام

أما الشيخ المختار المهدي الذي يكتب كل ثلاثاء مقالا في الصفحة التاسعة، من جريدة «عقيدتي»، ورغم إنه استاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث، فلم يقترب بكلمة دفاعا عن شيخه وانشغل يوم الثلاثاء الماضي، وقبل الماضي، بتطبيق آيات القرآن على الأحداث الراهنة للدفاع عن النظام ومهاجمة المعارضة، وما أن عاد وزير الأوقاف من مسقط حتى شارك بصفته نائب محمد المختار المهدي في استخدام مساجدها لمهاجمة المعارضة، ونظم ندوة تحدث فيها وقال بالنص - نقلا عن اللواء الإسلامي يوم الخميس 25 أبريل:

«الإعلام أصبح وسيلة للتربح والمكسب وما نعيشه اليوم وما نراه في عدد من الفضائيات وبعض الصحف وغيرها خير دليل على ذلك، حيث صار يتحدث بالباطل ويروج الأكاذيب والشائعات فتكونت ثقافة مجتمعية هدامة تعطل مسيرة البناء». واصطحب الوزير معه وكيل أول الوزارة الدكتور عبده مقلد والدكتور مجدى عبدالغفار الأستاذ بجامعة الأزهر ورئيس لجنة الدعوة بالجمعية الشرعية وقالا نفس ما قاله.

والغريب أن الوزير كان قد أوقف الشيخ مظهر شاهين خطيب مسجد عمر مكرم بحجة انه يتحدث في السياسة، بعد ان شكل مظهر جبهة الدفاع عن

هذا، وكدت أنسى، وما أنساني إلا الشيطان والإخوان والشيخوخة طبعا، حكاية أعضاء ومشايخ الإخوان مع كاتب الأمة الساخر والمتميز بســخريته الجميلة لأنها تعيدني إلى طفولتي وصباي وشبابي في حواري حى بولاق أبو العلا بالقاهرة، حيث ولدت ونشأت وكبرت، وكنت استخدم واسمع نفس المصطلحات التي يستخدمها الآن الرفاعي، الذي قال مبديا اعجابه بمشايخ الإخوان وغيرهم:

«من عمائم المماليك المسخرة الى عمائم المشايخ الفضيحة قاموس من السفالة والبذاءة وثقافة الانحطاط، ومن سيوف المماليك الجراكسة المغروسة في رقاب العباد الى سيوف ومطاوي وسنج المشايخ المغروسة في عين الثورة والوطن، مساحة من الدم والخيانة والانتهازية، ما كدنا ننتهى من زفة الرضاعة لصاحبها الحاج هشام قنديل بتاع لبن السرسوب أحلى من الخروب، حتى بدأنا مهزلة جديدة لصاحبها الوزير المتحرش، الذي يبدو انه متأثر بأغنية شادية وعبدالحليم حافظ، تعالى أقولك، لذلك يظل سيادته يكررها عمال على بطال على طريقة عبدالفتاح القصري، نورماندي تو، من دون أن يشعر بالخجل رغم انه وزير للإعلام وليس سباكا ضارب نفسين بانجو، ويبدو أن سيادة الوزير يؤمن إيمانا راسخا بأنه راجل فكهي وابن نكتة وأجدع من شكوكو، وهو يقصد زميلنا وصديقنا وزير الإعلام الإخواني صلاح عبدالمقصود، وأنس الفقي هو وزير الإعلام في عهد مبارك المسجون الآن، وأما شكوكو والتماثيل والقزايز، فقد ذكرنا بها محمد، وكان باعة الروبابيكيا يجوبون الحواري وهم ينادون على شراء الأشياء القديمة، أو اني، كراسي، زجاجات فارغة، أما مقابل فلوس، أو تمثال للفنان الراحل محمود شكوكو، وهو الوحيد الذي صنعت له تماثيل صغيرة كنا نشتريها، وكانوا ينادون عليها، شكوكو بقزازة.

كما كان هناك ارتباط بين شكوكو وعروض الأراجوز وله أغنية مشهورة يقول فيها، الأراجوز النوز، النوزييا سلام سلم، محمود شكوكو المتكلم، الأراجوز النوز، النوز.

إييه، أيام، ذكرني بها الرفاعي، أما جملته الأخيرة، أنا في انتظارك مليت، فهي من أغنية لأم كلثوم، وأما إشارته الى رئيس الوزراء هشام قنديل وسرسوب اللبن، أي اللبن المتدفق من ثدي الأم، فلأنه كان في مؤتمر قد قال ان السيدات في الفيوم قبل إرضاع أطفالهن لا ينظف ن صدورهن مما ينقل الأمراض لهم، وأزواجه يتركهن يذهبن للحقول وهناك يتعرضن للاغتصاب، ومع ذلك أبقى عليه الرئيس المؤمن

اجراء انتخابات فلسطينية شاملة

للرئاسة والمجلس التشريعي كي نعلم

هل يوجد تفويض دسـتوري وشـعبى

عام لمن يقابلنا. أليس هذا ما علمنا اوباما

إياه بقوله: «تحدثوا مع الشعوب». وما

لم يتم ذلك فلا يوجد أي نفوذ قانوني

أو عام لقرارات قيادة الماضي هذه التي

لم تعد منتخبة. سيقوم في المستقبل

قادة فلسطينيون جدد يزعمون وبحق

أن ذلك الانسان إبن الثانية والسبعين

أبو مازن أجرى تفاوضا بلا تفويض ولا

وسيوجد من يزعمون أن حماس

ستفوز في هـذه الانتخابـات وتنتهـي

بذلك مسيرة السلام - لكن يجب

على الجميع احترام إرادة الجمهور

الفلسطيني، واذا أراد حماس فستكون

اذا حماس. هل يُفضل أن يحصل اولئك

العرب المسمون فلسطينيين على ارض

وسيادة وتتولى حماس السلطة آنئذ

فقط؟ لتعلم اسرائيل ولتعلم الولايات

إن الاتفاقات لا تُصنع مع واقع

مُتخيل، ويجب ان يكون طلّب انتخابات

فلسطينية في بدء كل مسار سياسي اذا

أردنا أن يكون حقيقيا ومُلزما حقا.

المتحدة من يُقابلهما الإِّن.

## على اسرائيل أن تتقدم بمبادرة سلمية حقيقية تتصدى لجوهر النزاع والا يحتمل أن يأخذ الآخرون المبادرة فيتخذوا خطوات لا تكون لصالحنا

ليس لذيذا وليس فظيعا

# المراوحة في المكان خطيرة علينا

ذُلْكُ المسيرةُ السلمية ، غير أنها تراوح في

المكان وهكذا فانها تفوت فرصا حرجأ

للتأثير على مستقبلها، المثال الابرز

على ذُلكُ هو أنعدام الموقف الحقيقي من

مبادرة السلام السعودية، منذ بدأيتها

والا، يحتمل أن يأخذ الاخرون المبادرة

#### يحزقيل درور

■ احد الاخفاقات الخطيرة في الادارة الاستراتيجية لحرب لبنان الثأنية كان «المراوحة في المكان». كانت هذه في حينه حربا صغيرة، آثارها محدودة – يُختلف الوضع بالنسبة للمسيرة السلمية. هنا المراوحة في المكان من جانب اسرائيل خطيرة على مستقبلها.

محظور أن نرى في فترة الهدوء الامنى اكثر من وضع من الاستقرار المؤقت. مجرد الخطوات العسكرية التّي تضطر اسرائيل الى اتخاذها مؤخراً، حتى وان كانت فيها منفعة موضعية، تثبت بان الوضع الامني – السياسي بعمومه ليس مستقرا. فعملية عسكريةً اسرائيلية ناجحة كفيلة بان تشكل فرصة ذهبية لمبادرة سياسية. وفي نظرة بعيدة المدى، تقف اسرائيل في مفترق بين طريقين: واحد يكمن فيه خطر وجودي، بسبب التطلع العنيد من جانب جهات معادية لابادة الدولة، مع تغييرات تكنولوجية وجغرافية سياسية تضعضع أمننا القومي، والثاني، التقدم على

مراحل نحو خليط بن الوضع الثابت المُستقر والسّلام الحقيّقي، العميّق. بعض من عناصر تحقق المستقبل ليس بالضرورة متعلقة باسرائيل. فالمكانة العالمية للولايات المتحدة، التطورات في دول الشرق الاوسط

والمحافل غير الدولة العاملة فيه، ووفرة فيتخذون خطوات لا تكون لصالحنا. لا توجدهنا محاولة لاملاء جوهر المبادرة التكنولوجيات الجديدة الفتاكة للناس (مثل الفيروسات في المختبرات) ولكن اسرائيل يمكنها ان تؤثر كثيرا على جهات اخرى تصمم مستقبلها، بما في

قبل عقد من الزمن. لا أساس للأمل في أن تعمل السياقات التاريخية الهامة لمستقبلنا بقواها الذاتية في صالح اسرائيل. وعليه، فان المراوحة على استمرار المراوحة في المكان. في المكان يضاف اليها اعمال عسكرية لا تلبى احتياجاتنا بل العكس، فالازمات الحالية في دول الشرق الاوسط، مثلا، هي ظاهر أة مؤقتة، ولكن قد تنشأ عنها مخاطر حقيقية لاسرائيل اذا استمرت المعارضة لوجودها كدولة يهودية بكامل

قوتها. ومع أن الازمات توفر أيضًا فرصا للتأثير على مستقبل علاقات الدول العربية مع اسرائيل، ولكن لهذا الغرض مطلوبة مبادرة اسرائيلية كثيرة الزخم. لشدة الاسـف، تتخذ اسرائيل ردود فعل تكتيكية على الاحداث ليست سوى شكل خطير من المراوحة في المكان. على اسرائيل أنَّ تتقدم بمبادرة الشعب اليهودي في دولته في التأثير الحقيقي على مستقبله. سلمية حقيقية، تتصدى لجوهر النزاع بعناصره الثقافية، الدينية والنفسية

هآرتس اليوم 9/5/2013

الأسرائيلية اللازمة، ولكن وأضح أن عليها أن تتضمن مبادىء تسوية النّزاع والانتقال على مراحل الى سلام مستقر وعميـق. علـى هـذه المبـادىء ان تلبـي الاحتياجات الاساسية لاسرائيل، بما فيها امنها، ومع ذلك عليها أن تكون ذات احتمال للقبول كاساس لمفاوضات جدية وخطوات عملية قابلة للتحقّق.

لدي توصيات للمبادرة ولكن يمكن ايضا بلورة مبادرات اخرى. افضل في نظري مبادرة اسرائيلية جوهريا لآ اؤيدها (على أن تكون درست بعناية) كل مبادرة اسرائيلية جدية تستدعم

قرارا واضحا: ماذا نريد، قيميا وعملياً. هذا حسم اجتماعي وسياسي متطلب على رؤساء الحكم في اسرائيل أن يتخذوا قرارا أليما في ضوء عدم اليقين الشديد. عليهم أن يجندوا دعماً اجتماعيا وسياسيا - يمكن بناء ائتلاف داعم. اذا لـم نتصرف هكذا، اذا امتنعنا عن بلورة مبادرة سلام اسرائيلية ووصلنا المراوحـة فـى المُكان، فاننا نعرض للخطر مستقبلنا ونتخلى عن أحد مبادىء الصهيونية: وجود قدرة

غيبخور

■ «تحدثوا مع الشعوب لا مع الزعماء

فقط»، بهذا وعظنا رئيس الولايات

المتحدة باراك اوباماً في خطبته في

القدس ومن المؤكد أنه على حـق، لكنه

يدعو اسرائيل في نفس الوقت الى ان

تُحادث محمود عباس المسمى أبو مازن.

من يُمثل أبو مازن بالضبط سوى

نفسه؟ لقد انتُخب في انتخابات

فلسطينية نظمتها اسرائيل في كانون

الثانى 2005 ومرت سنوات مند انتهت

ولايته من جميع جوانبها. وفي كانون

الثاني 2006 انتُخب مجلس تشريعي

فلسطيني، وانتهت ولايته ايضاً قبلً

سنين، ما عدا حقيقة أن أبو مازن فضّه

بعد ان انتَخب لأن حماس فازت في

ولما كان الامر كذلك فان حكومة

المستقيل سلام فياض ايضا لم تكن

شرعية قط لأنها لم تحصل على مصادقة

البرلمان الذي فُض كما قلنا آنفا. فاذا كان

الامر كذلك فمن يُمثل أبو مازن؟ إنه يمثل

نفسه الآن، أو بعبارة اخرى هو في مقام

نسان فرد، ومن المؤكد أن دول قانون

كاسرائيل والولايات المتحدة لا تستطيع

ان تساعد على صنع اتفاقات سياسية

الانتخابات.

■ يمكن ان نلخـص قرار مجلس النواب الاردني أمـس الذي دعا الى طرد السـفير الاسـرائيلي من الاردن واعادة السـفير الاردني الى الّملكة ايضـاً بقولنا إنه ليس لذيذاً

إن مجلـس النواب الاردني جسـم تحرشـي. وهدفه الرئيسـي هو تنفيـس الضغط. على ً أثر الهباّت الشُّعبية العّربية أصبحّت الَّانتّخابات في الاردّن أكثر انفتاحا وأكثر ديمقراطية. ولذلك أصبح يوجد عدد أكبر من الاسلاميين في المجلس الأدنى. يجُّب أن نفَّهم انه ليس لمُجلس النواب الاردني لا يد ولا رجَّل في تصريف أمور الدولة. وكل ما يُسمح لهُ به هو أن يُبين مبلغ تحرشه بالْحكومة وبالملكة. لَا شَـكُ في أن الأحداثَ في القدس تؤثّر في الشـارع الآردني، ولا شـك في ان الأحداث

التي تقع في القدس قد تفضى الى وضع غليان. والغليان في مجلس النواب أفضل عند اسراً تُيل و عَند الادارة الاردنيَّة من الغليان في الشارع. أسهمت وسائل الاعلام الاردنية أمس بتأجيج الغرآئز بطريقة إخبارها بالأحداث في جبل الهيكل. فاسرائيل كما قالت وسائل الاعلام الاردنية اعتقلت مفتيا ومنعت المسلمينّ من الوصول الى جُبل الهيكل، و انقَّض المسـتوطِّنونَ كذلـك كما أبلغت علَّى جبل الهيكلُّ. ولا يتأثر مجلس النواب الاردني تأثرا خاصا بيوم القدس فهو يرى ان يوم القدس

احتفال عربي أكثر من أن يكون احتفالا يهوديا. إن السفيّر الاسرائيلي في الاردن، داني نفو، وهو ذو علاقات ضخمة بالمملكة منذ سنين، قد استُدعى أمس التّي مكتب الخارجيّة المحلى لحديث. ولما لم يكن وزير الخارجية في الملكة فقد التَّقى مع وزير الداخلية. وكان اللقَّاء وديا بـل لم يُوجد احتجاج ولا أي تهديد. وداني نفو لا يحزم حقائبه الي الآن.

كنت في هذا الفيلم حيَّنُما عملت اربّع سنوات سفيرا في موريتانيا وهي دولة عربية. كان رئيـسُّ مجلس النـواب ومرة اخرى كان رئيس مجلس الشـيوخ همـا اللذان بادرا الى مبادرتين لطردي من الدولة. وبيّنت لي السّلطة ان هذه هي طريقة للتنفيس ايضاً. أما الأمر المهم فهو ما يقولـه الرئيس أو الملك في هذه الحالة، وما يحدث في الشّارع في

إن الشيء الوحيد في هذا الامر هو انه يجب علينا ان نتذكر أن لكل عمل في القدس تأثيرًا مباشَّرًا في العالم العربي. إن يوم القدس هو يوم احتفال لنا ويوم حدادًّ لهم.

اسرائيل اليوم 9/5/2013

الاوسط تتأثر بشكل انهاء الازمة. وهما

لا يمكنهما أن تسمحا لنفسيهما بان ترسم السيطرة في سوريا ميليشيات وعصابات من شأنها أنّ توسع الازمة الى لبنان والى

العراق ايضا. فروسيا تفحص بشكل ترددات

واشَـنَطْن، التي تُقَّف على مسـافة خطوة فقط

من تسليح الجيش السوري الحر، وواشنطن

قلقة من تدخل روسيا العسكري اذا ما سلحت

المعارضة بالفعل. وكلتاهما لا تعرفان كيف

ستواصل اسرائيل العمل، الورقة منفلتة

العقال، وكلتاهما تضطران الان الي الاتفاق

بينهما على الحل المرغوب فيه، على القيادة

التي تدعم وعلى الشكل الذي تدار فيه

الخطُّوات كي تتمكن هذه القيادة من الوصول

ولكن ليست روسيا والولايات المتحدة وحدهما يجب أن تتفقا على المبدأ، فمحافل

المعارضة السياسية والقوات المقاتلة في

سوريا يتعين عليها أن توافق أولا على مجرد

عقد المؤتمر وبعد ذلك تبنى قراراته، وقد سبق

للجيش السوري الحرأن أعلن أنه ليس شريكا

في الاعداد للمؤتمر ولا يتعهد بتأييد قراراته،

وأوضح قبل بضعة ايام الجنرال سليم ادريس

رئيس اركان الجيش السوري الحربان «الحل

في سوريا عسكري وليس سياسيا». ويطالب

ادريس بمزيد من السلاح والمساعدات

المالية كي يحسم المعركة العسكرية. كما أن

بعض الميليشيات الاسلامية، ولا سيما جبهة

النصرة، لن تدعم الحل السياسي الذي

من الجهة الاخرى، توجد محافل معارضة

فى سوريا مستعدة لادارة مفاوضات مع

النَّظام، ولكن تمثيلها موضع خلاف. وستطلبّ

قيادة المعارضة املاء معايير نقل السلطة،

الى الحكم فيّ اقصر وقت ممكن.

مع انسان انتهت ولايته. واذا كانت هذه هى صورة الوضع الآن فتخيلوا صورة الوضع الدستورية في هذه السلطة في المستقبل. إنها اضطراب مع ثقافة عنــُف أو كمـا قــال فيــاض فــي مقابلة مع صحيفة «نيويـورك تايمز» في القيادة الفلسـطينية: «الوضع الحالى لا يُحتمل. رأيت أنهم لا يغيرون نهجهم ولهذا

من يُمثل أبو مازن؟

من يُمثل أبو مازن على الارض اذا تجاوزنا البُعد القانوني - الدستوري؟ من المؤكد أنه لا يُمثل قطاع غزة، فهم ألد أعدائـه، ومـن المؤكد أنـه لا يُمثل حماس في يهودا والسامرة ولاناس الجهاد والسلفيين. فهل يُمثل منظمة فتح اذا؟ بحسب شهادة رئيس الوزراء المستقيل سلام فياض «هـذا الحزب فتـح آخذ في الانهيار». وهي مقابلة بادر الى إنكارها كما هي العادة عندهم. ومن العجيب ان فياض انتقد القيادة الفلسطينية على اختلاف أجيالها انتقادا شديدا وهي «السجينة في خطابتها الذاتية» في حين

عمل هو نفسه بنفس الصورة بالضبط وأنكر مقابلة أجراها كأنها لم تكن قط. ونقول الى الآن، من يُمثل أبو مازن؟ يجب ان نعرف جواب هذا السؤال قبل ان نبدأ تفاوضا معه لا بعد ذلك. وبعبارة اخری یجب علی اسرائیل ان تطلب

يديعوت 9/5/2013

## مشكوك ان يكون عدد القتلى الهائل 80 \_ 90 ألف شخص ونحو مليون ونصف لاجئ ونازح آخرين هو الذي يؤثر على القوتين العظميين

#### تسفى بارئيل

■ «أيها السوريون، حاذروا من ضياع ثورتكم في قاعات المؤتمرات»، حذر معاذ الخطيب، الذي كان رئيس الائتلاف الوطني السوري الـذيّ اسـتقال مؤخـرا مـن منصبه.ّ وتعقيبه يتميز به موقف منظمات المعارضة بالنسبة للاقتراح الروسي الامريكي بعقد مؤتمر دولي آخر للبحث في الازمة في سوريا، من المؤتمر الصحفى الذي عقده جون كيري وسيرجيه لأفروف، بعد لقائه أول أمس لا يمكن لنا ان نعرف اذا كان يوجد توافق بينهما على شكل انهاء الازمة وعن نوايا سوريا والمعارضة، الذي عرضته الولايات المتحدة في حالة عدم وجود توافق في المؤتمر الذي يريدون عقده في نهاية ايار او بداية حزيران. ِ ذَكُر مؤتمر جنيف، في 30 حزيران 2012، كأساس لحل الازمة ليس مشجعا، فتوصيات، توصيات المؤتمر اياه بالوقف الفوري للنار والشروع في المفاوضات بين النَّظَّامُ والمعارضة لم تطبق ابدا. فوقف النَّار، الذي كان شرطا للاتصالات، لـم يدخل الـي حيز التنفيذ والمفاوضات لم تتم. بعد ذلك تبينت أيضا الفجوة العميقة بين روسيا والولايات التحدة، في مسألة دور بشار الاسد في الاتصالات، قبينما عارضت روسيا الشرط الاساسي للمعارضة في أنه يجب على الاسد ان ينصـرف عن منصبه قبل المفاوضات، أيدت اله لاسات المتحدة موقف المعارضة. فهل من القوتين العظميين غيرت موقفها؟ هل روسيا مستعدة لان تدفع الاسد الى خارج قصره. هل توافق واشنطن على السماح للأسد بالمشاركة في بداية المفاوضات، شريطة أن ينصرف لاحقا؟ لا يوجد على هذا اي تلميح بعد.

منذ مؤتمر جنيف كانت تطورات مقلقة فى سورياً، يبدو أنها تدفع روسياً والولايات المتحدة لان تحاول مرة أخرى أن تدفع الى الامام بسرعة بمسيرة سياسية، مشكوك ان

# مؤتمر آخر.. قتلى آخرون في سورية



الحل في سوريا سياسي وليس عسكريا

يكون عدد القتلى الهائل، 80 – 90 ألف شخص، ونحو مليون ونصف لاجئ ونازح آخرين هو الذي يؤثر على القوتين العظميين. بالمقابل، فيان تعزز قوة الميليشيات الاسلامية، التي سيطرت على محافظات

عديدة في الدولة؛ نشاط جبهة النصرة المتفرعة علن القاعدة؛ اعمال الذبح الطائفي والديني، فضلا عن الخصومة بين مؤيديّ النظام ومعارضيه؛ الدور العميق لايران وحزب الله؛ الاستخدام للسلاح الكيميائي،

وأخيرا دور اسرائيل في الازمة في سوريا - كلُّ هُذه مُواد اشْعَال تَحْثُ التَّدخُلُ المَّجَدِد للقوتين العظميين. تُفهَّم القوتان العظميان بان مستقبل علاقاتهما مع سوريا ومكانتيهما في الشرق

ابعاد الاسد من المسيرة وتحديد الجدول

هآرتس 9/5/2013

ايلي افيدار

#### أور ألون

■ في الاسبوع الماضي قُتل صديقي أفيتار بورو فسكي في مفترق تفوح في السامرة. وقد انقض القاتـل عليّـه بطعن بالسـكين ورصاص من مسـدس اختطفه مِنه، كان أفيتار انسانا باحثا عن السلا ودمث الخُلق ولطيفا حرص على جعل كل من يلقونه يبتسمون. وكان هذا ايضا مصدر رزقه.

مجال الخـط الاّخضر، عادت هذه المرة ايضاّ ظاهرة يجب ان تقلق من ليس في الطرف الأيمن من الخريطة السياسية ايضا: فالى جاّنب المشاركة في الحداد كان هناك من اهتموا بتوجيه إصبع اتهام الَّى أفيتار لأنه اختـار ان يجعل مركـز حياته في «مـكان خطير» كما عرّفه المدعون وبذلك وضع روحة في كفه.

أن يسكن مكانـا خطيراً. إن سلسـلة جبـال الهملاي هي مكان خطير. والغابات في امريكا الجنوبية هي ــكان خطيــر اذا لم تعرف أيــنّ يجوز وأيــن لا يجوزّ التنزه فيها. والجرف الهاري خطير اذا لم تكن حذر في الأسساس، ويمكن الاستثمرار في هذا بلا نهاية إن منطقة يهودا والسامرة ليست خطيرة، فالمكان فى حد ذاته لا يُعرض أحدا للخطر بيـد أن عددا مز النَّاس الذين يسكنون هذا المكانُّ هُـم الخطيرون. حينماً نُعرف مكانا بأنّه خطير ينبع التعريف من وجـود شـروط طبيعيـة معينـة فيـه – حيوانـات ضارة، وفيروسات وغيرها - تجعل المكان كذلك وفيه احتمال عال للاضرار بالبشر الذين يريدون المكـوث فيــه. إن النظر الـى منطقة يهودا والســامرة باعتبارها «منطقة خطيرة» أصبح آليا جدا. فالمنطقة ليست خطيرة إلا اذا وجد لا سمح الله من يرى السكان العرب الذين يسكنونها حيوانات مفترسة أو فيروسات أو وحوشا بربرية. لكن العرب ليسوا

■ كان يفترض بغزة أن تحظى أمس بزيارة دراماتيكية:

الشيخ القرضاوي، الداعية الاهم في العالم السني، كان

سيصل الى القطاع في «زيارة تضامن» لثلاثة أيام، مما

لقد فقد القرضاوي العجوز منذ زمن بعيد السيطرة على

طلاقة لسانه ووضو ح تفكيره. وبين الفتاوى الاخيرة له

يوجد الاقرار بقتل النساء اليهوديات الحوامل (إذ أنهن

يحملن في ارحامهن الجندي الاسرائيلي المستقبلي)، والقاء

اللوطيين من أسطح العمارات السكنية وما شابه. لقد جعل

الداعية المتطرف بكلتي يديه حسن نصرالله الشيعي بطل

العالم العربي حين اثني عليه عند انسحاب اسرائيل من

لبنان في صيفّ 2000. وضمن أمور اخرى، ســاهمت شعبية

نصرالله في الحركة الكثيفة للتحوّل من السنة الى الشيعة

في مصر. و عندما اسـتيقظ القرضاوي وأعلن في 2008 بانه

لا ينبغى تفسير تأييده لزعيم حزب الله كإذَّن للتحويل

الديني، كَان هذا متأخرا للغاية. فاليوم يوجد في مصر نحو

هدف الزيارة الى قطاع غزة، قال القرضاوي، هو دعم

سكان غزة والعيش معهم في مصاعبهم اليومية تحتُ

الحصار. ولكن الرسالة الحقيقيّة موجهة الى القاهرة ولا

سيما للرئيس مرسى، الذي لم يشهد لحظة راحة منذ صعد

الى الحكم في بـلاده. وفي قيادة حماس توجـد خيبة أمس

هائلة من مرسَّى، فبالـذاَّت الرئيس الذي جلبـه الاخوان

المسلمون الى الحَّكم قيد مجال المناورة معَّ حماس. فالحكم

في مصر يحاول بكل قوته أن يمنع عن حماس وعن منظمات

الارهاب الاخرى استخدام سيناء كقاعدة عمل للعمليات،

للتهريب ولكل عمل آخر لا يمكن تنفيذه من الحدود مع

اسـرائيل. وبنهج حماس، فان على مصر أن تغض النظر عن

نشاط المنظمة في سيناء، ان تمارس الضغط على اسرائيل

في الجبهة الدوليّة وأن تسمح بتهريب السلاح الى القطاع

ان دعوة الشيخ القرضاوي الى غزة تشكل استخداما

لسلاح يوم الدين من جانب حماس - استخدام كبير الدعاة

في العالم السنى لاثارة الرأي العام في مصر من أجل غزة.

هذّه لعبة خطير مّن جانب حماس بالذاتُ لان مرسى يوجد

و ظهـره الى الحائط. حكمه يفقد السـيطرة مـع كل يوم يمر.

وهروب اصحاب المال وانهيار الاقتصاد المصري لم يترك

للحكم مصادر لدعم المنتجات الاساس للمواطنين. وحتى

الخبر يوجد تحت التقنين - ثلاثة ارغفة للمواطن فقط. في

مثَّلما فعل بالذات نظام مبارك.

3 ملايين شيعي، قسمهم الاكبر رجال الأخوان المسلمين.

سيرفع اكثر فأكثر مستوى التوتر بين حماس ومصر.

حيوانات وليسوا وباءً ولا يمكن أن نراهم متوحشين لا ثقافة لهم، ولما كنت أحرص على النظر الى سكان

الحقيقية وهي: التربية العربية - الأسلامية في ارض اسرائيل والسامرة التي تحرض على اليهود؛ وسلطة المنظمات الارهابية – فتّح أو حماس أو الجهاد الاسلامي - التي تحث على قتل أبرياء وتدعو الي العنصرية؛ وكثير من السكان العرب أنفسهم الذين يُمكّنون للكراهية والتحريض والقسوة أن تتغلغل ولهذا ومنذ الآن حينما سيُقتل يهودي يسكن وراء الخط الاخضر لا تقولوا من فضلكم: «لماذا اختار السكن في مكان خطير بهذا القدر؟» بل اسألوا

بهذا القدر من ان يتجولوا أحرارا في ارضنا؟»، وإن سـؤالا كهذا يجـب ان يفضى الى حل أنجـع لأنه يبدأ بمواجهة المشكلة الحقيقة لا مشكلة مختلقة ليس لها أي مستمسك في الواقع بل رغبة في صرف النقاش الَّى خطوط سياسيةً فقط.

اسرائيل اليوم 9/5/2013

## حماس دعت الداعية القرضاوي الى غزة كأداة ضد مرسي الذي سيلقنها درسا في أنه خلافا لاسرائيل فإن التجلد بالنسبة له ليس خيارا

■ في 12 أيـار 1948 قبل الاعلان عـن الدولة الوصول الى تل أبيب.

ودعا بن غوريون اثنين من كبار مسؤولي

الحاكم، وقد كان هناك اعضاء خافوا، وطار اثنان من كبار مسؤوليها وهما يوسف شبرنسك واليعيزر كابلان سرا لمشاورة ليون بلوم رئيس حكومة فرنسا الذي كان يعتبر صديقا لاسرائيل ولمباي. وقد أراداً ان يسمعا منه تحذيرا لكنه قال لهما «إن لم يكن ذلك الآن فمتى». وجاء عضو مركز مباي اليعيزر لفنا ليطلب الى قائد الايتسل مناحيم بيغن ان يعلن على الملأأن منظمته ستؤيدكل قرار ايجابي حتى لو خالف سياسة ارض اسرائيل الكاملة، وطلب وتمت

الدبلوماسي للاستيطان العبري في أروقة الامم التحدة برسالة مباشرة من وزير الدفاع الامريكي جورج مارشال، توجب وقف اطلاق النار بتأييد دولي مدة ما تُحسم في اثنائها قضية انشاء الدولة اليهودية، وكانت القوة

اطلاق ناركهذا لاستجماع القوة والتسلح بسلاح كان سيأتي في تلك الاثناء من اجل الاستمرار في المعركة.

علينا ان لا نضيع الفرص

كان واضحا ان قبول الاقتراح الامريكي الذي حمل نغمة تكاد تكون إنذارية يعني تأخير البت في انشاء دولة اسرائيل. وأجرى غليلي ويادين مشاورة مسبقة لتنسيق المواقف استعدادا لحلسة مديرية الشعب، إن مضمون كلامهما مسجل في الحقيقة في محضر الجلسة لكن مضمون مشاورتهما المستبقة يردهنا لأول مرة بحسب و ثيقة بخط يد غليلي.

اقترح غليلي، وهو رجل أمن وسياسي ايضا، على يادين «وصف الوضع العسكري بدقة مع الحذركي لا يُفسر كلامنا بأنه طلب من الجيش أن يُوافَقَ على وقف اطلاق النار أو ضغط من الجيش لقبول وقف اطلاق النار». ووافقه يادين على ذلك لكنه قال انه لن يتجاوز الى المجال السياسي فقد اعتقد غليلي أن «وقف اطلاق النارقد يُستغل لاحباط كل انجازاتنا بل لاحباط اعلان الدولة»، وكان كل ما أراده أن يرد اولئك الاعضاء الذين يؤيدون تأجيل اعلان الدولة والذين قد يعتمدون على موقف الجيش، أي

جملة كان يجب ان تثير خوفا في الحلقة المدنية التي ناسَّها بلا خبرة وتقافة عسَّكرية والذين يجب عليهم اتخاذ قرار مصيري بالموافقة على الدولة أو اللاموافقة. وقال يادين ملخصا كلامه: «اذا أردت أن ألخص و أكون حذرا أقول في هذه اللحظة إن الفرص موزونة جدا. واذا أردت أن أكون أكثر صدقا قلت إن تفوقهم (العرب) كبير اذا جاء كل الطاقم (أي جيوش الدول العربية)

الى بت تأييد فكرة وقف اطلاق النار التي كان لها مؤيدون في حلقة القيادة. لكن قراءة دقيقة لمحضر الجلسة تُبين أن هذا الامر لم يُصوت عليه وبعد يومين أعلن بن غوريون اقامة دولة

يديعوت 9/5/2013

#### جدعون ليفي

■ إن أمثال يريف لفين ضربوا مرة أخرى فكان قانون جنين جنين. وسيكون من المكن منذ الآن رفع دعوى قضائيـة على من يُشـهر بالجيـش الاسـرائيلي\_ولقد بدأ فقط احتفال ديمقراطية الكنيست التاسعة عشرة.

بعد ان جاز في اللجنة الوزارية لشـؤون التشـريع، إليكم عددا من اسبابُ الدعوى القَضَائية: إنَّ الجيش الْاسْرائيلي هو جيش احتلال، وإن جزءا كبيرا من نشــاطه هو نشاطً عمل شرطة لمحتلين، وجيش الاحتلال قاس لجرد تعريفه؛ والجيش الاسـرائيلي يقتل أبريـاء وفيهمً أولاد؛ والجيش الاسترائيلي يعتقل أولادا لاتنطبق عليهم ست المسؤولية الجنائية؛ وَّأيدي جنوده خفيفة على الزناد احيانا ويشمل هذا الاشهر الأخيرة؛ ويُخل الجيش الاسـرائيلي بصورة منهجيـة بالقانون الدولي. وبعد قليـل قد تجر هذَّه الجُمل

كان يجب على رئيس هيئة الاركان ان يعلن الآن قائلا: لا، شكرا. فالجيش الاسرائيلي لن يختبئ وراء قوانين وتخوييف. واذاً كانت اسرائيلَّ تفخر بجيشها وتعتقد بجدية أنه «الأكثر أخلاقية في العالم» فلماذا تحتاج الى هذه القوانين؟ يبدو أنها لا تحتاج. فانه اذا بُثْت أكاذيب على الجيش الاسرائيلي فستنتهى الى أن تتضعضع حتى

البساط، ويوجد شيء من عدم اليقين من عدالة الطريق يفترض أن يعالجه هذا القانون. ومن هذه الجهة توجد

الجيش الاسرائيلي يقتل الابرياء

قبل لحظة من جواز اقتراح القانون هذا في الكنيست

موقف غليلي ويادين. وقد وفياً بالاتفاق المسبق لكن يادين قال

كان يجب ان يفضى هذا الكلام في ظاهر الامر

الى رفع دعوى قضائية ولذلك يُفضل أن نقولها الآن.

نشك في ان يردع القانون الجديد أحدا لأنه لا يكاد يوجد من يُردع. فالجيش بغيره ايضا يتمتع بحصانة واسعة عند الرأي العام وفي وسائل الاعلام التي تعبد الأمن وتقدس الجيِّش. وإن القانون الجديد سيضعضع صورة الجيـش الاسـرائيلى أكثر مـن حمايتـه، فالجيش الذي يحتاج الى قوانين تمنع توجيه انتقاد عليه هو جيـشْ عنـده مشـكلة. «إن الخـّرق القانونـي اسـتدعى اللـص»، ورد في التفسـيرات السـخيفة للقانون واتسـع

الخرق الآن خاصة: لماذا الجيش الاسرائيلي وحده؟ إن قانون التشهير الذي كان نافذا اللي الآن وبحق على الأفراد فقط وُسع ليشـمل الجيش الاسرائيلي. وماذا عن «الشباك»؟ والشرطة؟ ولماذا لا تكون الحكومة؟ والكنيست؛ والحاخامية الرئيسة؛ والتأمين الوطني؟ أليس يُوجه انتقاد إليها جميعا يكون كاذبا احيانا فلماَّذا لا تُحمى بقوانين؟ إتكلوا على عضو الكنيست يوني شتبون مقترح القانون.

#### بغير وجود قوانين، والاحتياج الى هذا القانون المضاد لحرية التعبير هو البرهان الناصع، أكثر من كل الشهادات والتشهير، على أنه يوجد مع كل ذلك شيء يحترق تحت

قيمة لهذا القانون خاصة فهو يبرهن على وجودما

تُشتق صورة الجيش الاسرائيلي من أعماله. إن ألف مقالة انتقاد أو تشهير لم تُسبب له ضُرِرا سببه يوم واحد من الفوسفور الابيض في غزة (الذي أُخرج من الاستعمال في الآونة الاخيرة بفضلّ التوثيق والانتقاد فقط). وكانت عملية «عمود السحاب» ستبدو بالضبط مثل «الرصاص المصبوب» لولا الانتقاد الذي وُجه في البلاد وفي العالم. وقد شهروا هنا بتقرير غولدستون الى أن استجابوا له

وأصرواهنا على الصراخ بأن جنود الجيش الاسرائيلي تصرفوا كما ينبغي مع «مرمرة» الى أن اعتذرت اسرائيلً عن أعمالهم، ولم تُسبب ألف شهادة صادقة أو كاذبة للجيش الاسرائيلي هذا القدر الكبير من الضرر الذي سببه يوم واحد من عملية «الرصاص المصبوب» و «السور الواقى» واعمال التصفية والاعتقالات الجماعية وأعمال التطويق والحصار.

يجب الاستمرار في الاتيان بشهادات عليها، ويجب الاستمرار في إسماع الآراء الصائبة فيها. إن الجيش الاسرائيلي يملك ما يكفى ويزيد من اجهزة الدعاية والاعلام كي يدحض ما يراه أكاذيب ولا يُحتاج من اجل ذلك الى قانون.

إن القانون الجديد الذي ولد مع فيلم محمد بكري (الذي حظي الآن بقانون مسمى باسمه وليس هذا أمرا يُستهانّ به) وبانتقاد صارخ من قلة قليلة من جنود الاحتياط جندوا أنفسهم ايضا لجيش الدعائيين، هـو حلقة اخرى من السلسلة. وليس هو الأول ولا الأخير بل إنه يرسم اسرائيل جديدة وهي التي ستحاول أن تبث جو الخوف وتردع الصحفيين وتُحنق الجمعيات وتُضعف المحكمة. إن هذا القانون مثل كل ما سبقه سيشهر باسرائيل أكثر فهو سيُضعف ادعاءها الأقوى وهو واحد من آخر ادعاءاتها المقنعة أنها ديمقراطية حقاحتى لوكانت

هآرتس 9/5/2013

# عنصريون خطيرون

لكن كما في كل واقعة يُقتل فيها يهودي خارج

ربما حان الوقت لنُبين هذا الامر. لـم يختر أفيتار

يهودا والسامرة العرب أنهم بشرمع منظومة قيم وتقدير وعقل - فلست أقبل الجزم بأنّ الحديث عن منطقة خطيرة. إنها ليست كذلك حقا. فالمنطقة على ما يرام - فالارض خصبة والمنطقة تلالية لكنها غير صخرية ولا توجد حيوانات ضارة ولا فيروسات أو أوبئة. وحالة الجو مريحة. والماء نظيف والمكان رائع. وبهذا المعنى فأن منطقة السامرة لا تختلف عن منطقة الشارون. بيد أن كثيرين جدا من السكان العرب الذين يسكنونها يدعون الى القتل على أساس قد تُبدو هذه الامور مُسفّة، وقد يبدو ذلك مثل

التمسك بفروق صغيرة جدا في المصطلح. لكن الكلمات تكشف لناعن التصور العام الصلب جدا الذي يقوم من ورائها. يجب ان نحدد عوامل الخطر

إليهم وتدخل بيوتهم ونفوس أبنائهم وثقافتهم. أنفسكم بكامل الصدق: «لاأذا نُمكّن ناسا خطيرين

# القرضاوي.. زيارة مع درس

## شلومو نكدمون

بيومين. دعا رئيس الوزراء المرشح دافيد بن غوريون الى جلسة خاصة حاسمة لمديرية الشعب التي هي الحكومة الآتية. وكانت في برنامج العمل اربعة مواضيع وهي: وقف اطلاق النار في القدس، واعلان الدولة، وحقيبة الأمن وتحديد إسم الدولة. وجاء 10 فقط من اعضائها الــ 13. ومكث من تغيبوا في القدس ومُنعوا من

جهاز الامن ليُبين «مـا هو الخطر، وما هى قدرتناً على الصمود وما هو مقدار الخطر وما هي قواتنا وما هي القوات التي نستطيع استدعاءها بعد ذلك »، وكان هذات الاثنان هما اسرائيل غليلي رئيس القيادة القطرية في الهاغاناة، ويغشاً ل يادين، مدير العمليات والذي أدار حرب الاستقلال في واقع الأمر.

تقول شهاً دات مختلفة إن بن غوريون لم يكن على يقين من ان له أكثرية في مباي وهو الحزب

وجاء موشيه شريت رئيس الوفد المقاتلـة محتاجـة مـن جهة عسـكرية الـي وقف

الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي مظاهرة عقدت مؤخرا في حي شبرا في القاهرة قال العديد من المصريين للكاميرات انَّهم يشتاقون لُلحكم السابق، مهما كان فاسداً . «آسف يا مبارك» و «اريد ان أقبل حذاء مبارك» هى أسماء لاغان مصرية جديدة تعكس المزاج العام.

وترفض إمارة قطر، التي أعربت في الماضي عن استعدادها لاستثمار 4 مليارات دولار في شهادات دين مصرية، تمويل الاقتصاد المصري المنهار. وفي ظل يأسه دعا الحكم السياح الاجانب للعودة الى مصر، والتشمس بملابس بحر بل واحتساء الكحول. ان فقدان السيطرة على الشارع، كما يعرف مرسي ومستشاروه، من شأنه ان يدفع الجيش الى محاولة الاستيلاء من جديد على الحكم. والامر الاخير الذي يحتاجه مرسى هو الضغط من حركة حماس ومن الزعيم الاكثر حضوراً في العالم السني. أن الرئيس المصري كفيل بان يلقن حماس درسا على خطواتها الاخيرة. وخلافًا لاسرائيل فان التجلد ليس خيارا من ناحيته.

معاريف 9/5/2013

أسئلة قصيدة النثر في ملتقى الربيع الأدبي

ببوسالم التونسية

في أجواء الربيع التونسي وفي مساحات الخضرة بمدينة

بندوبة و تحديداً ببلدة بوسالم من الشمال الغربي التقي

الأدباء والمثقفون العرب من تونس والجزائر ومصر ولبنان

والمغرب بمناسـبة فعاليات الدورة (27) لمهرجان الربيع الأدبي

بوســالم خلال ثلاثة أيام (3و 4و5 مايو الجاري) حيث تعددت

الندوات والامسيات الشعرية والمعارض والزيارات السياحية

حيث كان البرنامج دسما ضمن شراكة ثقافية بين دار الثقافة

بوسالم وجمعية المهرجان وفرع اتحاد الكتاب وباشراف من

الشاعر أحمد عبد المعطى حجازي والأديب عبد الرحيم

علام والشَّاعرة نسرين بلوَّط والناقَّدُّ جَمال خشاب والأديبُ

عزالديين المدنى والناقد محمد البيدوي وعدد آخر من الأدباء

والشعراء وخاصة كتاب وأدباء جندوبة ومنهم علالة القنوني

والهاشمي البلطي والصحبي العلوي وعبد المجيد بني عمر

والمنصف الكريمي والطيب الجمازي وغيرهم .. كانوا في الموعد

ضَّمن جلساتَ اللَّتقَّى الذي كان تحتُّ شعار النزع الانساني في

الأدب العربي. وقد عالجت احدى جلساته موضوع قصيدة

النشر العربية والتي عبر خلالها الاساتذة والنقاد والباحثون

عن عديد الاراء بخصوصها وقد ترأس الجلسة الأديب عزالدين

المدنى وفست المجال للنقاش لتبرز الأراء المتعددة والتي ذهب

جملَّها باتجَّاه القيمة الجمالية والأبداعية لهذا النَّمط من

لكتابة وبرزرأي الشاعر عبد المعطى حجازي المعروف حول

قصيدة النَّثْرُ وهُو ما جاءً في كتابه الصادر عَنْ دبي الثقافية

منذ سـنوات حيث أكد علـي أنّه لا يعارضها ولكنـه حرّ في رأيه

خصوصها. وقد اثار هذا الرأي تفاعلات عديدة في الّحوار

لمفتوح كما أشَّار الدكُّتور محمَّد البدوي رئيس اتحادُّ الكتَّابّ

التونسيين الى علاقة النص الشعري المقروء بالمؤثرات الفنية

و التَّقنيةُ انطلاقا من تجربتُه مع الشُّعراء التونسيين ببرامجه

الاذاعية باذاعة المنستير مبرزا أهمية التسجيلات الشعرية

وتحدث الناقد الجزائري جمال خشاب عن نواح اخرى نقدية

وجمالية بشأن قصيدة النثر وكان ذلك في جلسات اليوم الثاني

سَ الملتقى الذي تنوعت القراءات الشـعريَّة فيه حيث تداول على

لمنبر الشعري الذي نشطه الكاتب عبد المجيد بني عمر عدد من

الشُّعراء منَّهمَّ عبد المعطي حجازي وعلالة القنونيُّ والَّهاشُّـمي

البلطى وعادل الجريدي ومحمد شكري الميعادي وتسرين بلوط

لقد سـعت هيئة هذه الدورة الى أن يظل المهرجان معبرا عن

الحـراك الثقافـي الذي تشـهده مدينة بوسـالم من خـلال تنوع

الفعاليات والأنشطة التي تبرز معها خصوصيات بوسالم

المدينـة الصغيـرة بحجمها والكبيرة بناسـها من حيـث الطيبة

وحفاوة الاستقبال وقد كأنت هناك سهرات موسيقية الى

لصحوبة بالموسيقي بالنسبة للمتلقى،

ِ جمالَ الدين الفرحاوي وعادل الهمامي..

شمس الدين العوني

المندوبية الجهوية للثقافة بجندوبة.

## «في الطفولة» لعبد المجيد بن جلون:

# عن الذات المغربية وأخرها الانكليزي

#### عبد المنعم الشنتوف

■ تفترض القراءة النقدية لرواية «في الطفولة» للكاتب المغربي الراحل عبد المجيد بن جلون 1919–1981 تبئير الرؤية على الموقع الذي تشغله في تاريخية الكتابة السردية في المغرب. لا يغرب عن الذهن في هذا الصدد أن هذا العمل قد جرى الاقتراب النقدي منه غالبا في ارتباط بسؤال . . البدايات، أقصد بدايةً تشكل الوعي بالرواية بما هـو جنس تعبيري في المغرب عـلاَّوة على الدور البارز الذي اضطلع به الكاتب في النضال الوطني ضد الاحتالال الأجنبي وتأسيسه لمكتب المغرب العربى في القاهرة الذي أسهم في النضال ضد الاحتلال الفرنسي، واشتغاله لسنوات طويلة فى الصحافة والسَّلَك الدبلوماسي المغربي. لقد مي أسهمت هاته المسبقات بطريقة أو بأخرى في طمس وتغييب القيمة الجمالية والمعرفية لهذا النص القوى من حيث استراتيجيته السردية واشتغاله التخييلي المثير على قضية رئيسة . تتمثل في علاقة المغربي بالآخر «الانكليزي» على و جه التخصيص،

ولئن كانت مجمل الدراسات النقدية التي خصصت لهذا العمل السردي الاستثنّائي قدّ غلبت عليها، من جهة، الرؤية المدرسية السطحية، والتفسير الإيديولوجي الضيق، من جهة أخرى، فإن مرادنا من خلل هذه القراءة الراهنة يتمثل في إعادة الاعتبار لهذا العمل من خلال الكشف عن السمات الجمالية التي تميزه علاوة على طريقة اشتغاله السردي وإسهامه من شم في تطوير الكتابة الروائية فَى المغربية بالمقارنة مع التراكم السابق، حقيق بالإشارة في هذا الصدد أن الكاتب أبدع بالإضافة إلى هذا العمل مجموعة قصصية يتيمة بعنوان «وادى الدماء» غلب عليها الاشتغال السردى على موضوعة مقاومة الاستعمار الأجنبي للمغرب، وديوانين شعريين. ولا ننسى أيضًا الَّكتاباتُ السَّياسَيةُ للرجلُ الَّتِي درج على نشرها في المنبر الإعلامي الرسمي للحرب أيام كان رئيســـاً للتحرير والتيّ سوف تصدر لاحقا في كتاب بعنوان «مارس استقلالك»..

يثْيرني تَشديد السارد في مستهل الحكي على العسر الذي يحف بعملية التذكر. ويحيلنا ذلكَ على الرهان الرئيس الذي يؤطّر الكتابة والـذي يتمثل في حمايـة تلكم التفاصيـل العالقة بالذاكرة من الضّياع، تتقدم الأستعادة السردية التى تستعمل ضمير المتكلم بوصفها استعادة حميمية تتغيا ليس فقط مجرد الوصف التقريري المحايد وإنما القبض على السياق الشعوري الذي أطر هاته التفاصيل، وأقصد بذلك تحديداً جماعً الانفعالات التي أحس بها السارد/الطفل حيال الفضاء الانكليزّي والشخوص التي كانت تؤثثه. تتمثل فرادة هُذا النص السـرديّ السـير ذاتي في كونه تأريخا إبداعيا لتاريخ الهجرة المغربية إلى الغرب، ولا يخفى في هذا الخصوص الأهمية البالغة لتلك الإشارة إلى رحيل السارد وهو طفل لم يتجاوز سنواته الأولى صحبة عائلته إلى مانشستر؛ أي بعيد الحرب العالمية الأولى. وتأسيسا على ذلَّك، يسعف النص بحكاياته و زخم روائحه وألوانه والتي تحيل إلى اللقاء بالآخر الانكليزي في القبض على بدايات وعي الذات بالآخر بما هو احتلاف في الذهنيات وأنماط التمثيل والتخييل. ولئن أضفناً إلى ذلك، من جهة أن تاريخية الهجرة المغربية كانت محكومة بهيمنة المستعمر الفرنسي، وبأنها بدأت من جهة أخرى، بعد حصول المغرب على استقلاله عام 1956، فإن هذا النص يضحى إسـهاما رئيسا واستثنائيا في

التاريخ الإبداعي للهجرة المغربية: «قيل أننى ولدت في مدينة الدار البيضاء ثم قضيت في تلك المدينة بضعة أشهر ثم ركبت البحر بين ذراعي أمي إلى إنكلترا. وقد كأن ذلك بعد الحرب العالمية الأولى، أي إنني مررت في بُـلاد حديثة العهد بالحرب، ومـع ذلك لا أذكر منها شيئا يدل على أننى كنت أنتفع بالنظر أو التمييز. وقد عرفت الحياة لّأول مرة في مدينة مانشسـتر، ولا بد أن وقتا ليس بالقصير قد مر قبل أن تبتدى ً ذاكرتي في اختزان الصور، والصور الأولى القديمة التي أحتفظ بها في نفسي قليلة تعد على

أصابع اليد...» الرواية. يبدو التشديد على ضآلة ما تختزنه ذاكرة السارد/الطفل قرينة دالة على رغبة الذات الكاتبة في استثمار التخييل؛ بما يستدعيه ذلك من حضّور الوعى بحقيقة مؤداها ن استدعاء الزمن الماضي بما هيو تفاصيل حسية وواقعية يبقى مدموغيًّا بنسبية هي محصلة هشاشة وضعف

الذاكرة، يبدو توظيف الكاتب لصيغة «قيل»مؤكدا لسمة الغموض و الالتباس التي تصاحب فعل الاستعادة السردية، ونعتقد في هذا الصدد أن الكاتب كان بصدد تنبيه القارئ المفترض إلى ضرورة التخلص من التماهي المطلق بين حدي الواقعي والتخييلي في غمرة القراءة. بيداً أن اللافت للنظر يتمثَّل فَي أن سيرورة السرد سوف تكشف لنا دقة مثيرة في الوصف وهيمنة البعد التصويري الحسـيّي خُصوصـّا فيما له تعلق بفضاءات مدينة مانشستر وأفراد عائلة باترسون. يتوسل الكاتب بلغة رشيقة وقوية كي

بين الأنا والآخر وتوجه حكايات ومصائر شخوصه الألفة والرغبة في الاكتشاف. سوف يكون لزاما علينا والحالة هاته أن نضرب صفحا عن كل المسبقات الحاهزة التي تؤطر تمثيلنا للآخر، ذلك أن فكرة التقابل الضدي المطلق تتوارى لفائدة لقاء توجهه كما سبقت الإشارة الألفة والتحفيز على الكشف. تحتضن أسرة باترسون السارد الطفل بمجرد استقرار عائلته في شارع بارك فيلد وتنشأ بينه وبين البنت الصغرى ميللي علاقة هي مزيج من الألفة الحميمية والتواطؤ . وسـوف تتوثق هذه العلاقة، خصوصا بعد رحيل الأم لتتحول إلى ما يشبه

التبني. سوف تتحول ميللي إلى عين للسارد تستكشف سمات ومكونات الفضاء الانكليّزي ومظاهر اختلافه الثّقافي: «... سُرعان ما ترعرعت وبدأت الحياة تتفتح

ُمامي، فلم تعـد محدودة في بضع غرف وحديقةً، وإنماً اتسبعت وبدأت أتعرف إلى العالم الواسبع. وقد اتسعت بشكل جعلني أتعطش إلى متابعتها واكتشاف ما لا أعرفه منها، وشجع آل باترسون هذا الميل عندي، لأن الحياة معهم كانت أوسع أفقا...» الرواية.

يمكننا تأويل الوصل بين آل باترسون ورحابة الأفق باعتباره تمثيلا للتقابل بين الشرق والغرب. ولئن كان الانتقال الفيزيقي من الدار البيضاء إلى مانشستر قد انتهى بالأسرة المغربية إلى منزل مغلق وحديقة مهجورة وأم مريضة ومربية كانت تمطر الطفل السارد بحكايات عن الموت والعالم الآخرّ ، فإنّ اللقاء بالأسرة الانكليزية وتخصيصا الفتاة ميللى سوف يشكل انتقالا ثقافيا ورمزيا من نسق تمتَّثيلات تحكمه القدامة وسلطة التقاليد لى نسـق آخـر توجهه رؤيـة مغايرة إلـى العالم متأسســة علــى الموســيقى والســينما والمســرح. سـوف نعثر فـي النص علـي قرينة نصية تؤشـر بقوة على هذا الَّتقابل، وتتمثل في زيارة الســارد صحبة ميللي إلى حديقة الحيـو آن والتي أتاحت له أن يرى بالعس المجردة تلكم الحيوانات المتوحشة التي كانت تغص بها حكايات مربيته. يقترب النص بجرأة وذكاء من تمثيل العلاقة بين الرجل والمرأة في السياق الانكليزي ويقارنها بمثيلتها في السـياقُ المغربي، ينبغـي التذكير في هـذا المعرض بأن الذات الكاتبة تسـتعيد تفاصيلً من سيرتها في إنجلترا بعيد الحرب العالمية الأولى والتى كانت ما تفتأ محكومة بالتقاليد الفيكتورية المحافَّظة، يكون في المقدور والحالة هاته أن نتَّمثل السخرية اللاذعة التي تصاحب هذا الاقتراب وأن

نقبض على اقتضاءاتها الدلالية: «... هناك شيء بالذات حيرني دون أن أجد له تفسيرا، ذلك هو ابتعادهن عن الرّجال حتى خيل إلى أن بين الجنسين عداوة لا تمحيها الدماء... كنت ألاحظ في بعض الأحيان أن إحداهن تدخل غرفة تحسبهاً خالية، حتى إذا وقعت عينها على رجل خرجت مسرعة وقد أحمر وجهها، وربماً صرخت ... لـم يخطر ببالـي أن ما كنت أراه كان لعبة الظهور والاختفاء يلعبها هذا الجنسان دون ملـل على النحـو الذي خطر على بـال أحد الأدباء الأوربيين حين زار مراكش .. انصرفت عاجزا عن الفَهُم حَـين قُيـل إن ذَلـك مـن تقاليدنـا، وتخيلت أن التقاليد شيء مبهم ليس من الضروري أن يِفْهم..» الرواية.

تُحيلنا سُمة الإبهام التي تحيط بالتقاليد إلى حكايـة السارد مع آنجي شقيقة ميللي والتي كانت تدعوه إلى غرفتها أحيانا كى تداعبه أو تصطحبه معها إلى المسرح بمعية صديقها. ولم يكن السارد ليخفى امتعاضه من حضور الصديق ولم يكن يتردد في الإفصاح عن ذلك بتأثير ما كان يشاهده في المنزل العائلي، كانت آنجي بتلقائيتها تستغرب هذا الامتعاض وتعلق قائلة: «ألا يرو قك



أن يكون لى صديق» الرواية.

دالة على لقاء الشرق بالغرب بوصفهما نستقي «مغربية» تتقاسم الفضاء الانكليزي ذاته:

«...كان أسلوب الحياة عندنا يختلف كثيرا أو قليلا عن أسلوب الحياة في منزل آل باترسون. وأول هذا الاختلاف أن منزّلنا قلما كان يخلو من زوار، وكان هؤلاء الزوار غرباء تمام الغرابة بالنسبة إلى أنا الذي لا يعرف إلا قليلا عن الختلاف طبائع الناس والوانهم باختلاف الشُّعوب، لم يكن آلذين يزوروننا من الانكليز الذين ألفتهم وإنما كانوا مراكشيين.. وكنت أصغى إلى كلماتهم وهم يتخاطبون فأستغرب لهذه الحروف الضخمة التي يلفظونها في سهولة ويسر . أي أناس هـؤلاء!! إنه لا يكاد ثّلاثة أو أربعة منهم يجتمعون في غرفة حتى يملأوا بو هـا بأصو اتهم العالبة و ضحكاتهم الصاخبة. وكانت عندهم قدرة غريبة على التقاط الأصوات الختلفة إلى درجة أنهم كانوا يتكلمون جميعا مرة

لا يعدم النص في السياق ذاته قرائن نصية

تمثيل يتميزان باختلافهماً، نستكشف في هذاً السياق استغراقا سرديا دالا في فضاء منزل آل باترسون والشخوص التي تعمره. وسوف تسعى عين السارد إلى الاقترابُ من السمات التي تميزكل شخصية والتي ترتب لاختلافها وتفردها داخل فضاء واحد. سوّف نستشف والحالة هاته كيف يكون التبئيـر السـردي على حالـة أندريه الندي كان يؤثر قضاء وقته في القراءة والذي كانت تنتابه حالات تشنج بتأثير مشاركته في الحرب العالمية الأولى محفرًا على إدراك اختلافة عن شقيقه الأصغر الذي يتميز بأناقته وإقباله على الحياة، والشَّأن تُفسَّهُ بالنسبة لميللي الودودة والمقبلة على الحياة ومسراتها والمختلفة عن شقيقتها الكبرى التى يغلب عليها التحفظ والوقار البارد. وسوف يكثف النص الاختلاف «الثقافي» لهاته الذوات التي تبدو أشبه ما تكون بجزر معزولة داخل أرخبيل حين يقابلها بذوات

واحدة..» الرواية. يتقدم هذا المقطع باعتباره تمثيلا قويا للاختلاف بين الشرق والغرب، فلئن كانت الحرية الشخصية بما تقتضيه من احترام الفضَّاء الحميمي البلازم للذات، فإن هـُذه القيِّمةُ الإنسانية تتوارى في عالم الشرق لصالح اختلاط وتداخل للذوات والأصوات. يتعلق الأمر فى البدء والمنتهى بسياق تتقلص داخله مساحة الأنا والفرد لصالح سلطة الجماعة وتراتبية قيمها ورؤاها إلى العالم.وفي عين الذي التي لم يكن يفقه حينها حرفا وأحداً من اللغة العربية، فإن حديث الزوار المراكشيين يشعره بالغرابة عـوض الألفـة التي كان يستشـعرها فـي منزل آل باترسون، وبهذا الصنيع، يحتاج النص سرديا لافتراض كون اللغة عتبة رئيسة لاجتراح الألفة مع الفضاء والشخوص التي تؤثثه. وسوف يتكُّشف هذا الاختلاف في نهايــة الرواية بعد قرار الأسرة مغادرة إنجلترا والعودة إلى المغرب، يعود السارد صحبة أبيه إلى المغرب لقضاء

يرها منذ الرحيل إلى مانشستر. وسوف يكون الشعور بالغرابة ملحا حيال هذا العالم المناقض جذريا لفضاء إنكلترا، وسوف يدفع الجد بالتقابل الضدي بين العالمين إلى تخومه القصوى حين أمر بأن يخلعوا عن الطفل ثياب الكفرة وأن يلبسوه ثيابا تناسب هويته المسلمة. يحضر الدين ونسق تمثيلاته والحالة هاته

باعتباره معيارا فاصلا وحاسما في

فترة الإجازة. وسوف تكون هذه

الرحلة القصيرة محفزا على إعادة

استكشاف أرض الجذور التي لم

يمكننا أن نتمثل تأثير ذلك بعد عودة السارد إلى إنكلترا والتى رافقها إحسـاس بالارتيـاح والفرح مـن لدنه. يدعوه الأتراب الإنكليز إلى أن يروى لهم «غرائب» رحلته إلى «مراكش». وسوف تشكل التفاصيل التي رواها والتى لا تعدو كونها بورتريهات إنســانية قرائـن دالة على تضــاد مطلق. وعلى الرغم من تشديد الطفل الراوي على أن المغاربة لا يختلفون عن الانجليز من حيث المخبر الخارجي، فإن الإحساس بالغرابة يتضاعف مع اطراد الحكي لكي يستشرف حد التنافر:

«... لقَّد قلت لك إن عندهم كل شيء و لكن لكل شيء طريقته الخاصةً. خذ مثّلا قصة الشـعر عندهم، فهـم أناس عندهم الشـعر كما عندنا فوّق رؤوسهم وفي ذقونهم أما نحنّ فنحلق الذقن دون شعر الرأس، أما هم فيحلقون

شعر الرأس دون شعر الذقن. إن ذقونهم في رؤوسهم، ورؤوسهم في ذقونهم..» الرواية. ً تقرر الأسرة العودة نهائيا إلى المغرب، خصوصا بعد إلحاح المربية التي اضطلعت بدور الأم على الأب كي يغادروا أرض السواد والكفرة. وتشكل هذه العودة في الحقيقة بداية صراع خاضته النذات الساردة من أجل إعادة امتلاك

هويتها. سوف يتحول في بداية مقامه إلى موضوع استكشاف من لدن أفراد العائلة والأتراب المغاربة، وسرعان ما سوف يلفى نفسه موضوع اتهام بالكفر بسبب شعره الطويل وملابسه الأوربية. وعلى الرغم من استقرار العادة وبداية التكيف مع السياقُ الثقافي والاجتماعي الجديـد بقيمه وإكراهاته، فإن الحَّنين إلى إنكلَّترا وفضاءاتها وشخوصها يمارس تأثيره القوي على السارد. بيدأن اللافت للانتباه يتمثل في أن هذه الاستعادة السردية تظل موصولة برؤية نقدية تلاحظ وتحكم وترصد مواضع الخلل في أرض

الجذور، لقد تحول الآخر في هذا النص إلى محفز إيجابي على التغيير واستشراف القدرة على المبادرة والاتكال المرضي على الماضي والتخلص من سطوة القدامة والتقليد لقد كيفت السنوات الثماني التي قضاها السارد في مانشستر جزءا من متخيله؛ وعليه، أصبح في مقدوره أن يتأمل الفروق الهائلة بين الطفل المغربي والطفل الانكليزي وأن يعبر عن ذلك بجرأة استثَّنائية:

«... إن الطفل الإنكليـزي يطـأ برجلـه الأرض فيسمع وقع حديد الحذاء على الطريـق الصلبة فياذا برأسية يرتفع عاليا، أمياً الطفل المراكشي فيطأ أرضا رخوة بقدم حافية فلا يسمع صدى لخطواته كأنه يسير في الرمال فيظل رأسه مطأطأ» الرواية. يمثل نص «في الطفولة» استثناء دالا في تاريخ

الكتابة السردية في المغرب؛ بحكم اقترابه الجريء من موضوعة اللقاء بالآخر «الانكليزي» على وجه التخصيص القد تمكن هذا النص بقضل لغته السـردية الأنيقـة والمحكمة مـن التوثيـق الإبداعي لمحطة رئيسـة ومجهولة في تاريـخ الهجرة المغربيةً إلى أوربا ولعل ما يثير الاهتمام بالإضافة إلى كُل مَا سُبِقَ ذَكَرَهُ حَرِصُ النَّاتِ الْكَاتِبَةُ عَلَى تسمت الموضوعية واطراح المسبقات في سياق سرد واستدعاء بعض التفاصيل التي تحيل على اختلاف الشرق والغرب، ولا ينبغي أنّ ننسي في هذا الخصوص أن هذه الرواية السـيّر ذاتية نشرتُ لأول مرة مسلسلة في مجلة رسالة المغرب عام 1949؛ وهسى الفترة التي كآن فيها المغرب وغالبية الأقطار العربية تنُّوء تحَّت وطأة الاحتُّلال الأجنبي. ولئنَّ أضفنا إلى ذلك انخراط الكاتب بفاعلية من خلال مكتب المغرب العربي في القاهرة في النضال ضد الاحتـلال الأجنبي، فَإننا لا نملك غيـر التنويه بهذه الموضوعية والجرَّأة اللتين اتسمت بهما في سياق فعل الاستعادة السردية.

جانب العرض الفني لمجموعة الكرامة هذه الفرقة العريقة في تجربة الموسيقي الملتّزمة بتونس منذ الثمانينات.. صبيحة اليوم الثاني للمهرجان نظمت الهيئة المشرفة على الفعاليات زيارة الى المواقع الأثرية ببلاريجا حيث اطلع

الضيوف على عراقة المكان.. " «بلاريجاً المكان .. والمكانة. يظهر اسم بولا لأول مرة في المصادر اللاتينية الكلاسيكية عند ذكر ملاحقة الملك النوميدي» هيارباس «بهذه المدينة وقد لجأ اليها عندما طاردته الجيوش الرومانية ..و.يظهر اسم المدينة في نهاية القرن الرابع الميلادي فى احدى مواعظ القديس اغسطينوس ..أما فى كتابات الرحالين العرب فان بولاريجيا تسمى هنشير بل وتوجد الآثار التاريخية والنقائش اللاتينية بالخصوص اكثر سخاء بالمعلومات اذانها تتيح رسم معالم تاريخ المدينة منذ القرن الرابع قبل الميلاد الى حدود الفتح الاسلامي في القرن السابع بعد الليلاد .. عرف يوليوس قيصر كيف يجازي أحسن جزاءً المدن التي وقفت الى جانبه أو التي لازمت الحياد أثناء الحرب الأهلية وبذلك أحرزت بولاريجيا مع عدد من المدن الأخرى على صفة المدينة الحرة..».

المكان أخاذ وساحر وقد عرفت المدينة سابقا بمهرجان بلاريجا والزائر للمنطقة الأثرية يلمس عراقة الجهة وعمقها التاريخي والحضاري والمطلوب هو مزيد استثمار هذا المخزون سياحيا من خُلال توسيع المسلك السياحي والعمل أكثر للتعريف به وهنا يأتى دور الثقافة وقد قام الملتقى بهذه الاشارة للمكان عبر الزيارة التقافية والسياحية له فالحهة تحتاج لمثل هذه المبادرات بالنظر لثرائها والمهرجان الأدبي يعمل على الانفتاح ومزيد التوسع لتكون الدورات القادمة عربية تدعو مثقفين وادباء من البلدان العربية وهو ما يستحق الدّعم والتشجيع..

في بوسالم كان الربيع أدبيا بامتياز وكان الجمهور متعدد الأذواق والالوان وكانت فضاءات دار الثقافة والقاعة الكبرى للمعارض والفضاءات المجاورة من ساحات وشوارع وأزقة مجالات فسيحة لضيوف الدورة (27) الذين استمتعوا بالعروض المقدمة وبالخصوص الاحاديث التي كانت على هامش الدورة والتي كشف فيها الكاتب عزالدين الدين الدني عن سعة ذُاكرة وغزارة معلومات بشأن الثقافة العربية في المسرح والفنون والأدب الى جانب الآراء والأفكار المتصلة بالشعر والنقد لدى ضيف بوسالم الشاعر المصرى صاحب ديوان «مدينة بلا قلب» احمد عبد المعطى حجازي..

مرة أخرى تمضي مدينة بوسالم الجميلة مع موعدها الثقافي الأدبي في مصافحة عربية تعد بالكثير من الحوار الثقافيّ والشعّري والحضاري المفتوح على الآفاق الانسانية والوجدانية والجغرافية قتلا لمركزية الثقافة والابداع ودعما لخصوصية الأطراف والجهات ..وما الابداع ان لم يكن هذا التنافذ الجميل المحفوف بريح الأسئلة...



من ملتقى الربيع الأدبي

## ملتقى فيلادلفيا الثاني للقاصين الشباب

عمان\_«القدس العربي»:

بهدف تعميق معرفة القاصين الشباب بالنوع الأدبى الذي بهتمون به ومعرفة السياق الأدبى الذي يحاولون التقدم فيه، ينظم قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فيلادلفيا، التقى فيلادلفيا الثانى للقاصين الشباب، بمشاركة قرابة ثمانية عشر كاتبا وكاتبة من جيل الشباب.

وتتضمن فعاليات الملتقى الذي ينطلق في 8 آيار/ مايو لجارى، رؤية نقدية يقدمها الناقد الدكتور محمد عبيدالله حول مفهوم القصة القصيرة وخصائصها وتاريخها، كما تتضمن الفعاليات ورشة تدريبية يشارك فيها القاص هاشم غرايبة والقاصة سامية عطعوط تهدف إلى تدريب القصاصين على تقنيات الكتابة القصصية من الناحية

العملية، كما تهدف إلى إتاحة المجال أمام المشاركين للتواصل والاحتكاك بالتجارب القصصية المتقدمة والإفادة من خبرات الكتاب الأردنيين المتميزين. ويتضمن الملتقى جلسة قراءات قصصية يديرها الدكتور

القاصين المشاركين ويعقب عليها الدكتور حسن عليان. يشارك في الملتقى القاصون الشباب: إخلاص محمد قوقـزة، أروى تيم، امتثال محمد سـليمان ،إيهاب الخطيب، حنين إبراهيم بني حمد، دعاء مأمون أبو زيد، دلندا محفوظ الحسن، رنا المحتسب، روان رضوان، سلسبيل البدري، سلمى عويضة، صلاح الدين المصري، عامر الشقيري، علا جميل العمري، عمار الشقيري، نعايم عبد المولى موسى،

وليد سرحان، ويوسف سحويل.

السقوط لن يجعلك تحلم.

فقط حين تغفو،

عز الدين المناصرة ويشارك فيها مجموعة مختارة من

#### ترجمها عن الإنكليزية: مازن معروف

في العام 2008، نشرت غريتا كريستين عمرسدو تير (1990) مجموعتِها الشعرية الأولى «أغنيات الجنين» وهي تعمل حالياً على مجموعة شُعرية ثانية بعنوان «تحت الحزام» ِ أسست فرقة مسرحية عام 2010 وقدمت عروضاً مختلفة متناولة مساءل اجتماعية كالجندر وحقوق النساء. تحمل شهادة في الأدب وتدرس حالياً المسرح والبرفورمانس في جامعة

#### قریباً سیحدث کل شیء

لا يزال لا يزال هذا المسمى وقت ولا يعالج جرحا إن لم يمر إن لم تصفع عقاربه شيئاً ما غير وجهي

\_I\_

-II-

ساكناً ساكناً

قصائد مختارة للشاعرة الأيسلندية غريتا كريستين عُمَرسدوتير كى لا يرى أحد آثار حروب خيضت وأن غرفة المعيشة غير آيلة للحياة

(ساحة معركة مخضبة بالدماء)

مثل صباح لا يفلح فيه أحد بايقاظنا ونحن مضجعان فی عناق مریح كأن لا شيء حدث كأن لا شيء يعبر من خلالنا.

عدا الشفرة المندفعة داخل صدري حيث خفقان اعتيادي

وهناك وقت أمضيناه معاً

برد يتسلل إلى عمودنا الفقري ليبدأ كل شيء مجددا من النهاية بعد ان يكون هذا المسمى وقت قد مر. أسرَّة موت وارفة

القذارة تعلو خارجة من الجسم،

كدروس عن الطبيعة نؤخّر الحزن

نزرع بذورا جديدة نلقى بها فوق طبقات العشب ثم ننتظر أن تغوص عميقاً

يحصد واحدنا الآخر حالما يثب أطفال أخيراً كزهور قافزة من فستان ليقفوا على البذور

نبات بلا جذور فى هذه الغابات سينسى مع أول خريف ويطرح أوراقه على ضفة البحيرة سنترك باقات أزهار حفل الوداع بحيث تنحني لترى بشكل أوضح

التي تنحل. قصة حب في وضح النهار

ستواصل الأرض دورانها حتى إذا ما أخفقت في تملقي أخفقتَ في فتح باب مطعم أو في توجيه سؤال لي هناك

لا مبالاة للحقول المغناطيسية بقصص الحب وحتى وإن كان لدي واحد من أربعة بلايين لنسيانك لن أفعل

لأنى لست حقلاً مغناطيسيا

يمكنني أن أكون لويس لاين ماري جاين أو حتى هيلين سيدة طروادة الأمر مرهون بان تضع الرداء على كتفيك والكيلوت فوق البنطلون، يا فتى أحلامي الأغر.

لن يجيء آخر هذا النهار ليلٌ كمساء مبكر على عتبة بيتى

قبل خروجي للرقص

كي أنسى كم من الوقت انتظرت أو حين تجلسُ والشمس إلى جواري وتحدِّق في عينيَّ لطيفاً كمحيطات إلى أن أنام وأحلم بلقياك يوم غد

> منذ تلك اللحظة مرت سنوات ليس أكثر على الليل الذي لم يجئ.

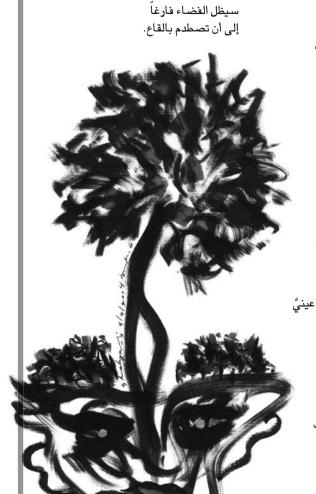
كما وعدت

العصفوران بيبى وبلاكا

احتجز الريح ولوِّح بآخر جولة لك داخل السماء ولا تترك أثراً سوى عيني ا الحمراوين

لا قدرة لي على رؤيتك صاعداً الطريق في لحظة أبدية وأنت تشرع أخيراً جناحين وهبتك ء۔ بحیث یحطّمانك

أتعلم حبيبي



# أضواء على المشهد التشكيلي العُماني في عمَّان:

# 27 لوحة لـ9 فنانين تعكس المشهد التشكيلي العُماني

عمان\_«القدس العربي»

ـ من سميرة عوض:

شهدت رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين طاولة مستديرة حول المشهد التشكيلي في سـلُطنة عُمان، بُمشاركة د.منى البيتى (عُماّن): محمد عبدالكريم الزدجالي، فخرتاج الإسماعيلي، مريم العمري، سعيد الرويضي، وخليفة البلوشي ممثل الجمعية التشكيلية العُمانية في الأيام العمانية، أدارها: رئيس رابطة التشكيليين الأردنيين غازي انعيم الذي بين أن «سلطنة غُمان تمر بنهضة تنَّموية شَاملةٌ في جميع القطاعات والانشطة الثقافية والفنية، عي جسي . ومن هـذه النهضة يجيء تطور الفن التشـكيلي الُّعُماني محصلة لهذَّه المتغيِّرات، وانعكاســــ لها، وتعبيراً عنها، حيث ظهرت أشكال فنية متطورة، حديثة.. معاصرة. فالفن التشكيلي من وإلى المجتمع يأتي معبراً عن آماله وطموحاته.. والفنان التشكيلي بدوره ساهم في هذه المتغيرات بتجسيد معناها والتعبير عنها، والفن بصفة عامة يترجم نهضة الشعوب بلغة راقية جميلة، وهو -أي الفن - يشكل مع العلم جناحا، كما يشكل عمودها الفقري».

وبين أنعيم أن هذه الجلسة الحوارية :تهدف إلى تسليط الضوء على المشهد التشكيلي العُماني من انطلاقته حتى اليوم، أستطيعً القول أنَّ قلَّة من فناني ونقَّاد التَّشْكيل فيَّ الوطن العربي رافقوا تطور الحركة التشكيلية العُمانية، وكمتابع لهذه الحركة أستطيع أن أقرر حسب ما أفادت به الوثائق أن بدايات الفن التشكيلي العُماني كانت في بدايات النصُّف الثاني من سبعينات القرن اللَّاضي، مع معرض الفنانّ «موسى المسافر» في صالة نّاديّ عُمان، لكن البدايات الفعلية للحركة التشكيلية العُمانية كانت في عام 1980 مع إنشاء مرسم

لكن انطلاقة الحركة التشكيلية وازدهارها يعودان إلى عام «1993» وهو تاريخ تأسيس الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية، وقد ساهمت هذه الجمعية في دفع الحركة الثقافية والفنية، وسمحت بصقل طاقات الفنانين الشباب وتشجيعهم ودعمهم.

وقدم المشاركون رؤاهم حول المشهد التشَّكيلي العُماني، محاولين سبر أغوار تفاصيل المشهد التشكيلي وأبرز المعوقات التي و اجهته و كذلك سماته و دلاً لاته. وكان إنعيم طرح عدة تساؤلات في مستهل

الندوة برسم الاجابة عليها منها: إلى ماذا تعزون سبب تأخر انطلاقة الحركة التشكيلية العمانية؟ ما هي العوامل والظروف التي ساعدت

الحركة التشكيلية العمانية على التطور هل تعتقدون أن الفن التشكيلي العماني قد وصل إلى مرحلة تختلف عنه قبل ثلاثة عقود؟

هل تعتقدون ان الحركة التشكيلية العمانية قد تأثرت بالقطار المحيطة؟ هذا يجعلنا نتساءل: هل هناك فن تشكيل

عماني له هوية مميزة ٍوخصوصية، أم أن هناكَ موضوعا عمانيا متميزاً؟ ما هي ملامح الخصوصية لدى الفن التشكيلي

يموج العالم اليوم بتيارات فنية متعددة تسهم في الكشف عن اتجاهات الفن التشكيلي... فما انعكاساتها على الفن التشكيلي العماني؟" المدقق في نتاجات الفنانين العمانيين يلاحظ

حضور التراث بقوة في أعمالهم الفنية ؟

ما هي برأيكم الطريقة الأمثل لاستحياء هذا التراث في الأعمال الفنية، وهل نستطيع اعتبار ما ينتج حالياً بمثابة تراث للأجيال القادمة؟ ويذهب أنعيم للقول: يحاول الغرب أن يعمم مقولته القائلة: أن الشعوب التخلفة لا تنتج إلا فنا متخلفاً ولهذا يتجه الغربيون إلى دعم الاتجاهات التي تسعى إلى استنساخ التراث لا استلهامه أو الاستفادة منه وهو يجعل بعض فنانينا أحيانا يتعاملون مع تراثنا كمستشرقين لا كأبناء لهذا التراث، والسؤال الذي نطرحه

ماذاً على الفنان أن بعمل من اجل أن يستطيع

تقديم عمل فني معاصر له هويته الميزة؟ وعزت د.مني البيتي، وهي حاصلة على الدكتوراة في الفنون من كلية الدراسات العليا للفنون التشكيلية وعلوم الجمال وعلوم الفن



السفير العماني في افتتاح المعرض

من جامعة باريس، سبب تأخر انطلاقة الحركة التشكيلية العُمانية على الرغم من انفتاحها على العديد من الدول ووقوعها على طريق الحرير، إلى عدم امتــلاك دولة عُمــان تاريخــا فنيا، مثل أوروبا أو بلاد الشام التي مرت عليها الحضارة اليونانية والرومانية وغيرها، بل انشغلت بالحرف التقليدية والخزف والخناجر، ولا يوجد هنالك أية دراسات حول تأخيرها.

فيما أكد خليفة البلوشي، ممثل الجمعية العُمانيـة للفنون التشكيلية، آنه قبل عام 1975 كان البلد يرزح تحت اثار الحرب العالمية الثانية، حيث كان هنالك شبه انغلاق تام وحظر السفر على الكثير من الأشخاص، إلى جانب الأسباب الدينية التي كانت سببا في الابتعاد عن الفنون جميعهاً، بينما الجناح الإفريقي في سلطنة عُمان «زنجبار» كان منتعشا أكثراً بوجود الصحف والمجلات، فكان أول من مارس الفن آنذاك بدأ مسيرته في البحرين، مثل رشيد عبد الرحمن البلوشي، رابحة محمود، وعبد

وتسرى مسريم العمسري وهسي عضسو الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية، أن دعم الحكومة والسلطان قابوس من العوامل التي ساعدت والنَّمو، من خلال الاهتمام بالجانب الشبابي في الحركات الثقافية وتبادل الخبرات والثقافات

للنهوض بهذه الحركة. فيما ترى د. منى البيتي أهمية الجهود الفردية ومن ثم وجود المرسم.

وفي مجرى الحديث الذي دار بين الفنانين، تمت الإشارة إلى نقطة مهمة تدور حول ضعف القاعدة الجماهيرية الفنية في السلطنة، إذ لا وجود لجمهور متّابع للفن هنّاك، ورعاة الفن يتمركزون في الأغلب في العاصمة مسقط، كما أن الثقافة الفنية ليست متاحة في جميع المدارس، وتبين مريم العمري:» أدرجت مادة التربية الفنية هذا العام فقط في المناهج الدراسية، والطلاب لا يعيرونها أيّ اهتمام كونَّها لا تعتبّر مادة رئيسية، كما أنها محتكرة لنوع معين من الفنون البسيطة، التي لا تنمي أية مواهب عند الطفل. والسبب وراء هذا – بحسب

الفنانين - ثقافة الأسرة والمجتمع. وفى حديث الفنان محمد الزدجالي، عضو الجمعية العُمانية والحاصل على العديد من

الجوائز، حول الهوية والخصوصية التي يمتلكها الفن التشكيلي العُماني، يرى بأنها تعود جميعها إلى التراثيات والضَّرْفُ، وكثير من الفنانين يتعاملون مع التراث العُماني كما يتعامل معه المستشرقون، كما أن منهم من تأثر بالمدارس الأوروبية أو الفنانين الخليجيين، واستنسخوا أعمالهم، ويشار أيضا أن عدد الفنانين الحاصلين على الشهادات الأكاديمية في الفنون قليلين جدا. والدراسة الأكاديمية برأي د.منى البيتي، مهمة للوصول إلى العمق وفلسفا الفن، فهو حياة تتبلور وتصبح فنا راقيا، يعكس التجربة الحياتية، وللأسف لآ يوجد هنالك خط واضح يستند إليه الفنان العُماني في أعماله، إذ بعضهم يستخدم الأدوات من دون معرفة ماهيتها، وأضافت البيتي:» عُمان غنية بتراثها وإمكاناتها المادية وطبيعتها، وتستطيع أن

تدعم الفنان بشكل كبير، لكنهم يضعون أنفسهم داخل حواجز، الفنان الحقيقي يحتاج إلى الثقة بالنفس وامتلاك القدرة على إيصال رسالته سواء أكانت سياسـية، اقتصادية أم اجتماعية. فيما تظن مريم العمري أن الفنان العُماني ما زال متخبطا فنيا في البحث عن الخصوصية، فالكثير منهم ما زال يرسم التجريد، ومنهم

الوجوه والشخصيات وغيره. التيارات الفنية ومدى انعكاسها على الفن التشكيلي العُماني، كان محور حديث الفنانة فخرتاج الاسماعيلي، عضو الجمعية العُمانية والحاصلة على العديد من الجوائز، حيث لفتت الانتباه إلى أهمية أطلاع الحركة التشكيلية العُمانية على التيارات الفنية كافة من اجل تطورها وتقدمها وإثراء حركتها، ومن هذه

التيارات «الفيديو آرت» الذي قدم به الفنان التشكيلي المصري إبراهيم خطاب. والمتتبع للحركة الفنية التشكيلية يلاحظ غياب النحت والغرافيك، حول هذا يبين خليفة البلوشي، أن الأدوات غير متوفرة والدراسة أيضا، إلا انه ومن جديد بدأ التدريس فيه في جامعة السلطان قابوس، وكلية الزهراء، وكُلية التصميم، بوجود معامل للخشب و الحديد والأفران، بهدف إيجاد جيل جديد من النحاتين وفناني الغرافيـك. كما انه وللأسـف

الشديد، 90 % متن طلبة الفنون انتسبوا إلى

هـذا التخصص، بسبب معدلهم المنخفض في

الثانويـة العامـة، وبالتالـي اغلبهـم أصبحـوا معلم بن للتربية الفنية، لذلك لا نجد الرغبة والموهبة إلا نادرا.

أمًا عن النقد الفني في عُمان، فالأسماء قليلة، كما أوضحت فخر تاج الاسماعيلي، فهم حسين عبيـد وعبد الرزاق الربيعي، وفخرّية اليحائية، ود. سـالم محمد، ومنهم منَّ توقَّفَ عن الكتابة، بسبب المشاكل التي وأجهها عند نقده للأعمال الفنية أو المعارض.

27 تعكس ثراء المشهد التشكيلي العُماني

عكست لوحات معـرض التشـكيل العُماني، المشهد التشكيلي العماني المعاصر، المعرض الذي افتتحه في اليو م الأولّ راعي «الّأيام العُمانية في الأردن» وزير الثقافة د. بركات عوجان، في قاَّعة فخر النساء زيد في المركز الثقافي الملكي، بحضور السفير العُماني وعدد من التشكيليين والتشكيليات العمانيين، والحضور الذين استمعوا لشرح من الفنانين المشاركين.

المعرض نفسه، انتقل مساء اليوم ليعاد افتتاحه في رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين/ قاعة توفيق السيد، برعاية السفير بمشاركة تسعة فنانين عُمانيين هم: إدريس الهوتى، أسماء آل كليب، زهرة الجمالي، عبد الكريم الميمني، عدنان الميمني، نادية البلوشي، وهولاء حضرت أعمالهم ولم يحضروا الأيام، فُيماً حضر التشكيليون:سعيد الرويضي، فدر تاج الإسماعيلي، محمد الزدجالي، مريم العمري، د.منى البيتي، والذين قاموا بالتواصل مع جمهور المعرض، وتقديم شروحات عن

أعمالهم المشاركة.

وأشتمل المعرض على 27 لوحة، عكست المدارس التشكيلية العُمانية المختلفة، والمدراس الفنية، إذ شارك في المعرض الذي تواصل حتى مساء الخميس 25 ينيسان الجاري، فنانون من أجيال مختلفة، يمثلون اتجاهات فنية متنوعة تكشف عن شراء المشهد التشكيلي العُماني المعاصر، و تعدُّد أشكال التعبيـر القَّنـى التــيَّ أصبح لها مفرداتها الخاصـة، وملامحها العامة، وأعطت للفن العماني خصوصية لها جذورها المحلية لا نراها عند سواه، لأن الفنان العُماني أراد التعبيـر عـن ذاتـه، وطموحه، ومشـروعة

الوطنى والنهضوي العربى، بلغة فنية خاصة قادرة على مخاطبة العالم وإيصال مواقفه الفنية والفكرية إليه. حملت لوحتا الفنان عبد الكريم الميمني

عنوان «بذور السـلام 1 و2»، التشـكيلي سـعيد الرويضي «تجريد أو2»، إدريس الهوتي «ظـلال 1 و2»، فخـر تـاج الإسـماعيلي حملـت عنوان «الرقص مع الأفعى 1 و2» و »ولاَّء 1و2»، محمّد عبد الكريم الزدجالي «تكوين 1و2» و «تجريد1و2و8»، د. منى البيتي نقلت جزءا من معرضها «أرض الخيال» عبـر 20 لوحة صغيرة وضعت على ستاند مباشرة على الأرض في دلالة للتواصل الحقيقي بين دول العالم العربي، وجسدت التشكيلية نادية البلوشي في لوحتيها «بيوت عُمانية»،زهرة الجمالي «بقعة ضوء 1و2»، وجاءت أعمال التشكيلية أسماء آل كليب ستلهمة من البادية والسدو، وجاءت لوحتا التشكيلية مريم العمري بعنوان «البحث عن شياء 1و2» مستخدمة الخيوط المتشابكة مع الرسوم في مزج بين العمارة والتراث والتواصل بين الناس والمكان، فيما جسدت لوحتا عدنان الميمني «الزوايا المؤلمة 1و2» معاناة البشر.

من جهته يرى رئيس رابطة الفنانين عازي انعيم، أن هـذ التظاهرة «تتوييج لعلاقات التبادل الثقافي والفني بين الأردن وسلطنة عُمان، وضمن الأيام الثقافية العُمانية التي تنظمها رابطة الكتّاب الأردنيين والجمعية العُمَّانيـة للكتَّابِ والأدباءُ، يقام معرض الفن التشكيلي العُماني في صالة تُوفيق السيد برابطة الفنّانين التشكيليين الأردنيين وذلك بالتعاون مع الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية»، معربا عن امله أن «يعطى هذا النشاط الفني والثقافي صورة واضحة عنّ مدى تطور الحركة التشكيلية العُمانية، التي حققت خلال السينوات الأخيرة حضوراً كبيراً وانتشاراً واسعاً، وسوية فنية معترفاً بهاً، وذلك عندما تجاوز فنانو عُمان حدود السلطنة، و حصدوا الجوائز على المستويين العربي والعالمي، كما يأتي هذا الأسبوع الثقافي انطلاقا من توجّهات رابطة الكتاب الأردنيين ورابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين بالانفتاح على رَحْمِناً الثقافي والفُّني العربيُّ، من أجل تعزيزٌ تُلاقَينا على مساحة الإبداع وتوسيع حيز

الجماليات العربية الفنية المأمولة».

# تداعیات

## في انتظار إعلان إلنعي الرسمي لـ «بيت الشعر الأردني»

#### نضال برقان \*

■ ما الذي تنتظره (أمانة عمان الكبرى) لتنعي، رسميا، «بيت

المسمار الأخير في تابوت البيت نفسه كان دقّ منذ وقت بعيد، قبل إعلان رابطة الكتاب الأردنيين عن تأسيسها لـ»بيت الشعر العربي في الأردن»، في تموز الماضي. البيت كان انطوى على نفسه، منسحبا من المشهد الثقافي المحلي، والعربي، بعد رحيل مؤسسه الشاعر حبيب الزيودي عنه، قبل عامين تقريبا، لتصير رئاسته إلى السيد أحمد الحراسيس، وذلك أملا ب» تفعيل البيت والاهتمام بالحركة الشعرية بحيث لا تكون نشاطاته موسمية فقط»، بيد أن شيئا من هذا لم يتحقق.

قبل ذلك لم يستطع البيت تقديم شيء مهم على صعيد «السعي لإيجاد مساحة واسعة للتواصل بين الشعراء الأردنيين والعرب، وجعل الأدب بعامة، والشعر بخاصة، في متناول الجمهور، بمختلف مستوياته الثقافية».

وعلى الرغم من توفر البنية التحتية المناسبة، غير أن البيت ظل بعيدا عن تحقيق الغاية التي أنشئ من أجلها، ولم يستطع استقطاب الشعراء، ولم يستطع أن يقنعهم أنه (بيت) لهم، وفضاء لإبداعاتهم، أما جمهوره فجله من موظفى الأمانة..، فظل من دون دور حقيقي ملموس، مجرد هيكل فارغ من المحتوى. البيت، الذي أنشئ قبل ثلاث عشرة سنة، لم تشكل له (لجنة)

خاصة لإدارته، حيث ارتبطت فعالياته ونشاطاته بشخص رئيسه الأول الراحل الزيودي، ولعل غياب تلك اللجنة كان المسمار الأول في تابوت البيت، ذلك أن بيوتات الشعر، العربية وغير العربية، تدار من قبل لجان خاصة، بعضها ينتخب من قبل الوسط الثقافي، وبعضها يتم تعيينه، بحيث يكون أعضاؤها من الوسط الثقافي، أما أن تناط رئاسته إلى (موظف) فهو ما لا ينسجم مع الرؤية التي وضع استنادا إليها، حيث تعوزه الاستقلالية، وعدم تبعيته لأي جهة أو هيئة أو مؤسسة خاصة أو عامة.

كان من المنتظر أن يكون البيت، الذي اعتبر «أهم إنجازات أمانة عمان الحضارية»، رافداً مميزاً من روافد الفعل الثقافي، بوصفه «بيتا للشعر وداعماً مستمراً للإبداع والمبدعين، ومنارة إشعاع ثقافي وحضاري يعُم أرجاء الوطن»، وهو الآن مجرد بيت خامل للشعر البدوي، وهو الشعر الذي لا نقلل من أهميته، بيد أن وقوفنا عنده، متجاوزين سواه من أشكال وأنواع للشعر، يشكل خللا كبيرا في مرجعيتنا الثقافية الجمعية.

ما لم يستطع البيت تحقيقه، على مدى عمره الطويل، نسبيا، استطاعت بيوتات شعرية عربية جديدة تحقيقه، مستندة إلى رؤى واستراتيجيات واضحة، ودعم مالى مناسب، بطبيعة الحال. وفي ظل البيروقراطية التي تشهدها أمانة عمان فإنه من المستبعد إعادة إحياء البيت، ما يجعل الخيار الوحيد أمام أمانة عمان هو إلغاء البيت، أو إحالته إلى مؤسسة قادرة على تفعيله بشكل مناسب، على غرار رابطة الكتاب الأردنيين، بما تمتلكه من كوادر مؤهلة لذلك، إلى جانب علاقاتها الميزة مع بيوتات الشعر

والمؤسسات الثقافية في العالم العربي. ولعل أحد الحلول المناسبة، في هذا الشأن، هو دمج البيتين، بيت الشعر الأردني وبيت الشعر العربي في الأردن، معا، وهو ما يمكن تحقيقه في حال توفرت الإرادة لتحقيق شيء من الرؤى المشتركة، التي قام عليها البيتان كلاهما.

ففي الأول ثمة سعي لـ»إيجاد مساحة واسعة للتواصل بين الشعراء الأردنيين والعرب، وجعل الأدب بعامة، والشعر بخاصة، في متناول الجمهور .. »، وفي الثاني ثمة سعى لـ »تكريس دور الشعر ووظيفته ورسالته إبداعيا ووطنيا».

ولعله من المفيد أن نستذكر تبنى الرابطة نفسها لتوجهات حثيثة لتوحيد بيوت الشعر العربية ووضع آلية لتجميع فعالياتها، ومن المتوقع أن تكون عمان مركزا للبيت الذي ينضوي تحت لوائه جميع بيوتات الشعر العربية.

# شاعر من الأردن nedalburqan@yahoo.com

# في مجلة الحركة الشعرية: 25 صوتا شعريا في 36 قصيدة من 10 بلدان

#### بيروت ـ (رويترز) ـ من جورج جحا:

العدد الاخير من مجلة الحركة الشعرية المهجرية جاء في شكل كتاب من 131 صفحة متوسطة القطع اشتمل على 36 قصيدة نسجها 25 شاعراً وشاعرة من

بن القصائد قصيدتان باللغة الاسبانية وثلاث قصائد باللغة الفرنسية ووردت في العدد اربعة ابحاث

وكانت النسبة الكبرى من القصائد لشعراء سوريين اذ بلغت حصتهم تسع قصائد في مقابل قصيدتين للبنان واثنتين للمغرب وواحدة لكل من فلسطين وتونس والعراق ومصر وألمانيا والامارات والسعودية.

الموضوعات النقدية الاربعة كان اولها للراحل انطون غطاس كرم بعنوان (ثلاث سمات تختصر خليـل حاوي) والثاني كان لمحمد علاء الدين عبد المولى عنوانه (موجز انطباعًي في ذكراه.. هل تذكرون خليل حاوي) والثالث كان للدكتور نديم نعيمة وفيه تناول مجموعة (تقاسيم على اغنية طائر البوم) لجورج جحا اما الموضوع الرابع فكان لعبد الكريم عليان وعنوانه («ابيجرامات» الشاعر عثمان حسين .. ذاتية المحنة

(الحركة الشعرية) التي تعنى بالشعر الحديث يصدرها في المكسيك ويترأس تحريرها الشاعر المهجري اللبناني قيصر عفيف ويتولى محمود شريح

القصيدة الاولى في العدد كانت لقيصر عفيف وعنوانها (ين – يانج) وقد بدأها بالقول «البدر ذكر والليـل انثـى/ بينهمـا بـوح حميـم/ كلمـا اشـتد حلـك الواحد/ اشتد سطوع الاخر/ والماء ذكر والارض انثي/ بينهما بوح آخر/ كلما اشتد أنسياب الواحد/ اشتد

انتشاء الاخر/ والشاعر ذكر واللغة انثى/ بينهما ايضا بوح/ يقف في انتباه تام/ يحرس بكارتها/ لان اللغة عنده حورية مَّن الجنة/ هكذا تبدأ الغواية/ ويستعيد الشاعر الحكاية».

الشاعر السوري مصطفى خضر يكتب قصيدة نثرية لكنه يربطها بقافية هي في الواقع عملية تسجيع كان من الاجدر تحرير القصيدة منها لآنها تكبلها، في شعر الشاعر صوفية تطل في شكل وآخر مرة بعد مرة. في قصيدة بعنوان (طريق مرئية) يقول «كم تضيق الروح/ اذا ضاق بها جسم/ وما الجسم سوى بيت عتيق/ دشنته دورة عضوية غامضة/ والارض يطويها سديم وعماء وحريق/ وعليها تلد النسوة دوما/ وعليها ينضُجُ الاطفال والقمح/عليها كائنات فوجئت بالغزو دوما/ فهل الروح ام الحرب طريق».

وتحت عنوان (مخطوطة من حجر) يقول «هكذا صار الفتى مخطوطة من حجر/ وارتاع في قبر جماعي خفي/ والفتى تاريخه ماء/ومن ماء دم/والفتى من داخل .. من خارج ينقسم/ يرتدي هيكله العظمي اسمال جسد». ويكتب الشاعر السوري محمد علاء الدين عبد المولى تحت عنوان (حب خارج البيت) فيقول «وأنا اضمك بين

عاصفتين لا وقت كثيركى افكر بالطوائف/انا لست الا ضفة هربت من النهر القتيل الى يديك/ ولم ازل من ألف عام عابرا بين العواصف/ الخوف ينضجني على لهب أليم/ ثم يشويني بطيئا/هل لديك الوقت حّتى ننتهي من لعبة الاسماء؟ أسمى خائف، معناى خائف». وفي اشارة الى قطع متشددين رأس تمثال الشاعر

الضرير ابى العلاء المعري في سوريا يكتب الشاعر نفسه تحت عنوان (رأس ابي العلاء المقطوع) فيقول «رأسـك رأسـي/ لن يقدر سـيف ان يمنع موسيقي العقل من الرقصة/ في افق الشمس/ رأسك زهرة عباد تخترع لها شمسا لا تطفأ/ رأسك يبدأ/ الكون مراكب من قلق في بحر عار/ رأسك مرفأ/ رأسك مرآتي منذ رحيل مجرات

الضوء الى فتنتها/ وأنا اتمرأي بشعاعك يا جدى الاعمى/ رفرُف بالقنديـل هنا وهنا حتى لـًا/ يبلغ زيتك مصباحي/ اكمل عـرس جناحـي/ واطير اليـك حفيدا/ يغسل قلبلُ بالاقمار/ رأسك: بيت نهاري». ومن سوريا نقرأ لرشا صادق قصيدة بعنوان (بث ميت ومباشر) تبدأها بالقول «مشهد مألوف بعداي

تتغير اسماء الشوارع بلا معنى/ من شهيد سابق الى لاحق/ وان توزع القســائم على باقى الشهداء/ بانتظار دورهم في قص الشريط وتدشين/ خراب جديد/. «و من المألوف ايضا/ ان اللافتات لا تشـير الى حرب/ راء الحرب قطّ اجرب يتمشى في الازقة الجانبية/ ولا يسـمع الا مـواؤه النزوي ما بـين/ تكبير وآخـر/ لكن لم يـر جلده المهترىء/ ولم يشـم عفونته احد لانه/ محض

قنبلة/ ان تبقى المدن في مواضعها على الخريطة/ وان

الكاميرات المصوبة على رؤوسنا». الشاعر العراقى كمال عبد الرحمن النعيمي يكتب قصيـدة بعنـوان (اشـجار مهاجـرة على ذمة السّـؤال) فيقول «قل من نام/ منذ الهجرة منذ الميلاد/ ومنذ الجرح الاول من نام؟/ أليس حراما ان تنظر في الكون/ وفي كل مرايا الدهر/ فتراك وحيدا/ قل من سيراك؟/ ستواصل ضحـكا كالنار/ فتخير يا مسـخ الخرتيت ملاذا لعوانك/

سراب بهيئة موت اخترعته/ الكاميرات العميلة/ تلك

قل لي/ وبأي الآلاء ستنصب مشنقة الامطار؟« متي محمد الاماراتية المقيمة في السعودية تكتب قائلـة «اولئك الذين تحفر الوحـدة قبرها في صدورهم/ ينشرون الالم على حبل الموج/ يهبون البحر خرائب العالم قبل الغروب/ وهم يتعثّرون في فقه الفرّار/ وهم يهربون تحت وابل الوحشة».

عصام كنج من سوريا يكتب تحت عنوان (صوتان للشاعر) فيقول «ارتاد اغنيتي/ كسكير على الطرقات/ لا ينتابني/ الاخلاصة وهمه آليومي/ حين يراوغ الايام في دورانها/ ويموج كالاشجار من ريح الغواية».

## محمد السعيدي

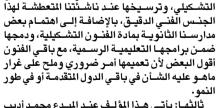
■ يعتبر المبدع محمد أديب السلاوي من كبار الكتاب الموسوعيين المعروف بتفكيره المضىء وبعقليَّته المتَّفتحَّة، وأسلوبه المتميَّز، يساهم مند عقُّود بدراسات وافرة تجمع بين ألوان من الإبداعات الأدبية و السياسية و الفنية، في تماسك علمي، و ترابط أدبي وتواصل ثقافي، عز نظيّره، تؤلـف في مُختلف أفانينه فصولا ممتعة عميقة وإضاءاتٍ مشرقةً! وليس من شك في أن مؤلَّفهُ المتميز ذا الإشعاع الفني

عن التشكيل بالمغرب خلال حقبة مائة عام، يعتبر مرجع فريدا يثري بما يحتوي عليه من مواد، وما يشتمل عليه من قراءات، وما يؤسس من نظريات، وما يبرز من تيارات تشكيلية إثراء يعزز مكانته لدى الباحثين الجامعيين و النقاد المتخصصين، والرسامين المبدعين، وآية ذلك أنه يعرض ضمن صفحاته مضامين فنية مُعَمَّقَةِ الدلالات التعبيرية، مبرزة أبعادها الإنسانية في أسلوب شيق ولغة شعرية يمتزج فيها الشعر بِالَّتِشْكِيلُ، فِي ثُنَّانِيةِ تنبِثُقُ مِن ثُنَّايَاهُـا لوحاتُ أخريات تسمق بالمؤلف إلى إبداع فريد، وأنموذج ينبض حياة حافلة بالرُموز، قوية فياضة بالمعاني، طافحة بالأفكار على تعددها وتكاملها الإبداعي!

#### السياق الفنى للكتاب

يندرج كتاب «مائة عام من الإبداع التشكيلي بالمغرب» في سياقات ثلاثة: ٰ أولها: إفتقار الكتبات الوطنية لهذا الجنس الفني الرائُّـقْ، ذُي الأَّبعـاد الجماليـة والمرامي الإنسـانية بالقياس لباقى الأجناس الأدبية والعلمية

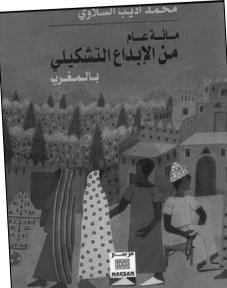
ثانيها: نجمه يبزغ في مرحلة بدأ خلالها مزدهرة يعرفها المغرب بمختلف مكوناته، مما



للفنون التشُّ كيلية جَديدة تسَّهر في نشر ثقافة الإبداع

«مائة عام من التشكيل المغربي» لحمد أديب السلاوي

ثالثها: يأتي هذا المؤلف عند المبدع محمد أديب السلاوي ضمـنّ سلسـلة إصداراتـه الانتّولوجيـة عن الفنون التشكيلية الصادرة في المغرب، رصَّعت بأربعة إصدارات رابطة التراث بالمعاصرة ، مبحرة عبر البحث عن الجذور و المنطلقات ،مترصدة جمالية الحرفية والحرفيين ، متكاملة



#### لدى جمهور المتلقين، ترقية لأذواقهم الفنية الجمالية! مباحث الكتاب:

يتوزع المؤلف بين ستة محاور تترى الواحدة بعد الأخرى في تناسق فني مكين، يتدرج بالقارىء اللبيب من تُقديم للأستاذ الباحث عبد الرحمان طنكول، يتطرق خلاله إلى العلاقة المعقدة بين الفن والتداخل الثقافي، مشيدا بمؤلف محمد أديب السلاوي الذي أهَلّ في الوقَّت المناسب، باصما حضورا إبداعياً متميَّزا في سُاحة الفن التشكيلي بالمغرب، وفق تسلسل فني رفيع. ينطلق من فحص و تقييم الرسوم التي خلفها الأقدمون على مدّاخل الكهوف و الأحجـار و الجدّران، معرجا على الأنواع المعبرة عن هذه الإبداعات مما طرز على الأثواب أو نقش على السقوف والأبواب، يأتي بعد هذا التّقديم / التّقييم الباب الأول/ اللوحة

الحلقات ،مفرزة حقائق علمية ،مرسخة ثقافة فنية

أصيلة لدى جمهرة المتلقين بمختلف مشاربهم ،ترقية

لأذواقهم الجمالية وصقلا لمواهبهم الفنية. تنصهر هذه

السياقات لتفرز حقيقة تتجلى في كون هذا المؤلف نتاجا

لأعمال حثيثة تتوسل إرساء أسس ثقافية فنية أصيلة

التشُّـكُّيلية المغربية/ ملامح النشُّوء والارتقاء/ والثَّاني ملامح الوجه الابداعي للحركة التشكيلية الإبداعية والباب التالث/الفنون التشكيلية المغربية/ الثقافة و الاعلام أية علاقة؟.

إنها إضاءات فنية ذات أبعاد تاريخية تقرأ بداية ملامح هذا الفن الراقى وتدرجه من رسوم الصياد على شـواطئ البحارإلى الوحات الحديثة الزاهية التى يرتوي من روعتها وروائها المتذوقون لجمالها. ولابدّ من الاشارة في هذا السياق إلى أن المؤلف تخصص وواكب مند الاستقلال بحضوره وكتاباته في الصحف الوطنية أغلب المعارض التشكيلية، وله في ذلك عشرات المقالات التوصيفية والتقييمية مؤهلة لأن تلحق بهذه الأنتولوجية النفيسة / الفريدة لأنها تعبر عن تلك المراحل أصدق تعبير، وتعكس تطور الفن التشكيلي في المغرب في مرآة الاعلام الوطني. اسماعيل ياسين في متحف الشمع، اسماعيل ياسين

في البوليس، اسماعيل ياسين في الطيران....» لجذب

وقد ساعد المونولوج في التكوين الفني لاسماعيل،

بالإضافة إلى صوته وشكله « فمه الكبير»، وحركاته

التِّي يتميّز بها في نطق بعض العبارات والحروب،

وحركات الجسد وقسمات الوجه، كل هذه المعطيات

سَاهُمت بشكل كبير في حب الناس له، وهو أمر نادر الحدوث، ليصل صدى شــهرته إلى عديـد الدول العربية

التي أقام فيها وقدم فيها عروضا، وشارك في أفلامها

الســينمائية، كلبنــان وســوريا، وهي محطــات مهمة في

المسرح مسيرة نضال ووفاء في حياته

أسبس اسماعيل ياسين بالشراكة مع أبو السعود الابياري، فرقة مسرحية قدمت العشرات من الأعمال

المسرحية وساهمت بشكل كبير في حركية المسرح في

العالم العربي وزرع أولى بذراته، حيث جمع من خلالهً العشرات من الفانين والمخرجين الذي أصبحوا فيما بعد

مدارس فنية في مصر، منهم عبد المنعم مدبولي، والفنان

الكبير محمود المليجي، والراقصة تحيا كريوكا، وسناء

جميل، غير أن الضرائب أتت على كل مجهود اسماعيل

ياسين بعد سنوات من الجد والكد والتهمت مدخراته

وأملاكه في البنك الأهلي، وعمارته التي بنائها بعرق

جبينه، وأصبح الرجل صُفر اليدين لا يملُّك من الأبيض

سوى أسنانه لا لشىء سوى انه لا تجمعه أي علاقة

بصناع السياسة، رغم انه قدم الكثير والكثير لمصر،

وحدث له ما حدث للكثير من الفنانين قبله، بعدما

وضعت الدولة يدها على كل المسارح وشركات الإنتاج،

وأصبحت الفنون حكراً على الإذاعة والتلفزيون، ليتم

حل الفرقة المسرحية بعد أن نشطت في الساحة لأكثر من

12 سنة كاملة، لتبدأ رحلة أخرى عنوانَّها الكآبة والحزن،

تسبغ أخر سنين عطائه الكبيرة، ونجاحاته الواسعة

وقبلها بقليل انحصرت الأضواء عليه وأصبح نادرا ما

يشارك في الأفلام السينيمائية إذ يمثل فيلم أو فيلمين في

السنة، ومن قبل كان يمثل أكثر من 15 فيلمًا في السنة،

وهذا بسبب العديد من العوامل، أهمها المرضّ الذي ألم

يوم 24 مّاي سنة 1972، رحل اسماعيل ياسين في

صمت وفي قلبه حسرة كبيرة وغصة من نظام مصر

الذي لـم ينصفه ولم يعرف وزنـه الحقيقي ولم يحترم

فيه سنوات الجد والعطاء سنوات الحب والفن،

سنوات قضاها وهو يبحث عن لذة الفن، ومنابعه التي

لا تنضب، غير أنه وجده ملوثة في الكثير من الأحيان،

بأيادي الذين لا يريدون الخير للبلاد والعباد، يرحل

أحد الأهرام الفنية وهو محاصر بالديون غير أن الحظ

حالفه و خرج من هذه الدنيا بولد واحد من زوجته

الثالثة، سماه ياسين اسماعيل ياسين، أعطاه كل

الرعاية اللازمة، وأحبه أكثر من نفسه، ليقوم هذا الابن

البار رفقة احمد الابياري، أبن أبو السعود الابياري،

بكتابة نص درامي يحاكي من خلاله حياه والديهما،

ليتحول النص المكتوب إلى مسلسل تلفزيوني أخرجه

محمد عبد العزيز، وقام بدور اسماعيل ياسين قيه المثل

أشرف عبد الباقي سنة 2009 ، حيث نجح المسلسل

بشكل نسبي في رد الاعتبار لهذا الفنان الكبير الذي

لم ينصف التّاريُّخ، ولا النقاد الذي ظلموه أيماً ظلمٌ

حينما نعته بعضهم بالمهرج الذي كرر نفسه في أكثر

من عمل، لكنهم نسوا بأن يضعوا أعماله في سياقها

التاريخي، إن أرادوا الإنصاف، خاصة وأن السينما في

وقته كانت لا تزال تحبو « لكنهم لم يقوموا باستكشافً

التفاعل السيكولوجي والاجتماعي بين صانع الفيلم

والفيلم والجمه ور، وبدرجة اكبر عمّا يتّعلق بالأهداف

نحن حينما اعددنا هذا الموضوع، كنا نعرف بأننا

سنتجاوز الكثير من محطات اسماعيل ياسين، لا

لشيء سُوى أننا لا نملك الكثير من المراجع، ما عدا التي

اسـتَّقيناه من هنا وهناك، خاصَّة أنَّ شُـخصيته تناسـهاً

الكتاب الورقي، وتجاوزها النقاد، وكان بودنا أن ننقُل

عديد من المشاهد السينمائية التي خلدها التاريخ، ولا

تزال تضحك الجماهير العربية، ونضّع اسماعيل يّاسين

في مرآة النقد المؤسس، ونعرج عُلى محطات فنية

أخترى قضاها بفضاء غير الفضاء المصري، وكيف تنظر

الجماهير العربية لأعماله، لكن لن يكون هذا إلا حسب

تقديرنا الا بتأليف كتاب يبرز كل المحطات التي مربها

\* كاتب وناقد سينمائي من الجزائر

الماشرة للنقد السينمائي « 3

ولم نذكرها في هذا الموضوع.

به وكبره في السن.

الناس لشاهدتها.

تاريخه العريض.

# المقلوبة والرمانية وسلطة البطيخ والفقاعية جنبا الى جنب مع السياسة عند ليلى حداد وماجي شميث «المطبخ الغزي: رحلة الطبخ الفلسطيني» كتاب يروي تراث وتاريخ ومعاناة قطاع غزة



هذا التقليد كجزء من حياتهم اليومية في

أمريكا، ليلى وزوجها، وهو طبيب وزميل

طبي في جامعة جونز هوبكنز، هم من

الجيّل الثالث من اللاجئين الفلسطينيين

من لبنان، الذين تم رفض دخولهم إلى

غزة، ليلي انتقلت إلى أمريكا للدراسة،

حيث التقت بزوجها في جامعة هارفارد.

فلسطين كلها، تعتبره ليلى في كتابها

نجم المطبخ الفلسطيني، له طعم وطريقة

مختلفة في قطاع غزة، حيث تضاف له

الطماطم وآلثوم والجزر والفلفل الحلو.

أبحاثهما، أن المأكو لات التقليدية لاهاليّ

غزة تم تعديلها لتتناسب مع الظروف

المتغيرة كونهم لاجئين مع عدم وجود

اراض، وفرض حصار شدید من قبل

إسرائيل، والاعتماد على المعونات

الغذائية من المنظمات الدولية، واكتشفت

ليلى ان الغذاء والسياسة يسيران جنبا

و تقول ليلى ان الاطعمة الفلسطينية

تم استعمارها من قبل اسرائيل، مثل

الحمص والفلافل ويتم تسويقها على

انها تراث اسرائيلي، وهناك بعض

الخوف من أن يحدث نفس الشيء مع

الاطباق المنزلية التي عرضناها في

كتُـاب «المطبخ الغـزي: رحلـة الطبخ

الفلسطيني»في نسخته الصادرة عن

وجدت ليلسى وشريكتها ماجى في

طبق المقلوبة الشهير على مستوى

لندن\_«القدس العربي»

\_من احمد المصرى:

لم تكن ليلى حداد المدونة والمحللة السياسية والناشطة الفلسطينية، المقيمـة فـى كولومبيـا ـ ميرلانـد فـى الولايات المتحدة الامريكية تعلم انّ اغلاق الحدود على قطاع غزة من عدة سنوات، واضطرار والديها للبقاء في امريكا لمدة عام او اكثر، ستكون ستببا لتأليـف كتـابُ «المطبـخ الغـزى: رحلة الطبخ الفلسطيني»، بالمشاركة مُع الباحثُـةُ ماجِـى شُـميَّثُ الْمُقيمـةُ فَي العاصمة الاسبانية مدريد، لتروي عن طريق اطباق المطبخ الغزي جزءا من رحَّلة الشعب الفلسطيني مع الحصار والمعاناة، والتمسك بالتراث.

كتاب ليلى حداد ليس كأي كتاب طبخ عادى، لكنه بحث متكامل عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وظروف الزراعية والعمل والتصدير والتغذيبة والحصار والحرب على قطاع غزة، فمن خلال مقابلات مع اشخاص من قطاع غـزة، من اصحاب مصانـع للطحينة الى اصحاب مزارع الاسماك والصيادين مليئة بالاخبار والحكايات الى ابعد من قطاع غزة لتصل به الى يافا مع طبق الرمانية اليافوي.

ليلى حداد ارادت ان تظهر في كتابها معاناة امهات غزة مع الحصار والحرب، امهات يردن ان يطعمن ابناءهن ويوفرن لهم الحماية والرعاية، هذا الكتاب هو أيضا محاولة لإنقاذ المطبخ الفلسطيني، الذي تقول ليلى وشريكتها ماجي أن

عبد الكريم قادري \*

المضحك الحزين اسماعيل ياسين:

يرتدي طاقية الإخفاء ويعود من جديد

■ الفن هو مرآة عاكسة لحضارة كل أمة، تستطيع من خلاله أن تتواصل مع الآخر وتوصل له الرسالة والمفهوم الذي تريده، بدون لبس أو تغيير، لذلك يسمى مجازا بالقنطرة، لأنه يربط بين جهتين، قلبين أو روحين، . خارطتين أو قارتين، بين الماضي والحاضر والمستقبل، يسمو بالنفس إلى مراتب عليًّا، يسعدها ويجعلها ترفرف عاليا، كطائر حريداعب بأجنحته السحاب، ويوزع أمانيه على عربات الريح، و» لو أن الحياة في هذا الكوكب الذي نعيش عليه لها مرآة بحجمه لكانتُ هي السينما «1، وهي باب من أبواب الفن، وأن رقموها بالفِّن السابع، فتبقَّى هَي الأولَى لَفَئة كثيرة منَّ النَّاسُّ، لا لشيء سوى لمحاكاتها همومهم وتطلعاتهم، تبكيهم حينا، وتسعدهم أحيانا، ترفعهم وتنزليهم، لكن بلين وحب وضحك، هذا الأخير -أي الضحك - الذي يسمى كوميديا يعتبر أشد ألوان السـينما العربية وضُوحـا وتتبعا من طرف الجمه ور، وقبل هذا يجب علينا أن نعرف تاريخ الأشياء، كي نمجد أعلامنا ونعطيهم حقهم المشروع، خاصة عندماً يدخلون البهجة على قلوب الملايين، ليس لسنة آو سنتين، بل لعقود من الزمن، وبموتهم لم تم مقالبهم الهزلية، ولا مشاهدهم السينمائية، التي تعتبر تابل السينما العربية، وان كانت بلونين « أبيض وأسود «، فلم تسـرق كثرة الألوان الأوفياء، بلُّ بقت فئة عريضة أمينة للأول وان كان قديم، وغير مبالية بالجديد، انه الشامخ اسماعيل ياسين، صاحب الفضل على السينما العربية، وعلى الجماهير التي كانت تحاصرها العديد من النكبات والأزمات والحروب، حيث كان يضحكها ويدغدغها عندما عز الضحك، ولن انعته بشارل شابلن الشرق، لأنه نعت ينقص لا يرفع، بل سأنعت شارل شابلن باسماعيل ياسين الغرب، مع احترامي الكبير للأول والثاني، ما هي إلا مفارقة لغوية، وضعتها كي اظهر ثقل وزن ٱسـماعيلَ ياسـين الذي لـم تنصفه جهاتُ كثيرة، من نقاد وممثلين وأنظمة، وبقي نسيا منسيا رغم

شيء من الميلاد والطفولة

لقلنا بأن مصر نست أو احفلتَ مصر والعالم العربّي شهر سبتمبر من السنة الماضية، بمرورة مئة سنة على ميلاد اسماعيل ياسين ، ولولا بعض الاحتفاليات البسيطة التي نظمت هنا وهناك لقلنا بأن مصرتناست تاريخ ميلاد فنانها الكبير بقصد تمثل مرور مئة سنة كاملة على ميلاد هذا الفنان الرمز في تاريخ السينما العربية.

بمدينة السويس، كان وحيد والده، بعدما فارقت والدته الحياة وهو بأمس الحاجة لحنانها ودفئها، ليتربى مع زوجـة أبيه التي كان لا يطيقها، التحـق كغيره من صبيةً ذلك الوقت بكتاتيب الحي، ويعد أن تعلم الكتابة والقراءة وبعض الصور والآيات القرآنية، دخل المدرسة الرسمية، ودرس بها حتى وصل إلى القسم الرابع ابتدائي، وهي السنة التي ودع فيها مقاعد الدراسة، بعدما دخلُّ والدُّه الصائغ السَّجنّ، بسبب مشاكله المهنية، حينما اشتكاه بعض من العملاء والتجار الذين كان يتعامل معهم في محـل الصياغـة الـذي كان يملكـه، ويتحـول الصبى منّ تلميـذ يبحث عن العلم ليغذي به عقله الجائع، إلى صبى ينادي أمام محلات الأقَّمشة ليَّطعم بطنه الساَّخب، وبعدَّ أن تعود على جنى المال، أصبح يتخذ العديد من الأشغال

ياسين « صبياً وشابا و وكهلا « هو مصدر رزَّقه في الكثير بعدما اشتدعود الصبى ووثق بنفسه ومصادر رزقه البسيطة، أي بات يعرف كي يكسب رزقه، ولا يعتمد في ذلك على أحدّ، هجر زوج أبيّه التي أهملته وقست عليه كثيرا، بعدما أصبح لا يتحمل أنَّانيتها وكرها الكبير

التي تـدر عليــه النقود، كي يواجــه بها صعــاب الحياة

وتشُّعباتها، وتشاء الصدفُّ أن يكون صوت اسماعين

السويس. كان اسماعيل ياسين في الـ17 من عمره، عندما قرر ترك محافظة السويس، والسفر إلى القاهرة التي سمع عنها الكثير والكثير، بوصفها عاصمة وقبلة الفنّ والفانين، ليشم من خلالها رائحة الأغاني الطربية التي كان يحفظها ظهرا عن قلب ، تداعب مكثّونات نفسـه، منها أغاني الفنان الكبير محمد عبد الوهاب، الذي أراد أن ينافسه، وجمع لهذا كل طاقته وأعد العدة، ولو إلْتقاه أي شخصٌ في تلك الحقبة وسأله بكل بساطةٌ

لولا بعض الاحتفالات التي أقيمت هنا وهناك في مصر، مـن رحلة ليلى حداد وماجى شـميث في قطاع غزة، وحصل الكتاب على ثناءً العديد من نجوم الطبخ، امشال كلوديا ولديوم 15 سبتمبر من سنة 1912، بشارع عباس

> . الكتاب مقسم الى 8 اجزاء.. الاعداد، الكتباب يبروي اعتمياد الغزيبين على

> كما يروي الكتاب ان الفلسطينيين

ومع امتداد قطاع غزة مسافة طويلة على البحر الأبيض المتوسط اصبح المطبخ الغزى غنيا بأطباق المأكولات البحرية، من سمك البوري، والسردين، التي غالبا ما تصاحبها الطحينة المصنُّوعـة من السمسـم المحمص والتي، تقول ليلى انها ليست كمثل باقي اانو آع الطحينة فهي أكثر ثراء بكثير من الطحينة العاديّة،

المهاجرين الآخرين، لتعليم أطفالها الثلاثة الصغار تراثهم والحفاظ على

البحرية والحلويات.

الأسماك المجمدة، التي يتم تهريبها بانتظام من مصر عبر الأنفاق، ويرجع ذلك إلى القيود والحصار الذي تفرضة اسرائيل على الصيادين الفلسطينيين. يستخدمون الكثير من الأعشاب الطازجـة، والكثيـر منهـا ينمـو بشـكل طبيعي في المنطقة، بما في ذلك البقدونيس والكزبرة والجرجير والسلق، والتين والباذنجان والطماطه والبطيخ، وتستخدم في الكثير من

دار «جسـت ورلـد بوكس» يقـع في 139 هناك محاولة إسرائيلية لاحتلاله، صفحة من الحجم المتوسط طبعة صلبة خاصة مطبخ غزة، اضافة الى احتلال ومعززة بصور جميلة وملونة لحه انت ليلى تستخدم الطبخ مثل اغلب

رودن، نانسي هارمون جنكينز وأنتوني بوردین. والسلطة ومنها سلطة البطيخ التى يشتهر بها الغزيون في فلسطين والاطبـاق الصغيرة او المـزّة، والخضار والقمح واللحم والارز والمأكولات

والفن، أين تنتشر المقاهي التي يؤمها الشُعراء والملحنين والمغنين، وما اكثرهم في ذلك الوقت، هي القبلة التي تكبد أُسماعيل ياسين من أجلها مشاق السفر، والغوص في مرور عقود من الزمن من ولادته أو رحيله. غياهب مصير مجهول، في مكان لا يعرف فيه أحد، وزادة في هذه الرحلة قلب مليئ بالشجاعة والطموح والأمل، ورأسمال ينعكس في صوته الرخيم الطربي، وحلمه السرمدي يعانق به الستقبل بكل طفولة، ويبحث من

أن يكون أهلا لذلك، ويملك المعطيات اللازمة. ابتدأت رحل بحثه في هذا الشارع فور وصوله، خوف من أن يتعداه الوقت ويفوته قطار المجد، فكانت أول أهداف الصغيرة، هي إيجاد فندق أو كما يسمى» بانسيون « صغير يتناسب وما يحمله في جيوبه، يضمن من خلاَّله المبيـتُ ليلا، بعدها انطلقـت الَّرحلةُ الحقيقية، يبحث على من يتبنى صوته، لتكون الأفراح الشعبية أول باب طرقه، مع راقصة أفراح شهيرة تدعى» نوسه «، هي بهز وسطها وهو بأدائه الأغاني الطربية لفناني العصر، أبرزهم موسيقار الأجيال محمدعبد الوهاب وبعد وقت وجيز اصطدم بالواقع المر، وتأكد بأن الطريق إلى المجد تملُّؤه الكثير من الأشُّواك، لذا ترك الغناء وبدأ يبحث عن عمل حقيقي يعيش من خلاله، والذي وجده

في احد مكاتب المحامينَ، ليترك الراقصة « نوسة « تواجه

مصيرها، والتحق هو بالمكتب يشتغل فيه كوكيل.

عن حلمه وطموحه، لأجاب بكل طيبة بأنه سينافس

الفنان والموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، وقد أوردت

بعض المصادر التارخية هذه الحقيقة، رغم أن شهرة

عبد الوهاب تعدت حدود مصر، إلى كل البلدان العربية،

ليضع المضحك الحزين على حد تعبير أصدقائه، أول قدمه

في شَارع محمد على، أشهر شوارع القاهرة وأعرقها،

حيث يتطاير عبق التاريخ وعمق الجغرافيا والنضال

خلاله عن السبل التي ستوصله إلى منبع الفن، كي

يشرب منه جرعة أو جرعتين، ولا ضير إنّ ارتوّى، بشرطّ

بعد أن مرور وقت على ابتعاد اسماعيل ياسين عن ميدان الفن، ـ بالطبع كان هذا البعد جسدي وليس روحي -عاد هذا الحب القديم الجديد، بعدما عرفه المحامى الذي يشتغل معه وصارت تجمع الاثنين صداقة، لخَّفة دمّ اسـماعيل ياسـين وسـهولة التواصل معـه واجتماعيته الكبيـرة مع الآخُريـن، ليأخذ هذا المحامـي بيده ويتوجه به إلى احد السهرات في أشهر ملاهى القَّاهرة لصَّاحبته بديعة مصابني، حيث كانت تقدم عرّوضا مختلفة فيه، على رأسها « المونولوجات «، وقد كان هذا الفن وقتها رائج بشكل كبير، وله جمهور عريض لَخفته ورسَّائله المختلفة، التي تحاكي هموم وتطلعات الفرد، وسهولة تقبله من طرفهم، لذا كَانت ملاهي وكباريهات تلك الحقبة ، تتنافس في البحث عن مونولوجست، يقدم فقرات

تعرف اسماعيل ياسين على هذا النوع من الفن، وقرر أن يخوض فيه ويدخل إلى الفن من باب مختلف، حيث تعرف على الكاتب الكبير»أبو السعود الابياري» 2، الذي كان يكتب فقرات العروض للراقصة وصاحبة الملهي «بديعة مصابني»، هذا الكاتب الظاهرة كان غزير الإنتاج وواسع الخيال، ولا نقدر من خلال هذا الموضوع المحصور الذي نتحدث فيه عن الفنان اسماعيل ياسس أن نلتفت لـه كما ينبغي، ويلزمه موضوع مستقل كـي نوفيه حقه،

> 3 | 4 9

9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي

3

9 4 6

6 2

8

8

9

8

لعلو هامته وفضله الكبير على تاريخ السينما والمسرح في مصر، وقد أطلق عليه العديد من الألقاب، منها موليير الشّرق وأسـتاذ الكوميديا والنهر المتدفق، اذ كان السبم وراء تألق اسماعيل ياسين بعدما احتضنه وتوسط

#### المونولوج أو أولى خطوات المجد

المونولوج كان السبب الرئيسي وراء الشهرة الواسعة التّي حضّي بها أبو ضحكةً جنان خُلال السنوات الأولى، وبسبب هَذْا الفُن بدأ الكثير من الناس يكتشفون خفة دمه، خاصة حينما تعامل مع كبار كتاب الأغاني ومؤلفي الألحان، منهم أبو السعود الابياري كما سبو وقلنا، وبيرم التونسي، وابن الليل، وعزت الجاهلي، ومحمود الشريف، وغيرهم، كما قام اسماعيل ياسم بتلحين العشـرات من المونولوجـات بنفسـه، بالإضافّة إلى الانتشار الكبير الذي وفرته الإذاعة التي تعامل معها لفترة، وقد وصلت درجةً اهتمام الجمهور به إلى أن حفظ معظّم مـا قدّمه، على رأسـها مونولوج» ما تسـتعجبش، الـذي كتـب كلماتـه حسـن الخولـي ولحنـه اسـماعيل بنفسَّه، حيث يقول في بعض مقاطَّعه « ما تسـتعجبش ...مـا تسـتغربشّ...فيّ نــاس بتكسـب ولا تتعبـش. وفي ناس بتتُّعبُ ولا تَّكسبشُ .....» أين انتشرت هذه الكلُّمات، وأصبح يتغنى بها كل من يسمعها، لطربية لحنها ورسالتها الاجتماعي التي تحاكي هموم فئة كبيرة من المجتمع، لأنها جمعت المتناقضين، وكأنه يقول بلغة السرد « لا تتعجب... ولا تستغرب، هنَّاك فئة منَّ النَّاس تملك المال لكنها لم تتعب عليه ربما كان مسروقا أو موروثًا أو منهوب من كدح الغلابي المساكين، وهناك فئة ثانية وهي التي تتعب كثيرا لكنها لا تكسب كالفلاحين والعمال البسـطّاء وغيرهم»، وهناك مونولوجات أخري اشــتهرت كثيرا مثل «أصلي مـؤدب «و» الدونيا تياترو» من تأليف صديق الدرب أبو السعود الابياري، ولحن عـزت الجاهلي، و» البنكُ الأهلي «لعزّت الجاهليّ و فهمي

#### جوكر السينما ومتصدر شباك التذاكر

لُـه له لدى بديعة مصابني، كي يقدم فقرة ليلية، عبارة عن مونولوج يكتبه هو أو كاتب آخر، ويؤديه اسماعيل مقابـل أجـرة ماليـة بسـيطة، وقـد قـام الابيـاري بهـذه الخطوة، بعدما توسم فيه النجاح من خلال براعته في الأداء والغناء، وتوفر شروط الفنان فيه.

من الأشياء التي لا يختلف عليها اثنان، هي أن فن

غير اسماعيل ياسن اتجاهه، من تقديم المونو لوجات إلى السينما ليكتشف هذا الفن الجديد برفقة صديق عُمره دائما أبو السعود الابياري، حيث شارك في العشرات من الأفلام الكوميدية، وصلت شهرتها إلى جميع أقطار الوطن العربي، وأصبح اسماعيل ياسين جوكر السـينما ومتصدر إرآداتها بلا منازع، حيث حققت الأَفْلام التي شَـارَك فيها نجاحات منقطعة النظير، والتي كتب معظمها الابياري، ليكون الفنان ربما الوحيد الذيّ أصبحـت عناوين الأفلام تكتب باسـمه، مثل «اسـماعيل ياسين في السجن، اسماعيل ياسين في الجيش،

3

1 5

الحبيب يلح عليك لتمضية الاجازة في رحلة الى مكان بعيد. عليك أن تبوح بما يقلقك فربما تمكن الأصدقاء من مساعدتك.

تواجه المشاكل بهدوء وثقة بالرغم من صعوبتها أحياناً. تلتقى بشخص مميز وتدرك أن هناك الكثير من النقاط المشتركة معه.

تشعر أن شيئاً ما ينقصك إلا انك لا تدري ماهو. تجنب الانفعال اليوم وتحل بالصبر قدر الامكان.

لقاء عاطفي يعيد اليك الأمل ويساعدك في اتخاذ قرارك. تجنب العناد والطمع فهذا قد يؤثر في مستوى أعمالك.

تبدأ في التخطيط لمشروعك المقبل بعد نجاح مشروعك الحالي. تعامل مع الأمور بجدية كيلا تخسر ما حققته حتى الآن.

الراحة ضرورية للغاية لكن احذر من تحويلها الى تكاسل.تحاول اقناع الشريك بوجهة نظرك بعد أن درستها من جو انبها كافة.

تقربك من الرؤساء قد يدفع بعض الزملاء الى الشعور بالغيرة. حدسك المميز وذكاؤك يسهلان عليك القيام بكثير من الأعمال.

تأكد من دقة معلوماتك قبل أن تحكم على الأمور. يحاول بعض المتطفلين التدخل في حياتك الخاصة فكن حازماً معهم.

هناك أمور أساسية يجب القيام بها ولا تحتمل المزيد من التأخير. الوقت غير ملائم كي تطالب الحبيب بما لا يستطيع تقديمه،

عليك الاستعانة بزملائك كي تنجز مشروعك في وقت مبكر. تتردد كثيراً في اتخاذ قراراتك وتنسى ان لكل مشكلة حل.

تبنى صداقات عديدة ومفيدة من خلال سفراتك المتعددة. هناك من يحاول افتعال المشاكل بينك وبين الحبيب فضع حدا له.

انتبه الى مصروفك ولا تنفق اموالك على غير الضروري. تشعر بمحاولة بعض الأشخاص التقرب اليك بسبب شخصيتك المميزة.

# معرض للصور في عمان عن حياة العمال الفلسطينيين



من معرض «ترجعوا بالسلامة»

■ عمان - رويترز: افتتح بالعاصمة الأردنية عمان معرض للصور يسلط الضوء على الحياة اليومية لعمال البناء الفلسطينيين ومعاناتهم. وهذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها

المصور لفلسطيني محمد بدارنة مجموعته المسماة (ترجعوا بالسلامة) في الأردن. وذكر المسؤولون عن تنظيم المعرض أن الصور رتبت بحيث تحكى قصة كفاح العمال الفلسطينيين ومعاناتهم اليومية من أجل لقمة العيش والاستغلال الذي يتعرضون له

من بعض أصحاب العمل.

وذكر بدارنة الذي يعيش في حيفا في إسرائيل أنه بدأ مشروع (ترجعوا بالسلامة) في أعقاب وفاة عدد من عمال البناء الذين كان يعرفهم.

وقال «المشروع أساساً بدأ مع وفاة أشخاص أعرفهم شخصيا ، أصدقاء لي من بلدي وأصدقاء لي من أماكن أخرى، بدأت الفكرة أساساً مع وفاة هؤلاء الناس.. تحديدا في يوم عيد ميلادى. ثم مع البحث قمت بتصوير عدد من العمال و اكتشفت أن هناك 60 شخص يموتون سنويا فقط في وقسم المعرض إلى قسمين أولهما عن

واحنا نتحدث عن عمل اللي أعمارهم معدل

بين 18 و 30 عام.»

العمال والثاني عن عائلات عمال لاقوا حتفهم أثناء العمل في مشروعات البناء. وقال المصور «هناك الكثير من العائلات لا تتلقى تعويضات .. لم يكتب إسم ابنها في أي مكان ولم يفتح أي تحقيق في ظروف قتله.

يستمر المعرض ثلاثة أسابيع في عمان ثم ينتقل إلى مدن أخرى في المنطقة.

وأضاف بدارنة أنه حرص على أن يقام المعرض في شهر مايو أيار الذي يحتفل كثير من دول العالم في أول أيامه بعيد العمال. وقال «عرضه في أول أيار هو رسالة بأنه قضايا العمال هي قضايا مهمة جدا ويجب أن نبنى قصصا وحكايات عن هؤلاء الناس البسطاء اللي بشكل يومي يتعضوا لكثير ظلم وكثير قمع.»

أنتج مشروع (ترجعوا بالسلامة) الذي تعرضه دارة الفنون في عمان بدعم من الصندوق العربى للفن والثقافة وبالتعاون مع مسرح البلد في العاصمة الأردنية الذي يعنى بتقديم أعمال فنانين شبان من أنحاء الشرق الأوسط.

_		-	_			_	'	
4	6	9	1	5	2	8	7	3
5	8	1	6	3	7	9	2	4
3	7	4	5	1	6	2	8	9
1	5	6	2	9	8	4	3	7
9	2	8	3	7	4	1	5	6
7	4	2	8	6	5	3	9	1
6	1	5	9	2	3	7	4	8
8	9	3	7	4	1	5	6	2

2 3 7 4 8 9 6 1 5

وكل مربع من المربعات التسعة.

فضائيات

ملكة جمال الكيماوي؟

■ سنتحدث لاحقا عن «الحكم المبين في تهنئة المسيحين» والذي دار حوله

حوار، ليس له نار وشرار، في عدة فضائيات مصرية، وعن فلسفة «السلاح

المناسب» من هذا العمود، محتفظين بحق الرد على اللهو الخفى وعلى العذال،

بعد الوقوف دقيقة صمت على تكاثر الفضائيات - الفطر- كأنما تتكاثر

الفضائيات بتكاثرها ستحتاج إلى مذيعين وإعلاميين، وهو ما يستدعى

تحول محللين وسياسيين إلى مذيعين وإعلاميين مثل بشير عبد الفتاح الذي

وقعت عليه وهو يقود حصة فضائية حوارية في «التحرير». الشيء إذا زاد

بات يشبه حيوانا اخرس. لغو كثير وصلة أقل. وهو ما يدعونا إلى تسميتها

كما نزعت الفضائيات العربية مؤخرا إلى تأثيث صالات البث بمناضد عجيبة

الهيئة والبنيان؛ مناضد مثلثة ومناضد مسدسة، ومناضد زجاجية بطوابق

منقار أو لسان.. تبقى أخطر المناضد الفضائية منضدة الاتجاه المعاكس التي

وشرفات، وأخرى على شكل زوارق ذات ألواح ودسر وأخرى يندلق منها

ذهب مصممها إلى تقريب الشقة بين الضيفين المتخاصمين والى تزويدها

بمزلقين مثل مزاريب الحصادات الزراعية التي تنزل عليها أجولة الحب و

فضائيات كثيرة والزمن يبتلع الكلام و الثرثرة، وكنا قد ظننا أن محمد

حسنين هيكل بظهوره كل خميس سيقلب الحكم في مصر بساعتين، وان

عمرو حمزاوي بذرابة لسانه وتدفق منطقه سيجعل القمر قمرين وان مؤتمرا

عن عين الزمن سيجعل مرسي يعود من قصر الاتحادية إلى مدارس الزقازيق

«يتنحى» ضيف ويغادر من متردم البرنامج، وقد ينسحب متقهقرا أو متعززا كما فعل مصطفى بكري من برنامج على قناة الحافظ بعد إشهار أدلة تثبت فلوليته، لكن لم يحدث أن تشاجر ضيفان بالأيدي يؤدي إلى تجميد البث. من

اللطيف أنّ مصطفى بكري كاد أن يتحول من نائب وسياسي إلى مذيع، فقد

عمل لقاء مع حبيب القلب احمد شفيق على فضائية النهار؟ شفيق تقلب في الكرسي كثيرا في حواره مع بكري وتنبأ بسقوط مرسي في أيام معدودة...

■ كادت أن تقع مشاحنة بالأيدي بين ضيفين في فضائية «القاهرة والناس»

في برنامج «أجرأ كلام» والسبب هو أن أحدهما كان سوريا!! والخصم

كان أحد قيادات الحزب الناصري الضيف الثالث كان الشيخ المعروف

محمود شعبان. محمود شعبان حاول أن يهدئ الطرفين – وهو المتهم

بالعنف والخشونة - بتذكيرهما بأنهما مسلمين!! يمكن تفسير ما حدث

بفرق منسوب الديمقراطية بين مصر وسوريا، أو بعامل الإقامة والنزوح فمصر تتقدم على سوريا بأشياء كثيرة: غزارة نهر النيل، عراقة الديمقراطية، ورسوخ المؤسسات .. بل يمكن أن تنافسها بالبركة فأهلها خير أجناد

الأرض. إن مصر كانت قادرة على تمصير كل الوافدين والمستعمرين من الهكسوس مروراً بمحمد على الألباني الكبير، وقبلهم الماليك.. ظهر سوريون في فيلم إخباري على الجزيرة في مدينة السادس من أكتوبر وقد تحلى

■ جاهد عبد الله النجار في إقناع الشيخ السلفي» أبو يحيى» بالآيات والأحاديث الشريفة بأسبقية الأخوة الإنسانية على الأخوة الدينية، ومعه مدير البرنامج في تسعين دقيقة، لكن أبا يحيى رفض تهنئتهم بعيد القيامة، فهو يهنئ بكل الأعياد إلا بهذا العيد، وهو يتبرع لهم بالدم ويدعوهم إلى الإفطار الرمضاني في المسجد ويبدؤهم بالسلام، أما عيد القيامة فعيد فيه شبهة اشراكية ومثله مفتى الإخوان المسلمين عبد الرحمن البر الذي وصف بيانه حول التهنئة بعيد القيامة بالرأي لا بالفتوى لنفس الشبهة. وقد تابعت حفل القيامة منتظرا كلمة الأب الكريم تواضرس إلا أن الكلمة تأخرت كثيرا بسبب التحيات للشخصيات السياسية المعارضة التي حضرت الاحتفال،

فتحول من عيد ديني إلى عيد سياسي! أما «فقه التهنئة» فهدر علمي وفكري

● مبروك للجزيرة على الحلة الجديدة لبرنامج مرآة الصحافة التي صارت

● هنالك فارق بسيط و لا يرى بالعين المجردة من العوينات او المجاهر بين جملة «الاحتفاظ بحق الرد في الوقت المناسب» وبين جملة «الأسد إلى الأبد

● حظي قانون العزل السياسي في ليبيا باهتمام منظمات حقوق الإنسان الدولية التي اعتبرته ظالما مع انه لمدة عشر سنوات فقط ، نذكر بأن الشعب

● بحسب نظرية بعض المشاهدين فان الشبه بين الأب بالولو داليلو الايطالى السوري صاحب برنامج إقامة مؤقتة على فضائية المشرق وبين

صاحب «ساعة حرة» والمناضل الحقوقي البريطاني جورج غالوي - بعد الاعتذار من كل طوائف كوكب الأرض - هو أن الأول مسيحي سني والثاني

● نقترح تنصيب السيدة الشقراء الهيفاء كارلا ديل بونتي التي ظهرت فجأة

● اسم المذيع الذي اجرى المقابلة الاخيرة مع الشيخ معاذ الخطيب في

إلى عشماوي محرم دوليا، لكن بركة حسين اوباما الذي لم يف بوعده

في إغلاق غوانتانامو، وربما سيغلقه «في الوقت المناسب عند حدوث

الكيماوي مشروط بالتدمير الشامل، ولعل احد أسباب فزع الغرب من استعماله هو انه يقتل مع البشر «الأشرار»؛ الطيور والحيوانات البريئة! على

حد علمي ان اوباما جمهوري وليس من حزب البعث الامريكي!

انه مع كل سؤال كان يوحى لنا بأن الحوار قد أوشك على النهاية!

سوريا الغد سمير متيني، وهو يفوق حسن معوض بحماسه وعنفوانه، إلا

● اخترع العرب الكيمياء علما لتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب فتحول

التوازن الاستراتيجي». قال في احد التصريحات الغريبة: أن تحريم السلاح

متعددة الوجوه ومتنوعة بعد ان كان برنامجا من عهد الديناصورات.

لسانهم باللهجة المصرية. شفتوا ازاي؟

عزف منفرد على ازرار الريموت

الليبي كله كانت معزولا سياسيا ولم يحتج احد!

تتحدى وحش الكيمياء: ملكة جمال الكيماوي.

الحكم المبين في تهنئة الأقباط المسيحيين

صحافيا لجبهة الإنقاذ سيجعل عاليها واطيها، وان فيلما مصورا مختلسا

لكن المصريين يثيرون دهشتي وجوائز إعجابي، فلم يحدث أن شهدت

مشادة بالأيدي بين سياسيين متناظرين. يمكن أن يحدث تلاسن وقد

عن حده انقلب إلى ضده، و الغريب أن الإنسان في عالم ثورة الاتصالات

الكيماوي» وعن الاحتفاظ بحق الرد على العدوان السافر في الوقت

أحمد عمر \*

بالابواغ أو بحبات الطلع.

أبدان الضحايا.

من فوق الكرسي!

حلبات المناظرات

تسمية جديدة: ثورة الاتصالات المضادة!



# بعد طرح أفيشهات تحمل صورتها فقط:

# منى زكي تنفي ظهورها برقصات مبتذلة

القاهرة\_«القدس العربي»

\_من محمد عاطف:

حالة من السعادة انتابت النجمة منى زكى بعد طرح أفيش لمسلسلها الجديد «اسية» بالشوارع ويحمل صورتها بمفردها واسمها ما مع المؤلف عباس أبو الحسن والمخرج محمد بكير.

لم يعلق أحدمن أبطال المسلسل على الأفيش وهم باسم سمرة وهاني هادل

رفضت منى زكي ظهور ابنتها «لي لي» معها بالمسلسل رغم متطلبات السيناريو لابنة في عمرها لكنها ترفض وزوجها أحمد حلمي دخول ابنتهما مجال التمثيل في هذا

فوجئت منى زكي بأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى قيامها برقصات ضمن أحداث المسلسل لا تتوافق مع نجوميتها وهو ما جعل منى زكي في دهشة لأنها لم تقدم أي رقصات بها ابتذال او ما شابه ذلك ولكن البعض يهوى في نشر الشائعات مبكراً قبل عرض المسلسل والذي ينتجه لها زوجها من خلال شركته الخاصة وبالتالي لن يقدما ما يسيء الي نجومية وشعبية منى زكي

تدور أحداث المسلسل حول رسامة متزوجة من طبيب وتنشأ في حياتها مشاكل وأزمات متلاحقة وتتعرض لحالة فقدان الذاكرة ثم تعمل في بعض الملاهي

المسلسل جاري تصويره منذ ما يقرب من شهر ويعرض في رمضان المقبل. يذكر أن منى زكي تظهر فيه بشكل جديد

نراها بشعر غجرى خلال جزء من الأحداث خاصة التي تظهر بها في الملاهى الليلية، لكنها لن يراها الجمهور العربي في ملابس عاريةٍ و تسيء لها، ولكنها تقدم الشخصية

أعمال رمضان الماضي كثيرا جدا.

المسلسلات التي تصور حالياً وهي أقل من كما تتوقع ظهور جيل جديد من شباب المثلين من هذه المسلسلات سيتم التركيز

عدد كبير من الأعمال كما كان يحدث وهذا العربية في رمضان المقبل بعد خفض عدد يعطي فرصة أفضل لتجويد الأداء التمثيلي أكثر وأكثر. ترى النجمة منى زكي أن الفنان يحتاج

للتنوع في أدواره ولذا لم تظهر في أعمالها الأخيرة بشخصيات كوميدية كما تعود منها الجمهور العربي، وليس معنى ذلك

ابتعادها على أدوار اللايت كوميدى بل أنها تحبها كثيرا ولكنها تقبل عليها عندما تعثر على النص الجيد.

به مشاكل بعض الكفيفات بشكل جديد،

منى زكى انتهت أخيراً من تصوير فيلمها الأخير «أسوار القمر» إخراج طارق العريان بعدأن استغرق العمل فترات متقطعة وتقدم

## اخبار فنية

## اعتقال مغني فرقة موسيقي «ميتال» ألأمريكية في قضيّة شروع في قتل

■ لـوس أنجليس - (دبأ): ذكرت صحيفة «لوس أنجليس تايمـز» الأمريكية الأربعاء أنه تم اعتقال المغني الرئيسي في فرقة موسيقي الميتال والتي تسمى بهاز اي لاي دايينج» أو «عندما كنت أصارع الموت»، لمحاولته استئجار شخص للتخلص من زوجته.

وقال التقرير إن المغني تيم لامبسيش حاول الاستعانة بشخص لتنفيذ عملية القتل، وأنه اعتقل دون وقوع أية حوادث خلال تسوقه في أحد المتاجر.

وأضاف التقرير أن لامبسيش /32 عاما/ احد الأعضاء المؤسسيين للفرقة في عام 2000، على الرغم من قسوة كلمات الأغاني والموسيقي الخاصة بالفرقة إلاانه أصرعلى أن أعضاء الفرقة الخمسة المسيحيين يتبنون



## بيرس بروسنان وكريستن سكوت توماس وجيسيكا ألبا.. في فيلم رومنسي كوميدي جديد

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) وقع النجوم، بيرس بروسنان، وكريستن سكوت توماس، وجيسيكا ألبا، على اتفاقية لأداء دور البطولة في فيلم رومنسي كوميدي جديد. وذكر موقع (ديدلاين) الأميركي أن بروستان، وألبا، وسكوت توماس، سيؤدون دور البطولة في فيلم (How to Make Love to an Englishman) الـذي سـيعرض في مهرجان كان السـينمائي الأسـبوع

ويؤدي بروسنان في الغيلم دور بروفسور في جامعة كمبريدج، يجد في شخصية كريستان سكوت توماس توأمروحه، غير أنه يتعين عليه إعادة النظر في حساباته بعد جعله لشقيقتها بالتبني التي تؤدي دورها،

وسيتولى إخراج الفيلم توم فون، الذي اشتهر بإخراج «ما يحدث في فيغاس»، وهو من نص ماثيو نيومان. ومن المفترض أن تبدأ أعمال الإنتاج في الفيلم في أيلول/سبتمبر المقبل.

## تأجيل موعد عرض فيلم «حديقة الديناصورات 4»

■ لوس انجليس – (رويترز) – اعلنت شركة يونيفرسال بيكتشرز يوم الاربعاء تأجيل موعد عرض الجزء الرابع من سلسلة افلام (حديقة الديناصورات) والذي كان مقرراله

وقالت يونيفرسال في بيان إن قرار التأجيل اتخذ لإعطاء «الشركة وصناع الفيلم الوقت الكافي لتقديم الفيلم في أفضل شكل ممكن الي الجمهور.» وكان من المقرر أن يعرض الفيلم في 13 يونيو 2014. ولم

تعلن يونيفرسال بعد موعدا جديدا. وحققت الاجزاء الثلاثة من (حديقة الديناصورات) إيرادات بلغت 1.9 مليار دولار في الفترة من 1993 إلى 2001 بحسب موقع موجو الذي يتابع إيرادات الافلام

واخرج الجزءين الأول والثاني المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرج وسيتولى دور المنتج التنفيذي في الجزء الرابع الذي سيخرجه كولن تريفورو.

ولم يتم الافصاح عن فريق عمل الفيلم الجديد وما إذا كان نجما سلسلة الافلام جيف جولدبلوم وريتشارد أتينبورو سيعاودان الظهور في الجزء الرابع.



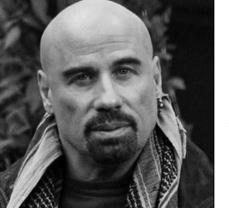
وفقًاً لمَّلامحهَّا المكتوبة في السيناريو والحوار للمسلسل. تتوقع منى زكي منافسة قوية هذا العام

عليهم جداً وغالباً لن يشارك الفنانين في

#### جون ترافولتا في «المزوّر» ■ لـوس أنجلـس – (يو بـي اي) يـؤدي الممثل جون ترافولتا دور البطولة في فيلم «المزور» للمخرج فيليب

وذكرت وسائل إعلام أميركية ترفيهية أن ترافولتا (59 عامـاً) سـيؤدي دور البطولـة في الفيلـم الذي يدور حول رجل كان طفلا عبقريا في الفن وانجرف إلى عالم الجريمة، ويقرر بعد اعتقاله انتهاج الطريق المستقيم من أجل ابنه المريض ولكنه يضطر للعودة إلى الجريمة للقيام بعمل أخير طلبته منه المنظمة مقابل إطلاق

ومن المقرر بدء تصوير الفيلم الجديد في وقت لاحق



جون ترافولتا

# أندرو غارفيلد في «الصمت» لمارتن سكورسيزي

■ لـوس أنجلس – (يـو بـي اي) يطـلُ نجـم فيلـم «سـبايدرمان المذهل» أندرو غارفيلد في فيلم «الصمت» من إخراج مارتن سكورسيزي.

وذكرت مجلة (فرايتي) أن غاريفيلد سيؤدي دور «الأب رودريغـز» البرتغالـي الـذي يتوجـه برفقـة جـل دين آخر إلى اليابان في القرن السابع عشر بعد تلقي

إشاعات حول تخلى معلمه عن الكنيسة. وقال سكورسيزي الذي ترعرع في حضن عائلة كاثوليكية في نيويورك إن هذا المشروع عزيز على قلبه ولكنه كان متخوفاً حول القدرة على تنفيذه بشكل دقيق

ويستند الفيلم إلى رواية للكاتب شوساكو إيندو.



## ليوناردو دي كابريو: النساء المنجذبات للألماس لسن من اريد!

■ هامبورج (ألمانيا) – (دبأ): يرى نجم هوليوود الشهير ليوناردو دي كابريو أن الاستحواذ على قلوب النساء لا يحدث فقط عن طريق الإغداق عليهن بالأموال

وقال دي كابريو /38 عاما/ في تصريحات لمجلة «تي في موفي» الألمانية: «النساء لا يُردن الإغداق عليهنّ بالهدايا ، بل الشعور بالراحة مع الطرف الآخر، والأمر

العظيم»، المأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب

الأمريكي فرنسيس سكوت فيتزجيرالد، دور زير نساء

ويجسـد دي كابريـو فـي فيلمـه الجديـد «غاتسـبي

وقال دي كابريو: «بالطبع توجد نساء ينجذبن للألماس والسيارات الفارهة ، لكنهن بالطبع لسن من النساء اللاتي أريد الاستحواذ

\* كاتب من كوكب الأرض



## قطر: رصد 200 مليار دولار لشروعات البنية التحتية خلال السنوات العشر المقبلة

■ الدوحة - دبأ: قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري أن قطر قدرصدت ميزانية ضخمة للإنفاق على مشاريع البنية التحتية والتعليم والصحة، تصلُّ قيمتها إلى نحو 200 مليار دولار خلال العقد القادم.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أمام ملتقى قطري يبحث إدراج الشركات العائلية الخاصة في البُّورصة القطرية .وقال إن إنشَّاء سـوق الشَّركات الناشئة في بورصةٍ قطَّر ٱلَّتِّي تستهدَّفَ الشَّركَاتُ الصغيرة وٱلَّتوسطَّة يعتبر مدخلًّا ساسياً للنهوض بها، مشيرا الى أن أهمية إدراج الشركات الخاصة العائلية في البورصة تنبع من ثقلها الاقتصادي وتأثيرها في عدد كبير من القطاعات

وأضاف ان تحول الشركات العائلية إلى شركات مساهمة مدرجة يزيد من فعالية الاقتصاد، وينعكس إيجاباً على الأقتصاد المحلي من خلال وضع معايير وضو ابط للشركات العائلية التي تمثل إضافة حقيقية للاقتصاد الوطني. وأشار إلى أن عدد الشركات المدرجة في الوقت الراهن في السوق القطرية لا يعكس حجم ومكانة الاقتصاد القطريّ في ظل وجود كيانات اقتصادية كبيرة مؤترة لا تزال خارج السوق.

من جانبه قال حسين على العبد الله، رئيس مجلس إدارة بورصة قطر ان قطر للبترول وهي شركة مملوكة للدولة تعتزم إدراج نحو أربع شركات تأبعة لها خلال العامين المقبلين تصل قيمتهما لنحو 50 مليار دولار، مشيرا إلى أن التفاصيل بشأن طرح تلك الشركات لدى قطر للبترول.

### النفط يتراجع عن 104 دولارات بسبب وفرة المعروض العالى

■ لندن - رويترز: تراجعت العقود الآجلة لخام برنت عن 104 دولارات للبرميل امس الخميس إذ يشير ارتفاع إمدادات الوقود وتباطؤ الطلب إلى نمو فائض

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول إن مخزونات الخام الأمريكية ارتفَّعت إلى مستوى قياسي الأسبوع الماضي مع استمرار نمو الإنتاج المحلي. وتتوقع الإدارة أن تتلقى أسواق النفط العالمية إمدادات وفيرة في العام الحالي والذِّي يُليَّه بُسبِّب تباطؤ الطلب والزيادة المتسارعة في الإنتاج لا سيمًا من الولاياتُ

وأثرت أسواق الأسهم العالمية أيضا على المعنويات بتراجعها عن مستويات قياسية مرتفعة بعد ارتفاع معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في الصين أكثر من المتوقع في نيسان/ابريل وانخفاض أسعار المنتجين للشهر الرابع عشر على

وتراجع خام برنت تسليم حزيران/حزيران 60 سنتا إلى 103.74 دولار للبرميل حلول السَّاعة 0830 بتوقيت غرينتش. وكان برنت قد هبط من أعلى مسَّتوى في شهر البالغ 105.94 دولار الذي سجله يوم الثلاثاء بفعل غارات جوية إسرائيلية على سورياً أثارت مخاوف بشأن الإمدادات. وهبط سعر الخام الأمريكي 50 سنتا إلى 96.12 دولار للبرميل.

### ارتفاع ارباح طيران الامارات 52%

■ دبي - ا ف ب: اعلنت شركة طيران الامارات المملوكة من قبل حكومة امارة دبي مس الخُميس عن ارتفاع ارباحها للسُّنة المالية 2012-2013 بنسَّبة 52 % وبلوغهاً

وذكرت الشركة في بيان ان عائداتها ارتفعت في السنة المالية المنتهية في 31 اذار/مارس 2013 بنسـبّة 17 % ووصلت الى 19.9 مليّار دولار. واعتبرت الشركة ان «الارتفاع غير المسبوق في تكلفة الوقود أثر كثيرا على الأرباح الصافية» معللة بذلك الفارق الشاسع بين العائدات والارباح.

وكانت ارباح الشركة التي تعد اكبر شركة طيران في الشرق الاوسط وواحدة من الاسرع نموا في العالم، بلغتُ 409 مليون دولار في 2011-2012 متراجعة بشكل كبير عن الْأَرْباحُ في السنة 2010—2011 والَّتِي بِلَغْتُ 1.5 مليار دولار. ونقلُّت طيران الإمارات خلال السِّنةَ المالية الاخيـرة 39.4 مليون راكب من خلال

مقرها مطار دبي الدولي، مسجلة بذلك نموا بنسبة 16 %، بحسب بيان للشركة.

وبلغت نسبة اشغَّال المقاعد 80 %، وهي نسبة قريبة من مستويات العام وبلغت ارباح مجموعة الامارات ككل، وهي تضم شركة الطيران وشركات خدمات و شحن و سياحة ابرزها «دناتا» لخدمات السفر، 845 مليون دولار، بينها ارباح

ب223 مليون دولار حقّقتها «دناتا» لوحدها، وتسلمت الشركة 34 طائرة جديدة خلال السنة المالية 2012-2013 واضافت

وكان الرئيس التنفيذي للشركة تيم كلارك قال في شباط/فبراير انه من المتوقع ان يكون لدى طيران الامارات اسطول من 210 طائرات بحلول العام 2014.

### مصر تستهدف نموا بنسبة 3.8% العام المالي القادم

■ القاهرة - دبأ: أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي المصرى عمرو دراج أن خطة التنمية الاقتصادية والإجتماعية للعام المالي القادم تستهدف تحقيق معدل نمو يبلغ 3.8 % معتبرا ذلك نسبة كبيرة في ظل الظروف الحالية. وأشار إلى أن معدل النموُّ في العام المالي الحالي وصل إلى 2 %.

جًاء ذلك قبل مغادرة دراج القاهرة امس الخميس على رأس وفد متوجها إلى سطنبول إستعدادا لزيارة رئيس الوزراء المرتقبة لتركيا خلال الساعات القادمة. وأوضح أن الوفد المصرى سيلتقى خلال الزيارة مع الرئيس التركى ورئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء لدفع التعاون المشترك بين البلدين في كافة

وسيحضر الوفد اجتماعات مجلس الاعمال المصرى التركى المشترك من أجل التروية لمناخ الإستثمار في مصر وإلقاء الضوء على المشروعات الإستثمارية المتاحة في مناطق مصر المختلفة.

وقال إنه ستتم مناقشة القرض الثاني الذي ستمنحه تركيا لمصر ويقدر بمليار دولار وهُو عبارة عن تسهيلات إئتمانية من بنكَ التنمية التركي لتمويل مشروعات تقام في مصر أو واردات تركية إلى مصر تدعم عملية التنمية.

## الرئيس المصري يوقع قانون الصكوك

■ القاهرة - رويترز: ذكرت الجريدة الرسمية في مصريوم الأربعاء أن الرئيس محمد مرسىي وقع قانون الصَّكوك ليقر بشكل نهائي القانون الذي تأمل الحكومة أنَّ يساعد في دعم مألياتها المتعثرة.

ووافق مجلس الشورى الذي يتولى السلطات التشريعية مؤقتا على القانون الأسبوع الماضي بعدما عدله تلبيّة لتوصيات للأزهر.

وتأمل الحكومة التي يقودها الإسلاميون أن يسمح القانون لها بالاستفادة من سوق السندات الإسلامية (الصكوك) وجمع مليارات الدولارات لدعم الماليات العامة للدولَّة التي تضرَّرت بشدة منذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني

ونكرت الجريدة الرسمية ان مرسي اقر القانون وإنه دخل حيز التنفيذ اليوم الأربعاء، واضافت أن اللائحة التنفيذيةً للقانون ستصدر خلال ثلاثة اشهر. وصوت مجلس الشورى بالإجماع لصالح اعتماد ملاحظات الأزهر الذي كان قد تحفظ على بضع مواد من مسودة القانون التي كان المجلس قد اعتمدها في مارس اذار دون أخذ رأي الازهر رغم نص الدستور على ضرورة استشارته في الامور

وأحال مرسي مشروع القانون مجددا للأزهر هذا الشهر ليعطي موافقة مشروطة

## نمو اقتصاد تونس 2.5 بالمئة بالربع الأول

ونُقلت وكاله الأنباء الرسمية في تونس عن وزير المالية الياس فخفاخ قوله

والاقتصاد نما بنسبة 2.5 في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام ..هذه النسبة ضعيفة ولا تتماشى مع خططناً لمعدل نمو 4 بالمئة خلال كامل 2013.» والعام الماضي بلغ النمو الاقتصادي لتونس 3.6 بالمئة لكن الاضرابات والاّحتجاجات التّي أعقبّت مقتلَ المعارض العلماني شـكري بلعيد في فبراير شـباط

أضرت بجهود تونس لانعاش اقتصادها هذا العام. والشهر الماضي خفضت وزارة المالية توقعات سابقة للنمو الى 4 في المائة من 4.5 في المئة متعللة بالمضاوف ان الإضرابات وتعطل انشطة قطاع الأعمال تسببت في هبوط الاستثمارات الأجنبية.

وتراجعت الاستثمارات الأجنبية الربع الأول للعام بنسبة 10.6 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2012 الى 393 مليون دينار.

صندوق النقد؛ لا نية لإرسال وفد جديد للقاهرة حاليا

# وكالة ستاندرد آند بورز تخفض التصنيف الائتماني لمصر

■ دبى - واشنطن - وكالات الانباء: قالت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني العالمية امس الخميس إنها خفضت تصنيفها للائتمان السيادي الطويل والقصير الأجل لمصر إلى «سـي سي سـي موجب» و »سي» على التوالي مقابل «بي سالب» و »بي» مع تقديم نظرة مستقرة. وفي الوقت نفسه عدلت تقييم النقل و التحويل إلى «سي سي سي موجب» من

وأوضحت أن «وجهة نظرنا أن السلطات المصرية لم تعرض حتى الآن سواء على المواطنين المصريين أو مجتمع المانحين الدولي استراتيجية مستدامة متوسطة الأجل لعلاج مالية البلاد والاحتياجات الماليـة الخارجية». وأضافت أنه «نتيجة لذلك، نتوقع أن تظل الضغوط المالية مرتفعة، وأن تظل مساعدة المانحين الشاملة بما فيها قرض صندوق النقد الدولي صعب الحصول عليها».

وتمنـح الوكالة درجة سـي سـي سـي + الى الدول والمؤسسات التي يوجد خطر حقيقي من عدم قدرتها على سداد ما عليها من مستحقات. واعتبرت ستاندرد آند بورز أن قدرة مصر

على الوفاء بالتزاماتها المالية ستعتمد على ظروف اقتصادية ومالية مواتية، وأضافت أن القروض الثنائية والودائع تعمل كداعم لمركز احتياطي مصر من النقد الأجنبي الذي هو عند مستويات متدنية حاليا بما يسمح للبلاد بهامش من الوقت لتقديم مالية عامة أكثر استدامة وتتجنب أزمة في ميزان المدفوعات. ويتراجع صافى الاحتياطات الدولية لمصر لتغطيـة واردات نحـو شـهرين، لكنـه يشـهد استقرارا عند أقبل من 15 مليار دولار خيلال

الائتماني العالمية أن احتياطيات مصر من النقد الأجنبي يمكن أن يتم استنزافها بشكل أكبر إذا ما تزايدت الضغوط النزولية على سعر الصرف كنتيجة للاضطراب السياسي الحالي وسط توقعات بارتفاع التضخم إلى أكثر من 10 % أو تحقيق عجز تجاري كبير بشكل ثابت،

الأشهر الأولى الأربعة من العام الجاري.

وعلى الرغم من ذلك، ترى وكالة التصنيف

وأضافت أن استعداد المانحين من الدول لتقديم تمويل طارئ لمصر لتفادي أزمة تمويل خارجية يقابله إمكانية أن يكون التقدم الذي تحرزه مصرعلى صعيد الدعم وإصلاحات

أخرى غير كاف لتأمين الحصول على المساعدة الخارجية الضرورية. وقالت ستاندرد آند بورز إننا «يمكن أن نرفع التصنيفات إذاما عززت عملية الانتقال السياسي في مصر العقد الاجتماعي وقدمت

الزيادة المستمرة في صافى الاحتياطيات الدولية دليلا على تراجع الضغوط الخارجية. ويواجه الاقتصاد المصرى صعوبات كبيرة منذ ثورة 2011 التي اسقطت حسني مبارك وادت الى حالة من عدم الاستقرار مع تصاعد الاستقطاب في المجتمع منذ انتخاب الرئيس الاسلامي محمد مرسي في حزيران/يونيـو

وتتواصل منذاشهر عدة مفاوضات الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولى للحصول على قرض قيمته 4.8 مليار دولار وذلك بسبب الصعوبات التى تجدها الحكومة في وضع برنامج للاصلاح المالي يكفل خفض العجز الكبير في الموازنة العامة للدولة.

وتوقعت ستاندرد اند بورز ان «تظل الضغوط المالية قوية» وان تبقى مساندة المانحين الدوليين «غير مضمونة» الا انها تعتقد

ان رغبة المانحين افي تقديم الدعم المالي اللازم لتجنب ازمة كبيرة تتيح الحفاظ على تصنيف

واعلن البنك المركزي المصري الاربعاء ارتفاع احتياطي النقد الاجنبي للبلاد بمقدار مليار دولار خلال نيسان/ابريل الماضي يصل الى 14.4 مليار بدلا من 13.4 مليار دولار الشهر

وحصلت مصر في نيسان على قرض ليبي قدره 2 مليار دولار بدون فوائد مع فترةً سماح 3 سنوات وتم استخدامه كوديعة لدعم

على صعيد آخر قال متحدث باسم صندوق

الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي.

النقد الدولي امس إن الصندوق لا ينوي حاليا القيام بزيارة جديدة إلى مصر لمناقشة برنامج القرض البالغ قيمته 4.8 مليار دولار الذي تسعى إليه القّاهرة في الوقت الذي ينتظر فيه الصندوق بيانات اقتصادية جديدة وخططا إصلاحية من الحكومة.

وقال جيري رايس المتحدث باسم الصندوق للصحافيين «يعمل الموظفون بشكل حثيث مع

الجمهورية الإسلامية.

من التاسع من ايار/مايو.

السلطات المصرية من المقر الرئيسي.» وأضاف «نحن مستعدون لدعم برنامج وطنى يعالج التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها مصرويتسم بالتوازن الاجتماعي ويحظى بتأييد واسع كي يمكنه استعادة الثقة ويتسنى

تنفیذه بنجاح.»

مشروع قانون أمريكي لمنع إيران

المودعة في بنوك في انحاء العالم وأغلبها باليورو للالتفاف على العقوبات

الأمريكية والأوروبية على صادراتها من النفط والتي أضرت كثيرا باقتصاد

ويضيفون أن طهران تحول الاحتياطيات التي تقدر بما يتراوح بين

وإذا أقر مشروع القانون الذي قدمه السناتور الجمهوري مارك كيرك

ونظيره الديمقراطي جو مانشين وثلاثة آخرون فسوف يمنع أي تحويل

لعملات الاحتياطيات الايرانية إلى عملات أخرى وسيطبق بأثر رجعي بدءا

ويهدف مشروع القانون إلى الحد من قدرة البنك المركزي الإيراني وشركة

ومن المتوقع ضم مشروع القانون في وقت لاحق هذا الشهر إلى التشريع

الخاص بعقوبات إيران في مجلس النواب والذي طرحه في فبراير شباط

النفط الوطنية الايرانية على إجراء تعاملات بعملات اجنبية.

النائب إدرويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس.

60 و100 مليار دولار إلى عملات محلية لتمويل وأردات ودعم استقرار

واشار الصندوق الى وجود «خلل متزايد في الموازنة» المصرية، وشدد على ان المفاوضات مع مصر حول خطة مساعدة مالية يجب ان تأخذ في الاعتبار «تطور» الوضع الاقتصادي

ويجري صندوق النقد الدولي منذ اشهر عدة محادثات صعبة مع مصر حول قرض مرفق ببرنامج اصلاحات اقتصادية، وتأخر الاتفاق عليه بسبب الوضع السياسي غير المستقرفي

واضاف رايس «ننتظر الاطلاع على معطيات اقتصادية جديدة وعلى مشاريع الاصلاحات التي وضعتها السلطات» المصرية. ويعاني الاقتصاد المصري من مشاكل كثيرة منذ ثورة العام 2011 التي اطاحت بالرئيس

### طهران تتودد للشركات الهندية بعقود أكثر جاذبية

### إيران تنقل النفط عبر اندونيسيا للحفاظ على صادراتها لآسيا ■ لندن – دبی/نیودلهی – رویترز:

أفادت بيانات ملاحية ومصادر من قطاع النفط بأن إيران تستخدم ميناء في اندونيسيا لنقل شحنات النفط في إطاّر استراتيجية ترمي إلى الحفاظ على مبيعاتها للمشترين الآسيويين في ظل العقوبات الغربية. وأظهرت بيانات ايه،آي،اس لتتبع

السفن – وهي خدمة ترصد حركة الناقلات العالمية وتنشرها رويترز - أن ناقلتي نفط إيرانيتين عملاقتين تستطيع كل منهما حمل مليوني برميل أبحرتا إلى جزيرة باتام الاندونيسية في نيسان/ ابريل قبل أن تتوجها إلى الصين.

وتسببت العقوبات الأمريكية والأوروبية التي تهدف إلى الضغط على طهران للتخلي عما يشتبه أنها مساعى لتصنيع أسلحة نووية في خفض صادرات النفط الإيراني إلى النصف مما كبد الحكومة خسائر تقدر قيمتها بمليارات الدولارات منذ بداية

وقال محللون في شركة إف.جي. إي التي تقدم خدمات استشارية في

مجال الطاقة «استخدمت إيران هذه الاستراتيجية على مدار الأشهر القليلة الماضية،» وأضاف «تتمثل الاستراتيجية في نقل الخام إلى جزر في آسيا عبر ناقَـلات الخام العملاقة وبيعها من هناك. إنه مصدر دخل هام للبلاد ومن ثم فإنه من المهم لهم أن يبيعوا أكبر قدر ممكن.»

وتقع جزيـرة باتـام على مسـافة 20 كيلو مترا فقط قبالة الساحل الجنوبي لسنغافورة مركز النفط في القارة. وقالت مصادر وتجار في قطاع النفط إنه قبل العام الماضي كان من النادر أن تقوم الناقلات الإيرانية بنقل الخام إلى هناك. وقال مصدر في شركة نفط عالمية طلب عدم ذكر اسمه «أعتقد أنها نقطة انتقال ينتقُّل فيها الخام من باتام إلى الصين أو

والناقلتان سوناتا وكاريدج تابعتان لشركة الناقلات الوطنية الإيرانية. وأظهرت بيانات ايه، آي، اس أنهما أبحرتا إلى الصين بعد وصولهما إلى باتام.

ولم يتسن الحصول على تعليق من شركة الناقلات الوطنية الإيرانية بينما

من جهة ثانية عرضت إيران شروطا جديدة أكثر جاذبية على الشركات الهندية العازفة لجذب الاستثمار الذي تتطلع إليه لدعم قطاع الطاقة الإيراني المتداعي اللذي يعاني من عقوبات غربية وقال مصدر من قطاع النفط الإيراني

امس إن إيران بدأت في عرض عقود اقتسام إنتاج على مجموعة من المسؤولين التنفيذيين في قطاع النفط الهندي أثناء زيارتهم لطهران في كانون الثاني/ينايـر بعـد حرمـان المسـتثمرين منها لفترة طويلة. وذكرت وسائل إعلام هندية أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي

أكد عرض اقتسام الإنتاج أثناء اجتماع للجنة الهندية الإيرانية المشتركة مع وزير الخارجية الهندي سلمان خورشيد في طهران مطلع الأسبوع. وتقول شركات هندية إن مخاطر

استثمار مبالغ ضخمة في إيران لا تزال كبيـرة للغاية حتى مع تبني نظـام أكثر

طهران.

ونقل بيان نشرته وزارة الخارجية الإيرانيـة عـن خورشـيد قولـه «نحـن عازهون على استكشاف واستخدام جميع

وذكرت تقارير إعلامية هندية أن وزيري الخارجية ناقشا عقود اقتسام الإنتاج يوم السبت أثناء اجتماعهما في

وقال مصدر شارك في المحادثات مع إيران حول إمكانيات القيام بأنشطة المنبع (التنقيب والإنتاج) في يناير «عبرنا عـن تحفظاتنا بسـبب العقوبات الدولية وعدم توافر الخدمات والمواد

في كلا البلدين ولكنه لم يذكر شيئا حول إبرام اتفاقيات في مجال الطاقة. وأفاد البيان بأن الوزيرين ناقشا جهود الهند لتحديث ميناء تشابهار

الإمكانات للتعاون الاقتصادي».

على دراسة إمكانيات الاستثمار المشتركة الإيراني قرب الحدود مع باكستان

#### من الوصول إلى احتياطياتها النقدية ■ واشنطن – رويترز: قدمت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي تشريعا جديدا يوم الأربعاء لعرقلة وصول إيران إلى احتياطيات نقدية أجنبية بمليارات الدولارات وهي أحدث خطوة من الكونغرس لماولة إبطاء برنامج طهران النووي. ويقول مشرعون في واشنطن إن حكومة ايران تستفيد من الاحتياطيات

اللازمة لتنفيذ المشروعات.»

وقال بيان نشرته وزارة الخارجية الهندية بعد الاجتماع إن الجانبين اتفقا

للمساعدة على تعزيـز التجـارة مـع أفغانستان.

#### إغراء بشأن عقود اقتسام الإنتاج. رفض مسـؤول إيرانـي في قطـاع النفط منتدى الاقتصاد العربي يناقش في بيروت تداعيات انتفاضات الربيع العربي على المنطقة

■ بيروت - رويترز:عقد بالعاصمة اللبنانية بيروت امس الخميس الاجتماع السنوي لمنتدى الاقتصاد العربي لمناقشة تأثير تداعيات انتفاضات الربيع العربي على اقتصاد دول المنطقة، وحضر الاجتماع نجيب ميقاتى رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان ومصرفيون ومسؤولون من أنحاء العالم العربي. وذكر ميقاتي في كلمته في افتتاح المؤتمر أن من الضروري حماية الاقتصاد

العربي من آثار التوتر السياسي في المنطقة.

وقال «أدعو اليوم إلى تحييد الاقتصاد العربي عن تداعيات الخلافات السياسية ومفاعيلها الأمنية وإعطاء الفرصة للشباب العربي كي يساهم في إصلاح عجلة

سـوف تَقل عن ذلك في 2013. لكن مسـؤولا كبيرا في بنك على الاقتصاد «مرحلي».

شهدت وتشهد خلافات سياسية واضطرابات أمنية.»

وتراجع الاقتصاد اللبناني خلال العامين الماضيين

أعتقد أن هذه ستكون مرحلية. الأوضاع لازم ولا بد في

المئة في عام 2012 بينما تشير التوقعات إلى أن النسبة

البركة الإسلامي ذكر أن تأثير انتفاضات الربيع العربي وقال معتصم محمصاني المدير العام لبنك البركة «الأحداث الأمنية الموجودة في المنطقة تؤثر على الاقتصاد. التاثير مع الأسف تأثير سلبي ولكن يعني

الأمور لأفضل مما كانت عليه.» وشدد فيصل العقيل مدير إدارة تطوير الأعمال بشركة مواد الإعمار القابضة السعودية على ضرورة مساهمة القطاع الخاص في فتح أبواب العمل للجيل الجديد. وقال «لا بدأنه القطاع الخاص يدا بيد مع القطاع العام أنه يجد فرص عمل لتحسن المعيشة لشبابنا الطموح وإيجاد فرص قيمة حتى أنهم ينتجوا ويبتكروا في أعمالهم.» وقال الصديق عمر الكبير محافظ مصرف ليبياً المركزي إن التحدي الأكبر الذي يواجه بلاده في الوقت

# بسـبب الصراع في سـوريا وسـّجل نموا بنسـبة اثنين في

# الراهن هو بناء مؤسسات تتمتع بالكفاءة. وأضاف أنه

# يتوقع نمو الاقتصاد الليبي بنسـبّة 18 بالمئة في عام 2013 وأن يتراجع التضخم إلى ما بين اثنين و ثلاثة بالمئة.

على عدد كبير من الجماعات المسلحة

التي دائماً ما تنفذ القانون بنفسها

وتقتّحـم منشـآت حكوميـة فـي بعـض

الاستغلال الأمثل. ليبيا سوق واعدة ...

(هناك) فجوة كبيرة فيما يتعلق بالمؤسسات

والقدرات البشرية لكن بالتعاون مع الاطراف

الاخرى ان شاء الله سنصل.»

2011. ويزيد معدل البطالة في هذه

احتجاجات صغيرة في عمان عام

وأضاف البنك المركزي انه يتعين 2014 مشيرا إلى أن البنوك التي

#### بنك عمان المركزي يضع حدا أدنى لإقراض المشروعات الصغيرة آن تعمل على زيادته. ■ دبىي – رويترز: افادت مذكرة وزعها البنك المركزي العمانى

الصغيرة والمتوسطة بما لا يقل عن خمسة بالمئة من إجمالي قروضها مصدرا قاعدة جديدة تهدف إلى الحد من البطالة. ودعم الشركات الصغيرة مكون مهم في سياسة الحكومة لمكافحة البطالة التى كانت المحرك وراء اضطرابات في مناطق أخرى فى الشرق الأوسط وأثارت

امس الخميس أن البنك حدد

نسبة إقراض البنوك للمشروعات

الدولة الخليجية عن 24 بالمئة وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي. وأفادت مذكرة البنك المركزي المنشورة على موقعه على الانترنت أن إقراض البنوك المرخصة للشركات الصغيرة والمتوسطة

يتعين ألا يقل عن خمسة بالمئة من إجمالي القروض. على البنوك تحقيق هذا المستوى قبل نهاية ديسمبر كانون الأول

وأفادت أحدث بيانات البنك المركزي أن إقراض البنوك نما في فبراير شباط الماضي بأقل معدل له في 22 شهرا حين سجل 10.9 بالمئة. وافادت المذكرة كذلك أن البنك المركزي قد يدرس زيادة المستوى المستهدف عن خمسة بالمئة في

وحث الرئيس التنفيذي للبنك المركزي حمود بن سنجور الزدجالي المصرفيين الشهر الماضي على تسريع تدفقات الائتمان للشركات الصغيرة.

وسيطلب من البنوك في عمان

الإبلاغ شهريا عن حجم الإقراض للشركات الصغيرة والمتوسطة اعتبارا من حزيران/يونيو 2013. وفى شباط أقر مجلس الشورى العمانى رفع الحد الأدنى للأجور وقيودا على تشغيل الأجانب. وتحرص عمان على تعيين المزيد من مواطنيها في القطاع الخاص تحسبا لتراجع إيرادات النفط

الدولار يساوي 0.3850 ريال

المتوقع في وقت لاحق من هذا

#### مرحلة من المراحل أن تستقر .. بإذن الله يعني ترجع النمو مجددا في الدول العربية لا سيماً منها تلك التي محافظ المركزي الليبي يتوقع نمو الاقتصاد 18 % في 2013

■ بيروت – رويترز: قال الصديق عمر الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي امس الخميس إنه يتوقع نمو الاقتصاد الليبي بنسبة 18 بالمئة في عام 2013 وتراجع

التضخم إلى ما بين 2 و 3 بالمئة. وفي تصريحات لرويترز على هامش منتدى الاقتصاد العربي المنعقد في بيـروت قـال الكبيـر «بالنسـبة للنمو في ليبيا نتوقع ان شاء الله في 2013 أنّ يكون النمو 18 بالمئة،» واضاف «النمو في عام 2012 بلغ 98 بالمئة لانه كان سلبيا فى 2011 ،»

كان وزير الاقتصاد الليبي مصطفى

أبو فناس قال الشهر الماضي إنه يتوقع

أن تحقق بلاده نموا نسبته ثلاثة في

■ القاهرة - رويترز: يسعى المتعاملون

في سوق المال المصري لكسر حاجز المقاومة

القوي عند مستوى 5500 نقطة خلال

معاملات الأسبوع المقبل بدعم من تصالح

الحكومة التي يقودها إسلاميون مع رجال

الأعمال وبتفاول حذر بشان تغيير المجموعة

وتوصلت مصر لتسوية نهائية مع شركة

أوراسكوم للانشاء والصناعة الاسبوع

الماضى بشأن نزاعها الضريبي مقابل سداد

على أقساط سنوية حتى كانون الأول/يناير

وقال إبراهيم النمر من نعيم للوساطة في

الأوراق المالية «المناخ التصالحي مع رجال

الأعمال في مصر سيدفع السوق لتحقيق

مزيد من المكاسب خلال الاسبوع المقبل.»

الاقتصادية.

اثنين وتُلاَّثة (بالمئة). وألسنة الماضيَّة كان ستة بالمئة،» وعادت ليبيا عضو منظمة أوبك إلى مستويات الانتاج قبل الحرب البالغة نحو 1.6 مليون برميل يوميا بوتيرة أسرع من التوقعات بعد الانتفاضة المسلحة التي أطاحت بحكم معمر القذافي وأدت إلى توقف الإنتاج فعليا. وسمحت

عودة الإنتاج للدولة بتحقيق معدل نمو

قياسي تجاوز 100 في المئة العام الماضي.

وقال الكبير «ليبيا عندها ثـروات

المئة هذا العام بدعم من تعافي إنتاج

وقال محافظ المركزي امس أنه يأمل

أن يتراوح «التضخم في 2013 ما بين

النفط رغم الوضع الأمني الهش.

وتعتمد ليبيا على صادرات قطاع

صحيحة وسليمة.»

استطاعت الحكومة تحسين الأوضاع

وموارد ولكن الاشكالية كما تعرفون هي

من النواحي الامنية والاستقرار الامني

وتأسيس مؤسسات وهي لربما تحد

من مسيرة التقدم، لكنَّ الاقَّتصَّاد الليبي،

اقتصاد واعد وتدار مواردنا بطريقة

ويقول محللون إنه ينبغى لليبيا تطوير القطاع الخاص حيث يرون إمكانات في قطاعي صيد الأسماك و السياحة إذا

ويواجه حكام ليبيا في المرحلة

الانتقاليـة صعوبات في فرض سـلطتهم

النفط لجنى 95 في المئة من إيراداتها.

#### وتفاقمت المشاكل الأمنية اليوم بعد أن قالت جماعات مسلحة تحاصر وزارتين في العاصمة إنها شكلت تحالفا لتقديم قائمة موسعة من ستة مطالب تشمل استقالة رئيس الوزراء علي زيدان. وتابع ان ليبيا بحاجة «لبناء القدرات الفردية والمؤسسية واستغلال الثروات

# تتجاوز هذا المستوى بالفعل يجب عماني.

## المحافظ المالية «السوق سيواصل الصعود حتى مســتوى 5500 نقطة. السيولة ستنتقل

للوساطة في الاوراق المالية في ان السوق قد يواصل الصعود الاسبوع المقبل مضيفا «لدينا الكثير من الأخبار الايجابية المعفزة للشراء مثل التعديل الوزاري وزيارات الرئيس للخارج والتصالح مع رجال الأعمال

وأقر الرئيس محمد مرسي قانون الصكوك بشكل نهائي الثلاثاء المآضي وهو القانون الذي تأمل الحكومة أن يساعد في دعم مالياتها المتعثرة.

وقال وائل عنبة من الاوائل لإدارة قنديل يوم الثلاثاء عضوا بارزا في جماعة

ورفع النائب العام اسم كل من أنسي وصعد المؤشر الرئيسي لبورصة مصر أكثر من 2.5 بالمئة خلال الاسبوع الجاري. لكن أحمد عصام من الوطنى كابيتال فى القاهرة يرى أن ارتفاع السوق الاسبوع الجاري «لم يكن مصحوبا بارتفاع في أحجام التداول. سنواجه صعوبة شديدة في كسر

المقبلة لنستهدف مستوى 5700 نقطة.»

عرضيا بين 5300-5500 نقطة.»

دولار) خلال الاسبوع الجاري.

مستوى 5500 نقطة لأعلى. أتوقع ان نتحرك

وزادت القيمة السوقية للأسهم المصرية بأكثر من خمسة مليارات جنيه (718.8 مليون

وقال إيهاب سعيد من أصول للوساطة

فى الاوراق المالية «لا توجد أي أخبار محفزة لكسـر مسـتوى 5500 نقطة.» ويقـول النمر «كسر مستوى 5500 نقطة سيتم خلال الفترة

للأسهم الصغيرة والمتوسطة من الأسهم الكبيرة خلال الاسبوع المقبل.»

الرئيس السابق حسنى مبارك.

# بورصة مصر تسعى لتخطى حاجز 5500 نقطة بدعم من اتجاه الحكومة للتصالح مع رجال الأعمال

#### نجيب ساويرس إلى مصريوم الجمعة ولقى ترحيبا حارا من الحكومة التي تحاول جاهدة مواجهة أزمة اقتصادية متفاقمة. وتسعى مصر حاليا للتصالح في بعض القضايا مع رجل الأعمال المصري الهارب الملياردير

وقال محسن عادل من بايونيرز لإدارة

خارج البلاد، كما عاد الملياردير المصري

الشركة 7.1 مليار جنيه (1.02 مليار دو لار) على السوق خلال الفترة المقبلة.

صناديق الاستثمار «مصالحات النظام مع رجال الأعمال هي قوة الدفع الرئيسية فى السوق خلال الفترة الحالية.» ويرى كريم عبد العزيز من الاهلي لإدارة صناديق

وناصف ساويرس من المنوعين من السفر

الاستثمار ان سعى الحكومة للتصالح مع رجال الأعمال «سيكون له تأثير ايجابي»

واتفق معه هاني حلمي من الشروق

و الموافقة على قانون الصكوك.»

وكلف رئيس الوزراء المصري هشام

الإخوان المسلمين هو عمرو دراج بمنصب وزير التخطيط والتعاون الدولي في التعديل الوزاري وعين يحيى حامد المنتمى لجماعة الاخوان المسلمين في منصب وزير الاستثمار. وتقرر كذلك تعيين شريف هدارة وزيرا للبترول وفياض إبراهيم وزيرا للمالية. ولم تحقق التعديلات مطلب المعارضة

بتغيير شامل لحكومة رئيس الوزراء هشام قنديل وتشكيل حكومة محايدة تشرف على الانتخابات البرلمانية المقررة في وقت لاحق من هذا العام. وأبرز التعديل حالة الاستقطاب في

المشهد السياسي المصري الذي قسم البلاد بين مرسى وحلفائه الاسلاميين وبين احزاب المعارضة التى تتهمه هو وجماعة الاخوان بالسعى للهيمنة على النظام بعد سقوط الاتحاد الأوروبي يسعى لتوسيع مجالات تبادل

المعلومات بين دوله لمحاربة التهرب الضريبي

■ بروكسـل – دبأ: قال رئيس المفوضيـة الاوروبية ومجددا عندما تم تسـريب قائمة بأسماء 130 ألف شخص

يستخدمون ملاذات ضريبية آمنة لوسائل الإعلام.

ولا تزال الحكومة النمساوية مترددة في الانضمام إلى

لوكسمبورغ في السماح بمزيد من العمل القوي من خلال

التوصل لحل وسط بشأن سريتها المصرفية التى تعتز بها.

ولمدة عامين كانت الدولتان تعرقلان التوصل لاتفاقيات

على مستوى الاتحاد الأوروبي بشأن مشاركة المعلومات

الضريبية وتغيير اتفاقيات الضرائب على المدخرات مع

سويسرا وليختنشتاين وموناكو وأندورا وسان مارينو.

الأوروبي بشان مشاركة المعلومات فقط، بشرط أن يتم

إغلاق التّغرات مع دول مثل ليختنشتاين وسويسرا.

كيفية التفاوض بشأن ذلك في بروكسل.

بتغيير في جبهتيهما، حسبما قالت مصادر،

مشاركة النمسا.»

وقالت النمسا مؤخرا إنها ستنضم إلى الاتفاق

وذكرت تقارير إعلامية هذا الأسبوع أن المستشار فيرنر

ومن المقرر أن يبحث وزراء مالية الاتحاد الأوروبي

المسألتين عندما يلتقون الثلاثاء المقبل، ولا يزال من غير

الواضح ما إذا كانت لوكسمبورج والنمسا سيسمحان

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيا أهرينكيلده

مخاطر هائلة في اوروبا ايضا».

واضاف «لـو كنـتّ مسـتثمرا وانظر

الى افريقيا من خلال المقارنة مع

اوروبا، سارى مخاطر في السوقين

لكن فرصة المردودية اكبر في افريقيا،

وفي اطار المعادلة مخاطر – مردودية

اعتقد ان افريقيا ايجابية جدا في هذا

الوقت». وبالرغم من توقع وتيرة نمو

في القارة بنسبة 5 % هذه السنة، فان

التَّدهور الاخير في اسعار المواد الاولية

- وخاصة اسعار الذهب- ابرزت

ولابراز التحديات التي تواجهها

القارة بشكل افضل صنف المنتدى

هشاشة النظام.

«نأمل أن نرى تقدما كبيرا ... لكننا فعلا في حاجة إلى

فيمان ووزيرة المالية ماريا فيكتر لم يتوصلا لاتفاق بشأن



■ بيروت – رويترز: قال عبد الله الدردري النائب السابق لرئيس الوزراء السوري امس الخميس إن التداعيات الاقتصادية المدمرة للحرب الدائرة في سوريا قد تدفع اقتصادي لبنان والأردن المجاورين إلى التراجع. وفى معرض إشارته للتباطؤ الحاد الذي يشهده النمو الاقتصادي اللبناني منذ بداية الصراع في سوريا عام 2011 لينخفض من سبعة بالمئة إلى اثنين بالمئة فقط، قال الدردري إن هناك صلة مباشرة تربط بين هذا التباطؤ والانهيار الاقتصادي الذي يشتد أكثر

من أي وقت مضى في سوريا. وأضاف أن النّمو الاقتصادى الأردنى ظل أكثر استقرارا ليتراوح بين اثنين وثلاثة بالمئة، ولكنه لا يبزال متأثرا بالاضطرابات السورية ودون المستوى السلازم لتوفيس فرص عمل كافية لسكان الملكة الذين يزداد

وقال الدردري الذي يشغل حاليا منصب كبير الاقتصاديين في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) إن الصراع

عددهم سريعا.

للاستقرار،» وأضاف «من مصلحة المنطقة كلها أن تستعيد سوريا السلام والهدوء وتبدأ في إعادة البناء.»

وأشار الدردري إلى أن الاقتصاد السوري انكمش بالفعل بما يتراوح بن 35 و 40 بالمئة وسيتهاوى 60 بالمئة عن مستواه في بداية الانتفاضة اذا استمر القتال. وقال إن كل نقطة مئوية من التباطؤ الاقتصادي في سوريا يقابلها 0.2 نقطة مئوية من التباطؤ

وقال لرويترز في مقابلة بمقر الأمم المتحدة وسط بيروت إنه في حال استمرار الاقتصادي السوري في الانهيار «يمكننا أن نتحدث عن نمو سلبى في لبنان والأردن إذا استمر الوضع في سوريا على ما هو عليه اليوم خلال العامين المقبلين.»

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أقال الدردري من منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في تعديل وزاري أجري بعد فترة قصيرة من اندلاع الانتفاضة. ويعمل الدردري منذ ذلك الحين في الأمم المتحدة حيث

وفي حديثه خلال مؤتمر صحافى

إلى بلد يقطنه أربعة ملايين نسمة

يعكف على إعداد خطط لإعادة إعمار

ويقول خبراء اقتصاد في لبنان إن

هنــاك عو امل محلية أيضا سـّـاهمت في

التباطؤ الاقتصادي للبلاد ومن بينها

حالة الغموض السياسي التي أعقبت

الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء

الأسبق سعد الحريري في أوائل عام

غير أن الدردري قال إن الأزمة

السورية تضر بالسياحة والتجارة

ومساعدات التنمية القادمة من

الدول الخليجية الغنية بالنفط بل

وبمستويات التحويلات التى تصل إلى

لبنان من مواطنيها المقيمين في الخارج

وهم كثيرون ويشعرون بالقلق تجاه

وربما تسببت العمالة السورية

الرخيصة الوافدة إلى لبنان أيضا في

خفض متوسط الرواتب 14 بالمئة نظرا

لزيادة المعروض من العمالة بين مئات

الآلاف من اللاجئين والعمال الوافدين

الوضع الأمني في بلادهم.

سوريا بعد انتهاء الحرب.

عقد في بيروت اليوم الخميس اتفق

رياض سلامة محافظ مصرف لبنان

(المركزي) مع الرأي القائل بأن الصراع

السوري يؤثر سلبا على أداء لبنان،

ولكنه أكد توقعاته بنمو الاقتصاد

وقال الدردري إن التأثير على

وأضاف «رغم ذلك يمكنك أن ترى في

السنوات الخمس إلى العشر الماضية

أن سوريا والأردن حسنتا كثيرا من

علاقاتهما التجارية واستثماراتهما

الثنائية ولديهما خطط ضخمة بشأن

المزيد من التكامل.... ذلك كله قد تو قف

وكانت توقعات الدردري أكثر

تشاؤما من صندوق النقد الدولي

الذي قال في آذار/مارس إنه يتوقع

تسارع نمو الاقتصاد الأردني فوق

ثلاثة بالمئة مما يعكس زيادة في

الإنفاق الرأسمالي الحكومي وارتفاع

معدل الاستهلاك المحلي وانتعاش

ورغم ذلك قال الدردري إن سوريا

الأردن سيكون أقل قليلا لأن اقتصاده

أقل ارتباطا بالاقتصاد السوري.

اثنين بالمئة هذا العام.

■ دبي – رويترز: تجمع خبراء السياحة في دبي للاشتراك في معرض سوق السفر العربي السنوي الذي دخل عقده الثاني. وشلرك في معرض هذا العام آلاف الزائرين من سائر أنحاء

وتحدث المشاركون في المعرض عن تزايد إقبال السائحين على زيارة منطقة الخليج. وقال مبارك راشد النعيمي مدير إدارة الترويج والمكاتب الخارجية بهيئة أبوظبى للسياحة والثقافة ان عدد السياح الذين زاروا الامارات زاد بشكل ملحوظ العام الماضي.

وذكرت مؤسسة مطارات دبى أن عدد المسافرين في المطار الرئيسي للإمارة زاد على خمسة ملايين راكب في آذار/مارس للشهر الرابع على التوالي بزيادة 20.6 في المئة عن العام

وعززت أبوظبي عاصمة الإمارات عناصر الجذب السياحي في السنوات الماضية بمجموعة

مشاريع ثقافية وترفيهية منها متحفي اللوفر وجوجنهايم أبوظبي وحديقة ياس ووتر وورلد

وتعكف دول أخرى في مجلس التعاون

الخليجي على تنفيذ مشاريع لتوسيع نطاق قطاعات السياحة فيها، وبلغ إيراد السعودية من الحج والعمرة 16.5

وأضاف النعيمي قوله «السنة الماضية حققنا

فوق الرقم المطلوب وهو 2.3 مليون وهدفنا

مليــار دولار عام 2012 وتعمــل المملكة حاليا على زيادة مواقع الجذب السياحي ومنها مدينة الطائف. وذكر مسؤولون سعوديون حضروا سوق السفر العربي في دبي أن عدد زوار الطائف آخذ في التزايد للاستمتاع بطقس المدينة المعتدل في فصل الصيف.

و قال حراث اسماعيل القاضي المدير التنفيذي

لشركة الطائف للاستثمار والسياحة «يـزور الطائف سنويا مئات الآلاف من الزوار وذلك معظمهم من دول الخليج بسبب برودة الطقس

دول الخليج العربية باتت تنافس مصر التي كان في 2013 أن نحقق 2.5 مليون نازل فندقي» في عدد السائحين الوافدين إليها سنويا يصل إلى 15 مليون سائح قبل ثورة 25 يناير 2011.

وقال زعزوع خلال وجوده في معرض السفر فى دبى «هناك منافسة بالتأكيد أنه المنتج السياحي الموجود هنا في هذه المنطقة ممتاز وأعتقد أنه المنافسة صحية في النهاية.»

وأقروزير السياحة المصري هشام زعزوع بأن

وذكر فهد بن ابراهيم الجربوع الرئيس التنفيذي لمجموعة الطيار للسياحة والسفرفي السعودية أن زيادة النشاط السياحي في دول الخليج العربية عوض شركات السياحة عن تراجع أسواق سياحية أخرى مثل مصر ولبنان. وقـال «فقدنــا مصــر ولبنــان وســوريا كوجهات

دبي والإمارات بشكل عام.» وكان مسـؤول رفيع المسـتوى في دبي قد قال المعتدل صيفا ودافئ شتاء.»

السنوي من السياحة إلى ثلاثة أمثال ليصبح 300 مليار درهم إماراتي (32 مليار دولار) بحلول

إلى نُحو 90 مليار دولار.

سياحية انتعشت وجهات سياحية أخرى مثل

تواجه تحديات لا يمكن تخيلها حتى

وإن توقف القتال غدا، وقدر التكلفة

الاقتصادية بما يتراوح بسن 70 مليارا

دولار و80 مليارا من بينها 28 مليار

دولار لإعادة بناء 1.2 مليون منزل

وقال النائب السابق لرئيس

الوزراء إن بلاده ستحتاج إلى 30

مليون طن من الأسمنت سنويا أي ما

يزيد ثلاثة مرات عن احتياجاتها قبل

الأزمة لترميم المنازل المتضررة وتلبية

الاحتياجات اللازمة لبناء الوحدات

وأضاف «تتطلب 30 مليون طن من

الأسمنت ما يزيد على مليار متر مكعب

من المياه، ونحن لا نمتلك هذا القدر

وأشار إلى أن استمرار القتال ينذر

بكارثة أكبر تتضمن ارتفاع البطالة

والفقر المدقع إلى مستويات مروعة.

وقال «إذا استمر القتال على مدار

الأعوام القليلة المقبلة فسيتعين علينا

النظر إليها على أنها منطقة كوارث

وليست اقتصادا طبيعيا يسير وفق

العو امل الاقتصادية مثلما عهدنا».

السكنية الجديدة.

الكبير من المياه.»

وإمدادها بالبنية التحتية اللازمة.

الاسبوع الماضي أن الإمارة تسعى لزيادةً دخلها

والسياحة عنصر رئيسي في اقتصاد دبي التي وصل ناتجها المحلي الإجمالي العام الماضي

وتشير بيانات دائرة السياحة والتسوية، التجاري في دبي إلى أن نسبة الإشغال في فنادق الإمارة البالغ عددها 599 فندقا تضم 80500 غرفة وصل إلى 78 في المئة في عام 2012 مع زيادة عدد الزائرين بنسبة 9.3 في المئة مقارنة بالعام السابق إلى 10.16 مليون زائر.

ويستمر معرض سوق السفر العربي في دبي

# ■ الكاب – اف ب: بدأ المنتدى

الاقتصادي العالمي يوم الاربعاء في الكاب بجنوب افريقيا اجتماعه السنوي المخصص لافريقيا ليبحث خصوصا في سبل ترسيخ النمو في القارة من خلال تقليص تبعيتها لصادرات المواد الاولية. ويستضيف «دافوس افريقيا»

التي تعد الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي يوم الأربعاء

إنه سيقترح مشاركة تلقائية للبيانات عن كل أشكال

الدخل التي تفرض عليها ضرائب في محاولة لمحاربة

جاءت تصريحات جوزيه مانويل باروسو في خطاب

لزعماء الاتحاد الأوروبي في وقت تتعرض فيه الدول

الأعضاء الـ27 في التكتبل لصَغوط لاتخاذ إجراء أكثر

وقال باروسو «على مدار سنوات عدة، يضع الاتحاد

ومن المقرر أن تبدأ دول الاتحاد الأوروبي المشاركة

التلقائية للمعلومات بشأن عائدات التوظيف وأجور

مديري الشركات ومكافآت التقاعد والتأمين على الحياة

وأوضح باروسوأن المفوضية تعد اقتراحا سيضيف

حقوق الامتياز والأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية

ومن المتوقع أن يتم بحث مكافحة التهرب الضريبي

وأثيرت المسألة مؤخرا على هامش برنامج إنقاذ قبرص

خلال قمة أوروبية مقررة يوم 22 أيار/مايو الجاري.

والدخل القادم عن العقارات غير المنقولة في عام 2015.

للقائمة قبل الموعد المقرر بعامين.

الأوروبي مبدأ التبادل التلقائي للمعلومات في قلب

منهجه، من المهم توسيع ذلك ليشمل كل أشكال الدخّل».

التهرب الضريبي.

اكثر من الف مندوب – من رؤساء دول ومسؤولي شركات كبرى وخبراء – وتستمر اعماله حتى اليوم الجمعة، وستبحث مجموعات عمل في كيفية استفادة القارة من نموها القوي نسبيا بعد ان كانت لزمن طويل مرادفا للفقر والجوع والمرض

■ أثينا – دب أ: قال مكتب الإحصاء اليوناني (إلستات)

امس الخميس إن معدل البطالة في البلاد ارتفع إلى 27 %

في شباط/ فبراير مقارنة مع قراءة معدلة عند 26.7 %

في الشهر السابق عليه، في وقت صرح وزير المالية بأن

ويبلغ معدل البطالة تقريبا ضعف متوسط البطالة في

وتنفذ اليونان إجراءات تقشف لا تحظى بقبول شعبي

يطالب بها الدائنون الدوليون في مقابل تقديم قروض

إنقاذ. ولا تزال البلاد في ركود للعام السادس على التوالي.

وتوقع وزير المالية اليوناني يانيس ستورناراس

متحدثا لتليفزيون «إن إي تي» الحكومي أن يبدأ معدل

البطالة المرتفع في التراجع بدءًا من نهاية العام القادم وأن

هدف الحكومة هو تحقيق فائض أولى في الميزانية بنهاية

هذا العام. وعبر عن أمله في أن تستطيع البلاد العودة إلى

أسواق السندات بنهاية العام القادم وأن تنخفض أسعار

الاقتصاد سيبدأ في التعافي العام القادم.

منطقة اليورو والذي بلغ 12.1 % في آذار/مارس.

وقال اوتى لوكالة فرانس برس «أهناك مخاطر في افريقيا؟ اجل والسعىخصوصالتقليص تبعيتها لصادرات المواد الاولية او البدء ببناء

بنى تحتية تسمح بتسهيل التجارة والربط بين الاقتصادات او ايضا السعي الى تحرير كفاءات الافارقة. ولفت مارك اوتى المكلف شوون

اوروبا والشرق الاوسط والهند وافريقيا في مكتب الاستشارات ارنست اید یونغ «ان الاستثمار فى افريقيا ازداد الى حد كبير في السنوات الاخيرة، ولدينا توقعات ايجابية جدا للسنوات الآتية».

وبعد اهتمامهم كثيرا بالثروات الطبيعية في افريقيا يتجه المستثمرون الان نحو مجالات مثل الاتصالات والبيع بالمفرق والانتاج الصناعي والخدمات المالية.

ارتفاع البطالة في اليونان إلى 27%

وتوقعات بالانتعاش العام القادم

الاقتصادي العالمي مؤخرا جنوب افريقيا التي تستضيف الاجتماع في المرتبة ما قبل الاخيرة عالميا لتعليم الرياضيات وراء اليمن. لكن بألتأكيد يمكنني القول ان هناك

الفائدة إلى ما دون 6 % العام القادم.

الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وخرجت اليونان من سوق السندات منذ مطلع عام 2010

عندما أجبرها دينها المرتفع بشكل صاروخي على أن تصبح

أول دولة في منطقة اليورو تطلب حزمة إنقاذ دولية من

الدائنين الدوليين وهم المفوضية الأوروبية والبنك المركزي

وقال ستورناراس دون تقديم احصاءات تدعم توقعاته:

وعلى الرغم من التقرير المتشائم الصادر امس، قال

ستورناراس إن «المناخ تغير بالفعل و في اللحظة الحالية

ينظر المجتمع الدولي لليونان بأنه تم إنقَّاذها وباقية في

منطقة اليورو»، وأضاف أنه لن يتم تطبيق إجراءات

تقشف جديدة طالما أن الإجراءات التي تعهدت البلاد فعلا

بتنفيذها لدائنيها الدوليين مطبقة. وأو ضّح أنه «ليس هناك

حاجة إلى إجراءات جديدة طالما أننا نتبع إجراءات تعهدنا

"أتوقع تعافيا بداية من عام 2014 وما بعده».

# معرض عقاري في البحرين يسعى لاجتذاب مستثمرين

■ المنامة - رويترز: انتهى امس الخميس في المنامة أحد أكبر معارض البناء والتشييد والتصميم الداخلي بمنطقة الخليج على أمل اجتذاب المزيد من المستثمرين إلى القطاع العقاري في

وذكر المسؤولون عن تنظيم معرض الخليج الدولي للبناء أن عدد الشركات الأحنيبة المشاركة زادهذا العام رغم تباطوء الاقتصاد العالمي. وقال بديع مرزوق مدير المشاريع في

الهلال للمؤتمرات والمعارض «بالرغم من حالة الركود الاقتصادي العالى الذي يؤثر على الأسواق الأخرى فإننا سعداء بتزايد عدد العارضين هذا العام من خلال المشاركة الفعالة على ما يزيد على ثلاث دول أخرى عن باقي الأعو ام السابقة.»

وذكرت وكالة أنباء البحرين نقلا عن المشاركين في المعرض أن قطاع البناء والتشييد والاقتصاد عموما في الملكة حقق نموا خلال الستة أشهر الماضية وأن الوضع يبعث على التفاؤل بأن سوق العقارات سوف تعود سريعا إلى مستوياتها السابقة لحالة الركود الاقتصادي في العالم.

وشهد القطاع العقاري في البحرين أزمة في أواخر العقد الماضي وتضرر القطاع المصرفي في المملكة بشدة من انهيار أسعار الأصول وتوقف مشاريع التطوير.

انتعاش النفط

■ الرياض – رويتـرز: أنهـى مؤشـر سـوق

الأسهم السعودية تعاملات هذا الأسبوع على

ارتفاع ليظل متماسكا فوق 7200 نقطة مدعوما

بعودة اسعار النفط للاستقرار فوق مستوى

95 دولارا للبرميـل وبالصعـود القـوي للأسـهم

ويرى محللون أن حركة تصحيح نزولي

محتملة في الأسواق الأمريكية قد تدفع السوق

السعودية بدورها إلى حركة تصحيح فنى

وأغلق مؤشر أكبر سوق للأسهم في الشرق

الأوسيط مرتفعا 0.33 بالمئة إلى مستوى 7206.3

نقطة أمس الأربعاء لتبلغ مكاسبه منذ بداية

ويرى محمد العنقري الكاتب الاقتصادي أن

السوق تحرك بشكل جيد فوق مستوى 7000

نقطة «ومن المنتظر تعزيز مستواه فوق 7200

ويؤكد التوقعات بالصعود يوسف قسنطيني

المحلل المالي والفنى الذي قال إن المؤشر يتحرك

فوق متوسطاته المتحركة الموزونة وإن المؤشرات

ويضيف «التحدي الكبير سيكون تمكن

لكن من ناحية أخرى يتوقع وليد العبد

الهادى محلل أسواق الأسهم حدوث تصحيح

تقنى ونمط بيعى خلال الأسبوع المقبل ليختبر

المؤشر الحاجز النفسي الواقع عند 7000 نقطة.

المؤشر من الاستقرار فوق 7177 نقطة ليتمكن من

تأسيس قاعدة سعرية لمستويات أعلى.»

الفنية تعزز التوقع باستمرار الاتجاه الصاعد.

نقطة مدعوما بالعوامل الاقتصادية القوية.»

يختبر معها المؤشر مستوى 7000 نقطة.

العام نحو ستة بالمئة.

البحرين ذكرت أن الطلب المحتمل على العقارات خصوصا من السعوديين القادمين إلى الملكة سيضمن وجود سوق لمشروعات التطوير الجديدة. ويقول المسؤولون عن تنظيم

المتقدّمة بعطاءات لتنفيذ مشاريع في الخليج لمقابلة متخصصين في العمارة والهندسة والتصميم. ويضم معرض المنامة جناحا كبيرا لمحموعة ماستر البحرينية

لكن شركة ممتلكات القابضة في

للإنشاءات. وذكر بهاء محمد مندوب المجموعة إن المعرض يضم أحدث المنتجات التى تعرضها الشركات على المستثمرين. وقال «يعتبر معرض الخليج للبناء من أهم المعارض في مملكة البحرين

يتيح للزبائن الكرام التعرف على كل ما هو جديد في الملكة بالإضافة للمستثمرين والمشاركين لعرض منتجاتهم للزبائن الكرام.» ويضم المعرض عدة أجنحة

التطوير العقاري.

والمعارض «تركزت معارض هذا العام على قطاع البناء والتصميم الداخلي والأثاث طبعا والعقار وتستهدف

المعرض إنه يتيح فرصة للشركات

بالإضافة إلى منطقة الخليج لأنه

لشركات التصميم الداخلي والأثاث ومعدات الإضاءة علاوة على شركات

وقال مرزوق من الهلال للمؤتمرات

وقال «إذا تصادف حدوث تصحيح تقنى لمؤشر

داو جونز وخام نايمكس سيمنح السوق فرصة

وهو ما يؤكده قسنطيني أيضا بقوله «الأسواق

المالية سجلت مستويات تاريخية ولابدأن تشهد

حركة تصحيح...كما أن بداية فصل الصيف

وقفزت الأسهم الأمريكية إلى مستويات

قياسية جديدة أمس الأول حيث سجل مؤشر

ستاندرد آند بورز 500 أعلى مستوى إغلاق على

الإطلاق للجلسة الخامسة على التوالي، كما

ار تفعت أسعار الخام الأمريكي ليبلغ سعره عند

وترتبط سوق الأسهم السعودية

بالأسواق العالمية بصورة كبيرة لاسيما قطاع

البتروكيماويات الذي يمثل نحو 35 بالمئة من

أرباح السوق ويبلغ تاثيرة على المؤشر نحو 26

ويعزز الارتباط الوثيق بالأسواق العالمية

وكان رئيس هيئة السوق المالية السعودية

محمد آل الشيخ قال يوم الثلاثاء الماضي إن

الهيئة تعمل على تشجيع الاستثمار المؤسسى

عن طريق تنويع أدوات الاستثمار وتعزيز أداء

صناديـق المؤشـرات وأدوات الديـن الأخرى في

كما أشار آل الشيخ إلى أن الهيئة تضع

اللمسات الأخيرة على إطار تنظيمي يسمح

المستقبل القريب،

هيمنة المتعاملين الأفراد على التداو لات اليومية

إذ يسيطرون على نحو 93 بالمئة من التعاملات.

التسوية 96.62 دولار للبرميل،

و موسم الإجازات سيؤثر على السيولة.»

للمترددين للتجرؤ ودخول السوق.»

أسواق منطقة الخليج الشمالية مما يعزز مكانتها الرائدة باعتبارها تمثل ثلاثة معارض رئيسية. وتشمل هذه المعارض طبعا على موردين وعلى مواد البناء والتصميم الداخلي

عم سوق السعودية لكن عوامل خارجية قد تدفعها للنزول.

خلال تعاملات الأسبوع المقبل.

الأجانب للأسهم بصورة مباشرة لكن

المحللين استبعدوا تأثر السوق بتلك التصريحات

وقال العنقري إنه حتى الآن يدور الحديث

حول مرحلة ترتيب لكن القرار الأهم الذي

تنتظره السوق هو متى سيبدأ التداول مضيفا

أن السوق استوعبت خبر دخول الأجانب منذ

وقال العبد الهادي إن السوق قد لا يتفاعل

بشكل قوي مع دخول المستثمرين الأجانب لأن

المشكلة لا تتمثل في السيولة بينما في هيمنة

من ناحية أخرى شهدت السوق هذا الأسبوع

حدثا استثنائيا بصدور مرسوم ملكي بإلغاء

الموافقة على قرار هيئة الاتصالات باقتراح إلغاء

ترخيص الشركة السعودية للاتصالات المتكاملة

وستتولى لجنة من هيئة الاتصالات ووزارة

التجارة وهيئة السوق المالية تصفية الشركة

خلال ستة أشهر وستكون الأولوية لسداد

التزامات الشركة للمكتتبين والمساهمين من غير

وتلك هي المرة الأولى في تاريخ السوق أن

يجري تصفية إحدى الشركات ويرى المحللون

أن الأمر سيعزز الثقة في السوق لكنه قد يدفع

وقال تركي فدعق رئيس الأبحاث والمشورة

قوية على حرص الجهات المعنية على أموال توجد مخاطر.»

لدى البلاد للاستثمار»القرار يعطى دلالة

المضاربين لتوخى الحذر.

والأثاث والعقار والعلامات التجارية البارزة طبعا والمعدات والخدمات المتميزة للعمالاء. فيتم التبادل مع الموردين والبائعين والمشترين تحت

مجسم لمشروع عقاري في معرض المنامة

الجهات المنظمة إجمالا.»

شباط/فبراير الماضي.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية العام الماضي أن البحرين وضعت خططًا لبناء 15 ألف مسكن جديد في العاصمة خـلال الأعـوام القليلة

المستثمرين ويعطي ثقة اكبر في السوق وفي

وجرى وقف التداول على سهم الاتصالات

وفي كانون الثاني /يناير الماضي صدر مرسوم

ملكى لهيئة الاتصالات باتخاذ الإجراءات لإلغاء

الموافقة على ترخيص «المتكاملة» في حال عدم

سداد المقابل المالى لرخصة الطيف الترددي

البالغة 1.01 مليار ريال وتقديمها خطاب ضمان

مقابـل حسـن الأداء بقيمـة 50 مليونــا وفي حال

وقال العنقري «التوجه دائما هو رفع مستوي

حماية حقوق المساهمين و هذه حالة استثنائية...

لكن لابد من معالجة الاسباب التي ادت لوضع

الشركة وأهمها ضعف التنفيذ لدى الجهات

فيما قال قسنطيني «سيؤثر القرار على

شركات المضاربة الأخرى... سيكون هناك حذر

بشان التداول على الشركات التي تآكل أكثر من

لكن العبد الهادى استبعد تأثر المضاربين

وأضاف «لدينا 44 شركة تصنف في نطاق

الشركات المتعثرة لكنها ليست خطرا، تلك

الشركات ليست لديها مشاكل قانو نية مثل

الاتصالات المتكاملة ولكنها تتكبد خسائر ولم

تتجاوز تلك الخسائر حتى الآن 75 بالمئة لذا لا

بالقرار قائلا أن تلك حالة استثنائية.

عدم تنفيذ الخطة التشغيلية والتجارية.

المتكاملة في ابريل نيسان 2012 ثم مرة أخرى في

#### صندوق النقد: لا مناقشات جديدة بشأن مشاركة القطاع الرسمي في إعادة هيكلة الديون اليونانية الإجمالي بحلول 2022 كي تسـتطيع إدارة الصندوق سيناقش الدفعة

■ واشنطن – رويترز: قال جيري رايس المتحدث باسم صندوق النقد الدولي امس الخميس إنه لا يظن أن مناقشات أخرى ستجرى بشأن إعادة هيكلة الديون الرسمية المستحقة على اليونان التي حصلت على حزمة إنقاذ بقيمة نحو 200 مليار يـورو (260 مليـار دولار) من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد منذ ايار/ مايو عام 2010.

وأضاف «لا نظن أن هناك مناقشات جديدة بشأن مشاركة القطاع الرسمي (في إعادة هيكلة الديون) سـتجرى في هذه المرحلة» قائلا إن مجلس

ذلك الوقت حققت أيرلندا «تقدما

مهما» في إصلاح ماليتها العامة.

تضم الترويكا صندوق النقد

الدولى والبنك المركزي الأوروبي

وذكرت الترويكا بعد فحص

أوضاع الاقتصاد الأيرلندي في إطار

والمفوضية الأوروبية.

من واشنطن مقرا له إن الشركاء الأوروبيين لليونان تعهدوا بمزيد من تخفيف أعباء الدين – وربما كان ذلـك فـي صـورة شـروط أكثـر ليونة للقروض - إذا تمكنت أثينا من تحقيق أهدافها المالية لعام 2013. ويقول الصندوق إن ديون اليونان يجب أن تنخفض إلى 124 بالمئة من الدخل القومي بحلول عام 2020 وإلى أقل من 110 بالمئة من الناتج المحلى

التالية من المساعدات المالية إلى اليونان يوم 31 من الشهر الحالي. وقال الصندوق الذي يتخذ

البلاد تجنب السقوط في هاوية العجز عن السداد. من جهة ثانية قال رايس أن سلوفينيا يجب أن تمضى قدما في

تنفيذ تعهداتها الإصلاحية لاستعادة ثقة السوق والعودة إلى النمو. وتعهدت سلوفينيا بخصخصة 15 شركة حكومية وزيادة الضرائب لتجنب الاحتياج إلى خطة إنقاذ دولية رغم أنها لا تزال تجري مناقشات مع النقابات بشأن خفض أجور موظفي الحكومة. الدولار يساوي 0.7591 يورو.

متفائلة بتعافى الاقتصاد الايرلندي

#### شركائها التجاريين الرئيسيين. مراقبتها للإصلاحات الاقتصادية فى أيرلندا مقابل حصولها على ومن المؤشرات الإيجابية الترويكا (الثلاثية) الممثلة للمقرضين الأخرى نجاح أيرلندا في بيع

حزمة قروض إنقاذ بلغت قيمتها حوالى 67.5 مليار يورو، أنه يجب مواصلة الجهود الاستراتيجية لعلاج معدل البطالة المرتفع وفتح القطاعات المغلقة في الاقتصاد الأيرلندي مثل الخدمات القانونية

الصحى في أيرلندا يمكن أن يمثل تهديدا محتملا لانضباط الموازنة. وبفضل «التطبيق الصارم» للإصلاحات واصل اقتصاد أيرلندا النمو حيث من المتوقع نموه

وبيع بعض أصول الدولة.

العام التالي رغم ضعف الطلب من الدولي.

للترويكا قدزار أيرلندا في نيسان/ أبريل الماضي وأيار/مايو الحالي لتقييم عملية الإصلاح وأداء قروض قروضا بقيمة 45 مليار يورو (60 مليار دولار) من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومن المفوضية الأوروبية وخط ائتمان بقيمة

### ترويكا المقرضين ■ بروكســل – د ب أ:أعربــت

الدوليين عن تفاؤلها بتعافى الاقتصاد الأيرلندي مشددة على ضرورة التزام أيرلندا «بالتطبيق الصارم» لقواعد ضبط الإنفاق وخفض العجز إلى أقل من 7.5% من إجمالي الناتج المحلي. كان اقتصاد أيرلنـ دا قـ د تضرر بشدة من الأزمة المالية العالمية التى تفجرت عام 2008. ومنذ

خلال العام الحالي بمعدل 1% من إجمالي الناتج المحلى ثم بمعدل 2%

وأشار البيان إلى أن الإنفاق 5ر22 مليار يورو من صندوق النقد

الرأسمالي للبنوك وزيادة الطلب الاستهلاكي المحلي وزيادة إقبال المستثمرين على العمل فيها. كان فريـق خبـراء تابـع الإنقاذ التي حصلت عليها وتشمل

سندات خزانة وتحسين الوضع

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013

50 بالمئة من رأسمالها.»

الأهلي يحقق فوزه الأول في الدوري المصري

تحت قيادة مدربه الجديد محمد يوسف



لن تبخل على الفريق بأي متطلبات من اجل الحفاظ على

بطولتي الدوري ودوري أبطال إفريقيا ، وأكد المدير الفني

لرئيس النادي أنه سيسعى مع باقي افراد الجهاز الفني على

من جانبه قدم محمد يوسف الشكر لجميع اللاعبين

بعد المباراة ، وأثناء المران الصباحي أمس بعدما رفض

منح الفريق راحة سلبية لضيق الوقت قبل مباراة حرس

الحدود الأحد المقبل ضمن مباريات الإسبوع الرابع عشر

للدورى، وقال يوسف للاعبين «أشكركم على الروح العالية

التي أديتم بها المباراة ، والروح القتالية طوال ال90 دقيقة

، حققتم المطلوب في ظروف صعبة ، وأتمنى تقديم الأفضل

إلى ذلك أبدى محمد يوسف سعادته بالفوز بالمباراة

حيث قال « حققنا المطلوب من المباراة في ظروف صعبة

للغاية نظرا لغياب العديد من الاعمدة الرئيسية في الفريق

مثل محمد نجيب ورامي ربيعة واحمد صديق وشريف عبد

الفضيل وحسام عاشور ، لذلك قدمت الشكر للاعبين على

اللعب بهذه الروح لأنهم أصحاب الفضل في تحقيق الفوز

تلبية إدارة النادي وجماهيره.

خلال المباريات المقبلة .».

في اول مهمة لي مع الفريق .».

# رومينيجه واثق في قدرة بايرن ميونيخ على الفوز بلقب دوري الأبطال الاوروبي

■ ميونيخ ـ د ب أ: أعرب كارل هاينز رومینیجه رئیس مجلس إدارة نادي بایرن ميونيخ بطل الدورى الألماني لكرة القدم الخميس عن ثقته في فرصة فريقه في الفوز بلقب دورى أبطال أوروبا على حساب بوروسيا دورتموند، بعد خسارة فريقه المباراة النهائية مرتين.

وقال رومينيجه لجلة ماجازين «لقد تعلمنا مـن الدرس في مدريد فـي 2010 و في ميونيخ في 2012، فريقنا سيحرز لقب دوري ابطال أوروبا في غضون 14 يوما».

وبعد الخسارة على يد إنتر ميلان الإيطالي

2010 صفر 2/2 في نهائي دوري الأبطال عام ثم الهزيمة على يد تشيلسي على ملعب اليانز ارينا بضربات الجزاء الترجيحية في نهائي دوري الأبطال في 2012، اعرب رومينيجه عن ثقته في قدرة النادي البافاري على رفع الكأس أخيرا. وأشار رومينيجه «لم يسبق لبايرن أن ظهر

بمثل هذه القوة والخطورة والانضباط في تاريخ البوندسليجا». وأكد أن المدرب يوب هاينكس نجح بشكل

مثالي «في قيادة كوكبة من النجوم نحو



# نابولى يتأهل لدوري أبطال اوروبا بالفوز على بولونيا

■ روما ـ رويترز: تأهل نابولي إلى دوري أبطال اوروبا لكرة القدم للمرة الثانية في ثلاثة مواسم بفوزه 3-صفر على بولونيا في مباراة جاءت جميع أهدافها في 15 دقيقة في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم.

وضمن الفريق الذي يدربه والتر ماتساري انهاء الموسم في المركز الثاني قبل جولتين على نهاية الموسم بعد أن سجل ماريك هامسيك وادينسون كافاني من ركلة جزاء وبليريم جمالي ثلاثة أهداف في الدقائق 53 و 63 و 67.

■ مدرید ـ رویترز: ارغم ریال

مدريد غريمه برشلونة على الانتظار

حتى يوم الأحد المقبل على الأقل

للاحتفال باحراز لقب دوري الدرجة

الأولى الاسباني لكرة القدم بعد أن

ســجل كريســتيانو رونالدو هدفه

200 مع ناديه ليقوده لفوز كبير 6-2

على ملقة الذي انهى اللقاء بتسعة

ويحتاج برشلونة الان إلى نقطتين

للتتويج باللقب للمرة الرابعة في

خمســة أعوام وســيكون الانتصار

على اتليتيكو مدريد يوم الأحد كافيا

ويتصدر برشلونة المسابقة

للفريق القطالوني.

ورفع هدف كافاني رصيده من الاهداف هذا الموسم الى 27 هدفا.

الى نيـل مكان في الدور التمهيـدي لدوري أبطال اوروبا بفوزه الساحق على بيسكارا 4—صفر بفضل هدفين سجلهما ماريو بالوتيلي. ورفع المهاجم المهيز رصيده التي 11 هدفا

في نفس العدد من المباريات منذ انتقاله من مانشستر سيتي في يناير كانون الثاني الماضي بينما سجل سولي مونتاري وماتيو فلاميني

متأخرا بفارق تسع نقاط عن يوفنتوس المتصدر مباراة ليحتل المركز الثالث، وسدد بالوتيلي في العارضة في الدقيقة الذي ضمن احراز اللقب وفاز على مضيفه اتلانتا الثالثة ووضع ميلانو في المقدمة في الدقيقة بهدف سجله اليساندرو ماتري في الدقيقة 18. التاسعة من ركلة جزاء احتسبت بعد التحام مع وظل ميلانو صاحب المركز الثالث في طريقه

انطونيو نوتشيرينو. وسَـجُلُ الغانـي مونتـاري الهدف الثانـي في الدقيقة 33 وأضاف الفرنسي فلاميني الهدف الثالث اثر كرة عرضية بعد مرور ست دقائق على بداية الشوط الثاني.

وأكمل بالوتيلي الرباعية بعد ست دقائق ليزيد من معاناة بيسكارا متذيل الترتيب الذي

الأهداف الثلاثة في الشوط الثاني

وغيرت تسديدة الظهير خوانفران

جمع نقطتين فقط في اخر 17 مباراة و تأكد هبوطه للدرجة الثانية. وظل فيورنتينا متأخرا بفارق اربع نقاط خلف ميلانو في المركز الرابع بالفوز على سيينا

رودريجيز في الدقيقة 14. وفى لقاءات اخرى فاز لاتسيو على انترناسيونالي 3-1 وفاز بارما على كالياري

كما فاز اودينيزي على باليرمو 3-2 وتعادل سامبدوريا مع كاتانيا 1-1 وتورينو مع جنوة

في الدقيقة 66 الا أن سيلتا قلص

الفارق عندما سجل اوجوستو

وضمن المهاجم الكولومبي

فالكاو الفوز لاتليتيكو باحرازه

الهدف الثالث من تسديدة قوية قبل

اربع دقائق على نهاية اللقاء ليرفع

ويحتل سيلتا المركز التاسع

عشر وقبل الأخير برصيد 31 نقطة

وتم تقديم موعد المباراتين بسبب

مشـــاركة اتليتيكو فــى نهائي كأس

ملك اسبانيا أمام ريال مدريد في 17

مايو ايار الجاري

وبفارق نقطتين عن منطقة الأمان.

رصيده هذا الموسم الى 27 هدفا.

فرنانديز هدفا في الدقيقة 84.

المتواضع بهدف مقابل لاشيء سجله جونزالو

## شكوك حول مستقبل روني في يونايتد مع حلول موییس محل فیرجسون

القاهرة – «القدس العربي»

حقق الأهلى فوزه الأول في الدوري المصري تحت قيادة

محمد يوسف مديره الفني الجديد على حساب تليفونات

بني سويف بهدفين لهدف في المباراة التي أقيمت بين الفريقين

مساء امس الأول على ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة ضمن

وسادت حالة من الارتياح داخل النادى بعد تحقيق

الفوز ، فيما وافقت لجنة الكرة على طلب محمد يوسف

بمنح اللاعبين مكافأت إجادة بعد الفوز على تليفونات بني

وحـرص حسـن حمدي رئيـس النادي علـى تهنئة محمد

يوسف بعد المباراة ، مؤكدا على ثقة إدارة النادي في قدراته

، وهو مادفعهم لإسناد الإدارة الفنية له في هذه الفترة

وطالب رئيس النادي المدير الفنى بالإستمرار في

الإنتصارات خلال الفترة المقبلة ، مشيرا إلى ان لجنة الكرة

سويف ، وذلك بخلاف مكافأت الفوز المقررة في اللائحة .

من عبد الله محمد القاعود:

السبوع الاثل عشر للدوري المصري.

روني مع الفريق.

تأكيده اعتزال فيرجسون. فقد أشارت

■ لندن\_د بأ: ذكرت تقاير إعلامية فى بريطانيا أنه يتوقع الإعلان عن تعیین دیفین موییس کمدیــر فنی جدید لنادي مانشستر يونايتـد الإنكليـزي لكرة القدم الخميس، حيث سيكون من أولى مهامه الكبيرة بالنادي حسم مستقبل نجم الهجوم الدولي واين

بطولة دوري أبطال أوروبا لهذا الموسم.

خليفة لفيرجسون سيشجع الأندية الراغبة في ضم اللاعب على تقديم عروض شراء له. وبدأت الشائعات تتردد حول مستقبل مهاجم إنكلترا منذ أن تم وجاءرد فعل يونايتد سريعا بعد استبعاده من مواجهتي يونايت أمام ريال مدريد الأسباني في دور الـ16 من

تقاريـر إخباريـة إلـي أن موييـس أخبر ناديه الحالى إيفرتون بالفعل بقراره بالرحيل عنه عندما ينتهى عقده مع النادي في 30 حزيران/يونيو المقبل. وكان موييس هو من باع روني من إيفرتون إلى يونايتد مقابل 27 مليون طلبات رسمية لناديه. جنيه إسـترليني (32 مليـون دولار) في

ولكن متحدثا رسميا باسم يونايتد أكد أن روني «ليس للبيع» ، وإن كانت وسائل إعلام أكدت أن اختيار موييس

وتشير تقارير إلى أن روني طلب من فيرجسون قبل أسبوعين الانتقال من يونايتد ، رغم أنه بعد رفض هذا الطلب غير الرسمي لم يتقدم اللاعب بأي

وكان موييس هو من منح روني فرصة اللعب مع الفريق الأول لإيفرتون ولكن سرعان ما دبت الخلافات بينهما بسبب ادعاءات لروني في كتاب سيرته الذاتية ، وهو ما نصف القضاء فيه موییس علی حساب رونی،

وترددت أنباء حول رغبة كل من باريس سان جيرمان الفرنسي وتشيلسي الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني في ضم روني.

#### ليضمن الفريق الفائز بكأس الاندية ثمانی نقاط عن ریال مدرید صاحب المضيف قبل أن يسجل لوكا الاوروبية عامى 2010 و2012 العودة مودريتش وانخيل دي ماريا هدفين المركز الثاني الذي لعب 35 مباراة. للعب في دوري أبطال اوروبا لأول اخرين في الشوط الثاني. وافتتح راؤول البيول التسجيل مرة في ثلاث سنوات. وأنهى ملقة المباراة بتسعة لاعبين لريال في الدقيقة الثالثة قبل أن يدرك روكى سانتا كروز التعادل ورفع اتليتيكو رصيده إلى 72 بعد طرد سيرجيو سانشيز ومارتن نقطة قبل ثلاث جولات على نهاية دميكليس في الدقيقتين 21 و 73. للفريق الزاّئر في الدقيقة 15. الموسم متفوقا بفارق 14 نقطة على وفى وقت سابق ضمن اتليتيكو

ريال يسحق ملقة 6 ـ 2

ويؤجل تتويج برشلونة باللقب في اسبانيا

كريم بنزيمة الهدف الرابع للفريق

واعاد رونالدو ريال الى التقدم فى الدقيقة 26 بعد اربع دقائق من انطونيس الفارق لملقة في الدقيقة

برصيد 88 نقطة من 34 مباراة بفارق

مدريد انهاء المسابقة في المركز

وسجل دييجو كوستا

مسارها لتسكن شباك خابى فاراس

ريال سوسيداد صاحب المركز الثالث على الأقل ليحصل على مكان فى دور المجموعات فى دوري أبطال اوروبا الموسم المقبل بعد الفوز 3-1

وافتتح المهاجم البرازيلي كوستا التسـجيل لاتليتيكو في الدقيقة 47 بضربة رأس بعدركلة ركنية.

على مضيفه سيلتا فيجو المتعثر.

إسبانيول لا يشعر بالراحة

تجاه إهداء لقب الدوري الأسباني لبرشلونة

دقائق قبل أن يقلص فيتورينو

اهداره ركلة جزاء وتبعه مسعود اوزيل بالهدف الثالث بعد سبع

# وقبل نهاية الشوط الأول أحرز وخوانفران ورادامل فالكاو

# ■ مدرید د ب أ: وجد نادی إسبانیول نفسه

ولكن الوضع مختلف تماما بالنسبة لإسبانيول

فجأة ممسكا بالكأس المسمومة بين يديه .. فقد وجد نفسـه في موقف يجبره على مساعدة خصمه اللدود برشلونة على حسم لقب مسابقة الدوري الأسباني لكرة القدم غدا السبت. وفي مناسبات عديدة سابقة بتاريخ إسبانيول،

وفي عام 2007 على سبيل المثال ، خرج إسبانيول

هذه المرة ، فلو فاز الفريق الكاتالوني على ريال

أقدم هذا الفريق دائماً على عمل عكس ذلك بمحاولة إحباط مخططات جاره برشلونة لإحراز اللقب إما بالفوز عليه أو حتى بالتعادل معه،

بتعادل صعب 2/2 من ملعب «كامب نو» في الأسبوع قبل الأخير من مسابقة الدوري الأستباني بذلك الموسم، مما سمح لريال مدريد بانتزاع لقب المسابقة. وفي عام 1982 ، فاز إسبانيول 1/3 على برشلونة مما سمح لريال سوسيداد بخطف اللقب من

#### مدريد في مباراته القادمة بالأسبوع 35 من المسابقة غدا السبت سيهدي لقب الدوري على طبق من فضـة لبرشـلونة، ويُحتل ريـال مدرّيد المركـز الثاني بترتيب الدوري الأسباني متخلفا بفارق ثماني نقاط خلف المتصدر برشلونة قبل ثلاث جولات فقط على نهاية الموسم. مما يعني أن التعادل أو الهزيمة أمام

إسبانيول غدا السبت ستعنى تتويج برشلونة بلقبه ال22 بالمسابقة، وقال خوان فيردو لاعب خط وسط إسبانيول الخميس: «إنه موقف غير مريح بالنسبة لنا».

واعترف فيردو بأنه كان يفضل أن يتعادل ريال مدريد في مباراته السابقة أمام ملقة ، وهو ما كان سيمنح برشلونة اللقب وقتها، ولكن ريال مدريد فاز

وقال فيردو: «سنبذل قصارى جهدنا للخروج بنتيجة جيدة غدا السبت .. وإن كنت أعتقد أن الكثيرين من جماهيرينا سيريدون هزيمتنا حتى لا يحتفل برشلونة باللقب». وبخلاف الأداء المشرف،

المركز 11 بترتيب الدوري الأسباني حاليا، ورغم فوزه في مبارياته الست الأخيرة بمسابقة الدوري ، تعم حالة من التوتر غرفة اللاعبين في ريال مدريد بسبب المعركة المشتعلة بين مدرب الفريق البرتغالي جوزيه مورينيو وحارس المرمى المخضرم ایکر کاسیاس. ولو فازريال مدريد بعد غد أمام إسبانيول،

فسيكون على برشلونة أن يفوز على مضيفه أتلتيكو مدريد بعد غد الأحد حتى يتمكن من الاحتفال بلقب الدوري الأسباني مع نهاية مباريات الاسبوع. ويتوقع أن يُلعب أفضل لاعب في العالم ،

الأرجنتيني ليونيل ميسي ، كأساسي للمرة الأولى منذ تُلاثة أسابيع أمام أتلتيكو يوم الأحد بعد تعافيه من الإصابة. وسَـجِل ميسـي 46 هدفا بهذا الموسـم حتـي الآن ، ومازال أمامه أربع مباريات أخرى قبل نهاية الموسم

لكي يتجاوز رصيده الشخصي من الأهداف الذي بلغُ

ويستعد أتلتيكو لمباراة الأحد بروح هادئة بعدما حسـم المركز الثالث بترتيب الدوري الأسـباني الذي يمنح صاحبه بطاقة التأهل المباشر لبطولة دوري أبطال أوروبا بالموسم المقبل، وهو ما سيكون أولّ تأهل مباشر للفريق المدريدي منذ عام 1996 .

وفي مباريات أخرى يوم الأحد ، يحل بلنسية (الخامس) ضيفا على رايو فاليكانو بينما يسـتضيف ملقة فريق اشبيلية ويلتقي ريال بيتيس مع سلتا فيجو، وبخلاف مباراة إسبانيول مع ريال مدريد ، يلتقى أوساسونا مع خيتافي وبلد الوليد مع ديّبورتيّفو لا كورونا وأثلتيك بلّباو مع مايوركا في باقى مباريات غدا السبت.

وتنطلق منافسات الأسبوع 35 من الدوري الأسباني اليوم الجمعة بلقاء ليفانتي مع سرقسطة ، بينما تختتم منافسات الأسبوع يـوم الاثنين المقبل بلقاء ريال سوسيداد مع غرناطة، ويتخلف سوسيداد بفارق نقطتين حاليا عنّ فالينسيا.

و يعتقد أن كلا من روني وموييس قد

تصالحا منذ ذلك الوقت وأنهما يتمتعان حاليا بعلاقة صحية ، ولكن مع وجود العديد من المهاجمين بصفوف يونايتد حاليا فقد يرى النادي ومديره الفني الجديد أن الوقت حان لتقاضى بعض الأموال.

## مويز يرحل عن ايفرتون ويؤكد رغبته في تدريب يونايتد خلفا لفيرجسون

■ لندن\_ رويترز: - قال ايفرتون الذي ينافس في السدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ان مدربه ديفيد مويز سيرحل في نهاية الموسم كما أكد رغبته في تولى مسؤولية

مانشستر يونايتد خلفا لاليكس فيرجسون. وتولى مويز مسؤولية ايفرتون منذ 2002 وهو مرشح كي يصبح المدرب الجديد ليو نايتد بعد قرار فيرجسون بالاعتزال مع نهاية الموسم عقب 27 عاما مع الفريق.

وقال ايفرتون في بيان بموقعه على الانترنت «التقى

رغبته في الانضمام لمانشستر يونايتد.» واضاف «يرغب رئيس مجلس الادارة بالنيابة عن النادي في تقديم شكره لديفيد على المساهمة الضخمة التي قدمها لايفرتون منذ وصوله في مارس 2002. انه مدرب

وسيقود مويز فريق ايفرتون في اخر مباراتين بالدوري الانكليزي هذا الموسم امام وست هام يونايتد وتشيلسي. ولم يؤكد يونايتد اذا كان مويز سيصبح المدرب الجديد المدرب مع بيل كينرايت رئيس مجلس ادارة النادي وأكد للفريق.

# التعادل يحسم قمة تشيلسي وتوتنهام بالدوري الإنكليزي

■ لندن ـ د ب أ: فشل فريق تشيلسي في الفوز على ضيفه توتنهام واكتفى بالتعادل معه 2/2 في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي المتاز

لكرة القدم. ورفع تشيلسي رصيده في المركز الثالث إلى 69 نقطةً بفارق نقطتين فقط أمام ارسنال صاحب المركز الرابع مقابل 66 لتو تنهام في المركز السادس.

وحسم فريق مانشستر يونايتد بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم لصالحه ويلية في المركز الثاني مانشستر سيتي٠

ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة

الأولى مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا

المباراة الـ65 في الموسم الحالي. تمريرة من زميله جاري كاهيل.

المركز الرابع الدور التمهيدي للبطولة. وتقدم البرازيلي أوسكار بهدف

سحرية من أوسكار ولكنه سدد كرة بدون عنوان.

في الموسم المقبل بينما يخوض صاحب وسيطر تشيلسي على مجريات اللعب في الشوط الأول ولكنه تراجع في الشوط الثاني، ربما بسبب الارهاق الذي حل باللاعبين بسبب خوضهم

لتشيلسي في الدقيقة العاشرة عبر وأهدر الأسباني الدولي خوان ماتا فرصة تسجيل الهدف الثانى لتشيلسى فى الدقيقة 16 بعدما تلقى تمريرة

وأدرك توتنهام التعادل عن طريق المهاجم التوجولي الدولي ايمانويل اديبايور بمساعدة لويس هولتبي، عندما استلم الكرة بعد منتصف ملعب فريقه بقليل ليشق طريقه صوب المرمى ويسدد في شباك بيتر تشيك بنجاح. ولكن تشيلسي عاد إلى المباراة بهدف حمل توقيع البرازيلي راميريز

الدولي فرناندو توريس.

اديبايور.

في الدقيقة 40 مستغلا تمريرة الأسباني

وقبل عشر دقائق من نهاية المباراة

تمكن لاعب الوسط الايسلندي جيلفي

سيجوردسون من تسجيل هدف

التعادل لتوتنهام إثر تمريرة من

### يوفنتوس يحتفل بلقب الكالشيو بالفوز على اتالانتا ونابولي يضمن المركز الثاني بالدوري الايطالي التاسع عشر قبل الأخير برصيد 30 نقطة. وعزز كافاني نجم منتخب أوروجواي

■ روما ـ د ب ا: احتفل فريق يوفنتوس بفوزه بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم عبر الفوز على مضيّفه اتالانتاً 1/صفر في المرحلة السادسة والثلاثين من المسابقة. وكان يوفنتوس قدحسم لقب الكالشيو يـوم الأحد الماضـي بعدما فـاز على ضيفه باليرمو بهدف نظيف.

وسجل اليساندرو ماتري هدف الفوز ليوفنتوس فى الدقيقة 18. وضمن نابولي إنهاء الموسم في المركز

الثاني عبر الفوز على مضيفه بولونيا 3/ صفر ليرفع رصيده إلى 75 نقطة بفارق 11 نقطة خلـف يوفنتوس البطـل ويتأهل رسميا إلى دوري ابطال أوروبا في الموسم وفي باقي المباريات تغلب لاتسيو على

مضيفُه إنتُر ميـلان 1/3 وفيو رنتينا على مضيفه سيينا 1/صفر وبارما على مضيفه كالياري 1/صفر وأودينيـزي على مضيفه باليرمو 2/3 وتعادل كاتانيا مع سامبدوريا 1/1 وجنوه مع تورينو سلبياً. وعلى ملعب بولونيا ، تقدم مارك

هامسيك بهدف لنابولي في الدقيقة 53 ثم

أضاف ادينسون كافانيّ الهّدف الثاني من

ضربة جزاء في الدقيقة 63 قبل أن يختتم

بليريم دزيمايلي التسجيل في الدقيقة 67.

في الدقيقة 34 عن طريق ريكاردو الفاريز، وحصل لاتسيو على ضربة جزاء في نهاية الشوط الأول سجل منها اندرسون هيرنانيز الهدف الثانى للفريق. وأهدر ريكاردو الفاريز ضربة جزاء لإنتر ميلان في الدقيقة 70، وبعد سبع دْقَائِـقْ فْقَـطْ تَمْكَـنْ أُونْـازِي أُوجِينْيِي مَنْ تسجيل ثالث أهداف لاتسيو.

تسجيل لاتسيو هدفا في الدقيقة 22.

موقعه في صدارة قائمة هدافي الموسم

الحالي مـن الـدوري الإيطالـي بعدما رفع

رصيده إلى 27 هدفا بفارق سبعة أهداف

أمام أقرب ملاحقيه انطونيو دي ناتالي

وعلى ملعب إنتر ميلان، تسبب سمير هاندانو فيتش حارس أصحاب الأرض في

ولكن إنتر ميلان نجح في إدراك التعادل

مهاجم أو دينيزي.

في المركز السابع بينما تجمد رصيد إنتر ميلان عند 53 نقطة في المركز الثامن، وحصد فيورنتينا فوزا ثمينا على ملعب سيينا بهدف نظيف سجله جونزالو رودريجيز في الدقيقة 14. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 64 نقطة

في المركز الرابع بينما ظل سيينا في المركز

ورفع لاتسيو رصيده إلى 58 نقطة

ماتياس هيرنانديز في الدقيقتين 34 و 81. وعزز فريق ميلان آماله الأوروبية عبر الفوز على ملعب مضيفه بيسكارا بأربعة أهداف نظيفة ليرفع رصيده إلى 68 نقطة في المركز الثالث . ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم

وجاءت أهداف أودينيزي بتوقيع

لويس موريل وجابريللو انجيلا ومهدي

بن عطية في الدقائق العاشرة و64 و83

بينما تكفل فابريسيو ميكولى و ابيل

دوري الدرجة الثانية، في المركز العشرين الأخير برصيد 22 نقطة. وسجل المهاجم الدولي اليافع ماريو بالوتيلي الهدفين الأول والرابع لميلان في الدقيقتين العاشرة و57، علما بأن الهدف

. المركز الثَّالث منافسات الدوري التمهيدي.

وظل بيسكارا الذي تأكد هبوطه إلى

الأول جاء من ضربة جزاء. وعمق أودينيزي جراح مضيفه باليرمو وفاز عليه 2/3 ليرفع رصيده إلى 60 نقطة فى المركز الخامس بينما تجمد رصيد باليرمو عند 32 نقطة في المركز الثامن الإنكليزي. وتكفل علي سولي مونتاري وماثيو

لميلان في الدقيقتين 33 و 51. نظيف سـجله الياندرو روسى في الدقيقة

ورفع بارما رصيده إلى 46 نقطة في المركز العاشر بينما تجمد رصيد كالياري وتعادل سامبدوريا مع ضيفه كاتانيا بهدف لمثله ليرفع الأول رصيده إلى 39 نقطة في المركز الرابع عشر مقابل 52 نقطة

وتقدم لورينزو دي سيلفستري بهدف لسامبدوريا في الدقيقة 36 ثم تعادل نيكولاس سبولي لكاتانيا في الدقيقة 68. وخيم التعادل السلبي على مباراة جنوه مع مضيفه تورينو، ليرفع الأول رصيده إلى 36 نقطة في المركز السابع عشر بفارق نقطة واحدة خلف تورينو

وسجل بالوتيلي 11 هدفا لميلان مند انتقاله للفريق في كانون ثان/ يناير الماضي قادما من مانشستر سيتي

فلاميني بتسجيل الهدفين الثاني والثالث وفاز بارما على ملعب كالياري بهدف

عند 43 نقطة في المركز الحادي عشر، لكاتانيا في المركز التاسع. المقبل، حيث يتأهل صاحبا المركزين الأول والثانى مباشرة بينما يضوض صاحب

صاحب المركز السادس عشر،



نجم يوفنتوس ايمانويل جياتشيرني (يمين) ينافس اليساندرو كاروزا نجم اتالانتا على الفوز بالكرة



## سوريا قلب الأمة

■ عندما أبدأ الحديث عن الجمهورية العربية السـورية لا أعرف من أين أبدأ الحديث، هل أبدأ من سورية المقاومة والممانعة والعروبة، سورية التى دعمت حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية وحزب الله، سـورية التي دعمت اللغة العربية؟ أم أبدأ من سورية التي تحاك ضدها المؤامرات من أطراف دولية واقليمية؟

إن المتتبع لتاريخ الجمهورية العربية السورية يجد أنها هي التي دعمت المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان، سورية هي التي دعمت حماس ووفرت لها المال والسلاح وفتحت لها أراضيها لتنطلق منها الدبلوماسية الفلسطينية (المكتب السياسي لحركة حماس). سورية هــي التي انتصرت على إســرائيل فــي حرب تموز ســنة 2006 بدعمها لحـزب اللـه، سـوريا هي التـي طلبت مـن الجامعـة العربيـة في احد اجتماعتها، تهنئة المقاومة اللبنانية على انتصارها، لكن دول الممانعة (مصر السعودية الأردن) رفضت نتيجة حساسياتها مع إيران،

لتطالبهم من جديد إصدار بيان نحتفل فيه بهزيمة إسرائيل. سورية هي التي دعمت اللغة العربية وتعتبرها شرطا لتقوية العلاقات الدبلوماسية معا. سورية الآن رغم كل ما قدمت للأمة العربية والإسلامية تتعرض لمؤامرة وحرب شاملة من أجل إضعافها وشطبها من المعادلة الإقليمية،

سورية الآن تخوض حربا ضد جماعات مسلحة وأخرى عميلة. لكن سورية لديها أصدقاء حقيقيون ستنتصر بهم، أمثال حزب الله والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية وإيران وروسيا، وستؤسس مشروع شرق اوسط جديد على طريقتها الخاصة، ستكون فلسطين

زيدان ولد عبدالله

#### فلسطين ليست للبيع!

■ ليـس من العيـب ان تقع في الخطأ، لكن العيـب في ان تدرك بانك واقع في خطأ وتواصل الاستمرار على نحوه، بل تحاول اكثر من ذلك اقناع الناس به، مثلما يحدث مع بعض منظو متنا العربية، واخطاؤها المشينة والهدامة لكل ما هو حق لفلسطين دولة وسيادة وشعبا، خصوصا المبادرة العربية بواشنطن، حينما سمعنا مناديا ينادي بتبادل الاراضى المقترحة الفلسطينية من طرف المجموعة العربية بقيادة قطر، التي خرجت بهذا القرار المشين، الذي تسميه مفاوضات ايجاد حل سلمي، نسالها من اين يأتي هذا السلام الذي تريدونه لفلسطين، وانتم تحاولون اخذ اغلى واعز ما لديها لتقدمونه هدية لاسرائيل؟ أتعتبرونها سلعة تباع وتشترى في مزاداتكم، من اجل كسب عطف وود اسرائيل.

فبعد ادخال دويلات الربيع العربي في فوضى عارمة، حان وقت الرجوع لفتح بوابة المفاوضات لانهاء الصراع العربي «الفلسطيني»

كنا نعتقد ونأمل ان تكون نصرة القضية الفلسطينية من اولوياتها، لكن هيهات ذلك بعد هذا القرار الذي صعقنا به وتأكد لنا عقم المجموعات العربية عن اتخاذ قرارات بناءة مجدية في صالح القضية

بدلا من تلك القرارات التي لن تتحقق لان «ارضاء اسرائيل غاية لا تدرك». فالمبادرة العربية لسنة 2002 التي لم توافق عليها

اسرائيل، تأتي هذه المبادرة بديلا لها، لكسب مرضاة اسرائيل التي قالت على لسان ليفيني المسؤولة عن ملف المفاوضات مع فلسطين «ان العرب ادركوا ان الحدود من المكن ان نغيرها». وما فهمته من هـذا، ان منظومتنا العربية وضعت اعترافها بالحركة

الاستيطانية الصهيونية، لتكون بذلك اسرائيل قد حققت انتصارا بعد فرض موقعها على العالم العربي، وهو ما يفسر قبيل ذلك بساعات تصريحات الاخيرة لاسرائيل بانها اصبحت اكثر قوة من ذي قبل، بعد احداث الربيع العربي ومدى استعدادها لاي هجوم خارجي، تقصد به ايران، ما يبين انها استغلت الفوضى العربية العارمة لبناء كتل هائلة من المستوطنات لم يشهد له مثيل من قبل في تاريخها، بعد ان هيأت لها امريكا ذلك من خلال زيارة اوباما لاسرائيل وبعض دول الشرق الاوسط، مما يدل على ان فلسطين

تطعن من الظهر من اجل رضى اسرائيل. فلسطين ليست للبيع، فهي جزء منا ونحن جزء منها، فلا تكرهونا عليكم فننهض كما نهضنا على زين العابدين في تونس ومبارك في مصر والقذافي في ليبيا ... فتكونون بذلك قد اصبحتم من المرميين في

مزبلة التاريخ التي حفرتها لكم اسرائيل بايديكم!

#### حذار.. الطبقة السياسية تتواطأ ضد الشعب

■ منذ حراك الشعب من أجل الحرية والكرامة، لم نر موضوعا واحدا تمكن من الحصول على توافق ولو نصف الطبقة السياسية التونسية الحالية، إذ مل الرأي العام شجارهم وعراكهم وصراعاتهم

لكنهم يـوم 3 ايار/مايو 2013 يفاجئوننا بإجماع مريب حول اعتماد نظام الاقتراع على القوائم حسب مبدأ متوسط أو أكبر البقايا الذي اعتمد في انتخابات 23 تشرين الاول/أكتوبر 2011، الذي أدى إلى تزويرها وصعود الكثيرين ممن لاعلاقة لهم بالسياسة للمجلس التأسيسي، الذي تحول إلى أصل لكل استهزاء بعد أن انتخب ليكون أصلا لكل السلطات، حيث مكن من صعود نائب بــ3000 صوت في نفس الدائرة التي ينجح فيها نائب ثان بـ18000 صوت... وأفرز سلطة تنفيذية سيئة التمفصل يعجز رئيس حكومتها على إقالة أحد وزارئه. ويبدو أن أصحاب «الأغلبية» يجدون فيه مصلحتهم الحزبية التي تزدهر مع هذا النظام، بينما يمثل لأصحاب «الصفر فاصل» فرصة للحصول على مقاعد في المجلس المرتقب بأقل عدد من الأصوات، ويجد فيه الطرفان أفضل أداة للحد من فرص المستقلين؛ الشخصيات الوطنية والفكرية والأكاديمية غير المتحزبة، التي تملك رصيدا انتخابيا كبيـرا لدى شـعب ثقته في الأحـزاب ضعيفة جـدا.... فحـذار الطبقة السياسية في بلادنا تتواطأ ضد شعبها، لذلك وجب التحرك ضد هذا النظام البائس الذي لم يعتمد حتى في البلدان التي تضم أقليات...

د. ياسين الحلواني

# الملف الحقوقي في الصحراء يكلف المغرب خسائر اقتصادية

■ اصطدمت تطلعات المغرب في عهد محمد السادس بلعب دور دبلوماسي على الأصعدة الافريقية والعربية والدولية بحاجز النزاع في الصحراء. وكانت مدينة مراكش قد استضافت رابع مؤتمر لأصدقاء سورية نهاية العام المنصرم، بعد كل من تونس واسطنبول وباريس على التوالي. في محاولة من المغرب رسم معالم المنطقة بعد الربيع العربي، حيث كان من أبرز نتائج هذا المؤتمر الاعتراف بالائتلاف السوري المعارض ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب السوري. إلا أن المقترح الأمريكي بتوسيع مهام قوات المينورسو جعل المغرب ينكفئ على الاهتمام بملف الصحراء ومراقبة مواقفه، أكثر من التجاه للأزمة السورية، لا سيما أن روسيا عارضت بشدة مؤتمر مراكش، حيث أدرك هذا الأخير أن رهانه الكلي على الولايات المتحدة ليس دوما في صالحه، وبالتالي عليه ألا يخسر بقية الأطراف الدولية.

وكان من نتائج المقترح الأمريكي انفتاح الرباط دبلوماسيا على موسكو وبكين، حيث زار العاصمتين وفد دبلوماسي رفيع المستوى، ضم كلا من وزير الخارجية والتعاون والمستشار الملكي للشؤون الخارجية ورئيس الإدارة العامة للدراسات والمستندات (المخابرات العسكرية) للتباحث في توطيد السلام والأمن في المنطقة، ومكافحة الإرهاب الدولي، وغيرها من المواضيع الملحة في الأجندة الدولية

والإقليمية، بما فيها مشكل الصحراء. مع توجيه رسالة ملكية إلى الرئيسين الروسي والصيني.

وعلى الصعيد الاقتصادي ذكر موقع «ألف بوست» المتخصص في السياسة الخارجية للمغرب، يجد المغرب صعوبة في توقيع اتفاقيات تشمل الأقاليم الجنوبية مثل اتفاقية الصيد البحري. ووعيا منها باستحالة استئناف الحرب، وكذلك صعوبة التقدم في مفاوضات الحل السياسي بسبب تضارب المواقف بين الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب وتقرير المصير الذي يتشبث به البوليساريو، وضعت الجبهة استراتيجية متعددة لبقاء النزاع حاضرا في أجندة المنتظم الدولي، وراهنت على منظمات المجتمع المدني أساسا. فبالتوازي مع الملف الحقوقي، يراهن البوليساريو على محور آخر لا يقل خطورة ويتجلى في التضييق على المغرب في استعمال ثروات الصحراء، حيث أنشأ مرصدا لهذا الهدف وجمع له أنصار على المستوى الدولي، ويستفيد من قرار صادر عن المكتب القانوني للأمم المتحدة يؤكد أن المغرب لا يمتلك الحق في ثروات المنطقة، وهو ما جعل الولايات المتحدة تستثنى الصحراء من اتفاقية التبادل التجاري الحر وقبل المغرب بذلك مرتكبا خطأ فادحا.

وقد حققت استراتيجية البوليساريو في التضييق على المغرب في

- إلغاء البرلان الأوروبي لاتفاقية الصيد البحري مع المغرب يوم 14 ديسمبر/كانون الأول 2011، حيث لم يتم إلى الآن تجديد الاتفاقية بسبب إصرار المغرب ضم مياه الصحراء ورفض المفوضية الأوروبية لذلك، إدراكا منها أن البرلمان لن يقبل المصادقة على الاتفاقية.

- الصعوبة التي واجهها المغرب في تجديد اتفاقية التبادل الزراعي خلال فبراير/شباط من السنة الماضية، على خلفية منتوجات الصحراء، والخطير أن المحكمة الأوروبية في ستراسبوغ قد تقضي ببطلان هذه الاتفاقية أو تأمر بسحب منطقة الصحراء منها.

- طرح الاتحاد الأوروبي في اتفاقية التبادل الحر الشاملة مع المغرب استثناء منتوجات الصحراء من المفاوضات على شاكلة ما قبل المغرب

- رضوخ بعض شركات التنقيب عن النفط في استراليا والنرويج لضغوطات لوبي البوليساريو عالميا وانسحبت من التنقيب عن البترول في شواطئ الصحراء.

- قرار بعض المتاجر الكبرى في السويد عدم استيراد منتوجات الصحراء، وهي ظاهرة تنتقل إلى مجموع دول شمال أوروبا مثل النرويج وفنلندا والدانمارك.

مصعب السوسى ـ المغرب

# دراجات الموت وكاتم الصوت

ثروات الصحراء إلى الآن ما يلى:

والدولي على من يسميهم النظام بالارهابيين وتحميلهم ما

حدث فتلك مصيبةً، وإن كان الشوار او من يسميهم النظاء

بتسميته الخاصة قد وصلوا الى تلك الاماكن واخترقوا

السدود المنيعة وحواجز مخابرات النظام فالمصيبة أكَّبرُ،

التحول الدراماتيكي السريع للوضع في سورية الذي

يحمل كثيرا من التقلبات بات اكثر تعقيدا بعد ان ادلى كل

بدلوه ورمى كل صياد بصنارته واصبح الصيد في الساحة

السورية على الواضح، القوى المشاركة للنظام الاسدي في

قتل الشعب لم تعد تخفى حيث امسك حزب الله في لبنان بالطرف الآخر لعصا النظام ليضرب بها الشعب السوري

■ تسـتمر ثقافة الموت وسياسـة الاغتيالات والتصفيات فـي وطني اليماني بأساليب همجية وأدوات متعددة، فمن سقوط المرو حيات العسكرية إلَّى سرعةً السيدة هايلكس « كلاكنشوف آربيجـي» إلى جديد الوسائل العصرية المفخخة والإلكترونية بدون طيار، إلى أحدث وسـائل الموت السـريع الدراجِات النارية وكاتم الصوت والمجهول.! حلقات المسلسل مستمرة تعرض يومياً على ساحة الوطـن الدامية وعبر قنوات مجهولة الهويـة معروفة التوجه والانتماء، تعتمد ثقافة الموت وسيلة لتصفية الخصوم من القادة السياسيين والعسكريين من الكفاءات الوطنية ورجالات الدولة، بل تعدى الأمر لتجسيد هذه الثقافة ليصل إلى تكثيف عملية الاغتيالات لشخصيات اجتماعية وصحافيين وناشطين في

الثورة الشبابية ومنظمات حقوقية ومدنية. مسلسـل يومي يعرض في ظل غياب القانون العام وتغييب سـلطة الدولة، اغتيالات تتكرر ودماء طاهرة زكية تسفك وأرواح بريئة وطنية تزهق، إنها ثقافة الموت بالدراجات النارية وكاتم الصوت..! إذا هو مسلسـل الإرهاب المنظم

ومشروع اغتيال الوطن وتصفية كوادره القادرة على التغيير وتحمل المسؤولية التاريخيَّة، في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تحاول عبثاً إعاقة المشروع المدنى الحضاري النهضوي وحلم الأجيال والشباب في ترسيخ دعائم الدولة الدنية، وتجسيد مضامينها في تفعيل الحكم الرشيد وسيادة القانون على الجميع من دون استثناء الحاكم والمحكوم.

فيا معتنقو ثِقافة الموت ومخرجو مسلسل الاغتيالات وأبطال العمليات الإرهابية، تبال لشروعكم الفوضوي الهادف إلى تدمير القيم والأخلاق الإنسانية، وتشويه صورة الإنسان اليمنى المتحضر عبر العصور.. كفاكم همجيـة وحقدا على كل ما هو قيمي، مدنى، وطنى ولتعلموا أن ثقافتكم الدموية لـن تثني الأحـرار والمناضلين من أبناء هـذا الوطن، بل سـتزيدهم إصرارا على تقديم الأرواح قرباناً لمستقبل اليمن وتضحية من أجل سيادته، ولهم في الأكرم منا شهداء الثورة اليمنية السبتو اكتوبرية قدوة نضالية وإسوة حسنة في قهر الموت وتحدي المستحيل ١٠٠ لن تمروا على جثمان الوطن تبت أياديكم ١٠٠ ويا

حكومة الوفاق ممثلة بوزارة الداخلية، عجباً كيف تهزمكم الدراجات النارية وتكشف عوراتكم كاتمات الصوت ويتحدى حضوركم الأمني ما بات يعرف بالمجهول؟!.. لماذا الصمت والتغاضي عن كل هذه الجرائم؟ أفيكُم نائب الفاعل؟ أم هو المجهول يُحظى بالتساهل؟ ٠٠٠ قد يقول قائل: تجن اتهام للحكومة بالتقصير وتزوير الحقائق.. ولكن الواقع المؤلم والحقيقة المغتاّلة تقول إن مسلسل الموت أصبح ينخر في جسد الوطن بشكل يومي، وثقافة الاغتيال والتصفيات سلوك رسمي يمارسها المجهول المعلوم في وضح النهار.. فمن المسؤول؟ ولماذا كل هذا الترهل والانحناء تحت أقدام الجريمة؟ فهل أصبحت أرواح أبناء اليمن فريسة للدراجات النارية؟ وتصفية القادة والمناضلين عبر كاتم الصوت وأخواته ثقافة مشروعة في ظل قانون الغاب وشريعة الإرهاب المنظم؟ هل تعى حكومتنا حجم الكارثة ونتاَّئجها السلبية القادمة على المشهد السياسي وحرَّاكه الثقاِّفي؟ أم هى تجسـد عبارة.. « أنا رب كرسـيى وللجريمـة مجهول يأويهـا»؟.. تباً لثَّقافة الموت سحقا للدراجات النارية، وتبت يداكاتم الصوت.. سيظل الوطن ينتج الحرية ويظل الأحرار عناوين النصر القادم لليمن الحضاري، بطيفه السياسي المتمدن والمتطلع للتغيير الحقيقي الرافض لحكومة ظل القبيلة ووصاية الجارة وإمارة الغاز! وجنرالات الرتب المنازل وعن بُعد.

علي السورقي ـ شيفيلد – المملكة المتحدة Alsawrqi@hotmail.co.uk

التواصل الإيماني

وفرحة الأعياد

■ تطل الأعياد، تغط الأعياد،

تطير الأعياد. لا يهلل لأطلالتها سوى

الموسرين ورجال الدين. ولا تغط

سوى في الأماكن المقدسة ومراكز

التسوق ومحلات الألبسـة النسائية.

ولا تطير سوى من أكواخ الفقراء،

وبيوت الأرامل والثكالي ومخيمات التشرد، والشيوخ المهمَلين المعوزين. يعتلي رجال الدين منابر الإيمان،

ولا تجد في خطاباتهم الرنانة بعضا

يتكلمون في السياسة ويشيدون

ب»رجالات الدولة»، الذين لولا

جشعهم كذبهم السياسي لما سمع بهم

أحد. يتسابقون الى عبارات الشفافية

والأخلاق الحميدة وعمل الخير

ويدعون صفاتها، بدون ان يذكروا ما

فعلت وتفعله خطبهم من بث التفرقة

بين العامة المؤمنين. يلبسون ثياب

العظمة والإجلال المطعمة بالأحجار

الكريمة والألوان الزاهية ولا يخجلون

من المؤمنين الذين يموتون جوعا

ويقضون لعدم توفر العلاج البسيط لشفائهم. لا يتطرقون في خطاباتهم

الملحمية الى ربطة الخبز التي أصابها

من الوهن في الوزن، مما جعلها طيفا

من الغذاء، أو يُومئون الى ضرورة

توفير ضمان الشيخوخة للذين

تحملوا جور الحكام المستبدين طوال

عقود في صراعهم مع البقاء. إنهم فقط مشغولون بقوانين الانتخاب التي تُحيي الصفقات الطائفية وتدر عليهم الأموال تحت ســتار « العطاءات

الخيرية، جراء استشارات المحاصصة من قبل الزعامات المذهبية، و»الصلاة» من أجل استمرارهم في

صلب نظام النهب والسرقة والخطف

وتهريب الممنوعات والاتجار الأعمى

بحياة الناس العاديين وإفلاس الخزينة العامة. ناهيك عن حساباتهم

المصرفية التي لا يُدرك كمياتها وكنهها

سوى الهيئة المشرفة على سرية

أما ما هو أبشع من ذلك فهو

شكوى أولئك من شتم وسب الناس

لهم الذي لا يتعدى التفوه الهوائي

الآني العابر. ماذا يبقى من رجال

الدين عندما يدعون الألصوهية التي

تسمو على عالـــم المحسوسات والملموسات والمدركات الحسية في

ظل انغماساتهم الشهوانية الدنيوية

فى مختلف الشهوات الغريزية،

من المال الى «الجنس الحلال»، الى

حياة البذخ والترف، بعيدا عن

دعوتهم الكاذبة للتقشف واختبار

شـ ظف العيش و نُدرته. لقد حان زمن

التواصل الإيماني المباشر بين المؤمن

وخالقه درءا للاستغلال والعبودية

سعد نسيب عطاالله - لبنان

للصوص هيكل الرب.

من الإيمان والتقوي.

## لن تعود عجلة الزمان إلى الوراء

■ تتسارع الاحداث في سورية، كما يتسارع اللاعبون فيها للملمـة اوضاعهم كل على هواه، اركان النظام السـوري المنهكة تكاد تقع من هول ما هي فيه بعد ان ضاق الخناق عليها واشتد، فالثوار على مشارف مضاجع النظام في دمشق، فقدٍ وصلت التفجيرات الى اشـد الاماكن حساسـية واكثرها امناً وتحصنا، مثل حي المزة وحي المرجة في قلب دمشق، تلك الاماكن التي يصعب على اصغر شيء دخولها إلا بعد فحصه والتأكد من مصدره واتجاهه، بغض النظر عمن وراء تلك

إن كان الفاعل مخابرات النظام لتأليب بقية الرأي المحلي

الذي كان له الفضل الكبير في ايواء لاجئي سكان الجنوب ابان الحرب الاسرائيلية عليه.

د. صالح الدباني امريكا

وما حدث في محافظة طرطوس حيث اوضحت بعض المصادر انه ما لا يقل عن 150 شخصا بينهم أطفال ونساء قتلوا خلال أيام بالقذائف والرصاص، وفي قرية البيضا المتاخمـة لبانياس، وفي أحياء داخـل المدينة، خاصة في حي رأس النبع، دليل على اجرام النظام ومن يساعده. لن تُذهبُّ سدي دماء الشهداء الابرياء ولن يبقى النظام السوري جالسا على جماجم الشهداء من الشعب السوري طِويلا مهما حاول معاونوه اسناده للبقاء، فلن يجدي نفعاً ولن يعيد ذلك عجلة الزمان إلى الوراء فالنظام راحل مهما امعن في قتل الشعب الذي صبر عليه صبر ايوب



## STEPHEN HAWKING JOINS ACADEMIC BOYCOTT OF ISRAEL



... وانا صغير كنت احلم بزيارة فلسطين وعاصمتها القدس وقراها العتيقة، راحت فلسطين ولم ازرها. كنت احلم ايضا بزيارة العُراق وعاصمته بغداد المنصور، راح العُراق ولم ازره (اقول العُراق لاني لا اتحمل كسر عين العراق). ومنيت نفسي ان ازور سورية وعاصمتها دمشق شقيقة بغداد اللدود فلم افلح، فسورية اليوم تقصف وتدمر وتفتت وابناء العرب العاربة والمستعربة كعادتهم على الكراسي في

ان ارحل ولا ازور فلسطين ولا العُراق ولا سورية. ارحل من وطن صغير لا من وطني الاكبر.

احمد حمودة

قصورهم يتفرجون، ينددون، ويدينون. سامحيني يا دمشق ما باليد حيلة كبرتُ والحلم مات ولم يكبر. خوفي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013

# السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7431 الجمعة 10 ايار (مايو) 2013 ـ 30 جمادى الثاني 1434هـ

#### عبد الحميد صيام\*

■ جدفت في الأسبوع الماضي بين كثير من المواقع الشبكية والمحطات الفضائية والصحف الورقية، على قلتها هذه الأيام، علَى أعثر على خبر يرفع المعنويات ويرد للنفس شيئا من أمل مبعثر، أو التقط قبسا يثير شيئا من الدفء لأعلل النفس بأن هذا هو الرذاذ الذي ينهمر بعده المطر، فلم أجد إلا رزمة من الأحزان والمصائب والهزائم يتحمل مسؤوليتها أساسا النظام العربى الواحد أو شبه الواحد. هذه الأنظمة العربية التي لم تتعلم من دروس التاريخ شيئا ما زالت تتصرف كأنها المالك الحصري للبلاد، من دون إعطاء أي وزن للشعوب أو همومها أو مشاعرها أو خياراتها. وأود أن أشارك القراء الأعزاء في الاطلاع على صور أربع قبيحة صادرة عن النظام العربي الرسمي، الذي تعود الهوان والمذلة إذا تعلق الأمر بأعداء الأمة التاريخيين، بينما يستنمر ويتعمل ق إذا تعلق الأمر بالشعوب ومطالبها البسيطة في شيء من الحرية والكرامة

الصورة الأكثر إذلالا: قام وفد عربي برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بزيارة رسمية لواشنطن يـوم 30 نيســان/أبريل الماضي، للقاء وّزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وقد ضم الوفد كلا من وزراء خارجية قطر والبحرين وفلسطين ومصر، بينما مثلت دولتان على مستوى السفير في واشنطن، وهما المملكة العربية السعودية ولبنان. وانضم نائب الرئيس جو بايدن للاجتماع عندما علمأن الوفد جاء ليقدم تنازلا مهما يتعلق

بتعديل مبادرة السلام العربية لعام 2002. الغريب في الأمر أن الوفد قدم هذا التنازل التاريخي المتعلق بقبول فكرة تبادل الأراضي، بدون سبب وبدون ثمن وبدون ضغط وبدون تفويض من أحد. فمن يفتح باب التنازل عن أرض ليست ملكه لا يتورع غدا أن يتنازل عن الوطن جميعه. وهي الخطوة

التالية التي طالب بها كيري وأوباما من قبله وهو الاعتراف بيهودية الدولة، فمن فوض هذا الوفد أن يتنازل عن أراضي أهل فلسطن؟ هل استشرتم يا سادة سكان البلدان المحيطة بالقدس، حيث أقيمت تلك المستوطنات؟ هـل فوضكم أهالي شـعفاط وبيت حنينا وعناتا والرام وكفر عقب والسواحرة وأبو ديس وبيت إكسا والعيزرية والطور والدوايمة وراس العامود وسلوان، للتنازل عن أراضيهم لقطعان المسـتوطنين، أم أنكم لم تسمعوا بهذه البلدات من قبل التي أقيم على أراضيها سلسلة من المستوطنات تلتف حول القدس كُمبِلُ المشنقة؟ لماذا تغطى الوفد العربي بغطاء فلسطيني باهت؟ ألم يكن أشرف وأفضل أن يعلن الوزير الفلسطيني أنه لا يملك مثل هذا الحق حتى يمنحه لغيره؟

أم أن الحقيقة أن هذا هو الموقف الفلسـطيني الرسمي الأوسلوي الـذي فرط في كل الثوابت وتجاوز كل الخطـوط الحمر، وجاء هذه المرة يتلحف بغطاء عربي كي يقال هذا هو الموقف العربي، وهل يستطيع الفلسـطينيون أنّ يقَّفوا في مواجهة إسـرائيل وحدهم؛ وكما رد شارون على مبادرة السلاّم العربي عام 2002 بالرفض والتهكم، لم يعر نتنياه و التنازل الجديد أي آهتمام وعاد وطالب بالاعتراف الصريح بيهودية الدولة، وهو أخطر بكثير من هذا التنازل المجاني كما وضحنا في مقال مستقل.

الصورة الأَكثر قهرا: للمرة الثانية في أقل من أربعة أشهر يعود سلاح الجو الإسرائيلي ويخترق المجال الجوى اللبناني، ويقصف مواقع إستراتيجية في مناطق الهامة وقاسيون وجمرايا قرب دمشق يوم الأحد 5 أيار/مايو، فيدمرها على من فيها ويعود سالما بدون أن تطلق عليه ولو طلقة واحدة. والغريب أن موقع جمرايا هذا قد تم استهدافه في 30 كانون الثاني/يناير الماضي، فلم لم

يتم أخذ الحيطة والتيقظ من تكرار الضربة؟ أم أن قدر النظام العربي أن يأكل مئة كف سهواً؟ رد النظام على هذه الصفعة التي استغلت الأوضاع الداخلية المتفجرة كان شبيها بالردود السابقة بالاحتفاظ بحق الرد في المستقبل، لكن هذه المرة، قال النظام إنه سيسمح للفصائل الفلسطينية بالقيام بعمليات مقاومة انطلاقا من الجولان المحتل، وهذا يعنى أولا أنه كان يمنعها من ذلك، وثانيا أنه يريد الرد بالدم الفلسـطيني، وثالثا يوحي هذا الموقف بأن المقاومة الفلسطينية عبارة عن مجموعة أزرار يضغط عليها النظام متى يشاء. بعض الفصائل الفلسطينية قبلت أن تلعب دور الأزرار، كما حدث في ذكري النكبة عام 2011 عندما حاول شبان فلسطينيون اختراق حدود الجولان فتمت تصفيتهم دونما سبب إلا تسجيل موقف يجير سياسيا لصالح النظام المأزوم.

صور قبيحة للنظام العربي: من الوفد الوزاري إلى قانون العزل السياسي

وكما أننا ندين هذا العمل العدواني الجبان، نشعر بالحنق الشديد على كافة الدول والقوى والفصّائل والمنظمات التي لم تدن هـذا العدوان الإجرامي وتعلن موقفا واضحا من الاعتداءات الإسرائيلية على أرض عربية ومقدرات عربية كانت قبل النظام السوري وستبقى بعده. إن إدانة هذا العدوان لا علاقة لها بالموقف من النظام، فسورية الوطن والتاريخ والحضارة والمقدرات أبقى وأثمن وأغلبي من أي نظام ان الصمت على هذا العدوان السافر يعتبر شراكة غير معلنة مع العدو الصهيوني،

الصورة الأكثر ظلما صوت البرلمان الليبي يوم الأحد 5 مايو، تحت تهديد الجماعات المسلحة على قانون العزل السياسي لكل من عمل مع النظام السابق. وظلت عشر سيارات مسلحة تحاصر وزارتي العدل والخارجية حتى تم تمريـر القانون. وقد صوت 160 من أصل 163 من أعضاء البرلمان الحاضرين لصالح القرار.

ولو طبق هذا القانون حرفيا لشمل أكثر من 500 الف ليبي، من بينهم رئيس الوزراء علي زيدان نفسه، الذي عمل دبلوماسيا لَغاية انشـقاقه عن النظام عـام 1980، من موقعه في السـفارة الليبية في الهنـد. وماذا عن الدبلوماسـيين الذين قادوا حملة الانشـقاقات عن العقيد وعزلوه دوليا؟ أتمنى ألا يأتي يوم ويندمون على ما قاموا بـه. لفـت انتباهى تصريـح مهم للمحاّمي سـالم قواطـين في مدونة ليبيا المستقبل: «إن قِانـون العرزل السياسي بصيغته الحالية، يصدر أحكاماً عامة بالعزل السياسي ضد كثير من الليب يـــين، ليــس بسـبب أفعـال مجـرمة ارتكبوها، ولكن بسـبب و ظائف شــغلوها في زمن لم يكن لهم خيار في العيش فيه، ولم يكن لهم بديل عن العملِّ. إن هذا القانونَ إذا ما اعْتمد فسيحفر شرخا عميقا في المجتمع الليبي، ويخلق فجوة في العلاقات الاجتماعية، تمتـــد إلَّى الأجيال القادَّمـة، ويحمل وزرهاً وأثقالهـا أبناء وأحفاد

هذا القانون يذكرنا بقرار بول بريمر، حاكم العراق الأول زمن الاحتـلال الأمريكـي عندما أصـدر فرمانــا لــ»اجتثــاث البعث» يوم 16 مايو 2003، الذّي أدى إلى تسريح مئات الألوف من الموظفين العاديين ومتوسطى المراتب الذين كانوا يدخلون حزب البعث وسيلة للترزق وتسهيلا للمعاملات لا عن قناعة. وقد شكل هؤلاء بالإضاقة إلى الجيش الذي سرحه بريمر، العمود الفقري للمقاومة الشُّرسـة التَّـى خاضها الشَّـعب العراقي ضـد المحتـل وأجبره على لحس كرامته والانسحاب المهين، المشهد يتكرر مع حكام ليبيا الجدد. فكم من الشرفاء والمهنيين وصغار الموظفين ومديري الإدارات اضطروا للعمل مع أجهزة الدولة، تأمينا لرزق أو اتقاء لشر العقيد المهوس، ثم لماذا يعاقب الناس على القيام بعمل داخل

المعزولين سياسيا بدون حكم قضائي عادل ونزيه.»

بلادهم حتى لو كان جهازا أمنيا ما دام لم يمارس القتل والظلم والاغتصاب واللصوصية. نتفهم تماما أن تجتث من السلطة الجديدة تلك الزبانية الفوقية المافيوية التي كانت تشارك العقيد في اضطهاد الشعب الليبي وسرقة أمواله وبعثرتها، لكن مجال العفو والإصلاح والتغييريجبأن يظل مفتوحا إن لم يكن من أجل هؤلاء الموظفين فمن أجل عائلاتهم.

الصورة الأكثر عنجهية: رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، خبطة واحدة أغلق يوم الأحد 30 نيسان/أبريل الماضي عشر قنوات فضائية بتهمة التحريض الطائفي، من بينها قناة الجزيرة وثماني قنوات تابعة للسنة وقناة تابعة للشيعة.

براقو سيد مالكي، نهنئك على هذا الانتصار العظيم الذي سيؤرخ لفترة جديدة خالية من التجاذب الطائفي، ينعم بعدها أهل العراق جميعا بالماء والكهرباء والأمن والأمان وتقاسم خيرات العراق فلأ يبقى جائع ولا عاطل ولا أميّ ولا مشرد ولا سجين رأي. وسيفض الغاضبون اعتصاماتهم السلمية عن قناعة لأن عصر «دولة القانون» قد بدأ وعصر الطائفية قد ولّى. سيبدأ السيد المالكي منذ الآن باجتثاث كل أثر إيراني في بلاده، على طريقة قانون اجتثَّثاث البعث عن طريق المخبر السري، وسيتوقف عن إرسال متطوعين طائفيين للدفاع عن مواقع في سورية تصنف طائفيا. أما شهداء مدينة الحويجة يوم 23 من نفس الشهر فسيرقدون أكثر راحة بعد أن اجتث المالكي الأسباب التي حرضتهم على التظاهر السلمي الحضاري المكرس لأهداف مطلبية، حيث على علمنا لم يهتف أحد منهم «الشعب يريد إسقاط النظام» فما كان من شبيحة المالكي وكتائبه المدججين إلا أن فتحوا النار وخلفوا وراءهم ما يزيد عن 200 بين قتيل وجريح.

وأخيرا نذكرأن الشاعر أحمد فؤاد نجم عندما سئل لماذا يهجو لأنظمة العربية دائما فقال: «دلوني على واحد يستحق المديح

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

حديث الثروة..

وحديث الثورة ايضا

بيار ليو ريمون\*

■ مخطئ من يظنّ أنّنا نتوخّى التلاعب بالألفاظ في

مقالنا اليوم فنبحث في برنامج شهير لفضائية عربيةً

غنية عن التعريف، يكاد يحمل نفس عنوان مقالنا..

يكادلأنه لا يحمل نفس العنوان.. وحديثنا فعلا حديث

ولكن مصيب من يتوقع أن يكون حديث الثروة،

الذي يشكل موضوعنا، مرتبطا بانعكاسات الثورة

وتبعاتها.. وحديث الثروة في موضوعنا هو، أساسا، حديث الثروة البشرية. والثروة البشرية، وقود الثورة، قلما وقع الحديث عنها في ما وقع من حديث

عن الثورة. وإن رأى البعض أنّ في هذا المقال ردّ اعتبار لحلقة مفقودة ومظلومة من أحاديث الثورة، فليس

غير أنّ حديثنا لا يتوقّف عندرد الاعتبار لطرف

مظلوم من كلام المراقبين ولا عند ترحم على أرواح

شــهداء الثــورة، وإن كان هذا وذاك لا يفارق مشــروع

الثروة وليس حديث الثورة.

بعيدا عن الحقيقة.

#### صادق إدريس\*

■ تعيش الملكة المغربية على وقع ارتدادات نوعية، جراء مشروع القرار الأمريكي، الذي نص على توسيع صلاحيات المينورسو لتشمل الإنسان، التي أبانت وفي أكثر من مناسبة أنها تشتغل وفق أجندات أمريكا مشروعها ليستمر الوضع على ما هو عليه.

بيد أن ما أثار انتباه المراقبين المحايدين الوطنيين والدوليين،

#### مراقبة حقوق الإنســان في الأقاليم الصّحراوية، مما أفضّى إلَّى وضع سياسي حافل بمواقف غيّر مألوفة في التعاطي مع موضوع مثل هذا بالغ الحيوية والخطورة. ولعل ثقل الصدمة التي استشعرها المغاربة قاطبة إزاء هذا الموضوع يعود إلى عدة عوامل، ليس أقلها أن المشروع -الزلـزال صـدر عـن الولايات المتحـدة الأمريكيــة الحليـف التقليدي للمملكة، وبإيعاز من أطراف تشتغل في مجال حقوق الإنساز ه المطالب الانفصالية، خاصة مؤسسة روبرت كينيدي لحقوق خاصة تروم تجريم المغرب من دون قيد أو شرط. وعلى إثر تحركات ديبلوماسـية مغربية فائقة السـرعة، وفي الوقت بدل الضائع سحبت

على وحدته الترابية، وفي الآن عينه كانت جهات انفصالية قد عقدت العزم وبمساعدة لوجستية ومادية أجنبية، على المضي قدما نحو التصعيد عبر إشعال الحرائق، وتدمير ممتلكات المواطنين والعبث بالمؤسسات واستفزاز رجال الأمن واستدراجهم لارتكاب أخطاء تحسب على أنها انتهاكات لحقوق الإنسان. وفي المقابل انقسم الإعلاميون والمهتمون المغاربة إلى أطياف،

لا بل هدد أحدهم بأن هذا اليوم سيكون له ما بعده، مما حدا ببعض

المتتبعين للموضوع إلى القول، إن الجزائر كانت على أتم اليقين

بمصادقة مجلس الأمن على هذا القرار، الذي يمس بسيادة المغرب

وهم يستقرئون هذا المستجد في الساحة السياسية الوطنية، منهم من تسلح باسطوانة الخطاب الرسمي التقليدي واقتصر على انتهاج

#### الصحراء المغربية؛ أقل من الانفصال أكثر من الحكم الذاتي! ينجح في حل معادلة رياضية بالغة التعقيد، عبر إعادة النظر في أسلوب النعامة، من دون بذل أي جهد لفهم الرسائل المشفرة للمجتمع هو الحالة الهسـتيرية التي اسـتبدت ببعض المسـؤولين السياسـيين الدولي، والمهام التي يجب القيام بها لحلحلة الموضوع، خاصة أن الجزائريين، الذين عبرواً وبلغة بعيدة عن اللياقة وانتهاج الحياد، عن حزنهم الشديد لعدم استكمال فرحتهم بإيذاء جارهم الشقيق،

مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب كحل لقضية الصحراء لم يحظ بقبول الآخر (بوليساريو)، كما أنه لم يعرف أي تنزيل جزئي أو نوعي على أرض الواقع، ومنهم من اعتبر أن اللحظات الحرجة التي تمر منها قضية الصحراء، هي نتيجة لسلوك سياسى غير سلّيم، وغيَّاب الحكم الرشيد في ربوع الملكة وأخطاء جسيَّمة، وفرص ضائعة كان من المكن أن تكون أدوات مساعدة لوضع حد نهائي لهذا المشكل الذي عمر طويلا.

وفي رأينا المتواضع فإن المغرب، وعلى الرغم من عناصر القوة التي يتو فر عليها في ملف الصحراء: الوجو د على الأرض والتنمية الشاملة التي لم تعرف التوقف منذ المسيرة الخضراء، ووحدة الشعب المغربي وتقدير المجتمع الدولى للإصلاحات السياسية والدستورية التي شهدتها المملكة، في فضاء إقليمي عقيم ومضطرب.. فإنه مطالب بأن

السياسة المتبعة في الصحراء وغيرها من جهات المملكة، وانتهاج مقاربة ديمقراطية بحصر المعنى، تتمثل في احترام المواثيق الدولية وسيادة القانون، والقطع مع سياسة الربع العام في كل جهات الوطن من دون تمييز أو إقصاء. فضلا عن صمود سلطة الأمن أمام اندفاع بعض الانفصاليين المدعومين بقوة جهنمية من قبل جهات أجنبية معلومة. صحيح لم ينجز المغرب بعد انتقالا ديمقراطيا جذريا، يستلهم فيه الأعراف والقيم والمواثيق المتعارف عليها كونيا، لكنه اتخذ خطوات إصلاحية غير مسبوقة في عالمنا العربي الجريح. إن الصحراء المغربية موضوع بالغ الحيوية على المستوى الاستراتيجي، والأمن الدولي والاستقرار الإقليمي، ولن يكون الحل سـوى، أقل من الانفصال أكثر من الحكم الذاتي،

\* كاتب من المغرب

# هبوط عربی جدید

#### محمد عايش\*

في الملف الفلسطيني

■ يمثل العرض العربى الجديد على الاسرائيليين حلقة جديدة في سلسلة التنازلات التي يتلقاها الاسرائيليون بالمجان من الجامعة العربية، ففي السابق تبرعوا بالتطبيع الكامل مع اسرائيل والغاء فكرة المقاطعة، والان يتبرعون بالضغط على الفلسطينيين ان يقبلوا بالاستيطان، ليس فقط كأمر واقع، وانما كفكرة كان من المفترض

أن يقال بأنها مستحيلة التطبيق. ليس لدى العرب ولا الجامعة العربية سوى تقديم مزيد من التنازلات للاسرائيليين، ولذلك تخلوا عن القضية الفلسطينية في العام 1973 عندما قرروا أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني، بمعنى أنهم رفعوا أيديهم عن هذا الشعب وعن قضيته، وقالوا له «اذهب أنت وربك فقاتلا اننا هاهنا قاعدون».

وبقبول مبدأ تبادل الأراضى يعترف العرب معهم، لأول مرة منذ بدأ الصراع مع اسرائيل، بالاستيطان الذي يلتهم أراضى الفلسطينيين ويفتت أي حلم لهم بالدولة، ويجعل من وحدة الضفة الغربية أمراً مفقوداً، ومن بناء الدولة المستقلة عليها أمراً لا يمكن التطبيق. فى الضفة الغربية يوجد اليوم 174

مستوطنة، تساند هذا العدد الهائل من المستوطنات عشرات البؤر الاستيطانية العشوائية، ويتركز أكبر تجمع للمستوطنين الاسـرائيليين في القدس المحتلـة، التي ينتهك حرمتها كل صبّاح نصف مليون مسّتوطن اسـرائيلي، تم اسـتيرادهم من أجل أن يحلوا بديـلًا عـن السـكان الأصليـين الذيـن يتـم تهجيرهم، اما عنوة أو بالضرائب والقيود التي تجعل حياتهم في المدينة المقدسة أمراً

في الصراع العربي الاسرائيلي ثمة عدد من الخطوط الحمراء، ومجموعة من الثوابت لم يتجرأ أحد منذ العام 1948 على تجاهلها، كما ثمة ثلة من المحرمات لم يكن ممكناً في السابق انتهاكها، و في مقدمتها الاستيطان الذي يتلقى الاسرائيليون لأولمرة التنازلات بشأنه، وهو بالمناسبة الملف الذي يرتبط بصورة وثيقة مع قضية القدس وعمليات التهويد التى تتعرض لها من خلال هذا السرطان الاستيطاني.

مجرد التلويح بالقبول بالاستيطان، ولو بمستوطن واحد، أو منزل استيطاني واحد، فهذا يمثل انتكاسة جديدة تعصف بالقضية الفلس طينية، وتراجعاً مفصلياً أمام الجرائم الاسرائيلية، ولذلك فالمبادرة العربية التي كانت مرفوضة منذيومها أصبحت اليوم أجدر وأحق بالرفض، وأصبحنا بحاجة أكثر من أي وقت مضى لتعريتها، ودفع السلطة الفلسطينية لرفضها.

ما رفضه الرئيس الراحل ياسـر عرفات في آخر زيارة له الى الولايات المتحدة، في منتجع كامب ديفيد، هو الحد الأدنى الذي يجب أن يتمسك به الفلسطينيون، وعرفات رفض في العام 2000 المساس بالثوابت المتعلقة بالقدس والاستيطان واللاجئس، وقال للرئيس الأمريكي بيل كلينتون آنذاك مقولته الشهيرة، وهي أنه يفضل أن تكون هذه آخر زيارة له الى الولايات المتحدة على أن تكون آخر مغادرة له للأراضى الفلسطينية.

\* صحافي فلسطيني يقيم في لندن

### أمير المفرجي\*

■ لـم يكن حـراك العراقيـين السـلمي فـي الرمادي والموصل والحويجة بمعزل عن باقي حسراكات الثورات العربية، من حيث طبيعة مطّالب الاحتـــجاجات في الحرية، ووضوح سلميتها منذ البداية، حيث أثبتت هذه المطالب المشروعة انها دعوات وطنية ضد الطائفية، واكدت نهج حكومة نوري المالكي في التفرقة المذهبية، وعدم المساواة بين العراقيين، على الرغم من أن الشعب العراقي بكافة أطيافه يرفض

فتجربة العراق تتقارب الى حد كبير مع تجارب اخواتها في الدول المجاورة، حيث تقاسمت دول المنطقة العربية والإسلامية ردود فعل اجتماعية وطبقية ضد الأنظمة الدكتاتورية والقمعية، حيث تحاول الدكتاتوريات المتسلطة على رقاب الشعوب البقاء على كرسي الحكم ومن ثم التحكم في ثروات ومقدرات

وقد يكون التشابه في تجربة العراق وسورية من حيث تطابق استراتيجيّة هذه الأنظمة في التصدي لهذه الشورات، في اعتمادها على مساندة عسكرية وسياسية إقليمية ذات طابع مذهبي كالتي نراها مع إيـران، تضمن لها البقاء وكسـب الوقَّت فـي أطار حلفَ طائفي يكفل ديمومة الحاكم وحاشيته، وتحت غطاء التشيع والوفاء للعقيدة، وبمسميات تجعل من مناطق وأوطان أمة العرب حدودا جديدة لهلال شيعي يرسم للإمبراطورية الفارسية خارطة واسعة للمناورات الجيوستراتيجية وعلى حساب مصالح ووحدة

المجتمعات العربية والإسلامية في العراق وسورية

ومن حقنا أن نسـأل عن أسباب هذا التدخل الاقليمي المذهبي ودوره الخطير في كبت ارادة هذه الشعوب الثائرة ضد هذه الأنظمة الدكتاتورية، وبالتالي ما هو دور إيران والدول الإقليمية الأخرى في تغيير مسار الثورات وتجريدها من أهدافها الحقيقية عن طريق خلق صراع شيعي ـ سني هدفه سحب طاقة ثورات الربيع العربى الوطنية ومن شم جعلها أداة حرب داخلية لتقسيم المجتمعات الواحدة؟

وهنا لابد من التقيد بالموضوعية في شرح الأمور وتفصيلاتها عن طريق مقارنة سريعة في طبيعة بداية مسار الشورة السورية والعراقية، وتشابه طبيعة بدايتهما السلمية. فثورة الشعب السوري والعراقي التى حاولت إيران و»النظامان» في بغداد ودمشق جماهيرية وطنية تطالب بالحرية والعدل والمساواة، ولم يكن لها أي علاقة بالعامل المذهبي شأنها شأن ثورات الربيع العربي الأخرى. وان أول من حاول تجريدها من اصالتها الوطنية هما النظامان السوري والعراقي، عن طريق ربط ما يحدث في العراق وثورة الشعب السوري على انه مؤامرة مذهبية اقليمية تهدف

الى تغليب طائفة على أخرى، وبهذا ومن أجل البقاء في السلطة لم يجد حكام العراق في تفسير وضعهم المذهبي المصطنع في بناء

وحشية في الأنبار والموصل والحويجة، الا وصف الحراك العرّاقي» بالطائفي الإقليمي» من أجل سـتر

وهنا لابد من التذكير ان رئيس الوزراء العراقي

العراقي الفاصل، وبالتالي تأثير إيران على العراق،

عورتهم المذهبية، التي سمحت لهم بحكم البلاد. وبمعنى آخر فإن حكومة نوري المالكي تـــرى وتقرأ في ثورة العراقيين على إنها آمتداد لتورة اقليمية مذهبية سنية هدفها الإطاحة بنظام الأسد ونظام حزب الدعوة وليست ثورة شعبية وطنية ضد الدكتاتورية والفساد ومن أجل الحرية مثلها مثل ثورات الربيع

> نوري المالكي هو أحد أهم الافرازات الطائفية لعراق ما بعد 2003، حيث لم يتم اختياره لهذا المنصب نتيجة لنضاله الوطني، ومقاومته للاحتلال الأمريكي، ورفضه للنفوذ الإيراني، بل بالعكس فقد تم منحه منصب ما يسمى «برئيس وزراء العراق» انطلاقا من كونه أحد سة الطائفية التي قدمها النظام الإيراني لحكم العراق. وهنا لابد من التّأكيد على الدور الكبير الذي ساهمت به المذهبية السياسية والولاء لإيران في وصول نوري المالكي لهذا المنصب، الذي اعترف به هو شخصيا في عبارته الشهيرة أنا «شيعي أولا وعراقي

> وهنا لابد من الإشارة الى الدور المبهم للولايات المتحدة في هذه المعادلة عن طريق وضع نظام طائفي تابع لإيران، بعد تدمير الدولة العراقية في 2003، وإتاحتها للجمهورية الإسلامية للتخلص من الجدار

ربيع الثورة في العراق وسورية وفخ الصدام المذهبي

#### لتجعل منه مركز اتصال متميز للتقرب من حليفها في سورية ومن حزب الله في لبنان. مَنْ هذا المُنظور لم يعد خَافيا أن المسؤولية الكبرى في

تزايد العنف والتفرقة الطائفية في سورية والعراق تقع على إيران، بعد تحول هذين البلدين الى مراكز لخطوط دفاع للمد الفارسي في صراعاته الإقليمية. ان ما يحدث في العراق وسورية من صراع مذهبي وتنكيل بالآخر هو خارج نطاق الارادة الشعبية المسالمة للشعبين السوري والعراقي. فهي\_ايـران — التي تحـرض حكومة نوري المالكي على التفرقة، وهي التي تدفع ببشار الأسـد الى الحرب الطائفية، تماشيا مع استراتيجيتها الإقليمية وبغطاء مذهبي يجعل من العرب الشيعة والسنة وقودا لها، فليقتل من يقتل ولكن تبقى الأولوية هي المصلحة

القومية لإيران. من هذا المنطق، قد تنهى تداعيات مجزرة الحويجة لى كل ما تبقى من أمال في استمرارية التظاهر ال الديمقراطي، وكذلك قد تُكون بداية فترة جديدة منّ أعمال التطرُّف والانتقام المذَّهبي، مما قد ينذر بتحول جذري في طبيعة قواعد الثورة العراقية واحتمالات التخندق في حرب اقليمية ، وتحت تأثير خارجي وبعبارة أخرى، العمل على إنهاء نفوذ ايران في المنطقة لصالح نفوذ تركيا والدول العربية السنية. وبهذا يكون العراق، كما الحال في سورية، المسرح الثاني من حرب اقليمية دموية بين العراقيين.

في السياسـة الدولية، فبدأ البعض يربط هذه الأحداث

بالدرسـة الواقعيـة، في تفسـيرهم لحالـة الفوضـي

والتحالفات واستخدام القوة، وأخرون ألصقها

بالمدرسة الليبرالية الجديدة لتفسير دور القوة الناعمة

لدول إقليمية، والدور الدبلوماسي للدول الكبرى التي

أثرت في سير الأحداث، وكذلك حالة الارتباط بين دولُّ

الربيع العربي، وغيرهم ربطها بنظرية الثورات ليثبت

صحة هذه النظرية بمركباتها المختلفة، وآخرون ألصق

الأحداث بنظرية الدور لتفسير أدوار الدول الإقليمية

والعالميـة في هـذه الأحـداث، أمـا التوجــه الجديد فهو

ابتداع نظيرات جديدة لتفسير الربيع العربي، فمثلاً رأى

البعض أنها الموجة الرابعة لموجات التغير الديمقراطي

العالمية (في إشارة لنظرية هنتنغتون)، وآخرون رأواً

أنها الحلقة الثالثة من تُورات العرب - كما أسلفنا في

مقالنا السابق بعنوان «ربيع جديد: الشرق الأوسط

إن الأمر الذي لا يدعو للشك هو أن الثورات هزت

قلوب جميع سكان هذه المنطقة، وبعد أن مثلت بارقة

أمل لجميع الشعوب العربية، أدى استمرارها وتصاعد

وتيرة العنف إلى فقدان الكثير من ثقتهم بها، وبدأ

الشك يتسلل لنفوسهم، وبدأت تتساور لعقولهم أنها

مكيدة جديدة لتدمير ما تبقى من الوطن العربي، ما

زاد من حدة هذه الشكوك هو التكالب الخارجي على

المنطقة بعد هذه التغيرات، حيث بدأت جميع الدول،

إقليمية وعالمية، تحاول نسج علاقات جديدة مع

الأنظمة الحديثة من أجل تأمين خطوط مصالحها، كما

إلا أن التشكيك في نوايا وانتماء من قام بثورات

العرب يهدف بشكل مقصود أو غير مقصود لبث روح

الهزيمة من جديد في نفوس العرب، بعد أن استفاقوا

من غيبوبة طويلة، داهمت خلالها أوهام الشك مخابئ

طموحاتهم، وأوهنت كوابيس الإحباط ركائز عزائمهم،

ليظهر وكأن العنصر العربي حتى إن انتفض، سيبقى

ولكن، ويل لليقظة إن لم تمتزج بالانتماء، والثقة

والجرأة إن لم تعبق بعطر الوطنية وروح العطاء، وهو

السبيل للمحافظة على خطوة أولى في طريق تحرير

أمة من براثن التبعية ووأد الكبرياء. فمنَّ أجل مستقبل

يحاكى أيام غرّاء، تسحق مؤامرات، وتزاح أنظمة،

توقط إرادة وتستفاق عزيمة، في أمة لن تعجز أن تلد

في اليوم آلاف الأبطال: هي أمة العرب، أمة الشهداء،

\* كاتب ودبلوماسى فلسطيني

ألعوبة تترامها أقدام الطامعين.

أمة الأنبياء.

كانت على سابق عهدها، أو أفضل إن استطاعت.

بين تاريخ الثورات ومستقبل البلاد».

\* كاتب من تيار المواطنة العراقي

# الدولة العراقية، وبما اقترفته أيديهم لاحقا من جرائم ثورات العرب الجديدة؛ نظرية مؤامرة أم إرادة أمة

#### فادي الحسيني\*

■ ما أن قرعت الثورات باب المنطقة العربية، وانسحبت بسرعة عبر بوابات وأسوار قصور حكامهم، لتخلع بعضهم، وتهز عروش آخرين، بدأت تنهال التحليلات من كل حدب وصوب، فترى فريقا يرى فيها خطة غربية محكمة لتغيير خارطة الوطن العربى، أو ما تبقى منه، وفريقا آخر يرى أنها انتفاضة كرامّة وكبرياء طال انتظارها، وبين هذا الفريق وذاك آخرون يرون فيها مادة علمية غنية لتحليل خلفيات ودوافع هذا الِحــدث الجلل، الذي عكس طفرة في منطقة وصفت كثيراً بخمولها وبطء تفاعلها مع التغيرات العالمية.

نهدف في مقالنا اليوم الى إبراز وجهات النظر الشَّائعة، والَّلتداولة كثيراً هذه الأيام، ليس في الوسط الأكاديمي والسياسي فحسب، بل وسط جموع الشعوب العربية التي انتابها الكثير من القلق والتوجس، بعد أن ذاقوا طعم الأمل مع أول شرارة انطلقت من تونس الخضراء، مع قيامنا بتقديم تحليل مبسط يسهل على القارئ تحديد ملامح هذا الحدث المهم.

ربط الكثير ممن رأى في ثوراتِ العرب، أو ما أطلق عليه اسم «الربيع العربي» جزءاً من نظرية المؤامرة، آراءهم بتصريحات وكتابات غربية كثيرة، كمقالات كتاب مثل برنارد لويس، وتيري ميسان، التي صورت المنطقة العربية بصورة جديدة، تشبه نسيجاً وشكلا جديداً للمنطقة العربية أشبه بما حدث في اتفاقية سايكس بيكو، أما على المستوى الرسمي، فكان مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي أطلقت إدارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش الأمريكية في اذار/مارس 2004 علَّامة ودليلاً اخر لمثل هذا التوجه.

جاء مشروع الشرق الأوسط الكبير في إطار مشروع شامل يسعى إلى تشجيع الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في منطقة تضم كاملّ البلدان العربية إضافة إلى تركيا، إسرائيل، إيران، أفغانستان وباكستان. بنيت النظرة الأمريكية لهذا المشروع على عاملين أساسيين، أولهما ضرورة إعادة ترتيب أوضاع المنطقة بعد إحكام سيطرة القطب الواحـد على زمام الأمور فـى العالم، أمـا العامل الثاني فهو إصلاح ما أفسـدته الحـروبِ الأمريكية فـى العراقَ وأفغانســتان، التي أضرت كثيــراً بصورتها، ومُصالحها وتطلعاتها، ضعف الثقة بالراعى الأمريكي، وانعدام رؤية واضحة لهذا المشروع أدى لفَّشله، ووضَّعه جانباً حال مشاريع إقليمية سابقة ولاحقة (مثل الاتحاد من

إسلامية في المنطقة.

ومن هنا، فإن أصحاب هذا الرأي يرون أن انطلاق

الرأي الآخر، الذي أميل إليه أكثر، هو أن ثورات العرب ما كانت لتقوم إلا لتصاعد وتيرة الإحباط وسط عاله الإنترنت هو العالم الذي يعبرون فيه عن مكنون

جاءت لحظة الحقيقة، بغير توقع من أي خبير أو محلل أو سياسي، وانطلقت شرارة الشورات العربية

المخطط الأمريكي للبحث عن خطة جديدة، تؤتى ثماراً لم تستطع سابقتها أن تحققها، فبدأ البحث في مشروع الإسلام المعتدل (المقصود نظم إسلامية معتدلة). تُبِدأ بو صلتها بحزب العدالة والتنمية التي نجحت واستمرت في تركيا منذ عام 2002، وتستمر بالترويج إلى النموذج التركي، وما يشبهه أو يحاكيه من أنظمة

الثورات العربية ما كانت إلا إعلاناً لبدء الخطة الأمريكية الجديدة بوضع أنظمة إسلامية معتدلة، قدمت في وقت سابق أوراق اعتمادها لرأس الهرم العالمي، لتُكون راِعياً مقبولاً لمصالحها، وتكون نموذجاً جديداً ومختلفاً عن الأنظمة السابقة التي اتسمت بالشكل الغربي – إن صح التعبير. يربط أصحاب هذا الرأي حجتهم بالعلاقات التي ربطت هذه الجماعات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية قبل وبعد الشورات، وكذلك العلاقات الدافئة بينها وبين الغرب، حيث احتضنها في الوقت الذي كانت تكافح من بطش

أجل المتوسط الذي لاقي ذات المصير). هذا الفشل دفع

جيل الشباب العربي. هذا الجيل، وهو الشريحة الأكبر من مكونات الشعوب العربية، ورثت عن آبائها قصصا وحكايات عن مجد غابر، وأمة سبقت الكثير من الأمم في الحضارة والعلوم والثقافة والقوة على حد سواء. ولكن هذه القصص اصطدمت يوما بعد يوما بواقع محبط يملأه الشعور بالتبعية الصريحة لحكامهم للقوى الأخـرى، وهزائـم متتالية، وأوضـاع اقتصادية كئيبة، وظروف اجتماعية صعبة، مع استمرار حالة القهر وانعدام الديمقراطية وحرية التعبير، أما حكامهم فقد غالوا في سطوتهم، وبالغوا في ثقتهم، فأضحت الانتخابات التشريعية أضحوكة ومسرحا للسخرية، وأصبحت قضية تورييِث أبناء الحكام للسلطة (في النظم الجمهورية نظرياً) مادة فكاهية تختلط بمرارةً وحسرة الواقع. في المقابل، رأى الشباب العربي تطورا ونجاحا ونصرا يحققه الآخرون، وأوضاعا اقتصادية واجتماعية تمنوها لأنفسهم، وقد ساهمت الشبكات الاجتماعية والتطور التكنولوجي في علم الاتصالات في تناقل الجيل الشاب لهذه الاهتمامات، وأصبح

طباع أهلها، وما هي إلا أيَّام لتنتشر الثورات كالحمي من بلد لبلد، ومن دار لدار، و تحول العالم الخيالي على شبكة الإنترنت لواقع حقيقي، يؤتي أكله ويغير و اقعا مقيتا، بعد أن قلل حكامهم من قيمة هذه الشبكات الاجتماعية، وهو ليس بالأمر الغريب، فمعظم حكام العربهم من جيل قديم بعيد عن أفكار واهتمامات

ما يدعم هذا الرأي عدد من الحقائق، أولها التخبط الغربي والتردد حيال هذه الثورات في بادئ الأمر، فدفعت وزيرة الخارجية الفرنسية ثمنا للثورة التونسية، حيث اضطرت ميشيل آليو ماري للاستقالة بعد أن أعربت قبيل أيام من فرار الرئيس السابق زين العابدين بن على عن استعداد فرنسا لتقديم خبرتها لنظامه في مجال حفظ الأمن في الأيام الأولى من ثورة تونس، أما الموقف الأمريكي، فأتسم بالارتباك مع انطلاق الشرارة الأولى لثورة الياسمين. مراسلة البي بي سـي في واشـنطن كيم غطاس وصفـت ردود الفعل الأولى للخارجية الأمريكية «بأخذتهم الصدمة»، مضيفة أنه لم تكن لديهم معلومات كافية عن تونس في الفترة الأخيرة. وبالفعل، اقتصرت التصريحات الأمريكية في الأيام الأولى للثورة التونسية على إرشادات ونصائح أمنية لمواطنيها الموجودين في تونس.

لن يفوتنا في هذا السياق التنويه لحقيقة أخرى، وهـو أنه وعلـى الرغم مـن التخبط الغربـي والأمريكي حيال ثورات العرب، إلا أنه ومع مرور الوقت، بدأت هذه القوى في استعادة توازنها، وأعادت تقييم الموقف بناء على المعطيات الجديدة، في محاولة لجعل نتائج هذه التطورات تصب في مصلحتها، ومحاولة استمالة الفائر في هذه الثورات، خاصة أنها تمتلك القوة بكافة أنه اعها، قتحسن أستخدام القوة الناعمة من خلال المشاريع التنموية والمساعدات، والتعاون الثقافي والاكاديمي والعلمي والفني وغيره، أما في القوة الخشنة فهي الأكثر تميزاً، حيث تمتِلك القوة العسكرية الأكبر في العالم، وتمتلك رصيداً وأحلافاً في العالم يجعلها أيضا تستخدم السلاح الاقتصادي والعقوبات كسلاح فاعل ومؤثر، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية، تفضل أن تستخدم ما أطلقت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون القوة الذكية، خاصة حيال منطقة الشرق الأوسط العربي، وهي مزيج بين القوة الناعمة والقوة الخشنة.

الفريق الثالث يرى في ثورات العرب الجديدة مادة علمية غنية، تستحق الدراسة، كمسرح جيد لربطها بنظيرات سابقة، وكمنبر مهم لإطلاق نظريات جديدة

# صاحب هذه السطور، طبعا. فحديثنا عن الثروة البشرية الهائلة، التي شرعت

فى كتابة سلطور جديدة من مؤلف جديد، هو حديث عن هذه المئات من المدوّنين الذين رصدوا تحرّكات ذويهم ونستقوها ليصبح نتاج رصدهم وتنسيقهم زخما جارفا أوصل نظما وهياكل إلى نقطة اللاعودة. وحديث الثروة هو أيضا حديث عن الكهول والشيوخ الذين عاشوا وشافوا، حسب العبارة العامية الشائعة، عاشوا وشافوا ليحدوهم أمل معاشرة مشهد جدید ورؤیة مالم یعیشوه ولم یروه: مشهد فيه يتمتع أبناؤهم بكرم عيش يسد حاجة، وجودة , تكافؤ فرص، ومكانة في المجتمع تقوم

محفّز البناء غد أفضل. ولكن حديث الثروة هو أيضا الحديث عن حالة هـؤلاء وأولئك الآن، حالة الملايين من الأشقاء والشقيقات الذين يقفون في قاعة الانتظار ليترقبوا نتائج خطواتهم، إذ حديث الثروة هو أيضا حديث عن حالة الجمود والشلل التي أصابت اقتصاد أوطان وألهبت نعرة طوائف وأجّجت مشاحنة إيديولوجيات... فحديث الثروة هو أيضا، ومع

الأسف، حديث عن إهدار الثروة. تمكّنت تونس من استعادة شيء من عافيتها الاقتصادية بإبقائها على وتيرة الرحلات السياحية التقليدية إليها فتلك، وإن قلَّت كثيرا عما سبق، ظلَّت على منسوب أتاح للقطاع الاحتفاظ بشيء من

أمَّا مصر، فأين هي من الحيوية التي كانت قد جعلت من البلد مقصد أفواج زوار ما ان يتقاطروا على مآثرها حتى يشرعوا في فقدان كل علاقة بالفضاءات والأزمنة الواقعة لتملك عليهم مجامع عقلهم أجواء الشرق الساحرة الأبدية؟ ثم أين مصر اليوم من إنتاجها التلفزيوني والسينمائي الإعلامي الهائل؟ وهنالن يفوتنا استحضار أنّ دخول عهد ما بعد الثورة الجديد تميز على هذا الصعيد بمحاصرة مدينة الانتاج الاعلامي، التي يفترض لها أن تشعّ قطبا لحرية التعبير والإعلام والإبداع في ربوع البلاد وتصدر نتاج عملها إلى عالم عربي متعطش لابتكار سمعي بصري

يواكب تطوّراته الراهنة وآماله المستقبلية. ثم حديث الثروة البشرية لما بعد الثورة هو أيضا حديث عن المثقفين والمفكرين... أين هؤلاء من المشهد الثوري؟ أين الأساتذة؟ أين الكتاب؟ أين مكوّنو الشباب؟ أيمكن اعتبار مجرد مرافقة كلامية متماشية مع اله خط» عنصرا نافعا وفاعلا ومثمرا؟ أيكفى مساهمة استخدام لغة التنديد والنقر على أوتار الوعد والوعيد والتكهن بالويل والثبور وعظائم الأمور لنعود الى منازلنا مثلجي الصدور بعد أداء الواجب «على

يا معشر الباحثين والأساتذة والكتاب والإعلاميين، لقد صار الموضوع أخطر من أن يستسيغ قبوعنا في منابرنا، وجلوسنا على مدرجاتنا، وابتساماتنا امام كاميرات استوديو هاتنا الساخنة والمكيّفة، واحتساءنا ما طاب لنا من المشروبات في مقاهينا المألوفة .. الأمر صار أكثر استعجالا من أن يرتضى لتريّثنا في أخذ زمام أمور تثقيف شبابنا، في مدّهم بالعدّة الكّفيلة بتمكينهم من المحاجمة والمحاججة المضادة، في مساعدتهم على النهل من وجهات نظر ووجهات نظر مناقضة، في حثهم على الإلمام بأمهات الكتب وأعمال كبار الكتاب، في تعليمهم كيفية اتقانهم لغة عربية فصحى سليمة، ثم إنكليزية ففرنسية فما تيسر من غيرها. لقد بات الأمر أكثر من عاجل لنقفز فوق مناقشات أرائكنا الوثيرة وفذلكات ندواتنا المثيرة لنعلن بفصيح العبارات حربا على الجهل المنتشر اساسا من قلة عنايتنا بتكوين شبابنا. فحديث الثروة، أصلا، يبدأ من هنا. و»حديث الثورة»

\* باحث أكاديمي فرنسي

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7431 Friday 10 May 2013

وأي القدس

# السيد نصرالله وفتح جبهة الجولان

العرب لسلام كاذب ومضلل.

عدوان اسرائيلي سيكون ردا استراتيجيا من ذي شقين: الاول يتمثـل في تزويد حزب الله باسـلحة حديثة متطـورة، والثاني فتح جبهة الجولان امام المقاومة الشعبية السورية، واكد ان حزبه سيقف مع هذه المقاومة وسيدعمها وينسق معها حتى من الطبيعي ان يقف السيد نصر الله مدافعا عن النظام

■ اعلن السـيد حسـن نصـر اللـه ان الرد السـوري على اي

الـذي دعمه فـي كل حروبـ فضد اسـرائيل وزوده بالاسـلحة و العتاد، و ان يكرر مقو لاته حول الرد الاســتراتيجي وليس الرد العاطفي على العدوان الاسرائيلي الاخير الذي استهدف مخزنا للصواريخ الحديثة، اي من خلال اطلاق عدد من الصواريخ على اهداف اسرائيلية فقط.

السوال الذي يطرح نفسه بقوة هو حول تأخر هذا الرد الاستراتيجي طوال السنوات الماضية، وعدم فتح جبهة الجولان امام المقاومة الشعبية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على هذه الارض العربية السورية لاكثر من اربعين عاما.

هناك مثل يقول أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدا، ولذلك فان المأمـول ان تبدأ المقاومة الشــعبية التى تحدث عنها السيد نصرالله باسرع وقت ممكن، ليس للرد على المشككين او الذين يصطادون في الماء العكر، وانما لان هذا واجب وطني كفلته كل القوانين والمعاهدات الدولية.

لا نستطيع ان نوجه اي لوم للسيد نصر الله والمقاومة الاسلامية اللبنانية التي يترأسها، فسجلها حافل بالانجازات والانتصارات، فقد حررت جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي عــام 2000 واجبرت ايهو د باراك رئيس الــوزراء في حينها على سحب قواته هروبا من الخسائر البشرية والمادية الضخمة

■ خير للمرء أن يبدأ من قاعدة قياس بسيطة،

لكنها جبّارة في مدلولاتها، الوظيفية بصفة خاصة،

والراهنة تحديداً؛ ذات شقين، متلازمين بالمعنى

26 شهراً ونيف، بإذن من الولايات المتحدة، بل العكس

كان هو الصحيح، إذْ كانت واشنطن تتمنى بقاء أنظمة

الاستبداد والتوريث والفساد والتبعية، في تونس

ومصر وليبيا واليمن وسورية؛ والشقّ الثانيّ، المتمم،

هو أنّ روسيا لـم تكن على اتفاق أو توافق مع أمريكا،

تطبيق أوّل لقاعدة القياس هذه يمكن أن يعطي

النتيجة المنطقية التالية: ليس انتصار الانتفاضة

السورية على نظام الاستبداد والفساد، وبالتالي ليس

انكســارها أو انتكاسها أو تعقّد مشــهدها، على أصعدة

داخلية، وطنية وسياسية وعسكرية، وأخرى إقليمية

ودولية، مرهوناً باتفاق أمريكي ـ روسي من أيّ نوع؛

أو، على نحو ملموس أكثر، من النوع الذي تردد أنه

نجم مؤخراً عن لقاء وزيرَي خارجية البلدين، جون

كيـري وسـيرغي لافروف في موسـكو. صحيـح أنّ أية

صفقة حول الشــأن الســوريّ بين واشــنطن وموسكو،

أو أيِّ من قوى الكون العظمى الأخرى، يمكن أن تؤثر

سلبا أو إيجابا على واقع الأرض والمجريات اليومية

في الانتفاضة السورية؛ إلا أنها ليستِ العامل المرجّح

الأَّوَّل، وليست عنصر الحسم في كلُّ حال، فمَن لم

يكن أصل البدء في أمر، ليس له أنّ يكون الأصل في

اختتامه، بحكم المنطّق البسـيط بالطبع، ولكن انحناءً

أيضاً أمام إرادة الشعب السوري وتضحياته وقراره

وهكذا، إذا كان المرء متعاطفاً مع النظام السوري،

أو حتى كارهاً لممارساته الوحشية ولكنه «ممانع»

معاد لأمريكا؛ فإنه سيطرب إزاء اتفاق كيري ولافروف

على خطط لعقد مؤتمر دولي يجمع النظام والمعارضة،

وسينطوي الطرب على إحساس بأنّ هُذا التوافق

الأمريكي - الروسي هو في صالح بشار الأسد. أمّا إذا

كانُ امرؤُ آخرَ معارضًا للنِظّامِ السّوري، فسيقرأ المشهد

من زاوية مناقضة تماماً، إذ سيعتبر أنّ موسكو هي

التي أخذت تميل إلى التنازل، بدليل تصريح لافروف:

«لسِّنا مهتمين بمصير بعض الأشخاص. نحن مهتمون

مكونات المجتمع السياسي والمدني..

بطيّ صفحة النظام، مرّة وإلى الأبد.

انتفاضات العرب عموماً.

خسائر ضحمة وحطمت اسطورته كجيش لا يقهر. الآن هناك توجه لتفعيل جبهة الجولان وتحويل سورية كلها الى جبهة مقاومة للاحتلال الاسرائيلي، ولا شك ان هذا التوجه اذا ما جرت ترجمته عمليا على ارض الواقع سيغير معادلات كثيرة في المنطقة العربية شريطة ان لا يكون تكتيكيا او وقتيا. فاسرائيل طغت وتجبرت وعاثت في الارض فسادا وقتلا واستيطانا وتهويدا للمقدسات بسبب توقف المقاومة وجنوح

التى تكبدتها، كما ان هذه المقاومة تصدت ببسالة للعدوان

الاسرائيلي الذي استهدف لبنان صيف عام 2006 و كبدته

ليست جبهة الجولان فقط التي يجب ان تفعّل وانما كل الجبهات العربية الاخرى بما فيها جبهة الجنوب اللبناني والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء طالما ان الاسرائيليين يرفضون مبادرات السلام العربية، ويسخرون منها، ويحتقرون مقدميها والمطالبين بتطبيقها.

الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية، ووجود حكام عرب مستسلمين لها، وتراجع اعمال المقاومة، كلها اسباب اوصلت المنطقة الى حال الهوان والضعف التي تعيشها حاليا، فلا الاراضى والمقدسات العربية تحررت، ولا المواطن العربي حصل على الحد الادنى من حقوقه المشروعة في الكرامة والعدالة وحقوق الانسان والمساواة في الحقوق والواجبات.

قبل الحديث عن المقاومة ومواجهة المشروع الاستيطاني الاقصائي الاسرائيلي الامة العربية تحتاج الى مصالحة بين مذاهبها وطوائفها واعراقها، والتوصل الى حل سياسي في مناطق التوتر، وسورية على وجه الخصوص، مصالحة توقف سفك الدماء وتحقق التغيير الديمقراطي الذي تثور من اجله الشعوب.

تسليح المعارضة السورية بسيدا www.hajjajcartoons.com HajjajCartoon EmadHajjaj

# التفاهمات الروسية \_ الامريكية: خوض عقيم بمستنقعات راكدة

الجدلي، وإنَّ بدا أنهما على تناقض: الشـقُّ الأوِّل هو أنَّ الانتفِاضة السورية لم تنطلق، حين انطلقت قبل روما، اليوم التالى: «بشَّار الأسد لا يمكن أن يشَّاركَ معاً، استسـهال تحليلي يتيح التسـرّع في اسـتخلاص وأشـدّ واقعية، اقترنت بلقاء موسـكو هـذا، وربما بأيّ من طراز يُذكّر بـ»وفاق» العقود الأخيرة من الحرب الباردة، حول سُـبُل ملاقاة الانتفاضة السورية، بل

وهكذا، إذا كان امرؤ ثالث أقرب إلى ترجيح تجارب التاريخ في الماضي والحاضر، فالأرجح أنّه سوف يبدأ منّ وقاتَّع الانتفآضة السـورية ذاتهـاً، وتطوراتها اليوميــة (خاصة بعد مجــازر البيضــا ورأس النبع في بانياس، وانخـراط الميليشـيات الموالية فـي عمليات تطهير طائفي تبدأ من قرى ذات أغلبية سنية في قلب الأغلبية العلوية)، وأوضاع النظام العسكرية والأمنية والسياسية (الارتهان، أكثّر فأكثر إلى إيران و»حزب الله»، والعجـز الفاضـح أمـام الغـارة الإسـرائيلية، وخسـران المزيد من المواقع العسـكرية في ريف دمشق وحوران والجولان وحمص وإدلب وحلب...). ليست هذه معطيات نظام ظافر، أو مستقرّ القوة، أو حتى مرتاح في معاركه؛ وإلا فما الذي يقذف به إلى مزيد من السيناريوهات الانتحارية (كما في تسعير استعداء الأغلبية السـنّية عبر ارتكاب مجازر وحشية وبربرية جديـدة)، أو المهازل المبتذلة (كما في الردّ على الغارة الإسرائيلية عن طريق السماح لسها المقاومة

ولعل المرء ذاته سينتقل إلى الخيار الوحيد، العالق والجامد، الذي يتأكد أنّ موسكو صارت منحصرة فيه، وأسيرة معادلاته الخاسرة التى لم تعد تليق بقوة عظمِي، أي الاستمرار في مساندة نظام لا تتداعى أركانه ركناً بعد آخر، منذ سنتين، فحسب؛ بل سار، ويسير حثيثاً، نحو سيناريوهات تأزيم محلية وإقليمية ودولية لا تملك موسكو رفاه الوقوف مكتوفة اليدين أمام تداعياتها. وبمعزل عن حصيلة كهذه، بائسة و فقيرة في خدمة مصالح دولة عظمي تعطّلت علاقاتها، أو تجمدتِ، مع دول عربية وخليجيـة فاعلة اقتصادياً

بمصير الشعب السوري بأسره»؛ وتصريح كيري في فى حكومة انتقالية سورية»، وثمة، في القراءتين النتائج، ويغيّب سلسـلّة اعتبارات أخّري أكثر صلابة، تفاهمات حول الملف السوري يمكن أن تتفق عليها وسينقلب إلى بؤر قتال ضدّ موسكو، لن تكون اقلَ من أمريكا وروسيا.

الفلسطينية» بالعمل انطلاقاً من الجولان المحتلّ).

وسياسيا؛ فإنَّ روسيا تدرك جيدا أنَّ تقوية التيارات

#### صبحي حديدي\* الإسلامية والجهادية المتشددة المقاتلة ضد النظام في سورية، سرعان ما ستُترجم آثاره الكارثية على ُ امتداد الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد الروسي،

حاضِنات تشدّد قصوى هي آخر ما يشتهيه الكرملين... ثمناً لنظام بشار الأسد! مفيد، إذاً، التذكير هنا بأن العلاقات الروسية مع النظام السوري، في عهد الأسد الوريث بصفة خاصـة، ظلـت تحصيـل حاصل متفـق عليـه، ويحظى بإجماع طبيعي؛ لولا أنّ ما معادلات خافية اكتنفتها ورسّخت منطقاً آخر مختلفاً، لعلّه أطاح بقسط لا بأس به من معنى الحصيلة ذاتها، ذلك لأنّ النظام كان يمد يد الصداقة إلى موسكو، ولكنّ القلب يتلهف على تحسين العلاقات مع واشنطن، قبلئذ وبعدئذ وفي الغضون؛ فهذه اكتسبت الأولوية على المستوى العملي التكتيكي، بل حدث أنها صارت غاية عليا على المستوى السـتراتيجي كذلك. وموسـكو لم تجهل هذا، كما للمرء أن يتخيّل، فكانت تقيم التوازن مع النظام على هذا المعيار، منذ ولاية فلاديمير بوتين الأولى، وحتى سنة 2005 عندما قرّر الأسد اتخاذ خطوة نوعية تجاه موسكو بعد أن ضاقت به سبل ترطيب الأجواء

عمـودتان فـي معمار «صدافه» موسـكو مـع النظام هو أنِّ العلاقاًت الروسية \_الإسرائيلية صارت أفضل حالاً من العلاقات الروسية-السورية، لا سيما في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون، الذى خالف الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية في رفض إدانة سياسة الحديد والنار التي اعتمدتها موسكو في بلاد الشيشان، بل لجأ إلى النقيض فباركها وامتدحها. ولعل واقعة قيام بوتين بزيارة إسرائيل ومصر، ولكن ليس سورية، في نيسان (أبريل) 2005، أى بعد أقل من ثلاثة أشهر على زيارة الأسد إلى موسكو (حين لاح أنّ العلاقات عادت متينة، بدليل

استعداد موسكو لتزويد سورية بصواريخ ارضـجوّ متطورة)؛ كانت بمثابة تذكرة صارخة بان المياه لم تعد تماماً إلى مجاريها، وأنّ خيار الأسد في اللعب على حبال روسية، لشدّ انتباه المتفرّج الأمريكي أساساً، لم تكن خافية على موسكو.

عمود ثالث، جيو ـ سياسي بامتياز، إقليمي ودولي، هو أنّ موسـكو تضع العلاقات مع النظام السـوري في إطار الفلسفة ذاتها التي أخذت تقود نهج روسيا على امتداد المنطقة، والتي تقوم على قاعدة أولى بسيطة نحن أصدقاء مع الجميع، أنظمة «الاعتدال» مثل أنظمة «الممانعة»، وإسـرائيل مثل إيران، و»حماس» و»حزب الله» مثل السلطة الوطنية الفلسطينية وجماعة 14 آذار في لبنان... والفيصل في هذا كلَّه هـ و مصالحنا الاقتصادية العليا، وهذه وفيرة ويمكن أن تكون مجزية تماماً، من جهة أولى؛ فضلا عن اكتساب سكوت الشارع العريض المسلم، السنّي بصفة خاصة، عمّا ارتكبته وترتكبه موسكو من مجازر وأعمال قمع في بلاد الشيشان، من جهـة ثانية. ولهذا فـإنّ واحدة من أشهر الحماقات التي تكفلت بتعكير صفو العنصر الأخير، كان تصريحات لافروف، في آذار (مارس) 2012، أنه «إذا انهار النظام القائم في سورية فسيغري هذا بعض بلدان المنطقة بإقامة نظام سننع في البليد»، وهذا سيوف «يؤثر على مصير المسيحيين و الأكراد والعلويين والدروز، وهو الأمر الذي قد يمتد إلى لبنان والعراق»!

البيت الأبيض، من جانبه، يتلهف على تحريك المياه الراكدة، في مستنقع أغرق الرئيس الأمريكي باراك أوباما نفسته فيه، حين تحدّث عن «خطّ أحمر، يمثّله استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، وأنّ تجاوز ذلك الخطّ سوف يغيّر قواعد اللعبة. الآن يسـّرب مسـاعدو الرئيس، كما فعلـوا مع تحرير «نيويورك تايمز» مثلاً، أنّ أوباما تسرّع فارتجل عبارة «الخط الأحمر»، وأنها تسـّربت إلى تصريحاته من وحي قاموس التسخين اللفظي المعتمد في الحديث عن البرنامج النووي الإيراني. ولكن هيهات أن تفلح تسريبات كهذه في إرضاء أمثال السناتور جون ماكين، الذي يريد من رئيس القوة الكونية العظمى

أن يكون جديراً بالمنصب، وأن يصدق في ما يقول، وفي ما يعد (وهذا، في الواقع، ما أخذ أوباما يشدد عليه في الآونة الأخيرة، كلما سنحت فرصة لمخاطبة

أمَّا في الجوهر، فإنَّ موقف إدارة أوباما من الانتفاضـة السـورية حكمـه التقديـر التالـي: تأجيل الحسم، حتى تتضّح الصورة أكثر (خلالَّ الأشهر الأولى لانطلاقة الانتفاضة)؛ وحتى تفعل عوامل تفكك النظام فعلها تلقائياً، حسب مبدأ «الهبوط السلِس» (خلال الأشهر الوسيطة)؛ ولكي لا يكون للملف أيّ تأثيرات سلبية على إعادة انتخاب أو باما، أو المساس بصورته كقائل بعقيدة الامتناع عن زجّ أمريكا في حروب جديدة بعد الخروج من أفغانسـتان والعراق. وليس عسيراً تلمّس مجموعة الأسباب التي قادت البيت الأبيض إلى هذه المراوحة في الحسم، والتي يراها البعض حال تردّد (لا يراوح في الجوهر، بقدر ما يركن إلى تاريخ طويل من حسن العلاقات مع نظام «الحركة التصحيحية»، وضآلـة الرغبة في المراهنة على نظام سواه، قد تكتنفه مجاهيل كثيرة): أو حال تجميـد ذاتيّ (يكتفي بالعقوبـات، والضغوط الدبلوماسية، والتصعيد اللفظي، وتشجيع الحلفاء

الأوروبيين، والإّيحاء باحتضان المعارضة). وهكذا، كان اللقاء الروسي-الأمريكي في موسكو مؤخّراً، وإعلان الاتفاق علنّى مؤتمر دولني لبحث أوضاع سـورية، «يُعقد في أسـرع وقَّت مَمكَّن» كما قيل، هو أحد الحلول الدراماتيكة للإيصاء بتحريك مياه المسـتنقع الدبلوماسـي الأمريكي، والإيحاء بأنّ أو باما عند كلمته، و مصداقيَّته ليسـتُّ محلُّ تشـكيك. أمّا على الجانب الروسي، فإنّ موسكو كانت بحاجة لاسِـترداد بعض ماء الوجه، في أعقـاب الصفعة التي لتها الغارة الإسرائيليةٍ علَّى نظام يُفترض أنهَّ «حليـف»؛ وبحاجـة، أيضـاً، إلى تأكيـد حضورها في الملفُّ السـوري، بعد أن بدا وكأنَّ إيـران تلتهم النظامَّ السوري قطعة قطعة.

ولعلٌ من الخير، هنا أيضاً، التذكير بعُرف شائع في الدبلوماسية العالمية، أفاد على الدوام بأنّ اللجوء إلى عقد مؤتمرات دولية حول أزمات عالقة، لا يعنى دنوِّ الحلول بالضرورة، بل قد يعني العكس تماماً: أنَّ الحلول غائبة، ويتوجب التنقيب عنها عبر الخوض في... مستنقعات راكدة!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

#### ■ التفجيرات التي شهدتها مدينة الـدار البيضاء ليلة 16 مايو 2003 كانت صادمة للمجتمع المغربي وللطبقة السياسية، فالمغاربة شعب مسالم لم يجرب مثل هذه الأفعال العدائية في العلاقات بين

السياق السياسي العام كان هو الإعداد للانتخابات الجماعية، وكان حـزب العدالــة والتنمية آنذاك قد حقق تقدمــا واضحا فاجأ البعض بحصوله على 42 مقعدا خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2002، وهنا لجأت بعض الأطراف السياسية إلى استغلال تلك الأحداث ضد الحـزب، وهو المعـروف بكونه حزبا سياسـيا ذا مرجعية إســـلامية، فــى محاولة منها لخلـط الأوراق أمام الرأي العام، وأيضا أمام مختلف مؤسسات الدولة، وذلك باتهامه بما سمى آنذاك بـ»المسؤولية المعنوية» عن الأحداث.

فى تلك المرحلة، مرت البلاد بفترة عصيبة، حيث منعت التيارات الإسلامية المعتدلة من حقها في التعبير عن إدانة هذا الفعل الإرهابي، وامتنعت التلفزة الرسمية عن نقل وجهة نظرها بما فيها الحزب الممثل في البرلمان، بل منعت حتى من المشاركة في مسـيرة الدار البيضاء الشعبية ليوم 18 مايو لإدانة الأحداث، كما تعرضت المسيرة التى نظمها الإسلاميون بالرباط لاستفزازات من طرف بعض الأطراف السياسية المنافسة..

في هذا الإطار أتذكر التصريح الشهير لمحمد اليازغي، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي آنذاك بالقناة الثانية، والذي طالب فيه بحل حـزب العدالـة والتنمية، معتبـرا أنه يمثـل خطرا على التجربة الديمقراطية في البلد، في حين أن الحزب اختار التعامل مع تلك المرحلة بنوع من العقلانية والهدوء والاتزان، مراهنا على حكمة الملك محمد السادس الذي تعامل مع هذه الصدمة بشجاعة واضحة داعيا الجميع إلى اعتماد مقاربة شمولية لمحاصرة ظاهرة الإرهاب، ورافضا في نفس الوقت أي مقاربة استئصالية

# للإسلاميين..

للانتخابات البلدية، حيث طلبت من قيادة الحزب، أن تنتهج سياسـة الترشـيح المحدود وفق ما حددتـه وزارة الداخلية، دون أن ننسى كيف تعرض الحزب لضغوطات من أجل تغيير رئيس فريقه البرلماني مصطفى الرميد..في الوقت الـذي اختار الدكتور أحمد الريسوني أن يقدم استقالته من رئاسة حركة التوحيد والإصلاح بعد الضغوطات التي مورست عليه آنذاك.

قبل أحداث 16 مايو الإرهابية ببضعة أسابيع عرض مشروع قانون مكافحة الإرهاب على البرلاان المغربي، فتجندت مجموعة من الهيئات السياسية والحقوقية لرفضه، وكان هذا الرفض مؤسسا على أن بلادنا محصنة ضد الإرهاب، لكن المزاج السياسي العام في البلد تغير بعد صدمة تفجّيرات 16 مايو التي دفعت بالجميع، بمن فيهم العديد من الجمعيات الحقوقية التي انتقدت القانون في السابق إلى الصمت. ولم يكن بإمكان أي فريق سياسي أن يقف ضده وإلا نعت بمساندة الإرهاب.

الاعترافات بالقوة في بعض المعتقلات السرية، بالإضافة إلى

ذكرى 16مايو الإرهابية

ومع ذلك فقد ضغط مسؤولو وزارة الداخلية آنـذاك على العدالـة والتنمية لكى يقوم بتقليص نسبة تغطيته

## عبد العلي حامي الدين\*

ومع ذلك فإن الانتهاكات الحقوقية التي أعقبت تفجيرات 16 مايو لا يمكن تبريرها بقانون مكافحة الإرهاب، والتي تمثلت في الاعتقالات العشوائية لحوالي 8000 من المواطنين، اعتمادا على الشبهة فقط، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب الاختطاف، ونزع

حقوق الإنسان.

بلادنا اليوم قطعت أشواطا مهمة في القطع مع هذه الانتهاكات

خاصـة منهـا الاختطـاف، ولا يمكن تصـور أن الضميـر الجماعي

للمغاربة سيقبل بعودة هذه الممارسات مجددا، خاصة مع توقيع

الحكومة على مجموعة من البروتوكولات من قبيل البروتوكول

الملحق بمكافحة التعذيب والتي تمنح مجموعة من الآليات

طبعا، مع وقوع أي فعل إرهابي في بلد لم تترسخ فيه بعد

تقاليد ديمقراطية عريقة وخبرات متقدمة في مجال الحكامة

الأمنية التي تعمل على مكافحة الإرهاب مع احترام معايير حقوق

الإنسان، يبدو من السابق لأوانه أن نتحدث عن القطيعة النهائية

من ضحايا تلك المرحلة يبرز التيار السلفي الجهادي، طبعا،

السلفيون ليسوا عبارة عن تنظيم حزبي أو جمعوي، وحتى

بعض الأفعال المرتكبة تنسب لأفراد. والذين يوجدون اليوم في

السجون يعتبرون أنفسهم أبرياء مما حصل، في ظل استثناءات

قليلة تصر على استخدام العنف لتغيير «المنكر»، وهناك فعلا

سوء فهم بين الطبقة السياسية والمجتمع المدنى من جهة، وبين

السلفيين من جهة أخرى، ولا بد من سلسلة حوارات بمشاركة

الوقائية ، واتفاقية مكافحة الاختفاء القسري.

مع الانتهاكات في هذا الباب،

مساهمة الجميع بمن فيهم السلفيون أنفسهم، وعلينا أن نعترف غياب شروط المحاكمة العادلة.. كل هذا بـأن هذا الملـف ليس ملف الحكومـة لوحدهـا، الحكومة هي طرف تم في تجاوز لقانون مكافحة الإرهاب فيه فقط، و السـلطات الأمنية التـي لديها معطيات خاصة لها كلمة على ما فيه من ملاحظات، والتي تحتاج أيضا في هذا الملف، والتيار السلفي المعني بهذا الموضوع له أيضا دور في الحل..والقرار النهائي هو بيد اللك باعتبارها صاحب للمراجعة حتى تتلاءم مع منظومة الاختصاص في مجال العفو، الذي يعتبر الآلية الوحيدة حاليا

للحل النهائي لهذا الملف.

طبعا، القرارات الكبرى في مجال حقوق الإنسان يكون للمجتمع المدني دور المبادرة في إنضاج شروطها وهنا أذكر بهيئة الإنصاف والمصالحة التي أنجزت عملا كبيرا، كان قرار تأسيسها تتويجا لمبادرة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. غير أن القضايا المرتبطة بظاهرة الإرهاب ظلت بعيدة عن

منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان،

هناك تعقيدات كثيرة تحيط بحـل هذا الملـف، والحل يتطلب

إضافة إلى فاعلين سياسيين ولم لا بعض ممثلي الدولة.

المقاربة التصالحية، وبدا نهج الدولة في التعاطي مع إشكالية العنف الديني أو قضايا الإرهاب مقتصرا على المقاربة الأمنية التي أثبتت فشلها ولم تساهم إلا في إنتاج المزيد من نزعات العنتف ضد الدولة خصوصا في أوساط من خبروا السجون وتعرضوا للتعذيب في مخافر الشّرطة وانتزعت منهم اعترافات تحت الإكراه ووجدوا أنفسهم أمام محاكمات اختل فيها ميزان

اليـوم، أمامنـا فرصـة للاعتبـار، وتأكيـد أطروحة الاسـتثناء المغربي عبر إبداع الحلول المناسبة لطى ملف معتقلي السلفية «الجهادية» بصفة نهائية.

\* كاتب من المغرب

## في السودان: حضور القبيلة وغياب الدولة

## د. عبدالوهاب الأفندي

■ لا نكاد في السودان نجزم باستحالة تدهور الأوضاع أكثر، حتى نكتشَّف تحت القاع السَّحيق هاويـة أخْرَى تنحدر نحوها الأمور في تعجل أهوج. بالكاد فرغنا من تأمل ما كشف عنه هجوم بعض قوى التمرد على بعض مدن وقرى ولايات كردفان من تقصير أمني من جهة الحكومة وجرائم مرعبة من قبل المعارضة، وإذا بفجيعة أخرى تأتي في الرابع من هذا الشهر من حيث لم يحتسب أحد. وقد كانت هذه الكارثة حادثة مقتل السلطان كوال دينغ مجوك زعيم قبيلة دينكا نوك في جنوب كردفان على يد مسلحين من قبيلة المسيرية المنافسة في منطقة

ليست القضية هنا في عظم الحدث الذي يهدد بتفجير

المنطقة ونسف جهود التقارب بين السودان وجنوب السودان،

ولكن في عبثية الأحداث التي أدت إلى الكارثة. فلم تكن هناك

نية عند ّ زعماء قبيلة المسيريّة لاستهداف زعيم كان مشهوداً

له بالاعتدال والحكمة في جو ساده التوتر. فقد كان المسيرية أحوج إلى أمثال السلطان كوال من عشيرته دينكا نوك، لأنه

كان رجل سلام ووفاق وسط أجواء عاصفة، بينما يفتح غيابه الباب لمن هم أكثر تطرفاً. أما تغييبه بهذه الطريقة فهو الطامة الكبرى. وبحسب كل الروايات فإن مقتل السلطان كوال جاء نيتجة شجار عابربين مجموعة من شباب ورجال المسيرية وقوات حفظ السلام الاثيوبيةٍ، وقع فيه تبادل إطلاق نار، ولم

حينما تقع كوارث بهذا الحجم بهذِه العشوائية، فإن المصيبة تكون أفدح مما لو كان مخططاً لها، لأن هذا الوضع يظهر بوضوح أن الوضع لم يخرج فقط عنّ سيطرة الحكومة لصالح القبائل، بل كذلك عن سيطرة القبائل، وأصبح الأمر أشبه بفوضى غير خلاقة، ويؤكد هذا تكرار مثل هذه الأحداث في صراعات القبائل، وحتى داخل القبيلة الواحدة بدون أي سبب معقول. فخلال هذا العام وحده وقعت مصادمات في يناير بين بطنِين من قبيلة المسيرية في جنوب كردفان راح ضحيتها 14 قتيالاً، وأخرى في فبراير بأين قبيلتي بني حسين والأبالة في منطقة جبل عامـر راح ضحيتها العشـرات وأدت إلى نزوح

نحن إذن أمام كارثة من هذا النوع كل شهر، مع العلم بأنه حتى موظفي الحكومة في تلك المناطق لا يتلقون رواتبهم كل شهر، كل هذا في غياب كامل للدولة التي لاتظهر إلا بعد وقوع الكارثة، ولا يتجاوز إسهامها سوى عقد مؤتمرات الصلح، تماما

كما لو كانت جهة أجنبية أو مدنية.

يكن السلطان طرفاً أو مقصوداً.

مهمة الدولة الأساس هي توفير الأمن للمواطنين عبر احتكار استخدام العنف المشروع داخل حدودها. وهذا يستوحب أن وقاية المواطن من العنف عبر نزع السلاح من أي جهة غير شرعية، مع ردع كل معتـد وتطبيـق العدالة علـي البغاة حتى يأمن الجميعً. ولكِّن في الو أقع يفتقد المو اطنون الثقة في حيادية الدولة، وكثِّير منهم لا يلتفت لَّها، حتى أصبحت القبائل تتصرف كأنها دول ذات سيادة، توفر الحماية لنفسها بأدواتها الخاصة، وتطبق «العدالة» بما يحلو لها، وتسمع الحكومة بذلك خبراً مثل

كل هذا لأن من يقومون على أمر الدولة تخلوا أولاً عن واجبهم الأخلاقي عبر تخصيص العنف وإيكال أمر الدفاع عَـنُ بُعـضُ نواحـيّ البـلاد إلى ميليشـبإت عَلَى شـاكلة شـركة بلاكووتر. وهذا بدوره شكل نكوصاً عن الدور المعهود في معامِلَـة المُواطِنين علـى قدم المسـاواة، والحكم بينهم بالسـوية بدلاً من استغلال خِلافاتهم لتغطية عجزها عن فرض سلطانها، بحيث تصبيح طرفاً في الصراعات مثل أي ميليشيا أو عصابة،

بسبب الفراغ الناتج عن غياب دور الدولة كحافظ للأمن وضامن للعدالة، أصبح كل من يثور عليها يكتسب شرعية مهما كان مبرر تمرده. وأكدت الدولة الواعية بضعفها وإشكالية شرعيتها هذا المنحى عبر عقد صفقات حولت الدولة إلى تحالف لميليشيات مسلحة. وعجزت الدولة بالتالي عن حماية المواطن، حتى من الميليشيات الموالية التي أخذت تتصرف بعدم اكتراث للقانون، فتقوم بنهب الأسواق، أو الاعتداء على معسكرات النازحين أو المدارس، وحتى مرافق الدولة التي تكتفي

لو عدنا إلى واقعة مقتل السلطان كوال نجد أنها تكشف عن جانب آخر، وهو دور القوات الأجنبية العاملة في إطار بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أبيي، مما يذكرنا بأنّ النظام لم يتخل فقط عن مهام الدولة لصالح البيليشيات، بل كذلك لصالح قوى أجنبية كما هو الحال في دارفور وأبيي. وهذا يطرح أسئلة مهمة عن جدوى استمرار نظام يعطي أهم مهام الدولة «مقاولة» لأطراف داخلية وخارجية؟ أليس من الأفضل أن يعلن عن عجزه ويفسح المجال لمن هو أقدر على الدفاع عن سلطة الدولة وسيادتها على أراضيها؟

كشف التعامل مع قضية أبيي كذلك الخلِل الجذري في رؤية أهل الحكم لمهمة النظّام ودور الدّولة، بدءاً من العجزّ عنّ إقناع سكان أبيي من دينكا نوك بأن مكانهم هو في السودان الذي كان خيارهم منذ عام 1905، واستمرارا بالمساومة على التراب، مروراً بالاعتراف بالحاجة لتدخل أجنبي عبر الوساطات والمُحاكم الدولية ثم قوات حفظ السلام الأممية، وكلها إقرارات متتابعة بـأن الدولة غير مؤهلة أو قادرة علـى حماية مواطنيها

والاستجابة لتطلعاتهم.

في أبلغ تعبير عن هذه الرؤية القاصرة، خرج أحد وزراء الحكومة بعد إعلان هيئة التحكيم في لاهاي في صيف 2009 أن حقول النفط في هجليج تقع خارج الأراضي التي يحق لدينكا نوك المطالبة بها ليصرح على الملابأن هذا انتصار لحكومة السودان. يأتي هذا التصريح في وقت كان السودان لا يزّال موحداً، وكل الوثائق تؤكد أن أبيى بكاملها تقع في شمال السودانُ المعترف به من الطرفين. ولكن الوزير بتصريّحه هذا لم يؤكد فقط اعتراف بانفصال الجنوب، بل كذلك بأن النظام كان في حالة نـزاع مع قبيلة حـول ملكية الأراضي!! ولو كانت هناك دُولة لما كَانْتُ هناك حاجَّة لتحكيم في لأهاي، ولقال قائلها، لو إن الدينكا والمسيرية مواطنون على قدم المساواة في بلادهم، وإن الحكومة هي الضامن لحقوقهم التاريخية فيّ أراضيهم. ومِن كان عاجزاً حتى في مجال القول يحسن به الانَّصراف راشداً -أو غير راشد.

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

**Publishing LTD** 

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 0208 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) . هاتف/فاكس: 25282918 (202)

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلكُ اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN



عاداتهم الغذائية وتمت مقارنة أجوبتهم مع أجوبة 644 شخصاً

وظهرأن تناول الفلفل بشكل منتظم مرتبط بتراجع الإصابة

وكان من اللافت أن مدخني السجائر استفادوا بشكل أقل

وقالت سيرلز «على الرغم أن هذه الدراسة أجريت استناداً

ولكنها شددت على أن النتيجة لا ترال أولية ويتعين إجراء

أماندا بيري، وجينا ديجيزس، وميشيل نايت، اللواتي اختفين

بين عامي 2002 و 2004، وطفلة في السادسة تبيّن أنها ابنّة

وقال مساعد المدعى في كليفيلاند، فيكتور كروز، في مؤتمر

وأضاف كروز أنه لا يوجد دليل على تورّط الشقيقين في أي

وتعتقد الشرطة أن أماندا بيري (27 عاماً) وجينا ديجيزس

(32 عاماً) وميشيل نايت (23 عاماً) احتجزن رغماً عن إرادتهن

في منزل كاسترو منذ عقد من الزمن، وتم الإثنين إنقاذهن مع

طفَّلة تبلغ من العمر 6 سنوات، بعد نجاح بيري في الهروب

وقال نائب مفوض الشرطة إيد تومبا، إن فحوصا تجري

يتشاوروا مع رؤسائهم.

صحافي إنه لم يتم توجيه الإتهام إلى شـقيقي كاسترو، بيدرو

(54 عاماً) وأنيل (50 عاماً) أي اتهام رغم احتجازهما يوم

إلى النظرية التي تربط بين النيكوتين والباركنسون، إلا أنه ثمة

من الفلفل مقارنة بغير المدخنين، ما يشير إلى دور لأمر ما غير

بالباركنسون بنسبة 30%، وكانت الأفضلية لدى الأشخاص

الذين تناولوا بين حبتين و4 حبات فلفل في اليوم.

احتمال أن تكون مكونات أخرى تلعب دوراً أيضاً».

النيكوتين في تخفيف خطر الإصابة بالمرض.

بيري ولدت خلال الاحتجاز.

الإثنين الماضي بعد العثور على النساء.

والاتصال بالطوارئ من منزل الجيران.

الآن لمعرفة من هو والد ابنة بيري.

# تناول الفلفل بشكل منتظم يحمى من الإصابة بمرض «باركنسون»

■ سياتل ـ يـو بـى اي: قـال باحثـون إن تنـاول الفلفـل بشكل منتظم قد يساهم في تخفي ف خطر الإصابة بمرض

وذكر موقع (ميديكال دايلي) أن باحثين من جامعة واشنطن في سياتل أجروا دراسة أظهرت أن تناول الفلفل، وهو نبات ينتمي إلى الفصيلة ذاتها مثل التبغ وغيره من النباتات المحتوية على النيكوتين، قد يساهم في تخفيف خطر الإصابة

ويصيب الباركنسون حوالي مليون شخص في الولايات المتحدة معظمهم تجاوزوا سين الخمسين، وينتج عن الفقدان التدريجي للخلايا الدماغية المنتجة للدوبامين. ومن عوارضه الرعشة في اليد والصعوبة في الكلام والتصلب وقد يتقدم ليؤدي إلى الاكتئاب والخرف.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن التدخين قد يحمى



يظن البعض أن فشل المشروع القومي في بلادنا العربية قاد على نحو طبيعي شبه آلي الى صعود المشروع الإسلاموي. وهناك من يعتبر ذلك الصعود إعادة اعتبار للتاريخ منطلقين من فرضية تقوم على رؤية للمنطقة منذ احتكاكها بالغرب المتطور القوي يتمثل بصراع ثنائي بين رؤيتين ومشروعين للرد: مشروع قومي حديث علماني ومشروع ديني، سلفي وغير سلفي. في لعبة الثنائية هذه كل هبوط لطرف في المعادلة هو صعود للطرف الآخر والعكس بالعكس، سيما وأن التيار الاسلامي قد اكتسب شرعية ومصداقية بعد أن عانى ما عاناه من قهر وقمع واضطهاد.

تطور الأحداث على الأرض ووصول «الإخوان المسلمون» الى السلطة في أكثر من بلد عربي، ربيعي وغير ربيعي، منح هذه السردية مصداقية بمعنى من المعانى. فُلقد تبيّن أن هذا التيّار هو الوحيد المؤهل لأن يكون بديلاً عن التيارّات القومية التي حكمت البلاد في المرحلة

حالياً يـرى أصحاب هذه المدارس الفكرية في التخبط السياسي شعورهم ببعض التناقضات بينها وبين الوقائع على الأرض.

فى بداية الربيع العربي ظن الكثيرون بأن الإنتفاض حصل من أجل كسر الجانب السيىء في مشروع دولتنا، الجانب الاستبدادي الذي يمنع المجتمع من الاستفادة من كامل طاقاته وموارده المادية والبشرية. الجانب الذي لا يتيح الاستفادة على نحو عقلاني من كافة إمكانيات الدولة. ظننا لوهلة أن «الإسلام السياسي»، كما يقال عامة، جاء ليكمل ما ينقص الدولة عندنا، الديمقر اطية. لكن سرعان ما انوجدنا، محلياً، في قلب صراع أهلى - ما قبل الدولة - بين هويات

التغيير كما حصل لم يطور الدولة ويردفها بما كان ينقصها ولم يأت بالنخب والخِبرات العِلمية التي كانت مهمشـة ، بل أوهن أساسـاتها وخلق فراغاً مواطنياً أخاف الناس ودفعها من رعبها الى العودة الى أحضان العمران البشري بأشكاله العصبية الأولية.

وربما تكون الحقيقة أن الذي صعد فعلا في حالة الفراغ هذه هو التفتت المجتعى وليس الإسلام السياسي كما يُظنّ فبعد اصطدام مشروع بناء الدولة الحديثة بحائط منظومة النهب الدولي وانكسار التيار القومي الذي حمله عاد الناس الى نسيجهم الإجتماعي الطبيعي الأولى، الى قبائلهم وعشائرهم وطوائفهم نظرا لغياب بديل سياسى يحمل مشروع الدولة الأمة. عادوا الى القوقعة، الى الرحم، خوفا لا رجاء و لا أملا. العودة لم تكن الى وجهة سياسية أخرى، إسلاموية، كما بدا لاول وهلة، بل الى الصراعات الأهلية الأولية. وهذا التقوقع في ظل انحدار مشروع الدولة ليس إلارد فعل طبيعي تلقائي لمواطن

عاد الناس الى التشظى والتفتت والحروب الصغيرة. عاد الناس الى الانقسام على أساس القرابة البسيطة والجماعة البدائية.

الخيار اليوم اذن ليس بين المشروع القومى المنتهية صلاحيته وبين المشروع الاسلامي الصاعد. وليس بين العلمانية والدين، بل بين الموت

فبين الدولة وبين الإنقسام الأولي الأهلي لا يوجد حل وسط إما المستقبل، الدولة، وإما الحروب الأهلية.

وضعها بين الهلالين وحسب.

مايكل جي فوكس فإن «المدخنين الحاليين أقل عرضة بنسبة 60% للإصابة بالباركنسون مقارنة بالذين لم يدخنوا قط».

ويتفاعل النيكوتين مع المستقبلات في الدماغ، لذا من المنطقي أن يؤثر على العمليات الدماغية. ولكن الأطباء لا ينصحون وينتمي التبغ إلى الفصيلة الباذنجانية التى تضم نباتات تحتوي على النيكوتين مثل الفلفل والطماطم والباذنجان

وأجرت الباحثة سيرلز نيلسون دراسة لتحديد ما إذا كان أي من هذه النباتات المحتوية على النيكوتين يخفف من خطر

وشملت الدراسة 490 شخصاً مصاباً بالباركنسون لتقييم

## الشجرة الأم

#### عناية جابر

الجاري تحت أعيننا تأكيداً بالطبع لفرضياتهم الأساس بالرغم من

الحِكام الجدد لا يملكون الخبرة الكافية بشؤون الحكم أو لا يملكون أفكاراً نظرية وتطبيقية كافية وعملية. «على الشعوب العربية أن تنتظر قليلا لكي يتعلم الحاكم الجديد الحكم فيحكمهم». ورانا أي؟ على حد الردة الشعبية المصرية الجميلة. غير أن الأمور لا تجري بهذه السلاسة التي يظنها بعضنا. فالوضع، الذي لتفجره ألف سبب وسبب من الصراع الخارجي على مواردنا الى الصراع الإقليمي على ادارة المنطقة بعد الأفول العربي، المصري على وجه الخصوص، الى صراعات الداخل المتنوعة المشارب والأهواء والاهداف والقوى ، لا يمكنه، هو، أن ينتظر بل يتابع سيره الطبيعي الذي من طبيعته، وطبعه أيضا، أن يزيد الأمور تأزما وحماوة.

كانت الرهانات لعقود عدة خلت تنعقد في منطقتنا حول فكرة الدولة والوحدة والتحرر من التبعية والإستقلال وكانت الأفكار تتصارع حول أفضل السبل للوصول الى الهدف المبتغى. كانت الإنقسامات السياسية المقموعة أو نصف المقموعة لا تدور إلا حول هذه الإشكالية السياسية الواضحة. وبمكن القول بأن المشروع هذا قد سجلّ نجاحات أكيدة بحيث ترافق مع انحسار أكيد للبني الإجتماعية ما قبل الدولة. اما اليوم فالملاحظ أن موضوع الصراع الرئيسي في منطقتنا قد انزلق من الدولة الى هلالين شيعى وسنى. ومن صدف الدهر اللغوية أن يكون الصراع هذا موسوما بالهلالين. كأننا صرنا

وإذ بنا نعود الى «إسلام سياسي» سني يريد أن يبعد شبح «إسلام سياسي»، آخر لكنه شيعي. والمقارقة الأكبر في هذا المجال أنه كلما زاد الكلام على الطوائف والإسلام والشيعة والسنة والسلفيين والتكفيريين كلما ضمر الطرح الاسلاموي العقائدي والديني على صعيد السِلطة. فلا الإسلام التونسي طرح برنامجا سياسيا أو إقتصاديا إسلاميا يخرج عن المألوف السابق ولا الإسلام المصري ولا الليبي و لا غيرهم. كل ما حكى عنه حتى الآن لا يخرج عن الإطار القطري للدولة ولا يخرج عن ليبرالية الإقتصاد واحترام حرية السوق. النتيجة أن الإســـلامويين ليس فقط لم يأتوا بالديمقراطية الموعودة بل لم يأتوا بما وعدوا به انصارهم من حلول إسلامية صرفة. ما عدا اللهم ميدان الأحوال الشخصية والزواج والطلاق والملبس وما اليها.

شعر بالعري نتيجة فقدانه للانتماء المواطني للدولة.

والحياة بين التفتيت والأمل.

قبل الدولة لا ديمقراطية ممكنة ولا مدنية ولا علمانية ولا حقوق فردية ولا جماعية لأن هذه المصطلحات هي من ثمار الشجرة الام: الدولة الحديثة، دولة المواطن. فإذا غابت الدولة أو سقط المشروع الأساس لا يمكن بلوغ الثمار. كل ما يمكن توقعه لا يتعدى كما نرى

#### بالتدخين للحدّ من الباركنسون بسبب مساوئه الأخرى مثل التسبب بسرطان الرئة وارتفاع ضغط الدم والأزمات القلبية.

## محتجز النساء الـ 3 في كليفلاند يواجه تهم الخطف والاغتصاب

المزيد من الدراسات.

■ واشنطن\_يو بي اي:مثل الأمريكي المتهم باحتجاز 3 نساء

بالخطف والإغتصاب.

يعنى أن إجمالي الكفالة هو 8 ملايين دولار. وسيتم الآن تحويل القضية إلى هيئة المحلفين العليا بمقاطعة

الذي لم يترك مكاناً لحضور الجمهور. وكانت النيابة العامة في مدينة أوهايو الأميركية وجّهت إلى كاسترو 4 اتهامات بالخطف و 3 بالاغتصاب لـ 3 نساء هنّ

بمنزله لمدة عقد من الزَّمنِ الخميس، لأول مرة أمام المحكمة التي وجهت إليه رسمياً تهماً بالخطف والاغتصاب، وحددت كفالته

وحددت المحكمة كفالة بقيمة مليوني دولار عن كل ضحية ما

■ واشنطن ـ يو بي اي:أظهرت دراسـة للحمـض النـووي، أن سـكان أوروبا عائلة كبيرة وأحدة، تربطهم صلة قرابة تعود إلى 1000 سنة.

وقال الباحث، غراهام كوب، من جامعة كاليفورنيا- ديفيس، إن «الملاحظ في هذه الدراسة هو مدى القربة الموجـودة بين الجميع». وأضاف أن «الجميع في أوروبا يمكن تعقبهم إلى مجموعة الأســلاف عينها قبل 1000 سـنة فقط»، وتابع كوب، أنه على الرغم أن درجة القرابة بين شخصين تتضاءل كلَّما ابتعدا في المسافة عن بعضهما، إلا أن شخصين يسكنان على مسافة 2000 ميل تقريباً أحدهما في بريطانيا والآخر في تركيا، هما على الأرجح على صلة قرابة من خلال أسلاف مشتركة

وقـال إن «الصـورة العامـة هـي أن اختلافات طفيفة فقط بين المناطق».

### انفجار يطيح بعربة قطار الى الطابق السادس بمبنى سكني

■ موسـ كو ـ رويترز: قال مسؤولون في روسيا إن انفجارا وقع في قطار للبضائع ينقل مواد كيماوية ومنتجات نفطية تسبب في الإطاحة بعربة لمسافة كبيرة واصطدام أجزاء منها بمجمع سكنى في جنوب البلاد في وقت مبكر الخميس مما أسفر عن إصابة 27 شخصا منهم 13 نقلوا إلى المستشفى، وقالت لجنة التحقيقات الاتحادية أن 69 عربة قطار كانت تحمل كلوريد الصوديوم والبنزين وزيت الوقود والبروبين وبضائع أخرى خرجت عن

بيلايا كاليتفا في منطقة روستوف اون دون على بعد نحو ألف كيلومتر إلى الجنوب من موسكو. . وقالت اللَّجنة في موقعها على الانترنت «أطاح الانفجار بجزء من إحدى العربات لترتطم بجدار الطابق السادس لجمع سكني.» وبدأت السلطات تحقيقًا جنائياً لمعرفة ما

#### عروس بلا.. عريس

■ لندنٍ ـ يـو بي اي:خلافاً لما يجري عادة، حضّرت فتاة بريطانية كل شـيء لزفافها وأنفقت ما يزيد عن 30 ألف دولار على كل التفاصيل، بحيث بات كل شيء جاهزاً فيما عدا «العريس». و أفادت صحيفة «صـن» البريطانية

ُ وأضافت «أعلم ان كثيريـن سیسـتغربون ان یتم تحضیر کل شيء بالرغم من عدم وجود عريس بعد... لكننى في الحقيقة لا أريد ان أرجئ أو الغي زَفانَّفي لاحقاً بسبب نقص المال

وذكر موقع كليفيلاند المحلي، أن آرييل كاسترو (52 عاماً)،

المتهم باحتجاز 3 نساء وطفلة، مثل الخميس، لأول مرة أمام محكمة كليفيلاند البلدية، حيث وجهت إليه الاتهامات رسمياً

كوياهوغا التي ستنظر بإمكانية توجيه اتهامات جديدة لـ كاسترو. وامتلات قاعة المحكمة بالمراسلين والمصورين الأمر

#### سكان أوروبا عائلة واحدة

يعودون إلى أكثر من 1000 سنة. الكلُّ على صلـة قرابة.. ونحن ننظر إلى

القضبان بعد حريق بالقطار قرب محطة

إذا كان هناك أي مخالفات لإجراءات

ان كليـر فوسـتر (27 سـنة)، اهتمـت بكل تفاصيل زفافها، فاشــترت فستانها وحجزت مكان إقامة الحفل ومصمم رقصتها الأولى، وحرصت على عدم نسيان أي شيء لدرجة انها دفعت تكاليف شهر العسل، بالرغم من ان ما ينقصها هو الشاب الذي يفترض أن تتزوجــه. وقالت فوســتر، إنهــا مقتنعة بأن التحضير المبكر لزفافها سيكون الضمانة بأن يكون هذا اليوم الأفضل في حياتها كاملاً ومتميزاً.

الموجود معي الآن».

## شركة الطيران التركية تتراجع عن حظر أحمر الشفاه

■ لندن \_ رويترز: قال الرئيس كوتيل قال إن هذا الأمر أصدره مديرون التنفيذي للخطوط الجوية التركية الخميس إنها لن تمنع المضيفات على مة رحلاتها من وضع أحمر شفاة أو طلاء أظافر باللون الأحسمر الفاقع بعد انتقادات من أتراك علمانيين قلقين من تبني تركيا توجها إسلاميا بشكل

> وقالت الناقلة الوطنية في بيان هذا الشهر إن وضع أحمر الشفّاة وطلاء الأظافر باللون الأحمر أو الوردي الداكن من شأنه إفساد «التناغم البصري» بالنسبة للمضيفات،

غير أن الرئيس التنفيذي تيميل

وعندما سـئل عما إذا كان هناك حظر أجاب بالنفي وأكدأن المضيفات يمكنهن وضع أحمر الشفاة وطلاء الأظافر

صغار متحمسون بشكل زائد ولم

وقال كوتيل للصحفيين فى لندن

«بالنسبة لأحمر الشفاة.. لم تكن هناك

مشكلة .. لكن مديرين صغارا نوعا ما

تسريب تلك الورقة للإعلام وأصبحت

كتبوا ورقة دون التشاور معنا وتم قضية كبيرة.»

#### بأي لون. (إعداد دينا عفيفي للنشرة العربية - تحرير مصطفى صالح) البحث عن زوجين استراليين

اختفيا من على متن سفينة سياحية ■ سيدني ـ د ب أ: أعلنت الشرطة الأسترالية الخميس أن البحث جار وقالت الشرطة إن محتوى كاميرات المراقبة يوحي بأن الزوجين سقطا عن مسافرين اثنين يعتقد أنهما سقطا من على من السفينة في وقت متأخر من على متن سفينة سياحية كانت في يوم الأربعاء الماضي، وذكر مسؤول طريق العودة إلى مدينة سيدني في ختام رحلة استمرت عشرة أيام. وجرى الإبلاغ عن اختفاء الرجل ربما مازالا على قيد الحياة. /30 عامـــا/ والــرأة /26 عامـــا/ – بعــد

وقال للصحفيين: «بدأنا (البحث) وسنقوم بالبحث في جميع نقاط

الشرطة مارك هاتشينجس أن الزوجين الوقوف للعثور عليهما».

#### إحصاء الركاب لدى وصول السفينة التابعة لشركة «كرنفال كروز لاينز» إلى وفاة صغير يبلغ عامين

نسيه والده في السيارة ■ سـتوكهولمـدب أ: يواجـه رجـل في جنوب السويد اتهامات بالقتل غير العمد بعد وفاة ابنه /عامين/ إثر إصابته بضربة شمس بعد أن نسيه الاب في سيارة معرضة للشمس لعدة

ساعات، حسبما قال مسؤولون. وقع الصادث ببلدة ايسلوف يوم الثلاثاء الماضي عندما بدل الوالد السيارة، وتذكر بعد عدة ساعات أنه نسى توصيل صغيره إلى الحضانة. وعندما عاد الرجل إلى السيارة المتوقفة، كان الطفل فاقد الوعي. وبعد إبلاغ خدمات الطوارئ

والشرطة، فشلت جهود إنعاش الطفل،

حسبما ذكرت إخبار الإذاعة السويدية.

ومن المقرر تشريح الجثة اليوم الجمِّعة، إلا أنَّ المدعيِّ العام ماتس سفينسون قال إنه يعتقد أن الحرارة هى سبب الوفاة نظرا لأن يوم الثلاثاء کان «یوما مشمسا حارا»،

عندما لم يصل إليهم كما هو معتاد،

و قالت السلطات المحلية إنها ستراجع الإجراءات الروتينية المتبعة نظرا لأن الموظفين في روضة الاطفال لـم يقوموا بالاتصال على ما يبدو بوالدى الطَّفْلُ

من جانبها، قالت كيرســـتين ميلين-جيليستين من وحدة الأطفال والأسرة ببلدة ايسلوف «لدينا إجراءات روتينية توضح كيفية التصرف في حال غاب الأطفال دون إخطار مسبق».

## حصيلة انهيار المبنى في بنغلادش تتخطى 900 قتيل

■ دكا\_ا ف ب: تخطت حصيلة اسوأ كارثة صناعية في بنغلادش 900 قتيل بعدما قام عمال الانقاذ بسحب عدد كبير من الجثث من تحت انقاض المبنى المؤلف من تسعة طوابق الذي انهار قرب دكا الشهر الماضي، بحسب الجيش البنغلادشي.

وقال الضابط في الجيش صادق وليد المكلف تنسيق جهود الاغاثة ان «حصيلة القتلى تبلغ حاليا 912»، مشيرا الى ان اكثر من مئة جثة تم سحبها خلال الليلة الفائتة، بعدما كانت الحصيلة المعلنة 803 قتلى حتى الاربعاء. الى ذلك، قتل ثمانية اشخاص على

الاقل في حريق اندلع داخل مصنع للنسيج في دكا ليل الأربعاء الخميس في الطابق الثالث من مبنى يضم 11 واوضح مدير العمليات لفرق

ان الضحايا قضوا اختناقا بعدما علقوا داخل مصعد جراء تنشقهم «دخانا ساما منبعثا من ملابس مصنوعة من الياف الاكريليك». واعلنت بنغلادش الأربعاء اقفال 18 مصنعا للنسيج في دكا وشيتاغونغ، ثاني كبرى المدن في البلاد، بعد ان تعهدت لمنظمة العمل الدولية باتخاذ اجراءات فورية من اجل تعزيز الامن في المصانع بعد مأساة 24 نيسان/ابريل الماضي. وكان مبنى «رانا بلازا» المؤلف من

الاطفاء في بنغلادش محبوب الرحمن

تسعة طوابق قرب دكا انهار غداة اخطار عمال في المصنع رؤساءهم بوجود تصدعات في المبني، الا ان هؤلاء بحسب شهادات عدد من الناجين لم يكترثوا لهذه التحذيرات وأصروا على حضور عمال المصنع الى عملهم في يوم المأساة.

سرعان ما اعتذرت لأنها خائفة من خوض التجربة. المسلسل يقوم ببطولته الفنان المصري هانى سلامة بالاشتراك مع الفنانة بسمة. ● التصريحات السريعة التي أدلى بها وزير الثقافة المصري الجديد علاء عبد العزيز أزعجت المثقفين، ورغم أن أغلبهم يرى أنه لا يوجد «ممثل

-2» المفترض عرضهما خلال العام المقبل.

• وصل إلى القاهرة امس

الخميس رئيس مجلس الأعيان

الأردنى طاهر المصري قادما من

عمان في زيارة لمصر تستغرق

عدة أيام يشارك خلالها في

فعاليات الندوة الدولية حول

الديموقراطية والتنمية وتطوير

النظام العربي من خلال رئاسته

للجلسة الخامسة التي تتناول

سبل تمكين المرأة في الواقع

• المطربة اللبنانية ماجدة الرومي اعتذرت عن

عدم غناء تتر مسلسل «الداعية» مؤلف المسلسل

مدحت العدل قال انها رغم ترحيبها بالخطوة لكنها

# اكتشاف الطفرة الجينية

ايما ستون».. نجمة فيلم وودي آلان الجديد

النجمـة الأمريكية «إيما سـتون» سـتقوم ببطولـة فيلم جديد يخرجـه وودي آلان، سـيبدأ تصويره في

فرنسا خلال الصيف الحالي، رغم انشغالها بتصوير فيلمين هما «بيرد مان» و»رجل العنكبوت المدهش

احوال الناس

للتمشينا الالوزير

■ واشنطن ـ يوبي اي: اكتشف باحثون أمريكيون الطفرة الجينية المسؤولة عن الوحمات التي تولد مع الإنسان. وذكرت الدراسة التي نشرت في دورية (نيو إنغلانه جورنال أف ميديسين) أن باحثين أمريكيين اكتشفوا الطفرة الجينية التي تحدث بعض الحمل، والمسؤولة عن الوحمات. وقال الدكَّتور جوناثان بيفسنر، من معهد كينيدي كريغر، والباحث الأساسي في الدراسة، إن «هذه الدراسة تشكل نقطة تحوّل في الأبحاث المتعلقة بمتلازمة ستيرج – ويبر، ووحمات

وأضاف «رغم اشتباهنا، طوال عقود، بأن تكون طفرة لاختبار هذه النظرية متوافرة».

ووجد الباحثون من مختبر بسفنر الطفرة الجينية بعد إجراء اختبار لتسلسل الجنن على الخلايا المصابة بالمتلازمة وأخرى سليمة، ومن خلال اختبار عينات من الدم تعود إلى 3 فراد مصابين بمتلازمة ستيرج - ويبر.

وتمكنوا من تحديد طفرة جينية واحدة مشتركة بين العينات الثلاث المصابة بالمتلازمة، وهو تحوّل في الكروموزوم

المسؤولة عن الوحمة الجلدية (9 كيو 21) من جينة (جي إن آي كيو).

بورت وأين (النبيذية)».

جينية سبباً في هذه الوحمات، لم تكن التقنية الضرورية وتابع أن «التطور في تسلسل الجين أتاحت لمختبري أخيراً ختبار هذه النظرية وإثباتها».

وقد تأكد الباحثون في بحث آخر من هذه النتائج، من خلال رصد تغيير في 23 من بين 26 خلية تعود لأفراد مصابين بالمتلازمة، وتغيير في 12 من بين 13 عينة تعود لأفراد مصابين بوحمات بورت واين (النبيذية). كما لاحظوا أن هذه الطفرات لم تكن موجودة في معظم ووجد الباحثون أيضاً رابطاً بين نوع من سرطان الجلد الذي تصاب به العين، وبين هذه الطفرة الجينية.

ناجح في مسرحية فاشلة»

بوصف الشاعر شعبان

يوسف، بمعنى أنه لا أمل في

إصلاح الوزارة دون إصلاح

المنظومة كاملة، إلا أن كلامه عن

مشروع «مكتبة الأسرة» أثار

• تجرى اليوم انتخابات

رئاســة اتحـاد النقابـات الفنية

بمصر بحثا عن خليفة للرئيس

السابق ممدوح الليثي،

ويتنافس على المنصب الفنان يوسف شعبان

والمخرج المسرحي جلال الشرقاوي والموسيقار

هاني مهنى ونقيب المثلين الحالي أشرف عبد

● تصدر خلال الأيام القليلة القادمة رواية

الكاتب السوداني الفاتح كامل «الثلوج الغاربة» عن

الدار العربية للعلوم، وتأخر نشر الرواية 30 عاما،

و الرسوم الداخلية للفنان السوداني حسن عبد

الغفور والمخرج المسرحي فهمي الخولي.

وقالت الباحثة الأساسية في الدراسة الطبيبة آن كومي، مديرة مركز هانتر نيسلون ستيرج ويبر في معهد كينيدي كريغر، «الآن، وبعد معرفة الطفرة الجينية المسؤولة عن الحالتين (متلازمة ستيرج-ويبر ووحمات بورت واين النبيذية)، نأمل بأن ننتقل إلى العلاجات الهادفة»، ما يمهّد الطريق، وللمرة أولى، أمام إيجاد علاجات جديدة. يذكر أن متلازمة ستيرج ويبرهي خلل خلقي يشمل الدماغ

والجلد والعينين، ويتميز بوجود شامات حمراء في الجزء العلوي من فروة الرأس.

أما وحمة بورت واين (النبيذية)، فسببها خلل في الجسم يتسبب بنشوء لطخات حمراء أو زهرية على الجلد.